مخطوط رقم	3179 م.ك	الموضوع	قراءات
العنوان	ابراز المعاني من حرز الاماني		
المؤلف	ابوشامة ; شهاب الدين ابوالقاسم عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ـ 665 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	720 هـ		
إسم الناسخ	سليمان بن داود بن سليمان بن صالح الحنفي المقرئ ـ 761 هـ		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	176
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 409 // ذيل بروكلمان : 1 / 725		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
12 10 1978
5 cm

3179

IBRĀZ AL-MAʿĀNĪ MIN ḤIRZ AL-AMĀNĪ, by Shihāb al-Dīn Abu 'l-Qāsim ABŪ SHĀMA ʿAbd al-Raḥmān b. Ismāʿīl b. Ibrāhīm al-Maqdisī al-Shāfiʿī (d. 665/1266).

[A commentary on the *Ḥirz al-amānī*, by AL-SHĀṬIBĪ (d. 590/1194), a versification of *al-Taisīr fi 'l-qirāʾāt al-sabʿ*, a treatise on Qurʾānic variants by Abū ʿAmr ʿUthmān b. Saʿīd AL-DĀNĪ al-Qurṭubī al-Ṣairafī al-Munīrī (d. 441/1050 or 444/1053).]

Foll. 176. 25·8 × 16·8 cm. Excellent naskh.

Copyist, Sulaimān b. Dāwud b. Sulaimān b. Ṣāliḥ al-Ḥanafī al-Muqriʾ (d. 761/1360).

Dated Shaʿbān 720 (September 1320).

Brockelmann i. 409, Suppl. i. 725.

شرح [illegible] في [illegible]

شرح الشاطبية في القراءات السبع للإمام العالم العلامة الحافظ المجتهد المشهور بابن قاضي (؟) المقدسي الشافعي رضي الله عنه ونفعنا به

ملكه من فضل مولاه [illegible]
اسمعيل [illegible]
[illegible]

الحمد لله رب العالمين
نظر فيه [illegible]
العمري عفي عنه
سنة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم .. وما توفيقي الا بالله ٥
الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه وافاض لدينا مننه، وانزل الينا كتابه الذي فصل اياته
واحكمه واتقنه وجعلنا من حملته وخدام شرعه الذي علمنا فروضه وسننه وخصنا
برسالة اكرم الخلق عليه الذي طهر قلبه واظهر لسنه وجعل خير الناس امته وخير القرون
قرنه الذي به قرنه ابي القاسم محمد بن عبد الله خاتم انبيائه وسيد اصفيائه وعلم اوليائه
الذي زان عصره وشرف زمنه صلوات الله وسلامه عليه ما قصد شام شامه ولمع
يمنه، وعلى اله الابرار المتبعين امره المقتفين سنته وعلى اصحابه الكرام الذين منهم من
نصره ومنهم من هجر لاجله اهله وماله ووطنه وعلى كل من تبعهم باحسان في جميع
الازمان ممن اتخذ طاعة ربه سكنه، ووافق في الصلاح سره علنه، وجعلنا ممن
اعطي في الدنيا اذنه واذهب عنه في الاخرة حزنه من الذين يستمعون القول
[فيتبعون] احسنه اما بعد فان اولى ما افنى فيه المكلف عمره وعلق به خاطره واعمل
فيه فكره تحصيل العلوم النافعة الشرعية واستعمالها في الاعمال المرضية واهم ذلك
علم كتاب الله الذي تولى سبحانه حفظه بفضله واعجز الخلائق ان ياتوا بمثله وجعل ذلك
برهانا لتصديق رسالة من انزل عليه واخبر ان الباطل لا ياتيه من خلفه و[لا] من بين يديه
ثم العلوم المتعلقة به كثيرة وفوائد كل [illegible] غزيرة لكن الاهم اولا اتقان حفظه ونقل
لفظه ولا يحصل ذلك الا بعد الاحاطة بما صح من قراآته وثبت من رواياته ليعلم بها
لفظه نقلا وعلى اي وجه يروى والقران كلام الله منقول نقل التواتر عن رسول الله
الذي انزل عليه صلى الله عليه لم يزل في كل جيل وجيل ينقله خلق لا يحصى ويبحث عنه
ويستقصى واما بعد اهل العلم منهم من كثرت عنايته به واشتهر عند الناس بسببه ٥
وذكر الامام ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في اول كتابه في القراآت تسمية من
نقل عنهم شي من وجوه القراآت من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من كبار ائمة المسلمين
فذكر الخلفا الاربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما مولى ابي حذيفة
وابا هريرة وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعوية وابن الزبير وعبد الله
بن السايب وعايشة وحفصة وام سلمة وهولا كلهم من المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين
وذكر من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابا الدردا وزيد بن ثابت وابا زيد ومجمع

بن جارية وانس بن مالك ٥ ومن التابعين بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالما وعمر
بن عبد العزيز وسليمان وعطا ابني يسار ومعاذ بن الحرث الذي يعرف بمعاذ القاري
وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن شهاب ومسلم بن جندب وزيد بن اسلم ٥ وبمكة
عبيد بن عمير وعطا وطاوسا ومجاهدا وعكرمة وابن ابي مليكة ٥ وبالكوفة علقمة
والاسود ومسروقا وعبيدة وعمرو بن شرحبيل والحرث بن قيس والربيع بن خثيم وعمرو
بن ميمون وابا عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وعبيد بن نضلة وابا زرعة بن عمرو بن جرير
وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي ٥ وبالبصرة عامر بن عبد قيس وابا العالية وابا رجاء
ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وجابر بن زيد والحسن وابن سيرين وقتادة ٥ وبالشام المغيرة
بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه في القراة قال ثم تجرد قوم
للقراة فاشتدت بها عنايتهم وكثر لها طلبهم حتى صاروا بذلك ايمة ياخذها الناس
عنهم ويقتدون بهم فيها وهم خمسة عشر رجلا من هذه الامصار الخمسة في كل مصر
ثلاثة رجال فكان بالمدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن
ابي نعيم واليه صارت قراة اهل المدينة ٥ وكان بمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس
الاعرج ومحمد بن محيصن واقدمهم ابن كثير واليه صارت قراة اهل مكة ٥ وكان بالكوفة
يحيى بن وثاب وعاصم بن بهدلة وسليمان الاعمش ثم تلاهم حمزة رابعا ثم الكسائي ٥
وكان بالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن عمر وابو عمرو بن العلا واليه صار اهل البصرة
في القراة واتخذوه اماما وكان لهم رابع وهو عاصم الجحدري ٥ وكان بالشام عبد الله بن
عامر ويحيى بن الحرث الذماري وثالث نسيت اسمه ٥ قلت قيل هو خليد بن سعد صاحب
ابي الدردا وعندي انه عطية بن قيس الكلابي او اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر ٥
ثم ان القراء بعد هولاء كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم امم بعد امم عرفت طبقاتهم
واختلفت صفاتهم فمنهم المحكم للتلاوة المعروف بالرواية والدراية ومنهم المقتصر على
وصف من هذه الاوصاف وكثر بسبب ذلك بينهم الاختلاف وقل الضبط واتسع
الخرق والتبس الباطل بالحق فميز جهابذة العلماء ذلك بتصانيفهم وحرروه وضبطوه في تواليفهم
وقد اتقن تقسيم ذلك الامام ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد رحمه الله في اول كتاب
السبعة له ثم قال والقراة التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هي القراة

التي تلقوها عن اوّليهم تلقيا وقام بها في كل مصر من هذه الامصار رجل ممن اخذ عن التابعين
اجمعت الخاصة والعامة على قراءته وسلكوا فيها طريقه وتمسكوا بمذاهبه على ما روى
عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت ثم محمد بن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر
الشعبي رضي الله عنهم اجمعين يعني انهم قالوا ان القراءة سنة ياخذها الاخر من الاول فاقرؤا
كما علمتموه قال زيد بن ثابت القراءة سنة قال اسمعيل القاضي رحمه الله احسبه يعني هذه القراءة
التي جمعت في المصحف وذكر عن محمد بن سيرين قال انبئت ان القران كان يعرض على النبي صلى الله
عليه وسلم كل عام مرة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين
قال ابن سيرين فيرون او يرجون ان تكون قراءتنا هذه احدث القراءات عهدا بالعرضة الاخيرة
وعنه عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام
الذي قبض فيه هي التي يقرؤها الناس اليوم قلت وهذه السنة التي اشار اليها هي ما ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا انه قراه او اذن فيه على ما صح عنه ان القران انزل على
سبعة احرف فلذلك كثر الاختلاف في القراءة في زمانه وبعده الى ان كتبت المصاحف باتفاق
الصحابة رضي الله عنهم بالمدينة ونفذت الى الامصار وامروا باتباعها وترك ما عداها
فاخذ الناس بها وتركوا من تلك القراءات كل ما خالفها وبقوا ما يوافقها نصا او احتمالا وذلك
لان المصاحف كتبت على اللفظ الذي انزل وهو الذي استقر عليه في العرضة الاخيرة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما عرضها هو على جبريل عليهما السلام وكل ذلك ثابت في الاحاديث
الصحيحة مفرقا في ابوابه قد وقفت على ذلك من له بها عناية فمن ذلك ما في الصحيحين
من رواية عائشة عن فاطمة عن ابيها صلى الله عليه وسلم انه اسر اليها في مرض موته ان جبريل
كان يعارضني بالقران في كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين وفي صحيح البخاري
من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران كل عام
مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وذكر المحققون من اهل العلم بالقراءة ضابطا
حسنا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح فقالوا كل قراءة ساعدها خط المصحف
مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة فان اختل احد هذه
الاركان الثلاثة اطلق على تلك القراءة انها شاذة وضعيفة اشار الى ذلك كلام الايمة
المتقدمين ونص عليه ابو محمد مكي رحمه الله في تصنيف له مرارا وهو الحق الذي لا محيد عنه

فصل في ضابط القراءة الصحيحة

على

على يحصل فيه قد ذكرناه في موضع غير هذا وقد كثرت تصانيف الايمة في القراءة المعتبرة
والشاذة ووقع اختيار اكثرهم على الاقتصار على ذكر قراءة سبعة من الامصار وهم الذين
اجمع عليهم وان كان الاختلاف ايضا واقعا فيما نسب اليهم واول من فعل ذلك الامام
ابو بكر بن مجاهد قبل سنة ثلثماية او في نحوها وتابعه بعد ذلك من اتى بعده الى الان
وكان من كبار ايمة هذا الشان وبعضهم صنف قراءة اكثر من هذا العدد وبعضهم انقص منه
واختار ابن مجاهد ومن بعده هذا العدد موافقة لقوله عليه السلام ان هذا القران انزل
على سبعة احرف وان كان المراد بها غير ذلك على ما ذكرناه في كتاب مفرد لذلك وتاسيا
بالمصاحف الايمة التي نفذها الصحابة الى الامصار فانها كانت سبعة على ما نطقت به
الاخبار ووقع اختيارهم من ايمة القراء على كل مختار وتولى شرح كتاب ابن مجاهد في السبعة
ابو علي الفارسي النحوي في كتاب كبير يسمى الحجة وقد اوضح فيه الحجة وكان قد شرع فيه قبله
شيخه ابو بكر بن السراج فسلك ابو علي بعده ذلك المنهاج وهما من كبار ايمة النحويين المحققين
المتقنين ثم شرح كتاب ابن مجاهد في القراءات الشواذ ابو الفتح بن جني صاحب ابي علي
في كتاب سماه المحتسب واتى فيه بكل عجب فصل في ذكر القراء السبعة الذين اختار
ابن مجاهد قراءتهم واشتهر ذكرهم في الافاق ومعظم المصنفين في القراءات يذكرون في
اوايل كتبهم مع طرف من اخبارهم مختلفين في ترتيبهم ونحن نذكرهم بطريق الاختصار على الترتيب
الذي الفناه بهذه البلاد الاول الامام ابو عبد الرحمن نافع بن ابي نعيم المدني رحمه الله
وجد ابن مجاهد قرا على سبعين من التابعين وقال فيه مالك بن انس الامام وصاحبه
عبد الله بن وهب قراءة نافع سنة وقال الليث بن سعد امام اهل مصر حججت سنة
ثلث عشرة ومائة وامام الناس في القراءة يومئذ نافع بن ابي نعيم وقال ادركت اهل المدينة
وهم يقولون قراءة نافع سنة وقال ابن ابي اويس قال لي مالك قرات على نافع الثاني
ابو معبد عبد الله بن كثير المكي رحمه الله قرا على مجاهد وغيره من التابعين وقيل انه قرا على
عبد الله بن السايب المخزومي وله صحبة وقرا عليه جماعة من ايمة اهل البصرة مع جلالتهم
كابي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن احمد والحماد بن سلمة وابن زيد وحديثه مخرج
في الصحيحين ونقل الامام ابو عبد الله الشافعي قراءته واثنى عليها وقرا على صاحبه اسمعيل بن
قسطنطين قارئ اهل مكة وقال قرانا قراءة عبد الله بن كثير وعليها وجدت اهل مكة من

بلغ قراءة

وقف على الحجة ... ابي علي الفارسي شرح كتاب ابن مجاهد في السبعة وعلى المحتسب شرح كتاب ابن مجاهد في القراءات الشاذة فاعرفه

اراد التمام فليقرا لابن كثير ... ابو عمرو بن العلا البصري رحمه الله اعزهم
علما وافقهم فهما قرا على جماعة من جلة التابعين من اهل الحجاز والعراق كمجاهد وعطاء
وعكرمة وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وابي العالية واشتهرت قراته في البلاد واخبر مثل
سفيان بن عيينه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله قد اختلفت علي القراات فبقراة من تامرني اقرا قال اقرا بقراة ابي عمرو بن العلا وقال
احمد بن حنبل قراة ابي عمرو احب القراات التي هي قراة قريش قراة الفصحا ... السابع
ابو عمران عبد الله بن عامر الدمشقي رحمه الله هو اسن القرا السبعة واعلاهم اسنادا
قرا على جماعة من الصحابة حتى قيل انه قرا على عثمان بن عفان رضي الله عنه وانه ولد في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وممن قرا عليه من الصحابة معوية . فضالة بن عبيد وواثلة
بن الاسقع وابو الدردا رضي الله عنهم فلما مات ابو الدردا خلفه ابن عامر وقام مقامه
واتخذه اهل الشام اماما وحديثه مخرج في صحيح مسلم ومن رواته الاخذين عن اصحاب
اصحابه هشام بن عمار احد شيوخ البخاري رحمهم الله الخامس ابو بكر عاصم بن ابي النجود
الكوفي رحمه الله قرا على ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وكانا من اصحاب عثمان وعلي
وابن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم على تفصيل في ذلك وجلس عاصم للاقرا
بعد وفاة ابي عبد الرحمن وروى عنه الحديث والقران قبل سنة مايه وكانت قراته
عندهم جليلة خطيرة مختارة وقال صالح بن احمد بن حنبل سالت ابي اي القراات احب
اليك قال قراة نافع قلت فان لم توجد قال قراة عاصم وفي رواية اخرى قال اهل
الكوفه يختارون قراته وانا اختارها السادس ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات رحمه
الله من رجال صحيح مسلم وهو امام اهل الكوفه بعد عاصم قرا عليه جماعة من ايمة اهل الكوفه
واثنوا عليه في زهده وورعه منهم سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وشعيب بن حرب
وعلي بن صالح وجرير بن عبد الحميد ووكيع وغيرهم ولم يوصف احد من السبعة القرا بما وصف
به حمزة من الزهد والتحرز عن اخذ الاجر على القران حتى ان جرير بن عبد الحميد قال مر بي حمزة
الزيات في يوم شديد الحر فعرضت عليه الما ليشرب فابى لاني اقرا عليه القران
ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي امام نحاة الكوفه عنه اخذ الفرا وغيره وانتهت اليه
الرياسة في القراة بعد حمزة وبلغ عند هرون الرشيد منزلة عظيمة وكان الناس ياخذون عنه

الفاظه

الفاظه بقراته عليهم ويضبطون مصاحفهم بقراته وقال الامام الشافعي رحمه الله من
اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال اسمعيل بن جعفر المزني وهو من كبار اصحاب
نافع ما رايت اقرا لكتاب الله من الكسائي وروي رحمه الله في المنام فقيل له ما فعل
الله بك قال غفر لي وفي رواية رحمني ربي بالقران وفي رواية الى ماذا صرت قال الى
الجنة قيل ما فعل حمزة الزيات وسفيان الثوري قال فوقنا ما نراهم الا كالكوكب الدري
وفي اخرى قال غفر لي والزمني وجمع بيني وبين النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال انت
علي بن حمزة الكسائي فقلت نعم فقال اقرا فقرات والصافات صفا حتى بلغت شهاب ثاقب
فقال لي لاباهين بك الامم يوم القيامة ٥ فهولا هم السبعة القرا
الذين اطبق عليهم اهل الادا وقد كثرت التصانيف بعد ابن مجاهد في ذكر قراتهم وهي من بين
مصنف وجيز وكتاب مطول يجمع طرقهم واخبارهم ورواياتهم ٥ وال الامر الى ان
صنف كتاب التيسير لابي عمرو الداني رحمه الله فاعتمد عليه وصرفت العناية اليه لما
فيه من التنقيح والاختيار والتحرير والاختصار ثم ان الله تعالى سهل هذا العلم على طالبيه
بما نظمه الشيخ الامام العالم الزاهد ابو القسم الشاطبي رحمه الله من قصيدته المشهورة
المعروفة بحرز الاماني التي نبغت في اخر الدهر اعجوبة لاهل العصر فنبذ الناس سواها من
مصنفات القراات واقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات مع صغر
الحجم وكثرة العلم وانما اشتهرها بين الناس وشرحها وبين معانيها واوضحها ونبه على قدر
ناظمها وعرف بحال عالمها شيخنا الامام العلامة علم الدين بقية مشايخ المسلمين الذي ختم
به هذا العلم مع علو المنزلة في الثقة والفهم جزاه الله عنا افضل الجزا وجمع بيننا وبينه
في دار النعيم والبقا فلما تبين امرها وظهر سرها تعاطى جماعة شرحها ولم ينصفوا من ابا جمهم
شرحها وزقاهم صرحها وهي اول مصنف وجيز حفظته بعد الكتاب العزيز وذلك قبل
بلوغ الحلم وجريان القلم ولم ازل من ذلك الزمان الى الان طالبا اتقان معرفة ما احتوت
عليه من المعاني وابراز ما اودع في ذلك الحرز من الاماني وكلما فتح لي من فوائدها باب
ومن معانيها ما لم يخطر في حساب وكنت سمعت شيخنا ابا الحسن المذكور يحكي عن ناظمها شيخه
الشاطبي رحمهما الله مرارا انه قال كلاما معناه لو كان في اصحابي خير او بركة لاستنبطوا
من هذه القصيدة معاني لم تخطر لي ثم اني رايت الشيخ الشاطبي رحمه الله في المنام وقلت له

ابو الحسن علي
ابن محمد

بسدي حكى لنا عنك الشيخ ابو الحسن السخاوي انه قال كنت وكنت ... بمدة
وحكى لنا بعض اصحابنا انه سمع بعض الشيوخ يقول عن الشاطبي انه قال ... لما القصيد
لا يقرأ ... ركعا فقال لي يا سيدي ... يقبض الله لها ... ولا ...
الشيخ ... رحمه الله ان ذلك المعنى الذي اشار اليه قلت وان الله تعالى ... من
مراجعته وكان يحاضره معاني لم يودعها كتابه ولم ... اصحابه ... دونها
مع استيفاء شرح الابيات معنى ولفظا وذكر ما يتعلق بها مما ... منه ... وخطا
فابتدأت ذلك في كتاب كبير ... فيه باب الهمز من كلمة ... حكمه ... اي
فكنت في قصور الهمم وتغير النيم وطول ... فاستنصحت ... الهمز ... ما
انا بصدده من تصانيف مهمة فشرعت في اختصار ذلك الطول واقتصرت مما فيه على المطلب
فلا تملوا ... لكونه صغيرا حجما فانه كما قيل كنيف ملئ علما وتتمته ابراز المعاني من حرز
الاماني وقد اخبرني بهذه القصيدة عن ناظمها جماعة من اصحابه وقرأتها على شيخنا ابي الحسن المذكور
مرارا واخبرني انه قرأها على ناظمها غير مرة ومات رحمه الله سنة تسعين وخمسمائة في
جمادى الآخرة ومولده في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فيكون عمره اقل من اثنين
وخمسين سنة قال نفعه الله برحمته وجمع بيننا وبينه في جنته ..

[illegible]

اي قدمت لفظ بسم الله الرحمن الرحيم في اول نظمي هذا يقال بدأت بكذا اذا قدمته فالباء
الاولى لتعدية الفعل والثانية هي التي في اول البسملة اي بدأت بهذا اللفظ والنظم الجمع
ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهو بمعنى منظوم او مصدر بحاله واللام في النظم
للعهد المعلوم من جهة القرينة وهي قائمة مقام الاضافة كقوله تعالى في ادنى الارض اي في
نظمي نزله منزلة المعروف المشهور تفاؤلا له بذلك او اراد في هذا المحضر ... منزلة
الموجود الحاضر فاشار اليه كقوله تعالى هذا من شيعته وهذا من عدوه واولا نعت مصدر
محذوف اي في اول نظمي نظما اولا اي انه مبتدأ لم يسبق اليه وهو نظم قصيدة ... في
واحد في مذاهب القراء السبعة موجز بسبب ما اشتمل عليه من الرموز وقد سبقه
به قوم في زماننا فمنهم من سلك مسلكه مختصرا لها ومنهم من غير الرموز بغيرها ومنهم من
... في مذاهب القراء العشرة زاد رواية ابي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف البزار

فيما اختار والفضل للمتقدم الذي هو انفق واعلم فالالف في قوله اولا على هذا الوجه
للاطلاق لانه غير منصرف ويجوز ان يكون الالف بدلا من التنوين على ان يكون اولا ظرف
زمان عامله بدأت او النظم اي بدأت في اول نظمي بسم الله او بدأت بسم الله في نظمي
الواقع اولا كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا والبركة كثرة الخير وزيادته
وانتماؤه وشيء مبارك اي زايد نام وما لا يحقق فيه ذلك تقدير في لازمه وما يتعلق
به كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه انا انزلناه في ليلة مباركة اي كثير خيرها لما
يتعلق بها من الاجر وتبارك تفاعل منه كتعاظم من العظمة وتعالى من العلو وقيل انه فعل
لم ينصرف اصلا لا يقال يتبارك ونحوه ثم كمل لفظ البسملة بقوله رحمانا رحيما وزاد قوله
ومولى وهذا المعنى زاد دخول الواو فيها حسنا والمولى المرجع والملجأ وهو وان لم يكن لفظه
ثابت الاطلاق على الله تعالى من حيث النقل فمعناه ثابت نحو اليه مرجعكم والى الله المصير
وانتصاب الثلاثة على التمييز او الحال اي تبارك من رحمان رحيم او في حال انه كذلك
او هي منصوبات على المدح وتم الكلام على تبارك وهذا نحو قولهم الحمد لله الحميد ويتعلق
بهذا البيت ابحاث كثيرة ذكرناها في الكبير واستوفينا ما يتعلق بشرح البسملة في
كتاب مفرد وغيره والله اعلم

وثنيت صلى الله ربي على الرضا ... محمد المهدى الى الناس مرسلا

اي ثنيت بصلى الله اي بهذا اللفظ كما قال بدأت بسم الله او على اضمار القول اي بقولي صلى
الله او وثنيت بالصلاة فقلت صلى الله فموضع صلى الله نصب على اسقاط الخافض في الوجه
الاول وعلى انه مفعول مطلق او مفعول به ان قلنا انه على اضمار القول وصلى الله لفظه
خبر معناه دعاء والرضى بمعنى ذي الرضى اي الراضي من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى او المرضي اي الذي ارتضاه الله تعالى او الذي يرضيه يوم القيامة اي يعطيه ما
يرضيه من الشفاعة وغيرها فيرضى وقرئ قوله تعالى في آخر طه لعلك ترضى بفتح التاء
وضمها جمعا من المعنيين وقوله محمد بدل او عطف بيان والمهدى اسم مفعول من اهدت
الشيء فهو مهدى لان الله تعالى اهداه الى خلقه تحية لهم فانقذ به من استنقذ من النار وادخله
الجنة مع الابرار وعن الاعمش عن ابي صالح قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يناديهم
يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة اخرجه ابو محمد الدارمي في مسنده هكذا منقطعا وروي

موصولاً بذكرا اي هو حق فيه وفي معناه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومرسلا حال من الضمير في المهدي ويجوز ان يكون تمييزا كما سبق في تبارك رحمانا اي المهدي ارساله

[illegible] وعترته

سئل مالك بن انس رحمه الله عن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم اهله الادنون وعشيرته الاقربون ٥ وقال الجوهري عترة الانسان نسله ورهطه الادنون قلت وهو معنى قول الليث عترة الرجل اولياؤه يعني الذين ينصرونه ويهتمون لامره ويعنون بشانه وليس مراد الناظم بالعترة جميع من يقع عليه هذا الاسم من عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم وانما مراده المومنون منهم وهم الذين جا في الحديث واني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وعترتي وفي رواية موضع عترتي واهل بيتي وكان ذلك تفسيرا للعترة واهل بيته هم اله من ازواجه واقاربه وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن كيفية الصلاة عليه فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وفي رواية على محمد وعلى ازواجه وذريته فكانت فسر الال بما في الحديث الاخر فلهذا الما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عترته ثم على الصحابة وان كان بعضهم داخلا في العترة ليعم الجميع ثم على التابعين لهم باحسان ٥ ومعنى تلاهم تبعهم وقوله على الاحسان اي على طلب الاحسان او على طريقة الاحسان او على ما فهم من الاحسان او تكون على بمعنى البا كما ياتي في قوله وليس على قرانه متاكلا وفي تلاهم ضمير مفرد مرفوع مستتر عايد على لفظ من ووبلا جمع وابل وهو المطر الغزير وهو منصوب على الحال من احد الضميرين في تلاهم اما المرفوع العايد على التابعين واما المنصوب العايد على الصحابة مشبهين الوبل في كثرة خيرهم او يكون حالا منهما معا فهو لك لقيته راكبين فان كان حالا من المرفوع المفرد فوجه جمعه حمله على معنى من وبالخير متعلق بوبلا من حيث معناه اي جايدين بالخير ويجوز ان يتعلق بتلا اي تبعوهم بالخير على ما فهم من الاحسان وان جعلنا على بمعنى البا كان قوله بالخير على هذا التقدير كالتاكيد له والتتبيه والله اعلم ٥

[illegible] حمد لله د[illegible] وما ليس مبدوءا به [illegible] العلا ٥

قلت مثل ثنيت في انه فعل يتعدى بحرف الجر فيجوز في ان بعدها الفتح والكسر فالفتح على تقدير بان الحمد والكسر على معنى فقلت ان الحمد لله ودايما بمعنى ثابتا وهو حال من الحمد

او من اسم الله او نعت مصدر محذوف اي حمدا مستمرا وما مبتدا وهي موصولة وليس مبدوا به صلتها واسم ليس مضمر مستتر عايد على ما ومبدوا خبرها والها في به عايدة على الحمد او على اسم الله تعالى على تقدير بذكره او باسمه وبه منصوب المحل بمبدوا او مرفوع مبدوا واضمر عايد على ما وكل كلام ليس ذلك الكلام مبدوا بالحمد اجذم العلا اي مقطوع الا على اي ناقص الفضل واجذم خبر المبتدا الذي هو ما والجذم اصله القطع والعلا بفتح العين يلزمه المد وهو الرفعة والشرف واتى به في قافية البيت على لفظ المقصور وليس هو من باب قصر الممدود الذي لا يجوز الا في ضرورة الشعر بل يمكن حمله على وجه اخر سايغ في كل كلام نثرا كان او نظما وذلك انه لما وقف اسكن الهمزة ثم انه قبلها الف فاجتمع الفان فحذف احداهما كما ياتي في باب وقف حمزة وهشام على نحو السما والدعا وهكذا نقول في كل ما ورد في هذه القصيدة من هذا الباب في قوافيها كقوله فتى العلا احاط به الولا ابعد على الولا عن جلا فمحو من البلا وان اقفوا الجلا اما ما ياتي في حشو الابيات فقوله وحق لوا باعد ومالي سما لوا وبالخمس اخرى فلا وجه لذلك الا انه قصر الممدود ثم يجوز في موضع العلا ان يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لان اجذم العلا من باب حسن الوجه فهو كما جا في بيت النابغة اجب الظهر ويروى الظهر بالحركات الثلث واشار بما في عجز هذا البيت الى حديث اخرجه ابو داود في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم قال الخطابي معناه المنقطع الابتر الذي لا نظام له ٥ قلت وروي هذا الحديث مرسلا وروي اقطع موضع اجذم وروي لم يبدا فيه بذكر الله فتكون البسملة على هذا اذا اقتصر عليها مخرجة من عهدة العمل بهذا الحديث ولو ان الناظم رحمه الله قال وثنيت ان الحمد وثلثت صلى الله لكان اولى تقديما لذكر الله تعالى على ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم ووجه ما ذكره انه اراد ان يختم خطبته بالحمدلة فان الله تعالى قد سبق ذكره بالبسملة فهو كقوله سبحانه في اخر سورة والصافات

[illegible] فما [illegible] كتابه فجاهد به حبل العدى متحبلا ٥

اي وبعد هذه الخطبة اذكر بعض ما جا في فضايل القران وفضل قرايه وحبل الله مبتدا وفينا متعلق به من حيث المعنى على ما يفسر به الحبل او يكون صلة لموصول محذوف اي الذي فينا كتابه خبر لحبل ويجوز ان يكون فينا هو الخبر وكتابه خبر مبتدا محذوف اي هو كتابه والفا في فجاهد

رابطة للكلام بما قبله مانعة من توهم اضافته بعد الى حبل والعرب تستعير لفظ الحبل
في العهد والوصلة والمودة وانقطاعه في نقيض ذلك فلذلك استعير للقران لانه وصلة
من الله تعالى ومن خلقه من تمسك به وصل الى دار كرامته وجا عن ابن مسعود وغيره
في قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا انه القران ٥ وفي كتاب الترمذي من حديث تفسير
الحرث الاعور عن علي في حديث طويل في وصف القران قال هو حبل الله المتين ٥ وفي
كتاب ابي بكر بن ابي شيبة في ثواب القران عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض ٥ وفيه عن ابن شريح الخزاعي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا
به ٥ وقولــــه فجاهد به اي بالقران كما قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا
كبيرا اي بحججه وادلته وبراهينه والحبل بكسر الحا الداهية ومتحبلا حال من فاعل فجاهد
يقال تحبل الصيد اذا اخذه بالحبالة وهي الشبكة واستعمل التجانس في هذا البيت والذي
بعده وهو مما يعد من الفصاحة في الشعر وغيره ٥

و[illegible] به [illegible] جدة جديدا موا[illegible] مقبلا ٥

اخلق به تعجب اي ما اخلقه بالمجاهدة اي ما احقه بذلك يقال هو خليق بكذا اي حقيق به
واذ هنا تعليل مثلها في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ويقال اخلق الثوب
وخلق اذا بلي وجدة بمعنى وهو ضد البلى استعار ذلك للقران لما جا في الحديث عن ابن
مسعود موقوفا ومرفوعا ان هذا القران حبل الله لا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة
الرد اخرجه الحافظ البيهقي في كتاب المدخل اي لا يحدث له البلى ناشيا عن كثرة ترداده
وتكراره ومرور الزمان عليه ٥ وجديدا فعيل من الجد بفتح الجيم وهو العظمة والعز
والشرف وانتصابه على الحال من ضمير يخلق العايد على القران او على المدح ٥ ومواليه
بمعنى مصافيه وملازمه العامل بما فيه وهو مبتدا وعلى الجد خبره ثم جملة مستانفة
اي حصل على المجد واستقر عليه والجد بكسر الجيم ضد الهزل ومقبلا حال من الضمير
المقدر في الخبر الراجع على مواليه اي استقر على الجد في حال اقباله عليه واحتفاله به
عملا وعلما مشيرا الى ما كان الاولون عليه من الاهتمام به ويجوز ان يكون مواليه فاعل جديدا
فيكون معنى جديدا له وان كان حالا من القران لفظا نحو اتت زيدا راكبا غلامه وعلى هذا

وفي نسخة ولا يخلق على كثرة الرد

يكون في الجد ثلاثة اوجه احدها ان يكون حالا ومقبلا حال بعد حال والثاني ان يكون
معمول مقبلا قدم عليه والثالث ان يكون معمول مواليه اي الذي والاه على الجد حصل
له العز والشرف وعند هذا يجوز ان يكون الجد هنا من الجد في الامور وهو الاجتهاد
فيه وهو يؤول الى ضد الهزل ٥ ٥

[illegible] مرتجاه مؤ[illegible]لا ٥

نظم في هذا البيت ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها
طيب وطعمها طيب الحديث ٥ فقوله وقارئه مبتدا والمرضي صفته واراد به
نعت المومن المذكور في هذا الحديث لانه ليس المراد به اصل الايمان بل اصله ووصفه
وفي كتاب الترمذي من حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران
من استحل محارمه ٥ والجملة من قوله قر مثاله هي خبر المبتدا اي لا يعدو قاريا للقران الا
من كان مرضي الطريقة ثم استانف جملة فعلية فقال قر مثاله كالاترج ويجوز ان يكون
قر وحده هو خبر المبتدا وفيه ضمير عايد على القاري اي قرت عينه او استقر من جملة
درجات الابرار ثم استانف جملة اسمية بقوله مثاله كالاترج فقوله كالاترج
خبر مثاله وعلى هذا يجوز ان يكون قر دعا كما يقول زيد العاقل اقر الله عينه والاترج
بتشديد الجيم والاترنج بالنون لغتان وكلاهما مستقيم في وزن البيت وانما اختار لغة
التشديد للفظ الحديث وحاليه بدل اشتمال من الاترج ومريحا وموكلا حالان
من الاترج يقال اراح الطيب اذا اعطى الرايحة واكل الزرع وغيره اذا اطعم والله اعلم منه

[illegible] الرزانة قنقلا ٥

فسر هذا البيت ما عناه بقوله المرضي فقوله هو ضمير القاري المرضي او ضمير القاري
مع الاعراض عن وصفه بالمرضي لانه اغنى قوله المرتضى اما الى اخر البيت ويجوز ان يكون
هو المرتضى خبر قوله وقارئه المرضي وما بينهما من قوله قر مثاله الى اخر البيت اعتراض
واما تبيين ومعناه القصد اي هو المرتضى قصد تيمنا به وانتفاعا بعلمه وكان معنى صار
ويقال للرجل الجامع للخير امة لانه قام مقام جماعات لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من
المصالح ومنه قوله تعالى ان ابرهيم كان امة وقولــــه ويممه اي قصده والرزانة

[illegible] رحب اصم فهو رزين اي وقور رابت واستعار للرزانة ظلاً اسانيد الى
[illegible] سرحه في ظله وامنه من تخليط الناقص من عقله وجعل الرزانة
[illegible] تجربه وهو بان ظله لكن خلال الخير فيه مبالغة في مدحه
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع القران
[illegible] حتى يموت ه وعن عبد الملك بن عمير قال كان يقال ان ابقى الناس عقولاً
[illegible] الاحال من ظل الرزانة اي مشبها ثقلا وكيما نقدر في ما جا مثله
[illegible] ولبس مشتق قوله وانفاد معناه بتهلله ه الثقل المكيال
[illegible] يسمى الثقل والثقل ايضا الكثيب من الرمل يشير الى عظم الرزانة
[illegible] قصد الكثيب او المكيال وان قصد الناجح قد ثبت الحال متوجا ومن كلامهم
[illegible] نهج السكينة والوقار ه فان قلت علام عطف قوله وبه قلت
[illegible] ان يكون عطفا على معنى المرتضى اي هو الذي ارتضى الله وبه الوقار
[illegible] ان المصدقين والمصدقات واقرضوا اي ان الذين تصدقوا واقرضوا
[illegible] مضمون البيت ثنا عليه بانه مرتضى كامل العقل ه والوجه الثاني ان يكون معطوفا
على كان امة اي اذا اتصف بهذين الصفتين اي ان قاري القران انما يرتضى للاقتدا به ويقصد
الاقتداء به بشرطين وهما ان يكون جامعا للخير وافر العقل ه

[illegible]

هو ضمير القاري المرتضى فضله الذي هو امة وافر العقل او يكون ضمير القاري مع الاعراض
عن تلك الاوصاف لانه يغني عنها اشتراطها بقوله اركان الحرى اي ان كان الحري بها
ولهذا قال بعضهم ان ان بمعنى اذ ولو اراد الناظم ذلك لقال اذ وكان تعليلا
والوزن موافق له ولا حاجة الى ارتكاب ما لم يستلفه او ان يثبت بقولنا ضميره بعينه
فان قلنا هو ضمير القاري بصفاته فكل بيت كانه تاكيد لما قبله ه وان قلنا هو
ضمير القاري مطلقا كان كل بيت مستقلا بالغرض من وصفه بما يستحق به الامامة والجريه
على ان اقول قوله بجريه صلة الحري وليس المراد بالحري بل الحري بالتحري ه وقوله
لانه لما تحقق بتدبر القران وفهم معانيه صغرت في عينه الدنيا واهلها كقوله تعالى

وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وان الدار الاخرة
هي الحيوان ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه
ورزق ربك خير وابقى الى غير ذلك من الايات في هذا المعنى وما احسن ما قاله الشاطبي
رحمه الله من قصيدة له ه لمن يترك القراء ورد قراته وزودا من الدنيا اجاج المشاربه
ولو صح القراء حين اقرانهم لفي العمران نحو المطالب ه بها ينظر الدنيا بعين احتقارها
فقه المعاني عن معاني الذوايب ه يعني قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من
الى قوله ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن الماب ه وما احلا قوله فقه المعاني
يعني من اعطاه الله فهما وفقها في معاني القران فهذا هو الذي يحتقر الدنيا عند تلاوته
لهذه الاية ونظايرها لا الفقيه الذي هو اسير الذوايب الفقيد بلسانه وخدمة اهل
الدنيا ففقه المعاني محرر عن رق الاشيا ويحتمل قوله هو الحر معاني اخر ذكرناها في الكبير
والحرى بمعنى الحقيق والحواري الناصر المخلص في نصح ولايه والياء مشددة خففها
ضرورة والتحري القصد مع فكر وتدبر واجتهاد اي يطلب ما هو الاحرى والعاجي في
له للقران وفي بحريه للقاري او القران وحواريا خبر لكان بعد خبر او حال من ضمير
الحري العايد على القاري ويجوز ان يكون بحريه متعلقا بحواريا اي ناصرا له بالتحري
او تكون الباء للمصاحبة اي مصاحبا للتحري فيه هذا كله على ان يكون التقدير ان كان
الحري بالاوصاف السابقة والاولى ان تعلق قوله بحريه بالحري كما سبق وقوله
الى ان ينبل متعلق بالتحري او حواريا ومعنى ينبل مات او اخذ الانبل فالانبل اي انتقى ذلك
من المعاني التي تحملها الفاظ القران ه

[illegible] وغنى عناء واهيا متفضلا ه

هذا حث على التمسك بالقران وتحريه والعمل بما فيه ليكون القران شافعا له كافيه كل
ما يحذر فاهيا له متفضلا عليه بما يلقاه من ثواب قرائته والعمل به ه وفي الصحيح
من ابي امامة الباهلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران فانه يجي يوم القيمة
شفيعا لاصحابه اقروا البقرة وال عمران فانهما الزهراوان ياتيان يوم القيامة كانهما
غمامتان تحاجان عن صاحبهما ه وفي كتاب الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان سورة في القران ثلثين اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي

بيد الملك قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وبه اي محكم مبين وقد ورد بالنص
وثابه وانما وصفه بذلك لان شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب وشفاعته منه
مخرجة له منه بعد وقوعه فيه والغناء بالفتح والمد الكفاية ونصبه افعل كقوله
تعالى ما اغنى عني ماليه فقوله واغنى غناء اي اكثر غناء اي كفاية القران اكثر من
غاية غيره فاغنى في هذا البيت ليس فعلا ماضيا ولكنه افعل التفضيل وبناؤه من غير
الثلاثي المجرد شاذ والقياس ان يقال اشد غناء او اكثر غناء او نحو ذلك ويجوز ان
يقال هو من غني اذا استغنى او من غني بالمكان اذا اقام به فمعناه على الاول انه غني من
غاية ما يحذر حامله مليء بها واسع جوده ٥ وعلى الثاني انه دائم الكفاية مقيم عليها
لا يسأم منها ولا يمل ولا يدم تقدير حذف مضاف قبل غناء على الوجهين اي واغنى ذي
غناء لان المراد ان القران اغنى ذوي الكفايات وادومهم عليها ولك ان تقدر مثل
ذلك في الوجه الاول اي والقران اغنى ذوي الكفايات ٥ وتلخيص اللفظ على الاوجه
الثلاثة ان يقول التقدير واغنى مغن والمغني الكافي ولا يتغير معناه عن ذلك في الوجوه
كلها وانما المعاني الثلاثة في لفظ اغنى ولولا تقدير المضاف المحذوف للزم نصب غناء
لان افعل لا يضاف الا الى ما افعل بعضه والقران ليس بعض الكفاية فيجب النصب كقولك
هو افره الناس عبدا بالنصب اذا كانت الفراهة في العبد وهو ليس بعبد ٥ وواهبا
متفضلا حالان من الضمير في اغنى العائد على كتاب الله وقيل النصب على التمييز كقولهم هو
اغناهم ابا وفيه ان قلنا ان اغنى بمعنى اكثر فالنصب على التمييز وان قلنا بالوجهين الاخرين
فالنصب على الحال وقد بينا فساد هذين القولين في الكتاب الكبير ٥

وخير جليس [illegible] ... تجملا ٥

وخير مبتدأ قوله واغنى غناء معطوف على اوثق ولا يمل حديثه صفة خير او هو خبر
بعد خبر لان كل قول مكرر مملول الا القران فانه كلما كرر حلا وانكشف من فوائده ما لا
يدركه غير الحصر واجر بتلاوته بكل حرف عشر حسنات فهو خير جليس ولا يمل حديثه
وهو احسن الحديث كما قال سبحانه الله نزل احسن الحديث والترداد بفتح التاء مصدر
ردده ترديدا وترددا والها المتصلة به تعود على القارئ او على القران لان المصدر يجوز
اضافته الى الفاعل والى المفعول فهو كما سبق في قوله تجريه والضمير المستكن في يزداد

يحتمل الامرين والهاء في فيه تعود على الترداد او فيه بمعنى به اي يزداد القران بالترداد
تجملا لما يظهر من حلاوته وبهجته وحلاوة فصاحته ٥ او يزداد القارئ بالترداد
تجملا لما يقتبس من فوائده وادابه وجزيل ثوابه ويجوز ان يكون الضمير في يزداد للترداد
وفي فيه للقارئ ويكون فيه على ظاهرها لا بمعنى به ويجعل الترداد يؤول الى معنى حاصل
في القارئ وزينة له والله اعلم ٥

وحيث الفتى ... [illegible] ... ظلماته من ... فيلقاه سنا متهللا

يعني من القارئ بالفتى وصفا له بالفتوة وهي خلق جميل يجمع انواعا من مكارم الاخلاق
ويرتاع اي يفزع والهاء في ظلماته للفتى اي في ظلماته الناشئة من القبر ووحشته وانما
اضافها اليه للملابسة له وكونه فيها فقوله من القبر على هذا في موضع الحال من الظلمات اي
صادرة من القبر ويجوز ان يكون حالا لظلمات عن اعماله السيئة فيكون من القبر على هذا متصلا
بيلقاه اي يلقاه القران من القبر اي يأتيه من تلك الجهة ٥ ويجوز ان يكون قوله في ظلماته
من القبر واردا على طريقة القلب لان الانسان يرتاع في القبر من ظلماته والهاء في يلقاه
للفتى او للقران لان كل واحد منهما يلقى الاخر والسنا بالقصر الضوء والسناء بالمد الرفعة
والمتهلل البائن المسرور وكلاهما حال من القران اي ذا سنا اي مستنيرا ٥ ويجوز
ان يكون متهللا صفة لسنا وفي جامع الترمذي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك
حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجيه من عذاب القبر ٥ وفي كتاب ابن ابي شيبة واول كتاب الوقف
والابتداء لابن الانباري اثار في فضل قارئ القران العامل به ذكرنا بعضها في الكتاب
الكبير والله اعلم ٥

هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن اجله في ذروة العز يجتلى ٥

هنالك من تمة قوله يلقاه اي يلقاه في ذلك المكان ثم استانف قوله يهنيه او يكون يهنيه
حالا ويجوز ان يكون هنالك ظرفا ليهنيه وهنالك يستعمل ظرف زمان وظرف مكان
وكلاهما محتمل هنا والظرف هو هنا والكاف خطاب واللام زائدة للدلالة على البعد
والعرب تنزل البيت ابعد منزلة وذلك لبعد المنتهى ٥ كقول الشاعر من كان بينك في

لتراب ومنه ستران فهو بغاية البعد ٥ والهاء في بهيه للقاري وضمير الفاعل
تابع على القران او على القبر فان عاد على القران كان مفعولا ثانيا لبهيه من قولهم
الرجل أَهْنَوْتُهُ وَأَهْنَيْتُهُ اذا اعطيته ثم ترك الهمز ضرورة على لغة كسر النون ولوا
الفتح لقال بهناه ٥ وان عاد الضمير على القبر كان مقيلا ثم امن قولهم هنا في الفعل
ذا الذل وطاب وروضة عطف على مقيلا بالاعتبارين والمقيل موضع القايلة وهي
الاستراحة في وسط النهار ولا يشترط فيها نوم اي صير له القبر كالمقيل وكالروضة
ثواب قراة القران والعمل به عبر بذلك عن الراحة الحاصلة له حينئذ ٥ وفي الحديث
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والهاء في ومن اجله للقران ومرفوع
حلى للقاري ويتعلق بحلى بما قبله من المجرورات : وذروة كل شي اعلاه تضم وتكسر
ويجلى معناه ينظر اليه بارزا من قولهم لجليت العروس ويجوز ذلك عن عظم امن
شام من كل افة ٥

يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلَا
ينشد اي يسأل وقيل معناه يجزي المسألة ملحا فيها وعبر عنها بلا في امناشدة معنى الرغبة
وفاعل يناشد عايد على القران وهو جملة واقعة خبر لقوله وان كتاب الله اوثق شافع
بعد اخبار يتلف اي هو اوثق شافع وخير جليس ويلقى قاريه حيث يرتاع ويناشد في ا
والهاء في لحبيبه تعود على القران وحبيبه العامل بما فيه والهاء في ارضايه تعود على الله
تعالى وقد يستعلم ذلك في قوله وان كتاب الله اهولك غلام زيد يطلب منه اي
زيد اي يناشد الله تعالى في ان يرضى حبيبه اي يعطيه من الاجر والثواب ما تقر به عينه
والارضا مضاف الى الفاعل وعدى الارضا بلام الجر لانه مصدر نحو عجبت من ضرب
لزيد ٥ ويجوز ان يكون التقدير يناشد لحبيبه في ارضايه اي يسأل فيه في ان يرضى حبيبه
ففي الكلام تقديم وتاخير فتكون الهاء في ارضايه للحبيب وقيل الهاء في ارضايه للقران اي
يسأل ربه ان يعطي القاري ما يرضى به القران ويكون اللام في لحبيبه بمعنى لاجل حبيبه
وفي كتاب الترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي القران
يوم القيمة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة
ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرا وارق ويزداد بكل اية حسنة

قال هذا حديث حسن ٥ وروى عن ابي هريرة غير مرفوع وفي هذا المعنى احاديث
كثير ذكرنا ها في الشرح الكبير وقوله واجدر به تعجب كاخلق به اي ما اجدره
بذلك واحقه به والسول المسؤول وهو المطلوب ونصبه على التمييز وموصلا
نعته واليه متعلق بموصلا والها عايد على القران او على القاري والضمير في به
للارضا وقيل يجوز ان يكون الهاء في اليه للرضى الدال عليه الارضا او للالحاح الدال
عليه يناشد وموصلا حال من القران وقيل غير ذلك مما بينا وجه فساده في الشرح
الكبير والله اعلم ٥

فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلَا
نادى قارئ القران المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت وبشره بما ذكره
في البيت الاتي بعده والقاري مهموز وانما ابدل الهمزة ياء ضرورة والهاء في به للقران
وهو متعلق بمتمسك مقدم عليه اي متمسكا به بمعنى عاملا بما فيه ملتجيا اليه في
نوازله كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب وفي الحديث الصحيح كتاب الله فيه
الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به وفي رواية من استمسك به واخذ
به كان على الهدى ومن اخطاه ضل ٥ وفيه وجوه اخر بعيدة ذكرناها في الكبير
واجلال القران تعظيمه وتبجيله توقيره وهما متقاربان في المعنى ونصب متمسكا
وما بعده على الحال من ضمير القاري لان المعنى يا ايها الذي قرا القران ومن اجلال القران
حسن الاستماع له والانصات لتلاوته وتوقير حملته وصيانة القاري نفسه
مما يشين دينه جعلنا الله كذلك ٥

هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَى
الهني الذي لا افة فيه والمري الطيب المستلذ الخالي من المنغصات الحاصل من غير
تعب والمري المامون الغايلة المحمود العاقبة المنساغ في الحلق وهما من اوصاف
الطعام والشراب في الاصل ثم تجوز بهما في التهنية بكل امر سار وهما منصوبان
على الحال اي ثبت لك ثواب تمسكك بالقران واجلالك له هنيا مريا ٥ ويجوز
ان ينتصبا بفعل مضمر اي صادفت امرا هنيا مريا ٥ وان يكون نعت مصدر محذوف
اي عش عيشا هنيا مريا ثم ابتدا قوله والداك عليهما البيت وملابس جمع ملبس

الميم والبا وهو مصدر كاللبس وجمعه لاختلاف انواع الملبوس ويكون جمع ملبس بكسر
الميم وفتح البا وهو الشي الذي يلبس ويسمى ايضا لباسا ومثله مئزر وازار وملحف
ولحاف وملابس فاعل عليها وعليهما خبر والتاك او يكون ملابس مبتدا ثانيا خبره عليها
مقدم عليه والجملة خبر التاك واضاف الملابس الى الانوار لملابستها اياها
والتاج الاكليل والحلى جمع حليه وهي الهيئة من التحلي الذي هو لبس الحلي ه ويجوز ان
يكون الحلى جمع حلة واراد الحلل لكنه ابدل من ثاني حرفي التضعيف حرف علة نحو
امليت وهذا وان لم يكن مسموعا فهو جايز في الضرورة نص عليه الرماني في شرح
الاصول والمنظوم في هذا البيت حديث اخرجه ابو داود وغيره من حديث سهل
بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران وعمل
بما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو
كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا فقوله من قرا القران وعمل بما فيه نظمه في
البيت السابق وقوله فما ظنكم بالذي عمل بهذا منظوم في البيت الاتي والباقي
منظوم في هذا البيت وفي مسند بقي بن مخلد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ويكسى والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها فهنا ذكر الحلة وفيما قبله ذكر التاج
فصح تفسيرنا لقوله الحلى بالحلل ويكون نظم ما تفرق في الحديثين وقوله في الحديث تاجا
وحلة اي كل واحد منها والله اعلم ه

فما ظنكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملا

هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشانه كقوله تعالى فما ظنكم برب العالمين وقوله
فما ظنكم مبتدا وخبر وفيه معنى الامر اي ظنوا ما شيتم من الجزا لهذا الولد الذي يكرم والداه
من اجله والخطاب للسامعين مطلقا فيكون التفاتا من خطاب القاري اليهم ويجوز ان يكون
خطابا مع القرا لان قوله فيا ايها القاري للجنس اي ما ظنكم بانفسكم والنجل النسل كالولد
يقع على المفرد والجمع فحمل على لفظه قوله عند جزائه ثم حمل على المعنى قوله اولئك ومفعولا
الظن محذوفان اي ما ظننتم به واقعا بالنجل وقوله عند جزائه ظرف للمحذوف
ولا يجوز ان يكون ظرفا للظن وقوله اولئك اهل الله اشارة الى حديث اخرجه
ابو عبيد والبزار وابن ماجة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله

تعالى اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصته
والاشارة بالاهلية الى قرب المنزلة من رحمته وكرامته والاهل اسم جمع كالرهط
والركب وقد جمع في الحديث جمع السلامة ومثله في القران شغلتنا اموالنا واهلونا
الى اهليهم ابدا فيجوز ان يكون في بيت الشاطبي ايضا مجموعا وسقطت النون للاضافة
والواو لالتقا الساكنين واللفظ بالمفرد والجمع في مثل هذا واحد وانما يفترقان في الخط
فتزاد واو في الجمع والمصنف رحمه الله لم يكتب ما نظمه لانه كان ضريرا وانما املاه
ولا نظر في اللفظ جمع فكتب السامع مفردا ونظيره ذلك في قول النبي صلى الله عليه
وسلم في اخر هذا الحديث اهل الله وخاصته يجوز ان يكون جمعا وهو الاظهر اعتبارا
بما في اول الحديث ويجوز ان يكون استعمله جمعا ومفردا في حديث واحد كما قال
سبحانه اهل البيت وكانوا احق بها واهلها اذا انقلبوا الى اهلهم وقال صلى الله عليه
وسلم في حديث اخر هولا اهل مني والصفوة الخالص من كل شي بكسر الصاد وفتحها
وروي ضمها واشار بالصفوة الى الخاصة المذكورة في الحديث وادخل واو العطف
في قوله والصفوة لياتي على صورة لفظ الحديث في قوله اهل الله وخاصته والملا
الاشراف والروسا وهو موافق لما روي من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل وفي رواية قرا القران وقوام الليل ه
ومن حديث علي بن ابي طالب وابي هريرة وابي سعيد الخدري رفعوه حملة القران عرفاء
اهل الجنة اخرجهما الحافظ ابو العلا الهمذاني والملا مهموز ابدل همزه للوقف ه

أُولُوا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلَا

اولوا مثل ذو وبمعنى اصحاب وهو خبر بعد اخبار لقوله اولئك اي هم الموصوفون بهذه
الصفات الجليلة من البر وما بعده وحلاهم مبتدا ومعناه صفاتهم جمع حلية وهي الهيئة
وخبر الجملة التي بعده وبها متعلق بجاء ه ويجوز ان يكون حلاهم صفة البر والاحسان
والصبر والتقى فيكون مجرور المحل ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هي حلاهم ثم
قال بها جا القران والقران بالهمز وبلا همز لغتان وهما للقراءتان ه ومفصلا حال
من القران ومعناه مبينا ومنه قوله تعالى كتاب فصلت اياته ه ويجوز ان يكون
مفصلا من باب تفصيل القلايد بالزبرجد كقول امرئ القيس ه فادبرن كالجزع

المنفصل منه ۝ وقوله نعرض انا الوشاح المفصل ۝ وقيل هذا المعنى ايضا في تفسير
قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت اي فصلت بدلايل التوحيد والاحكام
والمواعظ والقصص فكذا اراد الناظم ان القران مشتمل على ذكر الابرار واخبار الكفار
فصفات الابرار فيه كالفرايد التي تفصل بها العقود وهي الجواهر التي تزينها وينظمونها
وهذا بالنسبة الى المذكور واما بالنسبة الى الذاكر فهذا مما سوا لان كلا كلام الله
عز وجل والله اعلم ۝

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَى

عليك بها اغرا، وحث اي الزم هذه الصفات والصق بها وبادر اليها متنحيا لك منافسا
فيها غيرك والمنافسة المزاحمة في الشي رغبة فيه ومنافسا حال من الضمير في الاغرا
وقيل من التا في عشت وهو وهم ۝ ولك ان تجعل فيها من صلة عشت والضمير للدنيا
وان لم يجر لها ذكر لان لفظ عشت يدل عليها والدنيا التي وصف بها النفس تانيث الادنى
الذي هو الحقير الخسيس وانما وصفها بذلك لانتفاعها مبدا وماًلا كما قال ۝ ما بال
من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر ۝ والانفاس جمع نفس بفتح الفا اي بارواح طيبها
التي هي تحلي في المبدا والمال والمآب في انفاسها تعود للاحلام والعلى بضم العين والقصر له
معنيان احدهما ان يكون جمع عليا بنت اعلا فيطابق موصوفه لفظا ومعنى ۝ والثاني
ان يكون مفردا بمعنى العلا بالفتح والمد فيكون وصف الانفاس بالعلى على هذا من باب رجل
عدل والتقدير ذوات العلى ۝ والوجه الاول اولى وهذا البيت بديع اللفظ جليل
المعنى ينم من احسنه ان ناظمه كان من اوليا الله رحمه الله ثم اثنى على علما القراة فقال ۝

جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا

هذا دعا بلفظ الخبر كما تقدم في صلى الله ۝ وجزى بمعنى قضى ويتعدى الى مفعولين نحو
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وادخل الشاطبي على المفعول الثاني وهو قوله بالخيرات
با الجر زيادة والمعنى جزى الله ايمة القراة خيرا والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل
شي قال الله تعالى واوليك لهم الخيرات ۝ ولنا يجوز ان يكون صفة لايمة ۝ ويجوز ان
يكون معمول نقلوا ونقلوا صفة لايمة على الوجهين وعذبا نعت مصدر محذوف اي نقلا عذبا
لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا حرفوا ولا بدلوا ۝ ويجوز ان يكون حالا اي نقلوه

وهو كذلك على هذه الحال لم يغير عنها ۝ ويجوز ان يريد بالقران القراة لانه مصدر
مثلها من قوله تعالى فاذا قراناه فاتبع قرانه وعذوبتها انهم نقلوها غير مختلطة بشي
من الراي بل مستندهم فيها النقل الصحيح مع موافقة خط المصحف واتضاح ذلك
على الوجه الفصيح في لغة العرب وسلسلا عطف على عذبا والعذب الماء الطيب ۝
والسلسل السهل الدخول في الحلق ۝

فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا

اي فمن تلك الايمة الناقلين للقران على الوجه المرضي سبعة من صفتهم كيت وكيت
جعلهم كالبدور في علو منزلتهم عند الناس واتساع علمهم وكثرة الانتفاع بهم وشهرتهم
وقد تقدم ذكرهم وذكر طايفة من الايمة في خطبة هذا الكتاب وستاتي ابيات في
نظم البدور السبعة واصحابهم وفي السبعة يقول ابو مزاحم الخاقاني ۝
وان لنا اخذ القراة سنة عن الاولين المقرين ذوي الستر ۝ فللسبعة القراء حق على الورى
لاقرايهم قران ربهم الوتر ۝ فبالحرمين ابن الكثير ونافع وبالبصرة ابن العلا ابو عمرو ۝
وبالشام عبد الله وهو ابن عامر وعاصم الكوفي وهو ابو بكر ۝ وحمزة ايضا والكسائي بعده
اخو الحذاق بالقران والنحو والشعر ۝ والعلى بمعنى العلا الممدود وهو الرفعة والشرف
او يكون جمع عليا فيكون على حذف الموصوف اي سما المناقب العلى استعار للعلى والعدل
سما وجعل هذه البدور متوسطة لتلك السما في حال كونها زاهرة اي مضية كاملة
من غير نقص مبالغة في وصفهم لان القمر اذا توسط السما في حال كماله وتمامه
وفوق نور سنا لما يستضيء كان ذلك اشرف احواله واعظم لانتفاع الخلق به وزهرا
جمع ازهر او زاهر كاحمر وحمر وبازل وبزل يقال زهر اذا اضاء فهو زاهر وازهر
على المبالغة ولذلك قيل للقمر ازهر وللرجل المشرق الوجه ايضا وهو منصوب على الحال
من فاعل توسطت وكملا عطف عليه وهو جمع كامل ۝ فان قلت لفظ البدر يشعر
بالكمال فما معنى هذه الحال قلت اراد كمال امرهم سلامته مما يشينه من خوف
وعين لا كمال جرمه ۝ وقال فيهم ابو عمرو الداني ۝ فهولا السبعة الايمة ۝ هم الذين
نصحوا للامة ۝ ونقلوا اليهم الحروف ۝ ودونوا الصحيح والمعروف ۝ وميزوا الخطا
والتصحيف ۝ واطرحوا الواهي والضعيف ۝ ونبذوا القياس والاراء ۝ وسلكوا

المحجة البيضاء بالاقتداء بالسادة الاخيار ۵ والبحث والتفتيش للاثار والله اعلم

هذا ناسب عنها نسبا فوق نسبه ذهبت حجبه وانجلى

حتى نسبه عن الاصحاب الذين اخذوا العلم عن البدور السبعة ولما كانوا ادونهم في الطرق النهر حتى عنهم بما انارته دون انارة البدور يقال نار واستنار اي اضا وضمن استنارت معنى اخذت فلذلك عداه بعن والدجى الظلم جمع دجيه وهي هاكنا به عن الجهل وانجلى اي انكشف والشهب جمع شهاب والشهاب في اصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار ثم سمي به الكوكب المضي المرصد لرجم من استرق السمع من الجن ويتعلق به كلام طويل ومعان حسنة ذكرتها في شرح قصيدة الشراطبي رحمه الله ۵

وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا

اي نرى البدور مذكورين في هذه القصيدة اي مرتبين واحدا بعد واحد فنصب واحدا على الحال وبعد واحد صفته وهو نحو لهم بينت له حسابه بابا بابا وبابا بعد باب هذا ان كان تراهم من روية البصر كانه نزل ظهورهم في النظم تماما وكتابة منزلة المتشخص من الاجسام وان كان تراهم من روية القلب فواحدا مفعول ثان اي تعلمهم كذلك ۵ ويجوز ان يكون واحدا بعد واحد بدلا من هم في تراهم ومتمثلا صفة لواحد بعد صفة ومع اثنين متعلق بمتمثلا اي متمثلا مع اثنين من اصحابه يقال مثل قايما اي انتصب وتمثل قايما والمعنى متمثلا في النظم اي متشخصا فيه ۵ ويجوز ان يكون مع اثنين خبر مبتدا محذوف اي كل مع اثنين او يكون التقدير كلا مع اثنين بالنصب على البدل من واحدا بعد واحد اي نرى كل واحد منهم مع اثنين من اصحابه ۵ ويجوز ان يكون التقدير واحدا مع اثنين من اصحابه ثم حذف الاول لدلالة الثاني عليه ولو قال وسوف تراهم ههنا كل واحد مع اثنين من اصحابه لكان اسهل معنى واحسن لفظا واصحاب الاثنان اتباعه ومن اخذ بقوله كقولك اصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة فقوله من اصحابه اي من الناقلين عنه ثم ان الذين ذكرهم على ثلاثة اقسام منهم من اخذ عن البدر نفسه وهم ثلثه ۵ اصحاب نافع وعاصم والكسائي ومنهم من بينه وبين البدر واحد وهم اصحاب ابي عمرو وحمزة ۵ ومنهم من بينه وبين البدر اكثر من واحد وهم اصحاب ابن كثير وابن عامر على ما سياتي بيان ذلك وبين المتوسط من ابي عمرو وصاحبيه وهو اليزيدي وبين المتوسط من حمزة

وصاحبيه وهو سليم لنبين ذلك عليه في النظم وترك ان المتوسط بين ابن كثير وصاحبيه وبين ابن عامر وصاحبيه لتعذر ذلك وتعسر نظمه ۵

تخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قرآنه متأكلا

١ تخير بمعنى اختار والنقاد جمع ناقد والبارع الذي فاق اصحابه في صفات الخير والضمير في تخيرهم ونقادهم للبدور السبعة او للشهب اولهما وكل بارع بالنصب بدل من مفعول تخيرهم او هو نصب على المدح اثنى عليهم بالبراعة في العلم ثم اثنى عليهم بالتواضع فيه والزهد بقوله وليس على قرآنه متأكلا فهو صفة بعد صفة اي كل بارع غير متأكل بقرآنه وانما دخلت الواو في وليس على تقدير كل من برع وليس على قرآنه اي بقرآنه متأكلا اي يجعله سببا للاكل وقد تورع جماعة من اهل العلم عن الاكل بالقران مع جوازه لهم وكان رحمه الله من اشدهم في ذلك ۵ وقيل هو من قولهم تأكل البرق والسيف اي هاج لمعانه اي لم ينتصب ظاهر الشعاع لاهل الدنيا بالقران فيجعله وصلة الى دنياهم ۵ ويقال تأكلت النار اذا هاجت اي لم يحمله الحرص على الدنيا فتلون على مع كقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر وفيه وجوه اخر ذكرناها في الشرح الكبير ۵

قراءة

فأما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا

شرع في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد وجرت عادة المصنفين بذكرهم في اول مصنفاتهم وذكر طرف من اخبارهم والتعريف بهم فمنهم من اختصر ومنهم من اكثر وقد استقصينا ذلك في الشرح الكبير ويشير في خطبة هذا الكتاب ما يجري من ذلك سوى ذكر وفاتهم فاني اتي بها وشرح ما نظمه الشاطبي من احوالهم ۵ وقد نظم لنافع في هذا البيت سرا كريما وهو ما ذكره ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز وذكره ايضا شيخه ابو الحسن بن غلبون وابو معشر الطبري وغيرهم ۵ قالوا ان نافع رحمه الله اذا تكلم يشم من فيه رايحة المسك فقيل له يا ابا عبد الرحمن تطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال ما امس طيبا ولا اقرب طيبا ولكني رايت فيما يرى النايم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في في فمن ذلك الوقت يشم من في هذه الرايحة فهذا هو السر الكريم لنافع في الطيب والمراد بالكريم هنا الشرف والنباهة والجلالة

ومنه قوله تعالى رزق كريم والكريم في نظم الشاطبي مبتدا والترضاف اليه
وجوز رفعه ونصبه لانه من باب الحسن الوجه كما سنذكره في اجذم العلا ٥ وفي
الطيب متعلق بالنشر او بالكريم ونافع بدل من الكريم او عطف بيان والفا في فذاك جواب
ما في اما من معنى الشرط وما بعد الفا جملة اسمية هي خبر المبتدا اثنى عليه في ضمن التعريف به
بانه اختار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم منزلا له اقام بها في جوار رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ان مات بها في سنة تسع وستين ومائة وقيل غير ذلك ٥ ومنزلا
تمييز او مفعول ثان على تضمن اختار معنى اتخذ او على حذف حرف الجر من الاول من باب قوله
تعالى واختار موسى قومه وقيل غير ذلك ٥

وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

ذكر اثنين من اصحابه وفاء بعهده وكلاهما ادركه ٥ احدهما ابو موسى عيسى بن مينا المدني
ويلقب بقالون وهي كلمة رومية يقولون للجيد من الاشيا هو قالون قيل لقبه نافع بذلك
لجودة قراته وقيل لقبه بذلك مالك بن انس ومات سنة خمس ومائتين بالمدينة وقيل
غير ذلك ٥ والثاني عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش لقبه بذلك نافع ايضا لبياضه
وقيل فيه وجوه كثيرة ذكرناها في الشرح الكبير ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة
وقالون في البيت مبتدا ولم يصرفه وان كان قبل اللقب اسم جنس اما على راي الكوفيين
واما ان يكون قد سمي به في الاعجمية كما في العربية التسمية حسن وسهل ولا بعد في ذلك
لانه على وزن فاعلون وهارون ٥ وعيسى بدل من قالون ولا يقال عطف بيان فان
اللقب هنا اشهر من الاسم ولهذا لم يقل انه مضاف الى عيسى لان المعروف اضافة
الاسم الى اللقب لا عكس ذلك ٥ ويجوز ان يكون امتناع صرفه لما ياتي ذكره في ثم يغلون
من باب المد والقصر ٥ وعثمان عطف على قالون وورشهم عطف بيان والضمير للقراء
ولذا قوله فيما ياتي وصالحهم ابو عمرو ونونهم وحرميهم لانه شيخهم ٥ والها في بصحبته
لنافع والمجد مفعول تأثلا وفي تأثلا ضمير تثنية يعود الى قالون وورش وهو خبر
المبتدا ومعنى تأثلا جمعا اي سادا بصحبة نافع والقراة عليه ٥

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَى

وهذا البدر الثاني عبد الله بن كثير المكي وصفه الشيخ الشاطبي بانه كاثر القوم معتلى
اي اعتلا وكاثر اسم فاعل من كاثر بفتح الثا وهو بنا المغالبة يقال كاثرني فكثرته
اي غلبته بالكثرة ولذلك فاخرني ففخرته وخاصمني فخصمته وعنى بالقوم القرا السبعة
ومعتلى تمييز اي هو اكثرهم اعتلا ووجهه لزومه مكة وهي افضل البقاع عند اكثر
العلما وقراته على صحابي وهو عبد الله بن السائب المخزومي وهو الذي بعث عثمان رضي
الله عنه معه بمصحفه الى اهل مكة لما كتب المصاحف وسيرها الى الامصار وامره ان
يقرئ الناس بمصحفه فكان ممن قرا عليه عبد الله بن كثير على ما حكاه غير واحد من المصنفين
فان قلت ابن عامر قرا على جماعة من الصحابة ونافع لزم المدينة وهي افضل البقاع عند
مالك وغيره وهو مذهب ناظم القصيدة ٥ قلت الامر المجموع لم يحصل الا لابن
كثير فلعل ناظم القصيد كان يرى مذهب الجمهور في تفضيل مكة وهو الاصح ٥ وقوله
ومكة مبتدا وعبد الله مبتدا ثان ومقامه ثالث وفيها خبر الثالث مقدم عليه والثالث
وخبره خبر الثاني والثاني والجملة التي هي خبره خبر الاول ٥ ويجوز ان يكون مقامه فاعل
فيها والمقام بضم الميم الاقامة وموضعها اي فيها اقامته او موضع اقامته اي اختارها
مقاما كما اختار نافع المدينة منزلا ٥ ومات بمكة سنة عشرين ومائة ٥ ثم ذكر اثنين
من اصحابه وبينهما وبينه اكثر من واحد فقال ٥

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلَا

له يعني عنه كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عنهم
وقوله على سند اي مسند اي ملتبسين بسند او لان التقدير معتمدين على سند في
نقل القراة عنه لانهما لم يرياه ٥ احدهما ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القسم
ابن نافع بن ابي بزة مولى بني مخزوم مؤذن المسجد الحرام اربعين سنة وانما قيل له البزي
لانه منسوب الى جده ابي بزة ٥ وخفف الشاطبي ياء النسب ضرورة وهو جائز مثله
ياتي في البصري والمكي والدوري وغيرها قرا البزي على جماعة منهم عكرمة بن سليمان
وقرا عكرمة على شبل والقسط وقرا على ابن كثير ٥ ومات البزي سنة خمسين ومائتين
وقيل غير ذلك ٥ والثاني ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن
جرجة ويلقب بقنبل يقال رجل قنبل وقنابل اي غليظ شديد ذكره صاحب المحكم
وغيره وقيل في سبب تلقيبه بقنبل غير ذلك ذكرناه في الشرح الكبير ٥ وقرا قنبل على

ابي الحسن القواس وابن فليح وقرا على اصحاب القسط وقرا القسط على ابن كثير ه وروى ان
قنبلا قرا ايضا على البزي وهو في طبقة شيخه المذكورين ومات قبل سنة احدى وتسعين
ومايه والله اعلم

وَأَمَّا الإِمَامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ العَلَا

وهو البدر الثالث ابو عمرو بن العلا البصري المازني من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
بن مره والصريح هو الخالص النسب ولبس في السبعة من اجمع على صراحة نسبه غيره الا
ما لا يعترج عليه فلهذا قال صريحهم وسياتي الكلام في ابن عامر ه ودخل الفرزدق
الشاعر على ابي عمرو وهو مختف بالبصرة يعوده فقال فيه ه ما زلت افتح ابوابا
واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار ه حتى اتيت امرا محضا ضرايبه ه مروي ضخما
دسيعته مر المريرة حرا وابن احرار ه بنميه من مازن في فرع نبعتها اصل كريم وفرع
غير خوار ه ويروى جد كريم وعود غير خوار ه نسبه الى جده في قوله ابا عمرو بن عمار
وهو ابو عمرو بن العلا بن عمار لان عمارا كان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكان لوالده العلا قدر وشرف وكان على طراز الحجاج بن يوسف فاشتهر بسبب الولاية
وتقدم ابيه فلهذا صار ابو عمرو يعرف بابن العلا فهذا معنى قول الشاطبي فوالده
العلا اي الرجل المشهور المتقدم في زمانه مات ابو عمرو رحمه الله سنة ثمان
واربعين ومابة وقيل سنة اربع او خمس او سبع وخمسين ومابة ونقل عنه خلق كثير
اضبطهم لها اليزيدي الذي يذكر الان ه

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى اليَزِيدِيِّ سَيْبَهُ فَأَصْبَحَ بِالعَذْبِ الفُرَاتِ مُعَلَّلَا

هو ابو محمد يحيى بن المبارك العدوي التميمي وعرف باليزيدي لانه كان منقطعا الى يزيد
بن منصور خال المهدي يودب ولده فنسب اليه ثم اتصل بالرشيد فجعل المامون في حجره
يودبه ومات في ايامه سنة اثنتين ومايتين ه ومعنى افاض افرغ والسيب العطا والعذب
الما الطيب والفرات هو العذب ووجه الجمع بينهما التاكيد اراد به صدق العذوبة
وكمالها وقيل الفرات الصادق العذوبة وسمي الشرب الاول النهل وما بعده العلل والمعلل
الذي سقي مرة بعد اخرى وهو ابلغ في الري ومعنى البيت ان ابا عمرو افاض عطاه على اليزيدي
وهو السيب من العلم الذي علمه اياه فاصبح اليزيدي ريان من العلم الحسن النافع والله اعلم

أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

ذكر اثنين ممن قرا على اليزيدي احدهما ابو عمر حفص بن عمر الازدي الدوري الضرير
نسب الى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقي مات سنة ست واربعين ومايتين
والثاني ابو شعيب صالح بن زياد السوسي نسب الى السوس موضع بالاهواز
ومات بالرقه سنة احدى وستين ومايتين في المحرم وصالحهم مثل ورشهم اي هو
الذي من بينهم اسمه صالح ولم يرد وصفه بالصلاح دونهم والهاء في عنه لليزيدي
اي تقبلا عنه القراة التي افاضها ابو عمرو عليه يقال تقبلت الشي وقبلته قبولا اي
رضيته وضمن تقبلا معنى اخذا فلذلك عداه بعن ه

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي احد الايمة من التابعين ووصفه
الناظم بان دمشق طابت به محللا اي طاب الحلول فيها اي من اجله اي قصدها
طلاب العلم للرواية عنه والقراة عليه واضافة دمشق الى الشام كاضافة ورش
الى القرا في قوله ورشهم وما اشبه ذلك بسبب تشريفها وتنويه بذكرها لا سيما وقد
بعدت بلاده من اهل المشرق والمغرب الان اهل الشام وما يدانيه يسمون
المدن الكبار شرقا وغربا ويتوهمون قرب مدينة منها من اخرى ولعل بينهما مسافة اشهر
واذا كان عبد المحسن الصوري وهو شاعر فصيح من اهل الشام قد اضاف دمشق
الى الشام في نظمه فكيف لا يفعل ذلك ناظم اندلسي من اقصى الغرب ه قال عبد
المحسن ه كان ذم الشام مذ كنت شاني فنهاني عنه دمشق الشام ه ودار ابن عامر
بدل من دمشق او صفه واوقع الظاهر موقع المضمر في قوله فتلك بعبد الله بيانا لاسمه
وبعبد الله متعلق بطابت ومحللا تمييز يقال مكان محلل اذا اكثر الناس به الحلول
ومات ابن عامر رحمه الله بدمشق في سنة ثماني عشرة ومابة ه

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

هذان راويان اخذت قراة ابن عامر عنهما اشتهرا بذلك وكل واحد منهما منه وبين ابن
عامر اثنان فهذا معنى قوله بالاسناد عنه تنقلا اي نقلا القراة عنه بالاسناد
شيا بعد شي فتنقل من باب تفهم وتبصر ه واما هشام فهو ابو الوليد هشام بن عمار بن ميسرة

النلي خطيب دمشق احد المكثرين الثقات مات سنه خمس او ست واربعين ومائتين قرا على ايوب بن تميم التميمي وعراك بن خالد المري وقرا على يحيى بن الحرث الذماري وقرا يحيى على ابن عامر ٥ واما ابن ذكوان فهو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري قرا على ايوب بن تميم التميمي ايضا وكان يصلي بجامع دمشق سوى الجمعة ومات سنه اثنتين واربعين ومائتين اي هشام وعبد الله نقلا عن ابن عامر القراة بالاسناد ٥ وقولـــــه وهو انتسابه لذكوان جملة معترضه يعني لا يظن ان ذكوان والد عبد الله وانما هو منتسب اليه كما ذكرناه ٥

وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلَا

الغرا يعني المشهورة البيضاء المنيرة بكثرة العلما بها منهم يعني من السبعة ثلاثة هم عاصم وحمزة والكسائي اذاعوا اي افشوا العلم بها وشهروه ونشروه والضمير في ضاعت للكوفه او للقراة اي فاحت رائحة العلم بها والشذا اكثر العود والقرنفل معروف وهما منصوبان على حذف مضاف هو مفعول مطلق اي ضوع شذا وقرنفل او هما نصب على التمييز اي ضاع شذاها وقرنفلها او لان ضاع يستعمل في الرائحة الكريهة ايضا فميز بما نفى ذلك والله اعلم ٥

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا

وهذا هو البدر الخامس ابو بكر عاصم بن ابي النجود احد السادة من ايمة القراة والحديث مات سنه عشرين او سبع او ثمان او تسع وعشرين او سنة ثلثين ومائة بالسماوة وهو موضع بالبادية وقيل مات بالكوفه اثنى الشيخ الشاطبي على عاصم بان من جملة الرواة عنه شعبه الذي برز في الفضل وهو باب من ابواب المدح معروف فكم من تابع قد زان متبوعه وكم من فرع قد شرف اصله فقولــــه فشعبه مبتدا وراويه خبره والمبرز نعت راويه او نعت شعبة او يكون راويه نعت شعبة والمبرز خبره وافضلا نصب على الحال بمعنى فاضلا وفيه زيادة مبالغة ويقال برز الرجل اي فاق اضرابه ويجوز ان يكون تمييزا من باب قولهم لله دره فارسا لان الاسناد في المعنى الى مصدر هذا الاسم اي المبرز فضله اي فاق فضله فضل اقرانه ولما كان شعبة اسما مشتركا والمشهور بهذا الاسم بين العلما هو ابو بسطام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي عناه بما يعرف به فقال ٥

وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَى وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا

ذاك اشارة الى شعبه لانه مشهور بكنيته واسم ابيه ويختلف في اسمه على ثلثة عشر قولا ذكرناها في الكبير والرضى صفة له اي المرضي ذكره محمد بن سعد في الطبقة السابعة من اهل الكوفه قال وكان من العباد وتوفي بالكوفة في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفي فيه هارون الرشيد بطوس ٥ والراوي الثاني لعاصم هو حفص بن سليمان البزاز بزاي بين مات سنه ثمانين ومائة ٥ قال ابو بكر الخطيب كان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق ابي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحرف الذي قرا به على عاصم ٥ وقال يحيى بن معين زعم ايوب بن متوكل قال ابو عمرو البزاز اصح قراة من ابي بكر بن عياش وابو بكر اوثق من ابي عمرو ٥ فهذا معنى قول الشاطبي وبالاتقان كان مفضلا يعني باتقان حرف عاصم لا في رواية الحديث ٥

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلَا

وهذا البدر السادس ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات شيخ القراة بالكوفة بعد عاصم فقولــــه وحمزة مبتدا وخبره ما بعده من الجملة التعجبية كقولك زيد ما اكرمه ومن متورع في موضع نصب على التمييز كقولك ما اكرمه رجلا وما اكرمه من رجل وكذلك المنصوبات بعده اي ما ازكى ورعه وامانته وصبره وترتيله للقران ٥ ويجوز نصب اماما وما بعده على المدح ويجوز نصبهن على الحال ٥ ويجوز ان يكون ما ازكاه الى اخر البيت كلاما معترضا لمجرد الثنا وخبر المبتدا اول البيت الاتي وهو روى خلف عنه ٥ وازكاه من زكا اذا طهر ونمى صلاحه اي ما اجمعه لخصال الخير مات رحمه الله سنه ست وخمسين وقيل سنه اربع او ثمان وخمسين ومائه ٥

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَنًا وَمُحَصَّلَا

اعتمد في هذا الاطلاق على معرفة ذلك واشتهاره من اهله وهو ان سليما قرا على حمزة وان خلفا وخلادا اخذا قراة حمزة عن سليم عنه وظاهر نظمه لا يفهم منه هذا فانه لا يلزم من كونهما رويا الذي رواه سليم ان يكون اخذاها عن سليم لاحتمال ان يكون سليم رفيقا لهما ومتقنا ومحصلا حالان من الهاء في رواه او من الذي وكلاهما واحد ٥ وسليم هذا هو سليم

بن عيسى مولى بني حنيفة مات سنة ثمان او تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ستين ٥ واما
خلف فهو صاحب الاختيار وهو ابو محمد خلف بن هشام البزاز اخر راوٍ مات ببغداد
سنة احدى او ثمان او تسع وعشرين ومائتين ٥ واما خلاد فهو ابو عيسى ويقال ابو عبد
الله خلاد بن خالد الاحول الصيرفي الكوفي ويقال خلاد بن خليد ويقال ابن عيسى توفي
سنة عشرين او ثلثين ومائتين ٥

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا

وهذا البدر السابع ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بميم ونون اخره النحوي
المعروف بالكسائي مات سنة تسع وثمانين ومائة وقيل قبل ذلك ذكر الشيخ الشاطبي
في هذا البيت سبب كونه نعت بالكسائي وهو احد الاقوال في ذلك ولم يذكر صاحب
التيسير غيره قال وقيل له الكسائي من اجل انه احرم في كسا والنعت الصفة والسربال
القميص وقيل كل ما لبس كالدرع وغيره يقال سربلته فتسربل اي البسته السربال
فلبسه ولما نزل الكسا من الكسائي منزلة القميص اطلق عليه لفظ تسربل واللام في لما
للتعليل وما مصدرية اي لكونه تسربل الكسا في وقت احرامه بنسك الحج او العمرة
وقوله فيه يحتمل وجهين احدهما ان يكون متعلقا بالاحرام اي لكونه احرم فيه والضمير
للكسا الذي دل عليه لفظ الكسائي ومفعول تسربل محذوف اي تسربله ٥ الوجه
الثاني ان يكون فيه معمول تسربل اي لكونه في وقت الاحرام تسربل فيه فلان في زايدة
او عداه بفي لكونه ضمنه معنى حل او تكون في بمعنى البا اي به تسربل ٥ وقيل سمي الكسائي
لانه كان في حداثته يبيع الاكسية ٥ وقيل لكونه كان في قرية من قرى السواد يقال لها
باكسايا ٥ وقيل كان يتنحى بكسا ويجلس في مجلس حمزة وكان حمزة يقول لاصحابه اعرضوا
على صاحب الكسا قال الاهوازي وهذا القول اشبه بالصواب عندي والله اعلم

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَى وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

ليثهم مثل ورشهم هو ابو الحرث الليث بن خالد مات سنة اربعين ومائتين والرضى اي
المرضي على تقدير ذي الرضى وحفص هو الدوري الراوي عن اليزيدي ولهذا قال وفي الذكر
قد خلا اي تقدم في ما ذكرناه من النظم ٥ والله اعلم ٥

أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

اضاف اباعمرو الى ضمير القرا كما سبق في ورشهم وصالحهم وليثهم وابو عمرو وان كان
لفظه مركبا فمدلوله مفرد فلوحظ المدلول فاضيف على حد قولهم حب رماني في
اضافة ما يسمى في العرف حب رمان واليحصبي نسبة الى يحصب حي من اليمن وفي الصاد
الحركات الثلاث قبل النسب وبعده وابن عامر عطف بيان لليحصبي وصريح خبر المبتدا
وما عطف عليه ولم يقل صريحان لان الصريح كالصديق والرفيق يقع على الواحد والمتعدد
او يكون صريح خبر الاول او الثاني وحذف خبر الاخر لدلالة المذكور عليه وقد تقدم
ان معنى الصريح الخالص النسب فمعنى البيت ان اباعمرو وابن عامر خالصا النسب من ولادة
العجم فهما من صميم العرب وهذا على قول الاكثر ٥ ومنهم من زعم ان ابن عامر ليس كذلك
ومنهم من زعم ان ابن كثير وحمزة من العرب ايضا ولم يختلف في نافع وعاصم والكسائي انهم
ليسوا من العرب وغلب على ذرية العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان من الموالي
فهذا الذي ينبغي ان يحمل عليه ما اشار اليه بقوله احاط به الولا يعني ولادة العجم ٥
ولا يستقيم ان يراد به مولى العتاقة فان ذلك لم يتحقق فيهم انفسهم ولا في اصولهم جميعهم
ولا يستقيم ان يريد به ولا الحليف فان العربية لا تنافي ذلك فقد كان جماعة من العرب
حلفاء عند غيرهم ٥ وقد قيل في نسب ابي عمرو انه كان حليفا في بني حنيفة وقيل كان ولاؤه
للعنبر وقد بينا جميع ذلك وحققناه في الشرح الكبير والهاء في به عايدة على باقيهم فهو لفظ
مفرد وان كان مدلوله جماعة هنا واحاط اي احدق وشمل ٥

لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا

اي لهؤلاء القرا مذاهب منسوبة اليهم يهدى بها اي يهتدي في نفسه او يرشد المسترشد
بتلك الطرق كل طارق اي كل من يقصدها ويسلك سبيلها جعل تلك الطرق كالنجوم
التي يهتدى بها كانه قال كل سالك ومار في هذا العلم فانه يهتدي بهذه الطرق ويهدي
بها وقيل المراد بكل طارق اي كل نجم وعنى بالنجم عن العالم تمهل ولا طارق يخشى بها
اي ولا مدلس من قولهم طرق يطرق طروقا اذا جا بليل والليل محل الافات والمعنى
ان تلك الطرق قد اتضحت واستنارت فلا يخشى بها مضلل ولا مدلس ولا بمعنى ليس
وطارق اسمها ويخشى خبرها او صفة لطارق وبها الخبر ٥ ويجوز ان يكون بها متعلقا
بمتمحلا ومتمحلا خبر لا او حال من الضمير في يخشى العايد على طارق يقال تمحل اذا احتال

ومكرهو متحمل والله اعلم ٥

وَهنَّ اللَّوَاتِي المُوَاتِي نَصَبْتُهَا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

وهن ضمير الطرق واللواتي من الاسما الموصولة وهو جمع اللاتي جمع التي ٥ والمواتي الموافق واصله الهمز ونصبتها اي رفعتها وابرزتها واصلتها مناصب اي اصولا جمع منصب وهو الاصل وكذلك النصاب اي وتلك الطرق والمذاهب هي التي نظمت في هذه القصيدة لمن وافقني على ما اصطلحت فيها ونصبتها اصولا لمن يعرفها واعلاما لعلمه من علمها وشرفه ومناصب منصوب ثان لنصبت على تضمين نصبت معنى جعلت وقيل هو حال وقيل تمييز ٥ ثم قال فانصب اي انصب وتجرد وشمر لتحصيلها ونصاب الشي اصله اي انصب في تحصيل هذا العلم الذي يصير اصلا لك ننتسب اليه اذا انتسب الناس الى ابائهم وقبايلهم ٥ وقيل المراد به النية اي اتعب في تخليص نيتك مما يفسدها في قراءة العلم ومفضلا حال من الضمير في انصب يقال افضل الرجل اذا اتى فاضل الاعمال كاحسن واجمل اذا اتى حسنا وجميلا اي مفضلا باخلاص النية ٥

وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ القَوَافِي مُسَهَّلَا

ها حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم وذا اشارة اليه ونظير هذه العبارة قوله تعالى ها انتم اولا تحبونهم فاعرابه كاعرابه واسعى بمعنى احرص واجتهد اي اني مجتهد في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله والضمير في حروفهم للقرا والمراد بالحروف قراآتهم المختلفة وقال صاحب العين كل كلمة تقرا على وجوه من القران تسمى حرفا ٥ ويجوز ان يكون المراد بالحروف الرموز لانها حروف الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت اباجاد كانه قيل له وما تلك الحروف التي ترجو طوع القوافي بها فقال ذلك ويطوع بمعنى ينقاد وكانه ضمنه معنى يسمح فعداه بالبا والقوافي جمع قافية وهي كلمات اواخر الابيات بضابط معروف في علمها وقد نظمت فيها الارجوزة الوافية بعلمي العروض والقوافي ومسهلا حال من النظم ثم قال ٥

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلًا عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

اي صيرت حروف ابي جاد فحذف المضاف للعلم به اي جعلتها دليلا على كل قارئ ذكرته في هذا النظم فقوله على المنظوم بدل من قوله على كل قارئ باعادة العامل او يكون معمول عامل مقدر اي مرتبا على ما نظمته ونقدر اول اول اولا فاولا اوالاول فالاول ثم حذف الحرف وركب الكلمتان معا وبنيتا على الفتح اي الاول من حروف ابي جاد للاول من القرا والثاني للثاني وهكذا الى ان ينتهي عدد القرا السبعة والرواة الاربعة عشر وحروف ابي جاد هي حروف المعجم المعروفة جمعت في كلمات اولها ابجد وكان اصله ابو جاد فحذف منه الواو والالف لئلا تتكرر الصور لان اول ابجد الف وبقي هوز زواو وقد بسطنا الكلام في ذلك في الشرح الكبير وصف الناظم من الكلمات سبع كلمات كل كلمة لواحد من السبعة وراوييه على ترتيب نظمه الاول للشيخ والثاني لاول الراويين والثالث لثانيهما ولا تعد في القراءة اليزيدي ولا شليما لانه انما ذكرهما لبيان السند لمن قراءتهما وننسب القراءة اليهما والكلمات هي ابج دهز حطي كلم نصع فضق رست ٥ وهي تجي نصف بيت بتسكين الحرف الوسط من دهز ونصع وتحريكهم من البواقي وتمام البيت دليل على المنظوم اول اولا فالالف لنافع والبا لقالون والجيم لورش ٥ والدال لابن كثير وهلم الى اخرهم فتكون الرا للكسائي والسين لابي الحرث والتا للدوري عنه ٥ وله عن ابي عمرو والطا من حطي هذا عقد هذا الاصطلاح ٥ وننبه بعد ذلك على فوائد تتعلق باستعماله هذه الحروف لم يتعرض لها وانما فهمنا من تصرفه في نظمه ٥ منها ان هذه الحروف لا ياتي بها مفردة بل في اوايل كلمات قد ضمن تلك الكلمات معاني صحيحة مفيدة فيما هو بصدده من ثنا على قراءة او قارئ او تعليل او نحو ذلك على ما سياتي بيانه كقوله وشمل من السور نص وسنه البث وما لك يوم الدين راويه ناصر سلا تشل نون اذ رووا صرفه لنا وقد ياتي بها بعد الواو الفاصلة كقوله وعلا الحرمي ان لنا هنا وكم معجبة باكاف ودون عناد عم ٥ وحم صحاب فتصير الحاملة هاهنا فالحا من حم رمز لابي عمرو وكانه قال وابو عمرو وفلان وفلان يقرؤن كذلك وكذلك الدال من ودون لابن كثير والكاف من وكم لابن عامر والعين من وعلا لحفص ولا ياتي في ذلك الا حيث تكون الواو زايدة على الكلمة فالعين من قوله وعن يقرا ليست برمز ولهذا قوله في سورة النحل معا بنوفا هم حرف وصلا سما كاملا يهدي الواو في وصلا فصل وهي اصلية فالصاد ليست برمز داخل مع سما كاملا ولهذا لا يفعل ذلك الا في ابتدا المسالة لا في اثنا الرمز نقوله حز وذ وجلا حز وذ وملا ليس الذال رمز ولهذا اما اشبه ذلك ولو كان يجتنب

ومن الحروف لا تاتي بعد الواو وصلا الا مشتركا ... على حرف القران ...

الرمز في الحشو مطلقا لكان اولى ومنها ان رمز نافع اول حروف ابجد لان نافعا اول
القرا في نظمه واول حروف ابجد الهمزة لفظا والالف خطا فاستعمل المجموع في رمز نافع
فالهمز يستعملها كثيرا نحو ورأى وافتح آمنا وقد يستعمل الف الوصل نحو معي نفر العلى له
الرحب له الحلى وان اخفوا الجلا كما اجلى وهو كثير ولو تجنبه لكان احسن فان الف الوصل
ساقطة لفظا فلما كان الرمز لفظيا كان اولى منه لفظ خفي ه ولزمه منه الباس
في قوله في سورة الكهف واقبلا على حق التنوين ان تكون الالف رمزا فيلا رمز نافع فيكون
مع علي حق في فتح التنوين كما فعل ذلك في وعلا ولم يرد دون وحكمه ما تقدم ه ومنها
انه مهما اجتمع الراويان على قراءة فالرمز لامامهما دونهما في غالب الامر لانه الاخصر
اذ لا يحتاج الا الى كلمة واحدة وقد جاء في بعض المواضع الرمز لهما بكلمتين لاحتياجه
الى ذلك في اقامة الوزن وتتمة البيت كقوله صوبا تلا وفي الفرقان زاكيه هللا
وفي الوصل لكا بدله ملا ه ومنها انه اذا اتصل شيء من هذه الحروف بضمير قراء تقدم
ذكرهم لم يكن ذلك رمزا وكان الضمير كالمصرح به من اسمائهم ومن جهة ان المصرح به لا
رمز معه وذلك نحو قوله وصبة ارفع صفو حرميه رضى ثم قال وبسط عنهم اي عن
من تقدم ذكره يقرؤون يبسط بالصاد ولا يقول ان العين في عنهم رمز حفص ومثله
وضم اولوا حق ولا غيبة لهم اي ضم نافع وابن كثير وابو عمرو والشامي تستعجلوا فيها ورفع لا غيبة
لهم ايضا ولا يقول ان اللام في لهم رمز هشام وهذا بخلاف ما اذا كان الضمير غير راجع
الى احد من القراء تقدم ذكره فان الحرف حينئذ يكون رمزا مثل له الرحب له الخلا
ومنها انها قد جاءت في مواضع الفاظ يصلح ان تكون رمزا وليست برمز في مراده وذلك
كما سننبه عليه في باب المد والامالة والزوائد وفرش الحروف وهو مشكل ه
وفي باب البسملة موضع ذكر انه رمز وعندي انه ليس برمز كما سنذكره ومنها انه
اذا اجتمعت قراءتان لقارئ واحد فتارة يسميه لكل قراءة منها كقوله وفيه ام يقولون حفص
كبد بالخفض عولا وتارة يسمي بعد الثانية فتكون التسمية لهما كقوله وانث ان تكون
مع الاسرى الاسارى حلا حلا وفي قوله سيكتب بياء ضم البيت رمز بعد ثلاث مرات
حمزة بقوله فكملا ه وتارة يسمي مع الاولى ويعطف الثانية عليها كقوله ويغشى سما
خفا الغيب فقوله والنعاس ارفعوا يعني حقوا المقدم ذكره لانه قد اتى بالواو الفاصلة

قبل القاف الاخير من نلا الواو وهم / لانه قد يكون في الحرف رجال واثنان / ويمكن جوابه بان ال في الحرف للعهد

قوله ولا فلو كان رفع النعاس لغير من تقدم ذكره لسماه قبل الواو فعلم بمجيء الواو ان لا
رمز لها سوى ما تقدم والله اعلم ه

ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله ... متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

الحرف مفعول ذكري المضاف الى يا المتكلم والمراد بالحرف ما وقع الاختلاف فيه
من القرا من الكلمات واسمي واسمي لغتان والها في رجاله تعود الى الحرف والمراد برجاله
قراؤه اي اذكرهم برموزهم التي اشرت اليها لا بصريح اسمائهم فان ذلك يتقدم على الحرف
ويتاخر كما سياتي من هذا البيت فهذه استعماله الرمز بحروف ابجد فذكر انه يذكر
حرف القراءة اولا ثم يتبعه رمزه سواء كان المختلف فيه كلمة او اكثر فالكلمة نحو وتقبل
الاولى انثوا دون حاجز والكلمتان نحو وحرفوا والبيوت يضم عن حمى جلة ه
والثلاث نحو وقيل وغيض ثم جيء يشمها البيت والاربع نحو ويسكن يؤده مع نوله
ونصله ونؤته منها البيت وقد يكون قاعدة كلية يدخل تحتها كلم متعددة نحو وها
اولى الساكن لثالث البيت والاغلب ان الرمز المذكور لا ياتي الا بعد كمال تقييد
القراءة ان احتاجت الى تقييد كالامثلة التي ذكرناها وقد وقع قليلا رمز قبل تمام التقييد
كقوله والعين في الكل ثقلا كما دار واقصر مع مضعفه ه فقوله كما دار رمز قبل تمام
القيد متوسط بين كلمتي القيد وهما ثقلا واقصر ه ومثله ومع مدكاين كسر همزه
دلا ولا يا مكسورا واما قوله في سورة غافر او ان زد الهمز ثملا وسكن لهم فان قوله لهم
قام مقام تكرار الرمز ه وقد رمز قبل جملة القيد كقوله واثم كم شاع بالتا مثلثا
والضمير في سفي للرجال ه ويجوز ان يعود على المسألة برمتها من ذكر الحرف وقرائه لدلالة
سياق الكلام على ذلك يريد انه اذا انقضى ذكر الحرف ورمز من قراه اتى بكلمة اولها
واو تؤذن بانقضاء تلك المسألة واستئناف اخرى لان الواو لم يجعلها رمزا لقارئ
بخلاف سائر الحروف ولو لم يفعل ذلك لاختلطت المسائل وظن ما ليس برمز رمزا
لا سيما اذا اتى بكلام من المتممين للحاجة اليه في تتميم وزن البيت كقوله وحقا على الاهل
اقبلا وحقا ليس الا مثقلا ونحو ذو وجلا فان ما بعد الواو ليس رمزا في كل ذلك وقد ياتي
بكلمة اولها واو في اثنا تقييد المسألة لضرورة القافية فلا تكون الواو فيها فصلا كقوله
من رحمة الميم متى ولا تلي رفع خفض الميم دل علمه وقوله والياسين بالكسر وصلا مع القصر

حرفا ولا في ضمن الرمز الكلمي

مع اسكان كبرد ناعني ۝ فالواو في ولا وفي وصلا في هذين الموضعين ليتابعا فصلا
ان الفاظ القيد لا يكون اولها رمزا وانما الرمز ياتي بعد كمال القيد فلذلك الواو
الفاصلة هي ما ياتي بعد كمال المسئلة من القيد والرمز والله اعلم ۝ وثبات اليا
في يتقي واينك وهما فعلا شرط وجزا على لغة من قال ۝ الم ياتيك والانباء تنمي
حذف اليا منها للجزم ولم يستقم له حذف اليا من يتقي ۝ اما من اينك فكان حذفه
جايزا له على ارتكاب زحاف جايز لم يفعله لنبو الطبع السليم منه وفيصلا حال
من الصفات التي جات على وزن فيعل لصيغ وبيش وفيه معنى المبالغة واسا
سوى أحرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا
نبه بهذا البيت على انه انما جعل الواو فاصلة لترتفع الريبة واللبس من اختلاط الحروف
وانما خص الواو بالفصل لتباينها له في النظر وتيسرها عليه من حيث هي في الاصل
عاطفة والقراات متقابل وتراجم يعطف بعضها على بعض وربما فصل بغير العاطفة
كقوله دار حقا وشاع وصاله في عم وعوا وهو قليل وليس كل كلمة اولها واو
الواو فيها للفصل فان ذلك قد يقع في كلمات القران والفاظ القيد كقوله وان
بكسر بعد قوله وصحبة يصرف مع ضم ومنه قوله وبالضم واقصر والاسر الثا
وقد نقدم انها تقع في اثنا كلمات القيد وان لم تكن تلك الكلمة تقيدا بل الحشو
لتتم القافية كقوله وذلك ارفع اولا فان قوله ولا وقع حشوا لاجل القافية و
بعد ذلك وبها تخص واكثر ومد الواو في الكلمات الثلاث داخلة على ما هو
لا فصل في واحدة منها الى قوله وموصى فانما الواو الفاصلة هي الاتية بعد
الرمز ۝ فان الكلمة التي اولها واو للفصل فانه ليس المراد منها الا ذلك
وضم حليهم بكسر شفى واف فكلمة واف لم يات بها الا للفصل وان تضمنت معنى صحيحا
يرجع الى الثنا على القراة ۝ وثانية اي الكلمة ويكون ما بعد الواو مقصودا في القيد
اما هو من جنس الحروف المختلف فيها نحو وموص فاهمز وحمالة المرفوع ۝ واما
لفائدة نحو وحمزة اسرى وورش ليلا وبصر واتبعنا وبقيد الحروف المختلف فيه
وخاطب حرف الحسين وبالضم حر شاع ومد ابن عامر الخبر وذكر لم يكن شاع ۝ وقد يكون
ما بعد الواو رمزا وهو قليل وقد تقدم الكلام فيه نحو وعلا الجر ۝ ثم ذكر في

البيت انه [illegible] ياتي بالواو الفاصلة وذلك في احرف من القراات اذا اتصلت لم
[illegible] يرتاب الناظر فيها انها من كلم القران وذلك كقوله وتبت نون صح
[illegible] عاصم ويدعون خاطب اذ لوى ورا بين فافتح امنا البيت ففي كل بيت منها
احرف ولا واو فيها وقد يقع الاتصال من تقييد قراة ورمز اخرى كقوله
[illegible] غيب شهد دنا ثم قال ادغام بيت في حلا وقوله والاسر الضر اثقلا نفر
حرمي الشورى ۝ فالحاصل انه يلتزم الواو في مواضع الريبة وفيما عداها قد ياتي
بالواو طردا للباب وقد لا ياتي بها للاستغنا عنها واكثر المواضع التي اتى فيها بالواو
لا لبس فيها كقوله وهنا سراط والصراط ورضوان اضم زه وقوله يرى ۝ وقد ترك
الواو سهوا في موضع واحد ملبس في سورة القصص وقل قال موسى واحذف الواو
دخلا نمي نفر بالضم ۝ ثم ذكر حكما اخر فيما يتعلق بتقييد الحرف المختلف فيه فقال
وباللفظ استغني عن القيد ولم يكن هنا موضع ذكره ولو اخره الى ما بعد انقضا الرموز
لكان اولى وذلك عند قوله وما كان ذا ضد الى قوله وفي الرفع والتذكير والغيب
فهاتيك الابيات كلها فيما يتعلق بتقييد القراات وهذه الابيات من قوله جعلت ابا جاد
الى قوله وما كان ذا ضد كلها في الرمز وما يتعلق به ويتفرع عنه فاعترض بهذا
الحكم في اثنا ذلك فقرر انه قد لا يحتاج الى تقييد الحرف بهيئة قراته اذا كان
اللفظ به كاشفا عن ذلك القيد ولهذا قال ان جلا اي ان كشف المعنى المقصود
ومنه يقال جلوت الامر اذا كشفته وهذا قد ياتي في القصيد على ثلاثة اقسام
اما ان يلفظ بالقراتين معا كقوله وحمزة اسرى في اسارى وطائرا شكاري معا
سكرى وعالم قل علام ۝ واما ان يلفظ باحداهما ويقيد الاخرى كقوله وبالتا ابينا
مع الصرح خولا ۝ الثالث ان يلفظ باحداهما ولا يقيد الاخرى كقوله ومالك
يوم الدين كانه قال بالمد فهم من ذلك القراة الاخرى من جهة الضد ۝ وقد يلفظ
بالقراتين معا بلا تقييد [illegible] كقوله مارونه تمرونه وتحوا شدا اوحا وكلاه
[illegible] وكل موضع لفظ حرف مختلف فيه ولم يستغن باللفظ فيه عن قيد فرقيد
ما فهم منه الخلاف باعتبار الاضداد على ما سياتي ذكرها فان لم يمكن ان يلفظ بذلك
اللفظ الا على احد [illegible] تعين وهو في تقييد على نوعين احدهما ان يكون التقييد لا

لفظ به كقوله وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا وحفص الوقف يكذبون
وعدنا جميعا دونما الف وكفلها الكوفي يعلا اليف وحاميه بالمد صحبته كلا
حاذ دون المده والثاني ان يكون القيد لما لم يلفظ به وهذا احسن كقوله وفي الملا
فل شعبة الميم ثقلا وقصرا ما ما ضم مع القصر قد يأ فاسته شيء وحد للمكي ايات الا
وان امكن ان يلفظ بذلك اللفظ على كل واحد من القراءتين فالاولى ان يلفظ بما لم يقيد
كقوله عليهم اليهم حمزة بكسر الهاء صحبة يصرف بضم اليا وذلك لم يكن بالتاء الدالة
التانيث وقد جا في سورة طه موضع استغنى فيه باللفظ عن القيد ولم يحصل الاستغنا
به لانه لم يجل القراءة الاخرى ولم يحسنها وهو قوله وانجيتكم وواعدتكم ما رزقتكم
شفى وسائر ما جر الاعتذار به في موضعه

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلَا

الحرف مفعول كرر وفاعله ضمير راجع الى مكان على طريقة المجاز جعل المكان مكررا لكثرة
التكرار ووقوعه فيه كقولهم ليل نائم ويجري على الناظم على طريقة الالتفات من استقر
الى كرر كقوله تعالى لنريه من اياتنا انه هو اي كرر فيه الناظم الحرف قبلها اي قبل
الواو الفاصلة ومراده بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القاري لا الكلمة المختلف
فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد ذكري الحرف ولو قال ورب مكان كرر الرمز لكان
اظهر لغرضه وابين ورب حرف تقليل وعامله محذوف مقدر بعده اي وجد
او عثر عليه اشار الى ان ذلك يوجد قليلا وهو تكرار الرمز تاكيدا او زيادة بيان
وهو في ذلك على نوعين احدهما ان يكون الرمز لمفرد فيكرره بعينه كقوله اعلا
وطل حلا وعلى علا والثاني ان يكون الرمز لجماعة فيرمز لواحد من تلك الجماعة
كقوله سما العلى ذا اسوة تلا وقد تقدم المفرد كقوله اذ سما كف عوقلا
وقوله قبلها يعني قبل الواو الفاصلة المنطوق بها او قبل موضعها وان لم توجد
حلي قد حلا وعلى وعلا ليس بعدهما واو فاصلة وقوله لما عارض تعليل
للتكرير وما نكرة موصوفة اي لامر عارض او زائدة لزيادتها في قوله تعالى فبما
اي لاجل عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ او تتميم قافية ثم سهل هذا الامر
وهونه بقوله والامر ليس مهولا اي مفزعا اي لا يجد لبسا ولا يودي الى اشكال

اعلم انه كما يكرر الرمز لعارض فقد يكرر الواو الفاصلة ايضا لذلك كقوله فامددا
الا ومع جزمه لم يخشوا هناك مضللا وان يقبل ولم ينبه على ذلك وهو واضح

وَمِنْ تَحْتِ لِلْكُوفِي ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

الضمير في منهن للحروف بها ووصف الثاء بانه مثلث بالنقط ليميزه من الباء والتاء
وكذلك قوله في الخاء ليس باغفلا اي انه منقوط ليميزه من الحاء ولما اصطلح الناظم
رحمه الله على رموز للقراء منفردين اصطلح ايضا على رموز لهم مجتمعين الا انه ليس لكل اجتماع
بل لما يكثر دوره ووقوعه واعلم ان لكل واحد من القراء شيئا ينفرد به وقد جمعت
ذلك في مصنف بترتيب حسن ولكل واحد منهم اجتماع مع كل واحد منهم هذا مطرد ويتفق
اجتماع ثلثة على قراءة ولا يطرد في الجميع وكذا يتفق اجتماع اربعة وخمسة وستة
وقد كان بقي ستة احرف فجعل كل حرف منها رمزا لما يذكر فذكر في هذا البيت
حرفين الثاء والخاء فالثاء رمز للقراء الكوفيين وهم ثلاثة كما سبق وقوله
للكوفي اي للقارئ الكوفي من السبعة اي لهذا الجنس منهم والحروف كلها تذكر وتؤنث
واختار التذكير في وصف هذه الحروف هنا لما كانت عبارة عن ذكور فقال
مثلث وليس باغفلا وكذا الاربعة البواقي على ما ياتي فالضمير في ستتهم للقراء اي يعبر
عنهم بالخاء من الستة منهم فقال

عَنَيْتُ الْأُلَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا

الالى يعني الذين اي عنيت بالستة المذكورين الذين ذكرتهم بعد نافع وهم باقي السبعة
فعبر عن الكوفيين وابن عامر وهو الشامي بالذال وقال ليس مغفلا ليميزه من الدال
ووجه قوله وكوف وشام وهذا ما ياتي بعد مثل بصر ومك انه حذف ياء
النسب تخفيفا كما حذف بعض المشدد لضرورة الشعر وكان المحذوف المتحركة
فبقيت الساكنة مع التنوين فحذفت لالتقاء الساكنين فصار كقاض والالف واللام
مقدرة او الاضافة ولهذا صح الابتداء به اي والكوفي والشامي او وكوفيهم وشاميهم
ذالهم اي عبارة عنهم منقوطه ثم قال

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّي بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلَا

المعجم من الحروف ما نقط من قولهم اعجمت الكتاب اى اذا نقطته والمهمل ما لم ينقط
وليسا خايضين في بيان مناسبة كل حرف لمن جعل له من جهة مخارج الحروف وصفاتها
فانه لو عمل ما ذكر لامكن توجيهه ايضا ۞
وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلَا
شين بدل من ذو النقط ومن حروف ابجد واحتاج الى الاصطلاح في التعبير عن جماعة
بكرانها قد عين القراءة فوضع ثماني كلمات لمن ياتي ذكره وهي صحبة صحاب عم سما حق
نفر حرمي حصن منها ما هو دال على اثنين وهو عم حق حرمي والبواقي مدلولها جماعة
فجعل حمزة والكسائي اذا اتفق معهما ابو بكر عن عاصم لفظ صحبة كقوله رمي صحبة وصحبة
تصرف وتارة رمز لهم بالحروف كقوله ومن قبله صح شلشلا ۞ وقولا معنى تبع اي
تبع ما قبله في انه رمز ولبين بصفه لصحبة والانقياد واشعر اللفظ بان المجموع هو
الرمز ولهذا اما ياتي من قوله نفر حلا ۞
صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَا
۞ يعني حمزة والكسائي مع حفص عن عاصم يعبر عنهم بصحاب ولفظ عم دال نافع وشام
وسما مشتهر في التعبير به عن نافع وفتى العلا وهو ابو عمرو بن العلا وفي ابن كثير وهو
المراد بقوله ومك في البيت الاتي ۞ والله اعلم ۞
وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلَاءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصَبِي نَفَرٌ حِلَا
فيه اي في المكي وهو ابن كثير اي اسم لفظ حق فيه وفي ابن العلا فحذف حرف الجر
من المعطوف على الضمير المجرور وهو جاير في الشعر مختلف في غيره ولفظ نفر قوله
فيهما اي في ابن كثير وابي عمرو وفي اليحصبي وهو ابن عامر فحذف حرف الجر ايضا
وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلَا
اي ولفظ حرمي اشترك فيه ابن كثير ونافع وهو نسبة الى الحرم والحرمي والحرم
واحد ۞ فان قلت اين من نسبه صحيحة فلو كان العبارة الصريحة فقوله حرمي
لقوله مكي وبصري وشامي ولوفي لان كل واحد من ابن كثير ونافع منسوب الى الحرم
هذا من حرم مكة وهذا من حرم المدينة ۞ قلت موضع الرمز دون اللفظ

مفردا اراد به مثنى ولم يستعمله مفردا لا لباسه اذ لا يعلم اى الحرميين اراد والصحيح
نسبتهما ان يقول الحرميان كما يقوله صاحب العنوان وغيره ولكونه جعل هذا
اللفظ رمزا لم يتصرف فيه بحذف يا النسبة ولا بحذفها خلاف قوله ومن تحتها
لمكي ستوى الشام ضموا اشعارا بانه رمز لا نسبة ثم قال وحصن جعلته عبارة
عن الكوفيين ونافع وقوله علا اى الحصن او المذكور اي ظهر المراد وانكشف
وهذه الالفاظ الثمانية ياتي بها بصورتها وتارة يضيف بعضها الى ضمير القراء كقوله
وندرا اصحابهم حموا كما قال وهو فيهم تسالون شامهم تلا وتارة يضيف الى الهاء
والكاف نحو حاميه بالمد صحبته كلا وقل من قبله مع الكسر عمه حمه بتثبت
وحقك يوم لا تسر قال ۞
وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ اوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا
اي هذه الكلمات الثماني التي وضعها رمزا تارة استعملها مجردة عن الرمز الحرفي
الذي يفيد مدلولها وتارة يجمعهان فاذا اجتمعا لم يلتزم ترتيبا بينهما فتارة تتقدم الكلمة
على الحرف ۞ وتارة تتقدم الحرف على الكلمة كقوله وعم فتى نعم عم صحبة كهف كف محبه
وتارة تتوسط الكلمة من حرفين كقوله صفو حرميه رضى بشر ثمانهم ومدلول
كل واحد من الحرف والكلمة بحاله لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله فكن عند شرطي
اي على ما شرطته واصطلحت عليه من موضوع كل واحد منهما اي انه باق بحاله واقض
بالواو فيصلا عند انتهاء كل مسئلة سواء ان رمز لها بالحرف او بالكلمات او بهما الا حيث
لا ريبة في الاتصال كقوله وخفف حق سجرت البيت فالمعنى مهما اتت من قبل
الرمز الحرفي او من بعده كلمة من هذه الكلمات الثماني ۞ او مهما اتت من قبل هذه الكلمات
الثماني او بعدها كلمة من الكلمات التي تدل حروفها اوايلها على القاري سواء كان مفردا
كالالف والدال او مجتمعا كالشين والذال ۞ وفي مهما بحوث حسنة ذكرناها في
الشرح الكبير وحاصله انها في استعمال الناظم هنا وفي قوله ومهما تصلها او بدات
براءة بمعنى متى ما ووجه صحة هذا الاستعمال ان مهما مركبة من ما التي للشرط ومن ما
الزايدة للتاكيد ثم ابدلت الف ما الاولى هاء فصار مهما وقد استقر ان ما الجزائية
تتضمن معنى الزمان ولهذا يقال لها الظرفية كقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي متى

[illegible]

ابدلت الف الظرفية ها لدخول المزيدة عليها صار معنى مهما متى ما ومتى كانت المبدلة
عن ظرفيته لم تكن بهذا المعنى والله اعلم ٥

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا

اى وما كان من وجوه القراات له ضد فانه يستغنى بذكر احدهما عن ذكر الاخر فيكون
من سمى يقرا بما ذكر ومن لم يسمه يقرا بضد ما ذكر كقوله وخف لوا والفا فطولن
عن نافع يشدده وليس هذا الاستغنا بلازم فانه قد يذكر القراة الاخرى المعلومة
من الضد كقوله ولكن خفيف والشياطين رفعه البيت وان لم تكن القراة الاخرى تعلم
بالضد ذكرهما نحو اوصى بوصى كما اعلى واجيب للكوفى اخى تحولا ومتى لفظ
بالقراتين فلا حاجة ان يقيد واحدة منهما فان قيد كان زيادة بيان كما قال في وما خدعون
وانما قال بضده ولم يقل به ولا بذكره لانه قصد المعنى المراد فى قوله تعالى ان تضل احدهما
فتذكر احدهما الاخرى ولم يقل فتذكرها اى انها ضلت ذكرتها الاخرى فقصدنا
اللفظ او على في الابهام من ذكر الضد وكذا قوله بضده اي استغنى باحد الضدين عن الاخر
واعلم انه لم يبن كلامه في الاضداد هنا على ما يعلم بالعقل انه ضد بل بعضه كذلك
وبعضه اصطلح هو عليه وسان ذلك فيما ذكر من الامثلة كما سياتي وقد يلتبس بعضها
على الذكي من ذلك ولهذا قال فزاحم بالذكا لتفضلا ٥

كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا

شرح مثل الالفاظ التى يستغنى بها عن اضدادها او باضدادها عنها اي هي كمد وما بعده
وقولـــــه وَمُدْغَمٍ اسم مفعول ويجوز ان يكون مصدرا وهو اولى ليناسب
ما قبله وبعده من الكلمات المذكورات وهي منقسمة الى ما له ضد متعين والى ما ليس
كذلك فالاول يفهم بالعقل والثاني بالاصطلاح وانا اشرح ما ذكره واحدا
واحدا وابين ما فيه وازيد على ما ذكره امثلة اخرى اما المد فضده القصر وهو متعين
وكلاهما ضد مستعمل ومستغنى به عن الاخر فى هذه القصيدة كقوله وفي حاذرون
المد في لابثين القصر ومد وخفف يا زكية وانا كرفاقصره واما الاثبات فضده
الحذف وكلاهما مستعمل وما في معناهما كقوله ويبسطي الخالين درا الوا معا
واحذف الواو دخلا والواو زد بعد مفسدين وما الواو دع كفى وزد الفا من قبله

فتهلا وعد ناحمها دون ما الف حلا وقيل يقول الواو غصن واسقط الاولى في
انا فيما معناه واما الفتح فلم تكن له حاجة الى ذكره لانه سيذكر فيما بعد انه اخو من
الفتح والكسر فصارا ضدين بالاصطلاح ٥ وان كان اراد به انه ضد للامالة كما ذكر
الشيخ فى شرحه فهو قليل الفائدة لم يستعمله الا في قوله فى سورة يوسف والفتح عنه
تفضلا وفي باب الامالة ولكن ورش لاي فقد قل فتحها وانما الذي يستعمله كثيرا الامالة
وضدها ترك الامالة ويعبر عنه بعض القرا بالفتح كما يعبر بعض النحويين عن الامالة بالكسر
ويعبر الناظم عنها ايضا بالاضجاع نحو واضجاعك التورية ما رد حسنه ٥ واما المدغم
فضده المظهر وكلاهما مستعمل نحو وادغم باقيهم تمدون بالادغام والظهار اي واع
ومن حي اكسر مظهرا ٥ واما الهمز فضده ترك الهمز وكلاهما مستعمل وترك الهمز قد
يكون بحذفه وهو حيث لا صورة له فى الرسم كقوله وفي الصابئين الهمز والصابون خذ
ونبيها مثله من غير همز وقد يكون بابداله الحرف الذى صورته الهمز كقوله وحيث
ضيا وافق الهمز قنبلا وبادي بعد الدال بالهمز حللا وياجوج ماجوج اهمز الكل
ناصرا وبهمز ضيزى وفي ضد ذلك وورش ليلا والنبي باية ويجوز ان يقال الهمز وتركه
من باب الاثبات والحذف فكان مغنيا عنه، واما النقل فعبارة عن تحويل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها مع حذف الهمزة فضد ذلك ابقا الهمزة على حاله والساكن على حاله ولم
يقع التقييد فى القصيد الا بالنقل لا بضده نحو ونقل ردا عن نافع ونقل قران والقران
دوا دونا وفي معنى النقل لفظا التسهيل والابدال كقوله لاعنتكم بالخلف احمد سهلا
وسهل اخا حمد وكم مبدل جلا وتسهيل اخرى همزتين وحمزة عند الوقف سهل همزه
وضد ذلك كله تحقيق الهمز وقد استعمله في قوله وحققها في فصلت صحبة المة
كوف تحققها نيا ٥ واما الاختلاس فضده اكمال الحركة لان معناه خطف الحركة
والاسراع بها وضده ترك ذلك وهو التؤدة في النطق بها مملة تامة والاختلاس
كالنقل في انه لم يقع التقييد الا به دون ضده مع ان استعماله قليل كقوله وكم جليل عن
الدوري وقد عبر عنه بالاخفا كثيرا كقوله واخفا كسر العين واخفى العين قالون مسهلا
واخفى بنو حمد واخف حلوىه ٥ وقد تحصلا اى تحصل في الرواية وثبت والله اعلم

وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلَا

ضد الجزم عنده الرفع ولا ينعكس الامر فهذا ما اصطلح عليه فاذا كانت القراة دايرة
بين الجزم والرفع فان ذكر قراة الجزم ذكر الجزم مطلقا بلا قيد فيكون القراة الاخرى
الرفع لانه ضده عنده كقوله وحرفا يرث بالجزم وان ذكر قراة الرفع لم يطلق ذلك
لان ضد الرفع النصب على ما ياتي من اصطلاحه بل يقيد ذلك كقوله وتلقف ارفع الجزم
بضاعف وخلد رفع جزم بصد فتى ارفع جزمه فكان الواجب ان يذكر الجزم مع الرفع
والضم في قوله وحيث اقول الضم والرفع ساكتا لان كل واحد منهما لا ينعكس ضده به
واما التذكير فضده التانيث وكلاهما مستعمل كقوله وذكر تنفي عاصم وابن عامر
وانث يكن عن دارم وليس يلزم ان تكونا عبارتين عن اليا والتا في افعال المضارعة فقد
ياتي غير ذلك كقوله وذكر فناداه وذكر مضجعا توفاه ٥ والغيبة ضدها الخطاب
عنه وكلاهما مستعمل كقوله ولا تعبدون الغيب وبالغيب عما يعملون وخاطب تعدا
شرعا وفي ام يقولون الخطاب كما والتحقيق ان ضد الغيبة الحضور والحضور ينقسم الى
خطاب وتكلم وتردد القراة بين الغيب والخطاب كثير فجعلهما ضدين والتردد
بين الغيب والتكلم قليل كقوله تعالى في الاعراف واذ انجيناكم من ال فرعون يقرؤه ابن
عامر على الغيبة واذ انجاكم فعبر الناظم عن هذا بالحذف والاثبات فقال وانجى بحذف
اليا والنون كلا ٥ والخفة ضدها الثقل وكلاهما قد جا كقوله وخف قد زادا
ونقل غساقا معا ومثله وشد حفص منزل ٥ والجمع ضده التوحيد ومثله
الافراد والكل مستعمل كقوله وجمع رسالاتي رسالات فرد ووحد حق مسجد الله
ولكل واحد من الجمع والافراد ضد واحد وهو التثنية ولكن لم يجي الا ضمنها ولقلته
ادرجه في باب الحذف والاثبات كقوله ودع ميم خيرا منهما وتارة ادرجه في باب
المد والقصر كقوله وحكم صحاب قصر همز جا انا ٥ والتنوين ضده ترك التنوين اما
لعدم الصرف واما للاضافة وكلاهما قد استعمله بهذا اللفظ وبما يودي معناه كقوله
ونونوا عزير رضى نص ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون وقلب نونوا من حميد خالصة
اضف اهل اضف حلا ٥ وقد يعبر عن التنوين بالنون نفيا واثباتا كقوله نهاب نون ق
مقاتا افتح دون نون وفي درجات النون ولا نون شركا ولو عبر بذلك لكان احسن
لانه قد اخفى من النون واليا كما ياتي فيحصل اللفظ والضد يختلف فيقول ما دام تعظم بنونه فيكون

ضد اليا وضابطه ان يكون الحرف المختلف فيه فعلا مضارعا وحيث يكون الحرف
اسما تكون النون فيه عبارة عن التنوين ٥ واما التحريك فضده الاسكان سواء كان
التحريك مقيدا او مطلقا وكلاهما مستعمل كقوله معا قدر حرك وحرك عين الرعب
ضما وسكن معا شانان وارنا وارني ساكنا الكسر وقوله اعلا اي جعل عاملا في
الحرف ما يتصف به الحرف من ارتفاع وانفتاح وانخفاض فمتى ذكر التحريك فضده
السكون ومتى ذكر اسم الحركة دونها فالضد له مثاله اذا قال ارفع فضده انصب
واذا قال انصب فضده اخفض واذا قال اخفض فضده انصب ولا مدخل للسكون في
القراة المسكوت عنها وان ذكر التحريك مع واحد من هذه الثلثة فالضد له هو
السكون ولا التفات الى كونه قد قيد التحريك بضم او فتح او كسر ٥ مثاله قوله
وقل ضموا التا واللام حركوا برفع خلا جل قوله حركوا اخذنا السكون للقراة الاخرى
ولم ناخذ ضد الرفع ولو قال موضع حركوا برفع رفعوا لاخذنا ضد الرفع وهو النصب
وكذا قوله وحرك وليتمكن بكسر ونصبه حركه لولا قوله حركه لكانت قراة الباقين بفتح
اللام وخفض الميم فلما قال حركه سكن الحرفان فاعرف ذلك فانه قل من تفطن له ٥
فهذا شرح ما ذكر من امثلة الاضداد في هذين البيتين وقد استعمل الفاظا اخر كثيرة
لم يذكرها هنا ٥ منها التقديم والتاخير كقوله هنا قاتلوا اخر وخاتمه بفتح وقد مد
ومنها القطع والوصل كقوله وشام قطع اشدد وشدد وصل واو ادن وقد يجي
وصل بمعنى اخر وهو وصل ميم الجمع وها الكتابة بواو ويا وضده ترك ذلك ٥ ومنها
الاهمال الدال على النقط في القراة الاخرى كقوله في سورة الانعام في بعض الخوف شدد
واهملا ٥ ومنها الاستفهام والخبر كقوله واستفهام انا صفا ولا واخبر واختلف اذا
ما مت وغير ذلك مما ياتي في مكانه ان شا الله ٥

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلَا

يعني اذا اطلق التحريك فمراده به الفتح دون الضم والكسر مثاله معا قدر حرك من صحاب
اي افتح الدال وقال في الضم والكسر وحرك عين الرعب ضما وضيقا مع الفرقان حرك
مثقلا بكسر سوى المكي فقيدهما ولم يطلق لفظ التحريك وقوله والاسكان اخاه منزلا
فيه وجهان احدهما انه اخى التحريك غير المقيد في انه متى ذكر غير مقيد فضده التحريك

المطلق وهو الفتح كقوله ويطهرن في الطا السكون فضد السكون هنا الفتح اما اذا كان ضده
السكون حركة غير الفتح فانه يقيدها كقوله وارنا وارني ساكنا الكسر وفي سبلنا في الضم
الاسكان وقد استعمل الامرين معًا في نصف بيت في حرف دارست في سورة الانعام فقال
وحرك وسكن كافيا فاطلق التحريك والاسكان وكان المراد بما نطق به من الحركة
وبضد السكون الفتح فابن عامر فتح السين وسكن التا والباقون سكنوا السين وفتحوا التا ٥
الوجه الثاني ان تكون الها في اخاه عايدة على التحريك كله المطلق والمقيد والمراد بالاخوة
الضدية كما قال في البيت بعده واخيت بين النون واليا وفهم من الاسكان المطلق ان ضده
الفتح لان ضد الحركة المطلقة وقد قال وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح يعني سوا
جرى ذكره نصا صريحا او اخذ ضدا لما نص على اسكانه مطلقا ولهذا قلت انا بدل هذا البيت
ما اظنه وفيا بالمقصود ٥ وان اطلق التحريك نصا ولازما من الضد فهو الفتح حيث تنزلا
ولم يخرج عن الاصل الذي ذكره الا قوله وفي الصعقة اقصر مسكن العين وكان حقه ان
يقول مسكن الكسر واما قوله واسكان بارئكم فياتي الكلام عليه في موضعه ومنزلا تمييز
وهو مصدر اي اخاه تنزلا او اسم مكان اي اخى منزل كل واحد منهما الاخر وقيل هو ظرف ٥

وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلَا

اي وبين فتحهم وكسر فحذف وبين لدلالة ما قبله عليه والمعنى بالمواخاة انه جعل كل اثنين
مقترنين من هذه الستة يعني ذكر احدهما عن الاخر كقوله وندخله نون مع طلاق وفوق ها
والياء في حماه ان الدين بالفتح رفلا ان الله يكسر في كلا وانصب شكم عمر وفوق وخفض الميم
واراد بالفتح والكسر حركتي البنا وبالنصب والخفض حركتي الاعراب وفائدة محافظته على
ذلك الاختصار فان الكلمة تشتمل على حركات البنا والاعراب فاذا اتفق الخلاف في
كلمة فيها حركتا اعراب وبنا من جنس واحد نحو رفع وضمة ونصب وفتحة وكسرة وجر او لا
من جنس واحد فاذا كان الخلاف في حركة البنا قال الكسر واذا كان في حركة الاعراب
قال الخفض او جر ولو لم يكن ملتزما لهذه التفرقة لما علم عند اطلاقه انه قصد الحرف
الذي فيه حركة البنا او حرف الاعراب مثاله قوله والوتر بالكسر شايع فلفظ الوتر
مشتمل على الكسر والفتح في الواو والجر في الرا فعلم من قوله بالكسر انه اراد كسر الواو ٥
وقوله وملك ارفعن تعلم انه اراد حركة الكاف لا اللام وقال ونعبد حفضا يعني الخرقة

والكسر يعني همزة الطعام مع الرفع يعني في ميم الطعام وقد اختل عليه هذا الالتزام في
موضع واحد سهوًا وهو قوله في الزخرف وفي قيله اكسر واكسر الضم وصوابه اخفض
في الاول لانه للام وهو حرف اعراب ٥ واما قوله في تضارد وضم الراحق وهو حركة
اعراب فلاجل القراءة الاخرى بالفتح لانها حركة بنا فلم يكن له بد من الاخلال باحدهما ٥
واما قوله في الانعام رسالات فرد وافتحوا وانما هو نصب وكذا قوله في الاعراف
ونصب ذريات مع فتح تايه فسياتي عذر حسن عنهما في موضعهما ان شا الله تعالى ومنزلا
حال من التا في واخيت والله اعلم ٥

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا

في حيث معنى الشرط فلهذا دخلت الفا في الجواب في قوله فغيرهم وسقطت في البيت المتقدم
وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح اي فهو الفتح وقوله الضم مبتدا محكي والرفع
عطف عليه والخبر محذوف اي الضم لفلان والرفع لفلان واقبل خبر فغيرهم لانه مفرد
لفظا وان اضيف الى جماعة من القرا والضم حركة بنا والرفع اعراب ٥ وقوله ساكتا
اي مقتصرا على ذلك غير منبه على قراءة الباقين اي اقول هذا ساكتا عن غيره ٥ مثال ذلك
وفي اذ يرون اليا بالضم كللا وحتى يقول الرفع في اللام اولا فقراءة الباقين بالفتح في
يرون وبالنصب في لام يقول فاذا كانت قراءة الباقين ليست بفتح ولا نصب فلا يسكت
حينئذ بل يبين ذلك بالتقييد كقوله وجزا وجزءا ضم الاسكان صف ورضوان اضمم كسره
يضاعف وخفف رفع جزم وخص برفع الخفض وبرفع بعد الجيم ٥ واعلم انه لم
يواخ بين ما ذكر في هذا البيت بخلاف ما في البيت المتقدم فان الفتح ليس ضد الضم
وانما ضده الكسر وكذلك النصب ضده الخفض لا الرفع وقد سبق انه كان ينبغي له ان
يذكر الجزم هنا لانه اذا ذكر الجزم فالقراءة الاخرى بالرفع واذا ذكر الرفع فالاخرى
بالنصب واذا ذكر النصب فالاخرى بالخفض ولا يخلو الامر في هذا الاخير لانه اتى من
النصب والخفض فهما ضدين اصطلاحا من يسوا في ذلك المثبت والمنفي من هذه
العقود كلها فالاضداد لا تختلف بذلك فقوله في البقرة نغفر بنونه ولا ضم معناه افتح
واعلم انه كما يطلق حركات البنا والاعراب فقد يقيدها بذكر الحرف الذي هي فيه كقوله
وبا عبد اضمم وفتحت سين السلم يعني حركة الضاد والرفع في اللام اولا وبا ربنا بالنصب

وقوم بخفض الميم ٥ ومن المواضع المطلقة في حركة البنا ما يلبس نحو وضمهم في وانقول قاله

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أُطْلِقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَى

جملة مبتدا خبره ما قبله وما بعد جملة صفة لها ومن موصولة او موصوفه اي وفي هذه

الثلاثه جملة مواضع في القصيدة اطلقت اي ارسلت على لفظها من غير تقييد من قيد العلي

اي حصّله وحازه او حصّلها وحازها لان العلى يحتمل الافراد والجمع او يكون التقدير من

حاز الرتب العلى في العمر والذكا لانه لا يكاد يفهم مثل هذه الدقايق الا من كان كذلك

ومعنى البيت ان هذه الثلثه وهي الرفع والتذكير والغيب يذكر الكلمات التي فيها مطلقة

فتعلم من اطلاقه انها هي المرادة لا اضدادها مثاله واربع اولا صحاب وتجبي خليط

وبل يوثرون حز فتعلم من هذا الاطلاق ان مقصوده الرفع في اربع واليا في تجبي وفي

الدالة على التذكير واليا في يوثرون الدالة على الغيب ٥ وكل قراة داير من اليا

والتا فهي اما تذكير او تانيث او غيب وخطاب فلا يقيدها اذا اراد تقييدها الا بتهذيه

العبارة نحو وذكر تشاف ولا يعبدون الغيب وانث يكن عن دارم وخاطب تر وايضا

وانما قيد باليا ما كان ضد النون كما سبق فقوله في سورة الاحزاب ويعمل يوت

باليا تقييد ليوت لتكون قراة الباقين بالنون ولا يكون تقييدا ليعمل لان القراة الاخرى

بالتا للتانيث فقوله ويعمل لفظ مطلق يعلم من اطلاقه انه اراد به التذكير

ثم هذا الاطلاق في هذه الثلثه ليس بلازم بل الخبر انه وقع منها مواضع مطلقه ووقعت

ايضا مواضع مقيده كما سبق مثله في الغيب والخطاب والتذكير والتانيث ومثله في

الرفع وقل مثل ما بالرفع وقد اجتمع اطلاق الثلثه في بيت واحد في سورة الاعراف

وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبه في الثاني البيت ويجوز ان يكون وخالصة مقيدة

بما قبله من قوله ولباس الرفع كما استغنى بذكر الخفة في الاول عن الخفة في الثاني

في حور رب خفيف اذ نمى شكر دنا ما نزل الخفيف اذ عز الشاداته ٥

وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا

اراد وقبل الحرف وبعده والمراد بالحرف كلمة القراة والرمز في اللغة الاشارة والايما

ولما كانت هذه الكلمات الحروف التي جعلها دلالة على القراء الاشارة اليهم سماها رمزا

واراد بما رمز به في الجمع الكلمات الثاني فانها هي التي لا يشكل امرها في انها رمز سوا كانت

مقدمت على الحروف او تاخرت اما الحروف الدالة على الجمع كالثا والخا وما بعدها

فلها حكم الحروف الدالة على القرا منفردين وقد التزم ذكرها بعد الحرف بقوله

ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله لينحصر مقصود فلا تشعب المحال على الناظر المفكر

نعم اذا اجتمعت الحروف المرموزة للانفراد وللاجتماع مع شي من كلمات الرمز تبعت

الحروف الكلمات تقدمها وتاخرها اذ لفظ الكلمات دل على محل الرمز كقوله وحق

نصير حرا ومشوبين على حق الساكنين فل ثرثبت شريعة حق ومنزلها التخفيف حق شفاه

وقد نبه على ذلك قوله ومهما اتت من قبل او بعد كلمة كما سبق ٥ ويحتمل ان يكون هذا

المعنى مستفادا من هذا البيت واراد بكل ما رمزت به الحروف كلها وقوله في الجمع

اي اتي بها مع كلمات ... رمز الجمع فهو من باب قوله تعالى فادخلي في عبادي

ويقوى هذا المعنى انه لو اراد المعنى الاول لقال للجمع باللام فلما عدل الى لفظ من غير

ضرورة دلنا على انه لمح هذا المعنى فاذا ثبت جواز هذا قلنا يحتمل ايضا ان يكون معنى قوله

ومهما اتت من قبل او بعد كلمة هو المعنى الذي جعلناه اولا لهذا البيت اي من قبل الحرف

المختلف فيه او من بعده كلمة اي الكلمات الثماني لا التزم لها قبلية ولا بعدية بل تاتي

كذا ولذا والله اعلم ٥ فهذه ثلاثة ابيات وفقا وكان الاولى ايضا ٥ ٥

وجميع كلمات الرمز افهم قوله تقديمها وتاخيرها على حرف القراة وفاد بعموم قوله

بكل ما رمزت به فقوله ربي صحبة وصحبة يصرف من يرتد عم وعم بلا واو الذين

فذكر حقا وحقا بضم البا فلا تحسبنهم وما موصولة او موصوفه واذ تعليل واسم

ليس ضمير الاتيان الدال عليه اتي والله اعلم ٥

وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخْوَلَا

اي اذكر اسم القاري صريحا حيث تسهل على نظمه قبل الحرف وبعده يقال سمح به اي

جاد به فكانه في نظمه وبه عاية على الاسم الدال عليه اسمي ٥ ويجوز ان تكون في نظمه

عايدة على الشعر للعلم به من سياق الكلام وقد استقريت المواضع التي سمى فيها فوجدته

قد استوعب جميع السبعة ورواتهم الاربعة عشر ومن عادته انه لا ياتي في ترجمة واحدة

برمز مع اسم صريح استمر له هذا ولم ينبه عليه وانما علم بالاستقرا ولولا ذلك للزم الا

شكك

نحو قوله في سورة النسا سابرونهم لرصفا نافع بالرفع واجز جلا فلم يات بواو فاصلة

من حرفي يصلون وواحد وكان ذكره لنافع محتملاً ان يكون من جملة رجال ضم يصلون ويكون
جلا رمز قراة واحدة بالرفع ولكن لما كان محافظا على تلك القاعدة بان ان قوله نافع
مبتدا مثله ودي ليس برمز وليس لك ان تقول هو مثل قوله شاع تنزلا اى انه رمز
مكرر لما تقدم من انه لا رمز مع مصرح كما انه لا يصرح مع مرموز به وهذا كله
مخصوص بالقراة الواحدة والا فيجوز له في الحرف الواحد المختلف فيه ان يرمز لقراة
ويسمى للقراة الاخرى في ذلك الحرف كما قال وقالون ذو خلف بعد قوله له دار جهلا
وقوله سوى او وقل لابن العلا وبكسر لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا بعد قوله في نذ
حلا وقوله وجهان فيه لابن ذكوان بعد قوله لاح وجهلا ولذا يصح اذا
استثنى من رمز كقوله وان نعمه التخفيف والرفع نصه سما ما خلا البزى واضجاع را
كل الفواتح ذكره حمى غير حفص ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا غلبوا سوى شعبة ۝
ثم التصريح يكون باسم القاري او بكنيته او نسبته او ضميره كقوله ونقل ردا عن نافع وقطيه
ابو عمرو ولو فيهم تسالون مخففا وما قبله التسكين لابن كثيرهم بمدهشام واقفا معهم
ولا وبصر وهم ادري واما حرمي فانه وان كان نسبة الا انه جعله رمزا يجي الرمز معه
كقوله واستبرق حرمي نصر وموضحا حال من فاعل اسمي وقيد به الذي قبله يتعلق به
والجيد العنق والمعم والاعما والمخول الكريم الاعمام والاخوال لان كلام العرب
يرمز ذلك الجيد فمعناه اوضح شيا يشبه جيدا من اصنفه او اوضحه ايضاح جيد
بهذه الصفة وقال امرو القيس بجيد معم في العشيرة مخول فاضاف الجيد الى الموصوف
بذلك وكذا وجدته في استعمالهم يصفون به الجملة ولا يخصون به الجيد كقوله
معم لعمري في الجياد ومخول ۝ وقال يحيى بن عروة بن الزبير انا والله المعم المخول
تفرقت العرب عن عمي وخالي يعني عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم والله اعلم
وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَابُدَّ اَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا
اى ومن كان من القرا منفردا بمذهب مطرد فبوب له باب في الاصول فلا بد ان
يسمى ذلك الباب كقوله باب الادغام الكبير باب ها الكناية ونحو ذلك او يكون المعنى
فاى يلتزم التصريح باسمه ولا ارمز زيادة في البيان كقوله وحمزة عند الوقف ورقق
ورش فان وافقه غيره في شي منه او عرض له فيه مذهب يناسبه فربما سمى ذلك الغير

مع ربما ذكره رمزا كما في باب ها الكناية ونقل الحركة والامالة وقوله لابد من كذا
اى لا فراق منه والقصد من ان يسمى وهذا اخر ما اعلمنا به مما يستعمله في نظمه رمزا وتقييدا
وقد نبهت على فوايد فاتته فيها من قوله جعلت ابا جاد الى هنا في الترتيب والنظم
والاصطلاح وحسن اودانه ذكر اسماء الرموز تلوا بعضها بعضا ثم بين كيفية
استعماله لها ثم اصطلاحه في الاضداد والتقييد وقد نظمت عشر ابيات في موضع ثلثة
عشر بيتا وفيها من الزيادات والاحترازات كثير مما تقدم شرحه فلو انه قال ۝
حروف ابي جاد جعلت دلالة على القاري المنظوم اولا اولا ثم قال ومنهن للكوفي الى
اخر الرمز في قوله وما فيهم ملا ثم بين كيفية استعماله للرموز فقال ومن بعد ذكري
الحرف رمز رجاله بحرف فهم والواو من بعد فيصلا ۝ هذه العبارة اظهر من قوله
اسمي رجاله وفيصلا حال ۝ سوى احرف لا ريبة في وصلها وقد يكرر حرف الفصل
والرمز متصلا ۝ اى وحرف الرمز وحرف الفصل هو الواو ۝ وقبل وبعد الحرف
الفاظ رمز هم وان صحبت حرفا من الرمز اولا ۝ هذا سبق نصف بيت ومعناها فيه اظهر
منه فيهما ۝ وسوف اسمي حيث يتم نظمه وبا للفظ استغنى عن القيد ان جلا ۝ وما
كان ذا ضد غنيت بضده كصل زد ودع حرك سهل وابدلا ۝ ومد وتنوين وحذف
ومدغم وهمز ونقل واختلاس وميلا ۝ وجمع وتذكير وغيب وخفه وغلظ اخى
اقطع واهملا ۝ وان اطلق التحريك نصا ولازما من الضد فهو الفتح حيث تنزلا ۝
وحيث اقول الضم والجزم ساكنا فغيرهم بالفتح والرفع اقبلا ۝ وفي الرفع والتذكير
والغيب لفظها وبالفتح واليا الكسر والنون قوبلا ۝ اى لفظها مغن عن تقييدها
فقوبل الجزم بالفتح وقوبل النون باليا ولم اعد الفاظ الحركات باعتبار البنا والاعراب
اذ الفاظ كل نوع تنطلق على الاخر وهو مجرد اصطلاح والمعنى الذي ذكرناه في فايدة ذكره
للمغايرة بينهما قد اعرض عنه حيث سرد حرف الاعراب والبنا كما سبق وقد يطلق حيث
لا تعين ذلك الحرف كما في زلقونك فهو قليل الجدوى فالاعراض عنه اولى تخفيفا عن
خاطر الطالب ۝ ثم شرع يثني على قصيدته ويصفها بالجزالة وصحة المعاني وبذكر ما
اشتملت عليه من العلم فقال ۝
اَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلَا

اي لاجل ما اودعت من جيد المعاني كانها صرحت بها اي نادتها فاجابتها بالتلبية

ولبابها بدل من المعاني بدل البعض من الكل وقيل بدل اشتمال وهو وهو راي لربابها

الاخيار المعاني وشرافها وصفت من الصيانة وبعدها عن ايقان الشي واحكامه

ما ساغ الذي ساغ استعماله من الكلمات يقال ساغ الشراب سهل مدخله في الحلق

وتسلسل الماجري في حدور وعذبا مسلسلا حالان من ها على ساغ العايد على ما

او يكون مسلسلا صفة عذبا اي مشبها ذلك او يكون عذبا نعت مصدر محذوف اي

صوغا عذبا يستلذه السمع ويقبله الطبع ه

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

اي وفيما يسره الله سبحانه منها جميع مسايل التيسير في القران السبع من الطرق التي

نقد ذكرها فالتيسير مبتدا وما قبله خبره وقيل في يسرها من صفة رمت او اختصاره

وجاز تقدمه على المصدر لانه ظرف ورمت التي طلبت حصوله فاجنت اي اثمرت

منه اي من التيسير او من الله ومؤملا حال من الها على التقديرين وقيل ان عادت على

التيسير فهو تمييز ويجوز ان تكون الها في منه للاختصار ومؤملا حال منه ه ويجوز

ان يكون من اجنيته الثمر فيكون مؤملا مفعولا به ثانيا اي فاجنتني مؤملي ومنه

على هذا يجوز تعلقه باجنت وبمؤملا ولو قال على هذا المعنى المؤملا بالالف واللام

لظهر المعنى وكان احسن ه ومصنف التيسير هو الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني

واصله من قرطبة مقرئ محدث مات بدانية سنة اربع واربعين واربع مائة ه

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

الالفاف الاشجار الملتف بعضها ببعض وفي الكتاب العزيز وجنات الفافا اي

ذوات الفاف وحسن استعارة الالفاف هنا بعد قوله فاجنت لالفاف المعاني

فيها والابيات كان كل بيت ملتف بما قبله وبعده لتعلق بعضها ببعض وانضمامه

اليه فتلك الالفاف نشرت فوايد زايدة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه او

اشارة الى تعليل او زيادة احكام وغير ذلك مما ندل في مواضعه ومن جملة ذلك باب

جميع باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحيت ان تفضل على كتاب التيسير استحيا الصغير

من الكبير والمتاخر من المتقدم وان كان الصغير فايقا والمتاخر زايدا والذي لفت به

وجهها اي سترته هو الرمز لانها به كانها في ستر وحياء مفعول له او مصدر في

موضع الحال او مصدر مؤكد مبين لمعنى لفت لان لف الوجه يشعر بالحياء وان تفضلا

مفعول حيا على حذف من اي من ان تفضل او هو مفعول لفت على تقدير خشية ان تفضل ه

وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيَمُّنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلَا

الحرز ما يعتمد عليه في حفظ ما يجعل فيه والاماني جمع امنية والتهاني جمع تهنية

وخفف ياء الاماني وابدل همز التهاني ياء واسكنه لانه لما استعملها بجمعين سكنا

خفف هذه وابدل من ليتفقا ومعنى هذه التسمية انه اودع في هذه القصيدة اماني

طالبي هذا العلم وانها تقابلهم بوجه مهني ومعنى تيمنا تبركا وهو مفعول من اجله

يريد ان هذه التسمية سبقت النظم لتكون كذلك وقوله فاهنه اي تهنا

بهذا الوجه او بهذا الحرز من هنيت الطعام اي تهنات به او كن له هنيا كما تقول

هنا في الطعام والمعنى ترفق به لتنال الغرض منه بسهولة ولا تنفر من الشي قبل وقوفك

على حقيقته واصله فاهنيه بالهمز ثم ابدله لسكونه ياء ثم حذفها للامر فصادف

امنه كارمه ومتقبلا حال اي في حال تقبلك اياه ه ولشيخنا ابي الحسن علي بن محمد

رحمه الله من جملة ابيات ه هذي القصيدة بالمراد وفية من اجل ذلك لقبت حرز

الاماني والله اعلم ه

وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلَا

معنى اللهم يا الله الميم عوض عن حذف حرف الندا وقطع همزته ضرورة ثم كرر الندا

بقوله يا خير سامع اعذني اي اعصمني والتسميع مصدر سمع بعمله اذا عمله يريد به الشهرة

في الناس والشهرة ومثله راءى بعمله اذا عمله ليراه الناس ويثنوا عليه به يقال

فعل ذلك رياء وسمعة وكلاهما خلق مذموم محبط للعمل ه كان الناظم رحمه

الله لما مدح نظمه بما مدحه به خاف ان يكون في ذلك تسميع فاستعاذ بالله سبحانه

منه وقولا ومفعلا مصدران في موضع الحال من اليا في اعذني اي قايلا وفاعلا

او منصوبان على اسقاط الخافض اي فيهما او بهما ويكون العامل فيهما التسميع على هذا

التقدير او هما بدلان من يا اعذني بدل اشتمال اي اعذ قولي وفعلي من التسميع وقيل

هما تمييزان والله اعلم ه

وإليك يدي منك الأيادي تمدها أجرني فلا أجري بجور فأخطلا

يدي مفعول فعل مضمر اي اليك مددت يدي سايلا الاعادة من التشنيع والاجارة من الجور ثم قال الايادي منك تمدها اي هي الحاملة لي على مدها والمسهلة لذلك اي هي التي اطمعتني في ذلك وجرأتني عليه والا فمن حقي ان لا امدها حيا من تقصيري في القيام بما يجب من طاعتك والايادي النعم جمع ايد وايد جمع يد واليد النعمة ويجوز ان يكون يدي مبتدا والايادي مبتدا ثان اي يدي الايادي منك تمدها اليك والفا في فلا اجري جواب الامر وفي فاخطلا جواب النفي وهي ناصبة باضمار ان في الموضعين وانما سكن اجري ضرورة او على تقدير فانا لا اجري بجور اي فلا افعله والجور الميل اي يميل عن طريق الاستقامة والخطل المنطق الفاسد وقد خطل بالكسر خطلا والله اعلم ۝

أمين وأمنا للأمين بسرها وإن عثرت فهو الأمون تحملا

امين صوت او اسم فعل بني اخره على الفتح ومعناه استجب وامنا مفعول فعل مضمر معطوف على معنى امين كانه قال اللهم استجب وهب امنا للامين بسرها اي بخالصها وما فيها من الفوايد وهي المعاني التي يقصد من ذكرها وسر النسب محضه وسر الوادي افضل موضع فيه والبا في بسرها بمعنى على يقال هو امين بهذا وعلى هذا ۝ والامين الموثوق به دعا له بالامن وهو ضد الخوف ومن امانته اعترافه بما فيها من الصواب واذاعته وتعلمه والعثرة الزلة واضافها الى القصيدة مجازا وانما يريد عثرة ناظمها والامون الموثقة الخلق التي امن ضعفها كانه امن منها الفتور لقوتها اي يكون بمنزلة هذه الناقة في تحمل ما يراه من زلل او خطا فلا يوجد عنده قلق ولا تبرم بل يقيم المعاذير بجهده ويعترف بنقصير البشر عن ادراك الكمال في امر ما ومن زل في موضع واصاب في مواضع عديدة فهو على ما اجرى الله تعالى به العادة في حق الاكابر الامن ثبتت عصمته وقوله تحملا تمييز وهو من باب قولهم هو حاتم جودا او زهير شعرا وقيل هو مفعول من اجله وهو وهم ۝

أقول لحر والمروءة مرؤها لإخوته المرآة ذو النور مكحلا

شرع في ذكر وصايا واداب ومواعظ والحر اراد به من تقدم شرحه في قوله

هو الحر والمقول ياتي في البيت الثاني واعترض ما في البيت من ... والمقول اراده ان ينبه على سبب النصيحة فنظم ما جا في الحديث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن مراة اخيه اخرجه ابو داود اي انه له بمنزلة المراة يريه عيوبه فيصلحها والمروة كمال الرجولية وهي مشتقة من لفظ المر كالانسانية من لفظ الانسان والمر والانسان مترادفان فهي عبارة عن صفات الانسان الشريفة التي تميزها عن غيره من الحيوانات ۝ وقوله مرؤها مبتدا ثان ومعناه رجلها اي الذي قامت به المروة والمراة خبر مرؤها والجملة خبر المروة ولاخوته متعلق بمضاف محذوف تقديره نفع مرؤها لاخوته نفع المراة لمريدها والنور صفة مرؤها او خبر بعد خبر او صفة للمراة على تقدير الملكية كما قالوا ليلة غمر لان معناها التي المنور ۝ ومكحلا تمييز كما تقول زيد ذو الحسن وجها اي محله ذو نور اي هو منور تشفى الدابون كما تشفي العين ... بما تفعله الكحل فيها وهو الميل المعروف وقيل مكحلا حال من مرؤها او من المراة على حذف المضاف فيهما كما ذكرناه وهو العامل ۝ وقيل حال من ذو النور لان معناه صاحب النور نحو زيد ذو مال مقيما ۝

أخي أيها المجتاز نظمي ببابه ينادى عليه كاسد السوق أجملا

هذا هو المقول للحر ناداه باخيه في الاسلام والدين الذي جاز بهذا النظم بابه اي مر به ثم بذلك عن السماع به او الوقوف عليه انشادا او في كتاب وكساد السلعة ضد نفاقها اي اذا رايت هذا النظم غير ملتفت اليه فاجمل انت اي ات بالقول الجميل فيه والالف في اخر اجملا بدل من نون التاكيد الخفيفة اراد اجملن مثل لنسفعا بالناصية ۝ وقد استعمل ذلك كثيرا نحو فاعلما واجملا وسولا انزلا واثارا فاعقلا وبلوا او اقبلا ۝ ونظمي فاعل المجتاز ۝ وكاسد السوق حال من ها عليه وعليه مفعول نادى القايم مقام الفاعل رفع الشاطبي رحمه الله خطابه بقوله اجمل وتواضع يجعله نظمه كاسد السوق لم تكسد سوقه والحمد لله بل نفقت قصيدته هذه نفاقا واشتهرت شهرة لم تحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن وكان شيخنا ابو الحسن رحمه الله قد اخبرنا عنه انه قال لا يقرا احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله بها لاني نظمتها لله سبحانه والله اعلم ۝

وَذَا تَرَ بِهِ خَرِقًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالاِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ

النسج المنسوج واستعاره في بيوت الشعر لشبهها ببيوت الشعر والاغضا التغافل عن الشي والحسنى تانيث الاحسن اي وبالطريقة الحسنى او بالكلمة الحسنى ٥ والهلهل السخيف النسج لما عبر عن النظم بالنسج عبر عن عيبه بما يعد عيبا في النسج من الثياب وهو كونه سخيفا اي احسن القول فيه وتجاوز عنه ٥

وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالاُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلاَ

اي وسلمه لاحدى الحسنيين اللتين لا ينفك عن احديهما اي عبر عنه بانه متصف باحدى الحسنيين فهذا من جملة الطريقة الحسنى التي يسامح بها نسجه ٥ او سلمه من الطعن والاعتراض لاجل انه لا ينفك من احديهما ثم بينهما بقوله اصابة واجتهاد محل وصف بالضمير عايد على الاجتهاد جعله طالبا للصواب كما جعله محلا وانما اتصف بذلك حقيقة من قام به الاجتهاد ٥ وكنى بالصوب وهو نزول المطر عن الاصابة وبالمحل عن الخطا يقال امحل الرجل صادف محلا والمحل انقطاع المطر ويبس الارض فللناظم على تقدير الاصابة اجران وله على التقدير الآخر اجر واحد وذلك ماخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر اخرجه الدارمي في مسنده من حديث واثلة بن الاسقع ٥ وفي الصحيحين في اجتهاد الحاكم نحو ذلك وفي اصابة وجهان الجر على البدل من احدى والرفع على معنى هي اصابة ثم استانف بيان الحسنى الاخرى فقال والاخرى اجتهاد وكان هذا له اعتذار عن الرموز التي اصطلح عليها وعن هذه الطريقة الغريبة التي سلكها رحمه الله ٥

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

كان هنا تامة اي وان وجد خرق في نسجه وحسن ذكر الخرق هنا ما تقدم من لفظ النسج وكنى بالخرق عن الخطا ٥ وقوله فادركه اي فتداركه اي تلافه ملتبسا بفضلة من الحلم الرفق والاناة وليصلح الخرق من جاد مقوله ومقوله لسانه ونصب مقولا على التمييز وجودة اللسان كناية عن جودة القول ٥ وقد امتثل شيخنا ابو الحسن رحمه الله ذلك فنبه على مواضع سنذكرها في موضعها وجرت عادتي في ذلك في مواضع

سترها

سترها وذلك مساعدة له فيما فعله الله تعالى واعانه على تقريب هذا العلم على الناس ولله الحمد

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلاَ الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الاَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلاَ

صادقا حال او نعت مصدر محذوف اي قولا صادقا فانظر في هذا البيت مثلا مشهورا وهو لولا الوئام لهلك الانام اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة وزاد الشاطبي قوله وروحه اي روح الوئام تنبيها على ما في الوئام من مصلحة الدين والدنيا وفي الحديث الصحيح لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وروح الوئام حياته اراد الحياة الذي تحصل بسببه لانه سبب لبقا الناس وتوادهم والروح يعبر به عما يحصل به الحياة ومنه قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره اي بالوحي سماه روحا لحصول حياة القلوب به فكانه قال لولا الوئام وثمرته ولكنه جا بالمثل على طريقة قولهم يعجبني زيد وحسنه المقصود الحسن المكنى به معطوفا على من اتصف به مبالغة وطاح بمعنى هلك والانام الانس والجن وقيل كل ذي روح والقلا البغض اي لهلك الناس في الاختلاف والتباغض جعلها ظرفين مجازا او تكون في بمعنى البا اي هلكوا بهما كانه وقع في نفسه ان من الناس من يخالفه فيما قصده من الاصطلاح ويعيبه وربما اغتيب لاجله فحذر من ذلك كله والله اعلم

وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ

سالما حال وصدرا تمييز اي سالما صدرك من كل خلق ردي والغيبة ذكر الانسان في غيبته بما يكره سماعه لا لمصلحة دينية وقوله فغب اي لا تحضر مع المغتابين ولا توافقهم ولا تصغ اليهم فتكون في حكمهم فان لم يستطع ان يغيب بجسمه فليغب بقلبه وسمعه ولسانه فيكون حاضرا صورة غايبا معنى وانما اعتنى بذكر الغيبة من بين ساير الاخلاق المذمومة لغلبتها على اهل العلم ومنه قيل الغيبة فاكهة القرا وقال بشر بن الحارث رحمه الله هلك القرا في هاتين الخصلتين الغيبة والعجب وقوله تحضر من الحضور الذي هو ضد الغيبة وحظار القدس مفعول ثان لتحضر او على حذف حرف الجر اي في حظار القدس والحظار الحظيرة تعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريح وحظيرة القدس الجنة وانقى مغسلا حالان اي نقيا من الذنوب مغسلا منها والقدس الطهارة وقيل هو موطن في السما فيه ارواح المومنين والله اعلم

وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلاَ

يريدان الناس قد تغير وافسد واوساخ صدورهم وكثر نفاقهم فقل من يوثق به منهم
او يسلم من اذاهم وقد ادركنا الزمان الذي اخبر عنه المصطفى فيما رواه ابو ثعلبة الخشني
عنه قال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا
ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام
فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون
مثل عملكم وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس
زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر اخرجهما الترمذي وقال حديث
حسن غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من بعدي ايام
الصبر المتمسك فيهن بمثل ما انتم عليه له كاجر خمسين عاملا وقوله من لك بكذا
جملة استفهامية تستعمل فيما يستبعد وقوعه وتقديره من يسمح لك به فمعنى البيت
من يسمح لك بحصول الحالة التي هي كقبض على جمر وحصولها هو القيام فيها بحقوق الله
تعالى وقد ذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله زمان الصبر في قصيدة اخرى له فقال
الى الله اشكو وحدتي في مصائبي وهذا زمان الصبر لو كنت حازما عليك
بالاسترجاع انك فاقد حياة العلا وابغ السلو منادما اي عليك بقولك انا
لله وانا اليه راجعون على فقدك لحياة العلا ونادم السلو عنها فقد ايست منها والله
اعلم ولو ان عينا ساعدت لتوكفت سحائبها بالدمع ديما وهطلا
اي ولو ساعدت عين صاحبها الكثير بكاوها دائما على التقصير في الطاعة وقلة
البضاعة ومعنى توكفت قطرت وتصببت وسالت قال الازهري وكف البيت وتوكف اي
هطل وقوله سحائبها اي مدامعها على وجه الاستعارة والديم جمع ديمة كجيز ولين في
جمعي جيزة ولينة وهما الناحية والنخلة والاكثر في جمع ديمة ديم بفتح الياء والديمة
المطر الدائم ليس شديد الوقع وهطلا جمع هاطل والهطل تتابع المطر والدمع
وسيلانه وديما وهطلا حالان من السحائب المتوكفة اي دايمة هاطلة فهي حقيقة
بذلك ومن فسر توكفت هنا بمعنى توقعت فقد جهل معنى البيت واخطا اللغة
وقد بينا ذلك في الشرح الكبير والله اعلم
ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا

الهاء في لكنها للعين او هو ضمير القصة والهاء في قحطها للعين والقحط الجدب اي
لم تنقطع الدمع الا بسبب ان القلب قاس وذلك من علامات الشقا ففي جامع
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار
رجل بكى من خشية الله هذا حديث صحيح وفي مسند البزار عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقا جمود العين وقسا القلب وطول الامل والحرص
على الدنيا وضيعة الاعمار مفعول لفعل مضمر والمنادى محذوف اي يا قوم احذروا
ضيعة الاعمار او يكون ناداها على معنى التلهف والتاسف نحو يا حسرتنا على ما فرطنا فيها
وقوله تمشي حال من الاعمار او جملة مستانفة مفسرة موكدة لقوله يا ضيعة الاعمار
اي تمر وتذهب باطلة ضايعة يقال لكل فارغ سبهللا وجا فلان سبهللا اي غير
محمود المجي اي جا وذهب في غير شي بنفسي من استهدى الى الله وحده
وكان له القران شربا ومغسلا اي افدي بنفسي ومن موصولة او موصوفة
ومعنى استهدى طلب الهداية اي سلك الطريق المستقيم الموصل الى الله
تعالى والهاء في وحده لله او يعود على المستهدي فمعناه على الاول انه مخلص في
استهدايه لا يريد الا الله وعلى الثاني وهو منفرد في ذلك لانه في زمان خمول الحق
وعلو الباطل والشرب النصيب اي اذا اقتسم الناس حظوظهم كان القران حظه
فيكون القران له شربا يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب بدوام تلاوته
والعمل بما فيه والتلذذ بمناجاة منزله به في ظلام الليل فمغسلا اسم مكان على
التجوز او مصدر على معنى ذا اغتسل والله اعلم
وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا
طابت معطوف على استهدى والهاء في عليه وارضه للمستهدي وقيل في ارضه لله
والمراد بالارض المعروفة وعليه بمعنى له اي طابت له الارض التي تحله لما عنده
من الانشراح بسبب صلاح حاله مع الله تعالى وكنى بقوله فتفتقت بكل عبير عن
ثنا اهلها عليه واغتباطهم به والعبير الزعفران وقيل اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران
ومعنى تفتقت تشققت او يكون المعنى ان الارض زكت وكثر خيرها بسبب هذا
المستهدي لقيامه بالحق وعمله بطاعة الله من قولك طابت نفسي على كذا اي وافقها

وطابت الارض اذا اخصبت وقيل الها في ارضه للقران استعار للقران ارضا كان القاري
له حالة تفكره فيه وتدبره لمعانيه كالسالك في ارض فتتفتت بكل عبير يشير الي كثرة الفوايد
الحاصلة له بذلك علما وعملا ومعني محفلا اي ممتليا كني بذلك عما افاض الله تعالي عليه من
نعمه بالمحافظة علي حدوده وتطوي له والشوق يبعث همه وزند الاسي يهتاج في القلب مشعلا
طوبي له جزاو دعا والواو في والشوق للحال اي العيش الطيب له في هذه الحالة اي ما
اطيب عيشه حين يبعث الشوق همه والهم هنا الارادة اي الشوق الي ثواب الله العظيم
والنظر الي وجهه الكريم يثير ارادته ويوقظها ويحركها مهما انس منها فتورا او غفلة ويجوز ان يكون
طوبي له دعا معترضا والشوق وما بعده معطوف علي ما تقدم من الجمل اي بنفسي من استهدي
وطابت عليه ارضه ومن الشوق يبعث همه والاسي الحزن والزند الذي يقدح به النار استعاره
له ويهتاج اي يثور وينبعث ومشعلا حال من فاعل يهتاج اي موقدا وسبب هذا الحزن
المستعمل الناس علي ما ضاع من العمر والخوف من التغير وفي طوبي بحوث اخر حسنة ذكرناها
في الشرح الكبير والله اعلم هو المجتبي يغدو علي الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مومـلا
المجتبي المختار وفي يغدو وجهان احدهما انها جملة مستانفة والثاني انها حال من ضمير المجتبي
وفي معناها ايضا وجهان احدهما انها من غدا يغدو اذا راح اي انه يمر بالناس متصفا بهذه
الصفات الجليلة المذكورة وهو باين منهم اي يمر بهم مرورا غير مزاحم لهم علي الدنيا ولا مكاثر
لهم والثاني انه من غدا بمعني صار من اخوات كان وعلي الناس خبرها اي رفع الله منزلته
علي الناس وقريبا وما بعده اخبار لها ايضا او احوال والمراد بقربه تواضعه او هو قريب من الله
قرب الرحمة والطاعة وهو غريب في طريقته ومذهبه لقلة اشكاله في التمسك بالحق لانه
كالقابض علي الجمر مستمالا اي يطلب منه من يوفي حاله الميل اليه والاقبال عليه ويومل عند
نزول الشدايد كشفها بدعايه وبركته اي من جملة صفاته ان يكون مطلوبا للناس لا طالبا لهم بل
ينفر منهم بجهده والله اعلم يعد جميع الناس مولي لانهم علي ما قضاه الله يجرون افعالا
يعد هنا بمعني يعتقد ويحسب فلهذا عداها الي مفعولين وافرد مولي لان جميع لفظ مفرد كقوله
تعالي نحن جميع منتصر وفي معناه وجهان احدهما انه اراد يعد كل واحد منهم عبد الله مولا مقهورا
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يخافهم ولا يرجوهم بل يكون اعتماده واتكاله علي الله لا
يري لهم ضرا ولا نفعا لان افعالهم تجري علي سابق القضا والقدر والثاني انه اراد احسن الظن بهم

احدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز ان يكون خيرا منه فان النظر الي الخاتمة فعلي الاول وصفه
بالتواضع وصيانة نفسه عن الكبر والعجب ونحوهما ثم علل ذلك بقوله لانهم علي ما قضاه الله اي تجري
افعالهم علي ما سبق به القضا من السعادة والشقا وافعالا تمييز وجه جمعه اختلاف انواع افعال
الخلق فهو كقوله بالاخسرين اعمالا ايري نفسه بالذم اولي لانها علي المجد لم تلعق من الصبر والالا
اي لا يشغل نفسه بعيب الناس وذمهم ويري ذمه لنفسه اولي لانه يعلم منها ما لا يعلم من غيرها
او يري نفسه مقصرة بالنسبة الي غيره ممن سبقه من المجتهدين فيذمها لذلك وقوله علي المجد اي
علي تحصيل الشرف يصفها بالتقصير عن ما هدا الصديقين وعبر عن تحمله في ذلك المكاره
والمشاق بتناول ما هو مر المذاق والصبر بكسر الصاد وفتحها مع سكون الباء وفتح الصاد مع كسر الباء ثلاث
لغات كما في كبد وكتف ذكر ذلك الناظم فيما املاه من الحواشي علي قصيدة تدومنهم من انكر فتح
الصاد مع سكون الباء وهو هذا الشي المر الذي يضرب بمرارته المثل والالا بالمد شجر حسن المنظر مر
الطعم وقيل انه الدفلي وقيل انه يوكل ما دام رطبا فاذا عسي امتنع ودبغ به واحدته الاة وقال الشيخ
في شرحه ولو قال لم تصبر علي الصبر والالا لكان احسن لان الالا لا يلعق وهو نبت يشبه الشيح رايحة
وطعما والا يستعظم لعقه وانما يستعظم الصبر عليه مع العدم وقوله من الصبر اي من مثل الصبر قلت
هو من باب قولهم متقلدا سيفا ورمحا وعلفتها تبنا وماء باردا اي لم تلعق من الصبر ولم تاكل من الالا
اي لم تتناول الاشيا المرة لعقا ما يلعق واكلا ما يوكل ولو قال لم تطعم لجمع الامرين والله اعلم
وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما يا تلي في نصحهم متبذلا اي لا يحملك ما تري من
تقصير الناس في حقك علي ترك نصحهم او لا يحملك الفقر والبوس علي ترك طاعة الرب سبحانه وكن كالموصوف
بالصفة المحمودة في اخس الحيوانات وانجسها من المحافظة علي خدمة اهله وان قصروا في حقه وقد صنف
ابو بكر محمد بن خلف المرزباني جزا ذكر فيه اشياء ما وصفت به الكلاب ومدحت به سماه تفضيل
الكلاب علي كثير ممن لبس الثياب ونظم الشيخ الشاطبي رحمه الله في هذا البيت من ذلك اثرا روي
عن وهب بن منبه قال اوصي راهب رجلا فقال انصح لله حتي تكون كنصح الكلب لاهله لانهم
يجوعونه ويضربونه ويابي الا ان يحيط بهم نصحا ويقصيه اي يبعده ويا تلي اي يقصر وهو يفتعل
من الي يالو وقوله تعالي ولا يا تل اولو الفضل منكم هو ايضا يفتعل ولكن من الالية وهو الحلف
ومتبذلا حال من فاعل يا تلي او خبر كن اي كن متبذلا كالكلب والتبذل في الامر الاسترسال فيه
لا يرفع نفسه عن القيام بشي منه جليله وحقيره لعل اله العرش يا اخوتي يقي جماعتنا كل المكاره هولا

ان لعل الله تعالى يقينا ان قبلنا هذه الوصايا وعملنا بها جميع مكارة الدنيا والاخرة وهو الحاجز من
المكارة وهو جمع هابا يقال هالني الامر يهولني هولا اي افزعني فهو هايل اي مفزع والله اعلم
وتجعلنا ممن يكون كماله شفيعا ليراد ما نسوه فيها يجعلنا معطوف على يقي ومن موصولة
او موصوفة واذ ظرف شفيعا كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم فقيل هي تعليل في الموضعين
كما في قوله تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا اقلت التقدير واذ اعتزلتموهم افلمن ظلمتم
فاووا الان الى الكهف ولما اذ ظلمتم فنزل المسبب عن الشي كانه وقع من سببه فكانه انتفى نفع
الاشتراك في العذاب زمن ظلمهم وفي بيت الشاطبي كان الشفاعة حصلت زمن عدم النسيان لما كانت
مسببة عنه وقال ابو علي الدنيا والاخرة متصلتان وهما سوا في حكم الله تعالى وعلمه حتى كانها واقعة
وكان اليوم ماضيا وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم فهكذا يقدر بعد اذ ما نسوه وقيل العامل في اذ
وتجعلنا ولاخفا بفساد هذا ويقال يهل به اذا سعي به الى السلطان ونحوه وبلغ افعاله القبيحة مثل
وشي بمو سكر به وانتصاب فيمحل على جواب النفي بالفا قال ابو عبيد في كتاب فضايل القران حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال حدثت عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران شافع مشفع
وماحل مصدق من شفع له القران يوم القيامة نجا ومن محل به القران يوم القيامة كبه الله في النار
على وجهه وفي كتاب الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على ذنوب امتي فلم ار
ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها وروي في ذم نسيان القران اثار كثيرة
والمراد بها ترك العمل به فان النسيان الترك ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي وقد
فسر ابن مسعود رضي الله عنه القران شافع مشفع وماحل مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار اخرجه مع غيره ابو بكر بن ابي شيبة في كتاب ثواب القران فالحاصل
ان للقران يوم القيامة حالتين احداهما الشفاعة لمن قراه ولم ينس العمل به والثانية الشكاية لمن نسيه
اي تركه متهاونا به ولم يعمل بما فيه ولا يبعد ان يكون من تهاون به حتى نسي تلاوته كذلك قال الشيخ
وفي الدعا ولا تجعل القران بنا ماحلا اي ذاكرا لما اسلفنا من المساوي في صحبته والله اعلم
وبالله حولي واعتصامي وقوتي وما لي الا ستره متجللا حولي اي تحولي من امر الى امر والاعتصام
الامتناع من كل ما يشين اي ذلك كله بيد الله لا يحصل الا بمعونته ومشيته وفي الحديث الصحيح لا
حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قال ابن مسعود في تفسيرها لا حول عن معصية الله الا بعصمة
الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قال الخطابي هذا احسن ما جا فيه ومتجللا حال من اليا في لي

اي

لي اي وما لي ما اعتمد عليه الا ما قد جللني به من ستره في الدنيا فان
ارجو مثل ذلك في الاخرة اي وما لي الا ستره في حال كوني متجللا به اي
متغطيا به وقيل هو حال من الستر والله اعلم

فيا رب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا
حسبي اي كافي والعدة ما يعد لدفع الحوادث والضارع الذليل والمتوكل
المظهر العجز معتمدا على من يتوكل عليه وهما حالان من اليا في اعتمادي
وهذا اخر شرح الخطبة والله اعلم

باب الاستعاذة

كل ما ياتي في كتب العلما من قولهم باب او فصل او فرع او نحو ذلك
فهو خبر مبتدا محذوف وبعضهم يظهره اي هذا باب يذكر فيه
مذاهب القرا في الاستعاذة قبل القراة وهي طلب الاعاذة من الله تعالى
وهي عصمته كالاستجارة والاستعانة والاستغاثة به يقال عذت بفلان
واستعذت به اي لجات اليه ولفظ الاستعاذة على اختلافه كما سياتي
ذكره كلفظ الخبر ومعناه الدعا اي اللهم اعذني والله اعلم

اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا
الدهر منصوب على الظرف وجهارا مصدر في موضع الحال اي مجاهرا او جاهرا
او يكون نعت مصدر محذوف اي تعوذا جهارا اي ذا جهار او هذا في استعاذة
القاري على المقري او بحضرة من يستمع قراته اما من قرا خاليا او في الصلاة فالاخفا
له اولى ومسجلا بمعنى مطلقا لجميع القرا في جميع القران لا يختص ذلك بقاري
دون غيره ولا بسورة ولا بحزب ولا باية دون باقي السور والاحزاب والايات
وهذا بخلاف البسملة على ما سياتي ووقت الاستعاذة ابتدا القراة على ذلك
العمل في نقل الخلف عن السلف الا ما شذ عن بعضهم ان موضعها بعد
الفراغ من القراة وقوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ معناه اذا اردت القراة
كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا
احدكم فليستنثر ومن اتى الجمعة فليغتسل كل ذلك على حذف الارادة للعلم بها

واظهر الشاطبي رحمه الله تعالى في نظمه ذلك المقدر المحتاج اليه في الاية وهو الارادة
فقال اذا ما اردت الدهر تقرا ولم يقل اذا ما قرات الدهر للكل فاستعذ اشارة الى
تفسير الاية وشرحها وهو كقولك اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت الاكل
استغنى بالفعل عن ذكر الارادة لشدة اتصاله بها ولكونه موجودا عنها
على ما اتى في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا
اي استعذ معتمدا على ما اتى في سورة النحل دليلا ولفظا وهو قوله
تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فهذا
اللفظ هو ادنى الكمال في الخروج عن عهدة الامر بذلك ولو نقص منه
بان قال اعوذ بالله من الشيطان ولم يقل الرجيم كان مستعيذا ولم يكن اتيا
باللفظ الكامل في ذلك ويسرا مصدر في موضع الحال من فاعل اتى اي اتى ذا يسر
اي سهلا ميسرا ويسره قلة كلماته فهو ايسر لفظا من غيره على ما سنذكره
وزاد يتعدى الى مفعولين نحو قوله تعالى وزدناهم هدى والمفعول الاول
هنا محذوف اي وان تزد لفظ الاستعاذة تنزيها اي لفظ تنزيه يريد بذلك
ان تذكر صفة من صفات الله تعالى يثني عليه بها سوا كانت صفة سلب
او ثبوت نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم او اعوذ
بالله السميع العليم فكل صفة اثبتها له فقد نزهته عن الاتصاف بضدها
وقوله لربك يتعلق بتنزيها ولا يمنع ذلك من جهة كونه مصدرا فلا يتقدم
معموله عليه فان هذه القاعدة مخالفة في الظروف لاتساع العرب فيها وتجويزها
من الاحكام فيها ما لم تجوزه في غيرها وقد ذكرت ذلك في نظم المفصل
وقررناه في الشرح الكبير ومن منع هذا قدر لاجل تعظيم ربك وقيل لربك
هو المفعول الاول دخلته اللام زايدة اي وان تزد ربك تنزيها وقوله
فلست مجهلا اي منسوبا الى الجهل لان ذلك كله صواب ومروي وليس في
الكتاب ولا السنة الثابتة ما يرد ذلك والله اعلم
وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا
اي وقد ذكر جماعة من المصنفين في علم القرات اخبارا عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وغيره لم يزد لفظها على ما اتى في النحل منها ان ابن مسعود
قرا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وعن جبير بن مطعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف والاول لا اصل
له في كتب اهل الحديث والثاني اخرجه ابو داود بغير هذه العبارة وهو اعوذ بالله
من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه ثم بها رضي كل منها بما هو اصح منها اخرج ابو داود
والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه
قال الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب وفي صحيح ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان
الرجيم ونفخه وهمزه ونفثه واشار بقوله ولو صح هذا النقل الى عدم صحته كما ذكرناه
وقوله لم يبق مجملا اي اجمالا في الاية وذلك ان اية النحل لا تقتضي الا طلب ان
يستعيذ القاري بالله من الشيطان فباي لفظ فعل الممتثل طلب فقد حصل المقصود
كقوله تعالى واسالوا الله من فضله لا يتعين للسوال هذا اللفظ فباي لفظ سال كان
ممتثلا ففي الاية اطلاق عبر عنه بالاجمال وكلاهما قريب وان كان بينهما فرق في علم
اصول الفقه واما زوال اجمال الاية لصحة ما روره من الحديث فوجهه انه يتعين حتما كان من
او اولوية وايا ما كان فهو معنى غير المفهوم من الاطلاق والاجمال اذ الالفاظ كلها في
الاستعاذة بالنسبة الى الامر المطلق سوا يتخير فيها المكلف واذا ثبت الاولوية او الوجوب
او تعين فقد زال التخيير والله اعلم وفيه مقال في الاصول وعه فلا تعد منها باسقا
اي وفي التعوذ قول كثير وكلام طويل تظم لك فروعه في الكتب التي هي اصول
وامهات يشير الى الكتب المطولة في هذا العلم كالايضاح لابي علي الاهوازي
والكامل لابي القاسم الهذلي وغيرهما ففيها بسط الكلام في ذلك ونحوه فطالعها
وانظر فيها ولا تتجاوز منها القول الصحيح الظاهر البين المتضح الحجة واشار الى ذلك
بقوله باسقا اي عاليا والمظلل ما يظل لكثرة فروعه وورقها اي قولا باسقا
وقيل مراده بالاصول علم اصول الفقه لاجل الكلام المتعلق بالنصوص .

فالهاء في فيه تعود الى لفظ الرسول او الى النقل او الى المذكور بجملته وقد اوضحنا ذلك
كله في الشرح الكبير وبالله التوفيـــــــق
واخفاؤه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا
اي روي اخفا التعوذ عن حمزة ونافع لان الفا رمز حمزة والالف رمز
نافع وهذا اول رمز وقع في نظمه والواو في وعاتنا للفصل وتكررت
بقوله وكم هذا هو المقصود بهذا النظر في الباطن واما ظاهره
فقوله فصل يحتمل وجهين احدهما انه فصل من فصول القراءة
وباب من ابوابها كرهه مشايخنا وحفاظنا اي ردوه ولم يعملوا به
ولم ياخذوا به والوعاة جمع واع كقاض وقضاة يقال وعاه اي حفظه
والثاني ان يكون اشار بقوله فصل الي بيان حكمة اخفا التعوذ
وهو الفصل بين ما هو من القران وغيره فقوله واخفاؤه فصل جملة
ابتدائية واباه وعاتنا جملة فعلية هي صفة لفصل على الوجه الاول
مستانفة على الوجه الثاني لان الوعاة ما ابوا كونه فاصلا بين القران
وغيره وانما ابوا الاخفا الوعاة لان الجهر به اظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية
وتكبيرات العيد ومن فوائده ان السامع له ينصت بالقراءة من اولها ولا
يفوته منها شي واذا اخفي التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة الا بعد ان فاته من
المقرو شي وهذا المعنى هو الفارق بين خارج الصلاة وفي الصلاة فان المختار
في الصلاة الاخفا لان الماموم ينصت من اول الاحرام ثم اشار بقوله وكم من
فتى الي ان جماعة من المصنفين الافويا في هذا العلم اختاروا الاخفا وقرروه
واحتجوا له وذكر منهم المهدوي وهو ابو العباس احمد بن عمار المقري المفسر
مولف الكتب المشهورة التفصيل والتحصيل والهداية وشرحها منسوب الى
المهدية من بلاد افريقية باوايل المغرب والهاء في فيه تعود للاخفا واعملا
فعل ماض منصور وكم فتى اي اعمل فكره في تصحيحه وتقريره وفيه وجوه اخر
ذكرناها في الشرح الكبير

باب البسملة

البسملة مصدر بسمل اذا قال بسم الله وهي لغة مولدة ومثلها هلل اذا قال
لا اله الا الله وحمدل اذا قال الحمد لله وحسبل اذا قال حسبي الله وحوقل
وحولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحيعل اذا قال حي على الصلاة
ام بين الاختصار فعبر بكلمة واحدة عن كلمتين واكثر سبكا لفظ تلك
الكلمة منها ومنه ما فعلوا في النسب من عبقسي وعبشمي وعبدري
وحضرمي ثم البسملة مستحبة عند ابتدا كل امر مباح او مامور به وهي من
القران العظيم في قصة سليمان في سورة النمل واما في اوايل السور ففيها
اختلاف للعلما من قرايهم وفقهايهم قديما وحديثا في كل موضع رسمت
فيه من المصحف والمختار في تلك المواضع كلها انها من القران فيلزم
من ذلك قراتها في مواضعها ولها حكم غيرها من الجهر والاسرار في الصلاة وغيرها
وقد افردت لتقرير ذلك كتابا مبسوطا مستقلا بنفسه ثم اختصرته في جز لطيف بعون الله
تعالى والله اعلم وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها دراية وحملاه
البسملة تقع في قراة القرا في ثلاثة مواضع اذا ابتدوا سورة او جزا او سبا في الكلام فيها
والثالث بين كل سورتين فابتدا ببيانه لان الاختلاف فيه اكثر والحاجة الي
معرفته امس وفاعل بسمل قوله رجال وبسنة حال مقدمة اي اخذين او متمسكين
بسنة وهي كتابة الصحابة لها في المصحف وما روي من الاثار في ذلك او تكون
نعت مصدر محذوف اي بسملة متلبسة بسنة منقولة ونموها اي نقلوها
ورفعوها واسندوها الى النبي صلى الله عليه وسلم واصل به والضمير للبسملة
او للسنة والجملة صفة لرجال او لسنة ودراية وحملا مصدران في موضع الحال من فاعل
نموها اي ذوي دراية وحمل اي دارين متحملين لها اي جامعين بين الرواية
والدراية والمبسملون من القراء الذين رمز لهم في هذا البيت من قوله
بسنة رجال نموها دراية وعلم من ذلك ان الباقين لا يبسملون لان هذا من قبيل
الاثبات والحذف قال ابو طاهر بن هاشم صاحب ابن مجاهد اولى القولين
بالصواب عندي الفصل بين السورتين بالبسملة لاتباع المصحف وللحديث الذي
يروى عن عايشة انها قالت اقروا ما في المصحف ثم ذكر قول ابن عمر فلم كتبت في المصحف
ان لم تقرا قال ابو طاهر الا ترى ان ترك قراتها كان عند ابن عمر كترك قراة غيرها مما

هو مرسوم في المصحف من سائر آي القران اذ كان رسمها في الخط كرسم ما بعدها الا فرق
بينهما قال وقد اجمع مع ذلك من ايمة القراة بالامصار بالجهر بها بين السورتين اهل
الحرمين وعاصم والكسائي واهل الشام ووصلك بين السورتين فصاحة
وصل واسكتن كل جلاياه حصلا بين في صدر هذا البيت قراة حمزة ورمز له بقوله
فصاحة وبين في عجز البيت قراة ابن عامر وورش وابي عمرو ورمز لهم بقوله كل جلاياه
حصلا وبين السورتين ظرف للوصل او مفعول به وفصاحة خبره وانما كان
فصاحة لانه يلتزم بيان اعراب اواخر السور ومعرفة احكام ما يكسر منها وما يحذف
لالتقا الساكنين كاخر المائدة والنجم وبيان همزة القطع والوصل كاول القارعة
والهاكم التكاثر وما يسكت عليه في مذهب خلف كاخر والضحى فكل ذلك لا يحكمه ويتقنه
الا من عرف كيف يصله وسكوت خلف لا يخرجه عن كونه وصلا فانه لا يفعل ذلك الا
في الوصل كما بينا في شرحه في قوله وروى خلف في الوصل وقد نقل ابو علي الاهوازي
عن حمزة انه قال انما فعلت ذلك ليعرف القارئ كيف اعراب اواخر السور اي والوصل
بين السورتين بعد اسقاط البسملة يستلزم فصاحته ثم بين قراة غير حمزة
ممن لم يبسمل فقال وصل واسكتن وهذا على التخيير والا فالجمع بينهما محال الا في حالتين
اي صل ان شئت كما سبق لحمزة واسكت على اخر السورة ان شئت وبهذا التقدير
دخل الكلام معنى التخيير والا فالواو ليست موضوعة له وقد قيل انها قد تاتي
للتخيير مجازا والنون في اسكتن للتوكيد ولعله قصد بذلك ان السكوت لهم
ارجح من الوصل وقد نص صاحب التيسير على اختياره ذلك لهم وقال الشيخ عليه
اكثر اهل الادا لما فيه من الفصل وقد روي السكت ايضا عن حمزة
وجلايا جمع جلية وهو مفعول حصل والهاء في جلاياه تعود على التخيير
اي كل من اهل الادا استوضح التخيير ورآه صوابا او يعود على كل اي كل من
القرا حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

اي لم يرد بذلك نص عن هولا بوصل ولا سكوت وانما التخيير بينهما لهم
اختيار من المشايخ واستحباب منهم فهذا معنى قوله حب وجه ذكرته وكلا

ردع

ردع وزجر كانه منع من اعتقاد النصوصية عن احد منهم على ذلك ثم قال وفيها اي وفي
البسملة خلاف عنهم جيده ذلك الخلاف واضح الطلا اي انه مشهور معروف عند العلما
والجيد العنق والطلا جمع طلاوة او طلية والطلية صفحة العنق وله طليتان
فجا بالجمع في موضع التثنية لعدم الالباس كقولهم عريض الحواجب وطويل الشوارب
وقيل الطلا الاعناق انفسها فكانه قال عنق هذا الخلاف واضح الاعناق اي
هو الواضح من بينها وانما تتضح الاعناق اذا كانت مرتفعة وارتفاع الاعناق والروس
يكنى به عن ارتفاع المنزلة وعلو المرتبة ومنه الحديث الصحيح المؤذنون اطول
اعناقا يوم القيامة فحاصلها في هذا الباب ان الخلاف في البسملة مروي عن ابن
عامر وورش وابي عمرو بل اكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر الا البسملة
وقد ذكرنا عبارة المصنفين عنهم في ذلك في الشرح الكبير فاذا قلنا لا يبسملون فهل
يصلون كحمزة فالكسائي او يسكتون لم يات عنهم في ذلك نص وذكر الشيوخ الوجهين
لهم استحبابا وقد بسطنا الكلام في ذلك بسطا شافيا ولم يجعل في هذا البيت
رمزا لاحد كما ذكر غيرنا فانا اذا قلنا ان كلا حب رمز ابن عامر وابي عمرو لزم
من مفهوم ذلك ان يكون ورش عنه نص في التخيير وليس كذلك بل لم
يرد عنه نص في ذلك وان قلنا ان جيده رمز ورش لزم ان يكون ابن عامر
وابو عمرو لم يرد عنهما خلاف في البسملة وهو خلاف المنقول فلهذا قلنا لا رمز
في البيت اصلا والله تعالى اعلم

وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا

السكت والسكوت واحد كلاهما مصدر سكت والضمير في سكتهم يعود على الثلاثة
المخير لهم بين الوصل والسكت اي السكت المنسوب اليهم المختار فيه ان يكون دون
تنفس فالمختار على هذا ان يكون مبتدا ثانيا ويجوز ان يكون صفة السكت ويجوز
ان يكون خبره كانه لما خير اولا بين الوصل والسكت اردفه بان السكت هو المختار
على ما اشرنا اليه في قوله واسكتن وقوله بعد ذلك دون تنفس خبر بعد خبر او خبر
مبتدا محذوف او حال من ضمير المختار والاشارة بقوله دون تنفس الى عدم
الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراة والا فلاواخر السور حكم الوقف على اواخر

الايات وفي اثنايها من الوقوف التامة والكافية فسايغ ثم من السكوت فهو سايغ هنا
والكثر والله اعلم ثم قال وبعضهم اي وبعض المشايخ من المقربين الذين استحبوا التخيير
بين الوصل والسكت واختاروا ان السكت ان يكون دون تنفس اختاروا ايضا البسملة
لهولا الثلاثة في اوايل اربع سور وهي القيامة والمطففين والبلد والهمزة دون
ساير السور قالوا لانهم استقبحوا وصلها باخر السور قبلها من غير تسمية وقوله
الزهر جمع زهرا تانيث ازهر اي المضيئة المنيرة كنى بذلك عن شهرتها ووضوحها
بين اهل هذا الشان فلم يحتج الى تعيينها والله اعلم
لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس مخذلا
لهم اي لابن عامر وورش وابي عمرو دون نص اي من غير نص وقد استعمل رحمه الله
لفظ دون بمعنى غير كثيرا كقوله ومن دون وصل ضمها وسلطانيه من دونها ولفظ
غير مواتٍ له في المواضع كلها قال صاحب التيسير وليس في ذلك اثر عنهم وانما هو
استحباب من الشيوخ ثم قال وهو فيهن اي وذلك البعض يسكت في تلك المواضع
الاربعة لحمزة لان حمزة مذهبه الوصل فاكتفى له هنا بالسكت ثم قال فافهمه اي افهم
هذا المذهب المذكور وليس هو مخذ لا يقال خذله اذا ترك عونه ونصرته خذلانا
وخذل عنه اصحابه تخذيلا اي حملهم على خذلانه والتقدير ليس مخذلا عنه اصحابه
ويجوز ان يكون اسم ليس عايدا على البعض في قوله وبعضهم كان التقدير وليس
ذلك القايل مخذلا عن نصرة هذا المذهب بل قد انتصر له من ساعده
ونصره واعانه وانا اقول لا حاجة الى تكلف التسمية لاجل المعنى المذكور بل
السكوت كاف للجميع كما يكتفى به لحمزة وكما يكتفى به بين الايات الموهم اتصالها
الكرما في هذه الاربعة ومثلها مثل الذين يحملون العرش بعد قوله انهم اصحاب النار
وقوله لاجر في كثير ممهد وكان فضل الله عليك عظيما ويمكن حمل قول الشاطبي وليس
مخذلا على السكوت المفهوم من قوله وهو فيهن ساكت اي وليس هذا السكوت
مخذلا بل هو مختار لحمزة وغيره والله اعلم ولقد اعجبني قول ابي الحسن الحصري
ولم اقر بين السورتين مبسملا لورش سوى ما جا في الاربع الغر
وحجتهم فيهن عندي ضعيفة
ولكنهم يقفون الرواية بالنص وقال من شرح هذا لو قال يقفون المقالة موضع قوله
الرواية

الرواية لكان اجود اذ لا رواية عنهم بذلك وقد اشبعت الكلام في هذا في الشرح
الكبير ومهما تصلها او بدات براة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا
قد سبق الكلام في مهما وان فيها معنى الشرط فتدخل الفا في جوابها كقوله فيما مضى
فكن عند شرطي وفيما ياتي فلا تقفن الدهر وهي محذوفة في هذا البيت لضرورة
الشعر والتقدير فلست مبسملا وقيل انما لم تدخل الفا لانه خبر بمعنى النهي وهو
فاسد فان الفا لازمة في النهي فكيف الخبر الذي بمعناه وقوله تصلها الضمير
لبراة اضمر قبل الذكر على شريطة التفسير وبراة مفعول بدات والقاعدة تقتضي
حذف المفعول من الاول فلا حاجة الى اضماره كقوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا
وقيل براة بدل من الضمير في تصلها يعني ان سورة براة لا بسملة في اولها سوا
ابتدا بها القاري او وصلها بالانفال لان البسملة لم ترسم في اولها بخلاف غيرها من
السور ثم بين الحكمة التي لاجلها لم تشرع في اولها البسملة فقال لتنزيلها بالسيف اي
ملتبسة بالسيف كنى بذلك عما اشتملت عليه السورة من الامر بالقتل والاخذ
والحصر ونبذ العهد وفيها الاية التي تسميها المفسرون اية السيف وهذا التعليل
يروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن غيره قال القاضي ابن الباقلاني
وعليه الجمهور من اهل العلم وقد زدت في الشرح الكبير هذا المعنى بسطا وتقريرا
وذكرت وجوها اخر في التعليل ونقل الاهوازي ان بعضهم بسمل في اول براة والله
اعلم ولا بد منها في ابتدايك سورة سواها وفي الاجزا خير من تلا
الضمير في منها للبسملة وفي سواها لبراة وسورة منصوب على اسقاط الخافض اي بسورة
وكذا قوله او بدات براة اي ببراة يقال بدات بالشي اي ابتدات به واما بدات الشي من
غير با فمعناه فعلته ابتدا ومنه بدا الله الخلق وسورة نكرة في كلام موجب فلا عموم لها
الا من جهة المعنى فكانه قال مهما ابتدات سورة سوى براة فبسمل ولو قال ولا بد منها
في ابتدا كل سورة سواها لزال هذا الاشكال ومعنى البيت ان القرا كلهم اتفقوا في ابتدا
البسملة سوا في ذلك من بسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل ووجهه انهم حملوا
كتابتها في المصحف على ذلك كما تكتب همزات الوصل وهي ساقطة في الدرج قال بعض
العلما ولا خلاف بين القرا في البسملة في اول فاتحة الكتاب سوا وصلها القاري بسورة

اخري قبلها او ابتدا بها ولم يذكر ذلك في القصيدة اعتمادا على ان الفاتحة في غالب الاحوال
لا يكون القاري لها الا مبتديا ثم قال وفي الاجزا اي في ابتدا الاجزا والاحزاب والاعشار
وغير ذلك وجه ذلك ان تقول كل اية يبدا بها غير اوايل السور خير المشايخ فيه فسوغوا
البسملة فيه لانه موضع ابتدا على الجملة كما يسمي في ابتدا الوضوء والاكل والشرب ومن تلا
فاعل خير وتلا بمعنى قرا كني بذلك عن اهل الادا ولو كان خير بضم الخا وكسر اليا لكان حسنا
اي خير التالي وهو القاري في ذلك والله اعلم ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقف الدهر فيها
الضمير في تصلها وفيها للبسملة واواخر جمع في موضع مفرد اي باخر سورة اي بالكلمات الاواخر
او تقول سورة لفظ مفرد في موضع جمع لانه ليس المراد سورة واحدة بل جميع السور فكانه
قال مع اواخر سور والدهر نصب على الظرف وفيها بمعنى عليها كما قيل ذلك في قوله تعالى
في جذوع النخل اي عليها ولا تقفن نهي نصب في جوابه فتثقلا باضمار ان بعد الفا ومعنى
فتثقل اي تستثقل وتتبرم بك لان البسملة لاوايل السور لا لاواخرها فان ابتليت
بوصلها في الاخر فتم الوصل باول السورة الاخرى فتتصل بها كما تتصل ساير الايات
بما قبلها وبعدها ولك ان تقطعها من الاخر والاول وتلفظ بها وحدها والاولى قطعها
من الاخر ووصلها بالاول فهذه اربعة اوجه الاول مكروه والاخر مستحب وما بينهما وجهان
متوسطان وهما وصل البسملة بها وقطعها عنها ويتعلق بالوصل والقطع احكام ذكرناها
في الكبير قال صاحب التيسير والقطع عليها اذا وصلت باخر السورة غير جايز سورة ام القران
هي الفاتحة سميت بذلك لانها اول القران وام الشي اصله واوله ومن ذلك تسمية
مكة بام القرى ومنه وعنده ام الكتاب اي اصله وهو اللوح المحفوظ لان كل كاين
مكتوب فيه وقوله في الايات المحكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب لانه تحمل
المتشابهات عليها وترد اليها وقيل سميت ام القران لان سور القران تتبعها كما
يتبع الجيش امه وهي الراية وقيل فيه وجوه اخر وتسمى باسما اخر اشهرها سورة
الحمد وفاتحة الكتاب لان الكتاب العزيز بها يفتتح كتابة وتلاوة وهي مكية وقيل
نزلت بالمدينة ايضا وليس بعد بيان الاستعاذة والبسملة الا ذكر ما اختلف فيه من
الحروف في سورة الحمد وكان الترتيب يقتضي ان يبدا باول موضع وقع فيه الخلاف
منها وهو ادغام الميم في الميم من قوله تعالى الرحيم ملك واظهاره الا انه نظر

في

في مواضع الخلاف في الفاتحة فبدا منها بالا يكثر في غيرها وهو الخلاف في مالك
وملك ثم اردفه بالخلاف فيما وقع فيها وفي غيرها فذكر الصراط وميم الجمع
والها قبلها ثم ذكر باب الادغام الكبير افرده لطوله وكثرة تشعبه بباب
جمع مسايله واطرافه ولاجل الرحيم ملك فعله والله اعلم
ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط لقنبلا
هذا من جملة المواضع التي استغنى فيها باللفظ عن القيد فلم يحتج الى ان
يقول ومالك بالمد او مده او نحو ذلك لان الشعر لا يتزن على القراة
الاخرى فصار اللفظ كانه مقيد فكانه قال بالمد كما قال في موضع اخر
وفي حاذرون المد اي قرا مالك بالمد الكسائي وعاصم وقراة الباقين
بالقصر لانه ضد المد والمد هنا هو اثبات الالف والقصر حذفها
وكان التقييد ممكنا له لو قال ومالك ممدود انصير رواته والقراتان
صحيحتان ثابتتان وكلا اللفظين من مالك وملك صفة لله تعالى
وقد اكثر المصنفون في القراات والتفاسير من الكلام والترجيح بين
هاتين القراتين حتى ان بعضهم يبالغ في ذلك الى حد يكاد يسقط
وجه القراة الاخرى وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراتين وصحة
اتصاف الرب سبحانه وتعالى بهما فهما صفتان لله تعالى يبين وجه
الكمال له فيهما فقط ولا ينبغي ان يتجاوز ذلك وممن اختار قراة مالك
بالالف عيسى بن عمر وابو حاتم وابو بكر بن مجاهد وصاحبه ابو طاهر
ابن ابي هاشم وهي قراة قتادة والاعمش وابي المنذر وخلف ويعقوب
ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وعبد الرحمن وابن مسعود ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وابي هريرة ومعاوية
ثم عن الحسن وابن سيرين وعلقمة والاسود وسعيد بن جبير وابي رجا
والنخعي وابي عبد الرحمن السلمي ويحيى بن يعمر وغيرهم واختلف فيه عن علي
وعمر بن عبد العزيز واما قراة ملك بغير الف فرويت ايضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقرا بها جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم منهم ابو الدرداء

وابن عمر وابن عباس ومروان بن الحكم ومجاهد ويحيى بن وثاب والاعرج وابو جعفر
وشيبة وابن جريج والجحدري وابن جندب وابن محيصن وخمسة من الايمة
السبعة وهي اختيار ابي عبيد وابي بكر بن السراج النحوي ومكي المقري
وقد بينت كلامهم في ذلك في الشرح الكبير وانا استحب القراة بها هذه تارة
وهذه تارة حتى اني في الصلاة اقرا بهذه في ركعة وهذه في ركعة ونسئل الله
اتباع كل ما صح نقله والعمل به ثم قال وعند سراط والسراط اي مجردا
عن لام التعريف ومتصلا بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة نحو الى صراط
مستقيم هذا صراط مستقيم اهدك صراطا سويا وقد يكون معرفة
بالاضافة نحو صراط الذين انعمت عليهم صراط الله الذي له صراطك
المستقيم صراطي مستقيما فلهذا لم اقل اراد المنكر والمعرف ومثله وكسر
بيوت والبيوت ونقل قران والقران بخلاف قوله وفي لولو في العرف والنكر
شعبة فانه لم يات مجردا من اللام الا وهو نكرة ولو اقتصر على لفظ النكرة
في الكل لحصل الغرض لان لام التعريف زايدة على الكلمة كما انه قال
وولا في بير وفي بيس وريشهم والحكم عام في كل ما في القران من لفظ بيس
مجردا عن الواو والفا واللام وفي وبيس بالواو وفي فبيس بالفا وفي لبيس باللام
وانما نبه على ما فيه لام التعريف دون المضاف لاتحاد لفظ اللام وتعدد
المضاف اليه ولو انه قال سراط بسين قنبل كيف اقبلا وبالصاد باقيهم
وزايا اشمها البيت لتم له المقصود ثم هذا ايضا مما استغنى فيه باللفظ
عن القيد فكانه قال بالسين واعتمد على صورة الكتاب فلم يخف التباسا
ان يقرا بالصاد وقنبلا منصوب لانه مفعول به لقوله ل وهي اللام المنونة
هي فعل امر من قولك ولي هذا يليه اذا جا بعده اي اتبع قنبلا عند
هاتين اللفظتين فاقرا قراته فيهما بالسين في جميع القران وقد بين ذلك بقوله
بحيث اتى والصاد زايا اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا
اي بحيث اتى المذكور وهذا اللفظ يفيد العموم كقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم
والباقي بحيث زايدة ولو لم يقل حيث اتى لاقتصر الحكم على ما في

الفاتحة

الفاتحة وهكذا كل موضع يطلق فيه اللفظ يكون مخصوصا بتلك
السورة كقوله وخفف كوف يكذبون سبيل برفع خذ وفي شركاي الخلف
فان كان الخلاف مطردا في موضعين قال معا وان كان في اكثر قال
جميعا او كلا او حيث جا ونحو ذلك ولم يخرج عن هذا الا حروف يسيرة
كالتوراة وكاين في ال عمران وقراة الباقين بالصاد وهي اقوى القراات
لاتفاق الرسم عليها وافصحها لغة وعلم ان قراة الباقين بالصاد
من قوله والصاد زايا اشمها كانه قال والباقون بالصاد واشمها
زايا خلف وتجوز في قوله والصاد النصب والرفع والنصب هو
المختار لاجل الامر وغلط من قال هنا الرفع اجود واصل كلمة سراط بالسين
والصاد بدل منها لاجل قوة الطا ومن اشمها زايا بالغ في المناسبة بينها
وبين الطا وروي عن بعضهم ابدالها زايا خالصة والمعني بهذا الاشمام خلط
صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي
والاشمام في عرف القرا يطلق باعتبارات اربعة احدها خلط حرف بحرف كما
في الصراط وما ياتي في اصدق ومصيطر الثاني خلط حركة باخرى كما ياتي في قيل
وغيض واشباههما والثالث اخفا الحركة فتكون بين الاسكان والتحريك
كما ياتي في لا تامنا على يوسف على ظاهر عبارة صاحب التيسير والرابع
ضم الشفتين بعد سكون الحرف وهو الذي ياتي في باب الوقف وفي باب وقف
حمزة وهشام واخر باب الادغام على ما سنبين ذلك ونوضح ما فيه من
الاشكالات ان شا الله تعالى وقوله لدى خلف اي عنده ومعنى
عنده اي في مذهبه وقراته ووصل همزة القطع من قوله واشمم لخلاد
ضرورة كما مر في براة فيما تقدم واصله من قولهم اشممته الطيب
اي اوصلت اليه شيا يسيرا مما يتعلق به وهو الرايحة
والاولا مفعول واشمم ونقل الحركة من همزة اولا الى لام
التعريف فتحركت فان لم تعتد بالحركة كان حذف
التنوين من قوله لخلاد لالتقا الساكنين تقديرا

وان اعتد بها فحذف التنوين ضرورة وسياتي تحقيق هذين الوجهين
في مسئلة عادا الاولى والمراد بالاول اهدنا الصراط المستقيم
اي اشمه وصده خلاد دون ما بقي في الفاتحة وفي جميع القران وهذه
احد الروايات عنه وقل من ذكرها وروي انه يوافق خلفا في حرفي
الفاتحة معا دون سائر القران وروي انه يشم ما كان بالالف واللام
فقط في الفاتحة وغيرها والرواية الرابعة انه يقرا بالصاد خالصة
كسائر القراء في الفاتحة وغيرها قال ابو الطيب بن غلبون المشهور
عن خلاد بالصاد في جميع القران قال وهذه الرواية هي المعول عليها
وبها اخذ في فاتحة الكتاب وغيرها وفي الشرح الكبير تعليل هذه
الروايات وبسط القول في ذلك والله اعلم

عليهم اليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الها وقفا وموصلا

اي قرا حمزة هذه الالفاظ الثلاثة بضم الها وحذف واو العطف من اليهم
ضرورة وستاتي له نظائر فموضع عليهم واليهم ولديهم نصب
على المفعولية ويجوز الرفع على الابتدا وخبره حمزة يقروهن بالضم
او قراة حمزة والاولى ان يلفظ بالثلاثة في البيت مكسورات الها لتبين
قراة الباقين لان الكسر ليس ضد الضم فلا يتبين قراتهم من قوله
بضم الها ولو قال بضم الكسر لبان ذلك ولعله اراده وسبق
لسانه حالة الاملا الى قوله بضم الها وسياتي في قوله كسر الهاء
بالضم شملا وقف للكل بالكسر مكملا ما يوضح ان الخلاف في
هذا الباب داير بين كسر الها وضمها ومن عادته المحافظة على
قيوده وان كان موضع الخلاف مشتهرا او لا يحتمل غيره كقوله
وها هو وها هي اسكن ثم قال والضم غيرهم وكسر مع كونه صرح بلفظي هو وهي
وهذه الكلمات الثلاثة ليس منها في الفاتحة الا عليهم ادرج معها اليهم ولديهم لاشتراكهن
في الحكم وهذا يفعله كثيرا حيث يسمح النظم به كقوله وقيل وغيض وجي وحيل وسيق وسي
وسيت ويتركه حيث يتعذر عليه فيذكر كل واحد

في سورته

في سورته كقوله في الاحزاب بما يعملون اثنان عن ولد العلا ثم قال في سورة الفتح
بما يعملون حج وفي الخطاب في البقرة وفي خطاب سين التبيان ثم ذكر في الانفال الذي في سورة
القتال فكل واحد من الجمع والتفريق يقع مع اتحاد القارئ واختلافه وقوله
جميعا اي حيث وقعت هذه الثلاث في جميع القران ووقفا وموصلا حالان من حمزة
اي ذا وقف ووصل اي في حالتي وصله ووقفه فالموصل كالوصل مثل المرجع والرجع
واعلم ان الضم في ها الضمير هو الاصل مطلقا للمفرد والمثنى والجمع نحو منه وعنه
منهما وعنهما منهم وعنهم منهن وعنهن وفتحت في منها وعنها لاجل الالف وهذه اذا
وقع قبلها كسرة او ياء ساكنة نحو بهم وفيهم فمن قرا بالضم فهو الاصل وان كان الكسر احسن
في اللغة كما قلنا في الصراط وانما اختص حمزة هذه الالفاظ الثلاثة بالضم لان
اليا فيها بدل الف ولو نطق بالالف لم يكن الا الضم فالها فضل الاصل وانما اختص
جمع المذكر دون المؤنث والمفرد والمثنى فلم يضم عليهن ولا عليه ولا عليهما لان الميم
في عليهم تضم عند سلام في قراته مطلقا وفي قراة من يصلها بواو فكان الضم في الهاء
اتباعا بعد تركها ولم يبق في عليه وعليها وعليهن ذلك ولم يحفظ يعقوب الحضرمي
هذا الفرق فضم ها التثنية وجمع المؤنث ونحوهم وشنوئهم وقد ضم حمزة فيما في
لاهله امكثوا وضم حفص عليه الله في الفتح وما انسانيه الا الشيطان
والضم الاصل في الكل والله اعلم

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

نبه على ان اصل ميم الجمع ان تكون مضمومة والمراد بوصل ضمها اشباعه فيتولد منه
واو وذلك في قولك انتم ومنهم انتموا ومنهموا فلان زيادة الجمع على حد زيادة
التثنية منه بواو ومنه بالف فامنوا وامنا كالزيدون والزيدان وقاموا وقاما
وكلاهما لغة فصيحة وقد جمعهما في الشعر وغيره قال لبيد وهوا فوارسها
هم حكامها جمع من اللغتين ولذا نقل الكميت في قوله من نكحوا الوانا فيكم
وقال الفرزدق من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقوله
احقابهم ... وسياتي حكمه لان الزيادة قبل الساكن
الساكنين وبقي عليه شرط اخر وهو ان لا يتصل بميم الجمع ضمير فانه ان ...

وان اعتد بها لحذف التنوين ضرورة وسياتي تحقيق هذين الوجهين
في مسلة عاد الاولي والمراد بالاول اهدنا الصراط المستقيم
اي اشمه وحده خلاد دون ما بقي في الفاتحة وفي جميع القران وهذه
احد الروايات عنه وقل من ذكرها وروي انه يوافق خلفا في حرفي
الفاتحة معا دون ساير القران وروي انه يشم ما كان بالالف واللام
فقط في الفاتحة وغيرها والرواية الرابعة انه يقرا بالصاد خالصة
كساير القرا في الفاتحة وغيرها قال ابو الطيب بن غلبون المشهور
عن خلاد بالصاد في جميع القران قال وهذه الرواية هي المعول عليها
وبها اخذ في فاتحة الكتاب وغيرها وفي الشرح الكبير تعليل هذه
الروايات وبسط القول في ذلك والله اعلم
عليهم اليهم حمزة ولديهم جمعا بضم الهاء وقفا وموصلا
اي قرا حمزة هذه الالفاظ الثلاثة بضم الها وحذف واو الصلة من اليهم
ضرورة وستاتي له نظاير فموضع عليهم واليهم ولديهم نصب
علي المفعولية ويجوز الرفع علي الابتدا وخبره حمزة يقرؤهن بالضم
او قراءة حمزة والاولى ان يلفظ بالثلاثة في البيت مكسورات الها لتبين
قراءة الباقين لان الكسر ليس ضد الضم فلا يتبين قراءتهم من قوله
بضم الها ولو قال بضم الكسر لبان ذلك ولعله اراده وسبق
لسانه حالة الاملا الي قوله بضم الها وسياتي في قوله كسر الهاء
بالضم شمللا وقف للكل بالكسر مكملا ما يوضح ان الخلاف في
هذا الباب داير بين كسر الهاء وضمها ومن عادته المحافظة على
قيوده وان كان موضع الخلاف مشتهرا او لا يحتمل غيره كقوله
وها هو وها هي اسكن ثم قال والضم غيرهم وكسر مع كونه صرح بلفظ هو وهي
وهذه الكلمات الثلاثة ليس منها في الفاتحة الا عليهم ادرج معها اليهم ولديهم للاشتراك
في الحكم وهذا يفعله كثيرا حيث يسمح النظم به كقوله وقيل وغيض وجي وحيل وسيق وسي
وسيت ويتركه حيث يتعذر عليه فيذكر كل واحد

في سورته

في سورته كقوله في الاحزاب بما يعملون اثنان عن ولد العلا ثم قال في سورة الفتح
بما يعملون حج وقال في البقرة وفتحك سين السلم ثم ذكر في الانفال الذي في سورة
القتال فكل واحد من الجمع والتفريق يقع مع اتحاد القاري واختلافه وقوله
جميعا اي حيث وقعت هذه الثلاث في جميع القران ووقفا وموصلا حالان من حمزة
ذا وقف ووصل اي في حالتي وصله ووقفه فالموصل كالوصل مثل المرجع والرجع
واعلم ان الضمير في ها الضمير هو الاصل مطلقا للمفرد والمثنى والجمع نحو منه وعنه
منهما وعنهما منهم وعنهم منهن وعنهن وفتحت في منها وعنها لاجل الالف والحرف اذا
وقع قبلها كسر او يا ساكنة نحو بهم وفيهم فمن قرا بالضم فهو الاصل وان كان الكسر احسن
في اللغة كما قلنا في الصراط وانما اختص حمزة هذه الالفاظ الثلثة بالضم لان
اليا فيها بدل الف ولو نطق بالالف لم يكن الا الضم في الها فلحظ الاصل وانما اختص
جمع المذكر دون المونث والمفرد والمثنى فلم يضم عليهن ولا عليه ولا عليهما لان الميم
في عليهم تضم عند ساكن في قراته مطلقا وفي قراءة من يصلها بواو فكان الضم في الهاء
اتباعا لها فقد ترا ولبس في عليه وعليهما وعليهن ذلك ولم يلحظ يعقوب الحضرمي
هذا الفرق فضمها في التثنية وجمع المونث ونحوهم وشنونهم وقد ضم حمزة فيما ياتي
لاهله امكثوا وضم حفص عليه الله في الفتح وما انسانيه الا الشيطان
والضم الاصل في الكل والله اعلم

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا
نبه على ان اصل ميم الجمع ان تكون مضمومة والمراد بوصل ضمها اشباعه فيتولد منه
واو وذلك كقولك في انتم ومنهم انتمو ومنهمو فتلون زيادة الجمع على حد زيادة
التثنية من بواو وهذه بالف فانتموا وانتما كالزيدون والزيدان وقا ماوقاموا
وكلاهما لغة فصيحة وقد اجتمعتا في الشعر وغيره قال لبيد وهوافواتهما
هم حكانها جمع من اللغتين ولذا فعل الكميت في قوله هززتكموا الوان فيكم مهزة
وقال الفرزدق من معشر حبهم دين وبغضهموا الخ وقوله قبل محرك
احترز به مما بعده ساكن وسياتي حكمه لان الزيادة قبل الساكن منفية لالتقا
الساكنين وبقي عليه شرط اخر وهو ان لا يتصل بميم الجمع ضمير فانه ان اتصل به ضمير وصلت

جميع القرا وهي اللغة الفصيحة حينئذ وعليها جا الرسم نحو فاذا دخلتموه فانكم غالبون فاتخذتموهم
سخريا فاسقيناكموه انلزمكموها حيث وجدتموهم حيث ثقفتموهم واذ يريكموهم
وقوله دراكا اي متابعة وهو مصدر في موضع الحال اي صلة متابعا لما
نقل يقال دارك الرجل صوته اي تابعه والدال رمز ابن كثير وصرف اسم قالون
هنا وترك صرفه فيما تقدم فيكون صرفه او ترك صرفه للضرورة وجلا اي كشف
ذلك وذلك لانه نبه بتخييره بين مثل قراة ابن كثير وقراة الجماعة على صحة القراتين
وثبوتهما اي روى عن قالون الوجهان الوصل وتركه وهذا التخيير منقول ايضا عن نافع
نفسه وروى عن قالون مثل ورش وعن ابن كثير مثل الجماعة والله اعلم ۝
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا
كان يلزمه ان يذكر مع ورش ابن كثير وقالون لئلا يظن ان هذا الموضع مختص بورش
كما قال في باب الامالة رمى صحبة ولو قال ومن قبل همز القطع وافق ورشهم لحصل
الغرض ومعنى البيت ان ورشا يقرا مثل قراة ابن كثير اذا كان بعد الميم همزة قطع
وهي التي تثبت في الوصل نحو عليهم ءانذرتهم ام لم ومنهم اميون انا معكم انما
لكن ورشا يكون اطول مدا من ابن كثير على اصله وانما خص ورش الصلة بما كان قبل
همزة لحبه المد وايثاره له ولهذا مد ما بعد الهمزة في وجه كما سياتي واراد ايضا
الجمع بين اللغتين كما قال امرو القيس امرخ خيامهم ام عشر ام القلب في اثرهم
منحدر ۝ وخص ذلك ليتسعين بالمد على النطق بالهمزة ۝ قال ابو علي كانه احب الاخذ
باللغتين وكان المد قبل الهمزة مستحبا ۝ واعتل له المهدوي وغيره بما يلزمه من نقل الحركة
على اصله واو نقل اليها لتحركت بالضم والفتح والكسر فاثر ان يحركها بحركتها الاصلية
ولا تغير بالحركات العارضه ۝ والها في صلها واسكنها تعود على ميم الجمع
واما من قراها بالاسكان فلئلا يظن انها بترك الصلة ولا يلزم من ترك الصلة الاسكان
اذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة كما تفعل في ها الكناية وهو المعبر عنه قريبا بالقصر
وسياتي ۝ ولم يعتبر ذلك في الميم لقوتها واستغنائها عن الحركة ولما كانت الهاء
خفيه ضعيفه قويت بالحركة تارة وبالصلة اخرى ۝ وقوله بعد منطلقا
الباقون اي الذين يقولون في ذلك بعد ذلك من وصل ولا يجوز تعلقه باسكنها لان من المسكنين

41

من سبق الواصلين في الزمان كابن عامر الا على تاويل الترتيب في الذكر فيرجع الى المعنى
الاول ويجوز ان يتعلق بمحذوف ولتكملا ايضا متعلق به اي اعلمتك بقراة الباقين
بعد ما ذكرت قراة الباقين الواصلين لتكمل الوجوه في ميم الجمع وان علقنا بعد بالباقون
كان لتكملا متعلقا باسكنها واللام للعاقبة لانهم لم يسكنوها لهذه العلة وانما كانت
العاقبة ذلك ويجوز على هذا ان يتعلق اللام بصلها والواو في واسكنها للحال اي صلها
لورش في الحال التي اسكنها فيها الباقون لتكمل وجوهها ۝ واسكان ميم الجمع هو اللغة
الفصيحة الفاشية وقد وافق من وصلها على ترك الصلة في الوقف وكذا في هاء
الكناية ولم ينبه الناظم على ذلك في البابين ۝
وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
ذكر في هذا البيت حكم ميم الجمع اذا لقيها ساكن فقال ضمها من غير صلة لكل القراء ۝
ووجه الضم تحريكها لالتقاء الساكنين واختير ذلك لانه حركتها الاصلية فهو اولى من
حركة عارضه ولم تجز الصلة لان اثباتها يودي الى حذفها لاجل ما بعدها من
الساكن وضمها فعل امر وفي نسخه ضمها على انه مبتدا وخبره ما قبله او ما بعده
ومثال ذلك منهم المومنون واكثرهم الفاسقون وانتم الاعلون ۝ وكان
يمكن اثبات الصلة في مثل ومنهم الذين لان الساكن بعدها مدغم وهي من مذهب ادغام
ابي عمرو قال رب وقد فعل ذلك البزي في نحو عنه تلهى فظلتم تفكهون ولا تناجوا ولكن
الفرق ان ادغام ابي عمرو والبزي طارئ على حرف المد فلم يحذف له ولهذا ادغام
دابة وصاخة فلم يحذف حرف المد خوفا من الاجحاف باجتماع ادغام طارئ وحذف
واما ادغام اللام في الذين ونحو فاصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فانه لو لم
ابقاه ان قبله حرف مد او لم يكن حذف حرف المد للساكن طردا للقاعدة فلم يثبت
منهم الذين كما لم يثبت حرف المد في مثل قالوا اطيرنا وادخلوا النار وفي النار ۝
ثم قال وبعد الهاء كسر فتى العلا اي ان وقع قبل الميم التي قبل الساكن هاء كسرها ابو عمرو
اتباعا للها لان الهاء مكسورة وبقى الباقون على ضم الميم ثم ذكر بشرط كسر
الهاء فقال ۝
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا

اي اذا كان قبل الها كسر او يا ساكنه وقد لفظ الحاضرون وساكنا حال من اليا والبا
لغيرها من الحروف يجوز تانيثها وتذكيرها ۞ ومعنى شمل اتسع وفاعله ضميرعايد على
كسر الها اى اتسع في محل الكسر وايتيا بالضم تجوزا واتباعا وان كانا لا يجتمعان
ووجهه توافق معنى القراتين وصحتها وحلول كل واحد منهما في محل الاخر والمبين
رمز حمزة والكسائي قرا بضم الها والميم على الاصل في الميم والاتباع في الها وابو عمرو
كسر الها لما قبلها والميم للاتباع والباقون ضموا الميم على الاصل لما احتاجوا الى تحريكها
لاجل الساكن بعدها وكسروا الها للمجاورة ما اوجب ذلك من الكسر واليا التالية
كما اجمعوا على بهم وفيهم اذا لم يكن بعدها ساكن ولم يبالوا بالخروج من كسر الى ضم لان
الكسر عارض قاله ابو علي ۞ وقوله في الوصل لم يحتج اليه حاجة فان الكلام
فيه فكان ينبغي ان ينبه على انه شرط في ضم الميم كما انه شرط في ضم الها والا فاتيانه به
هنا يوهم انه شرط في ضم الها فقط وليس كذلك وكان يغني عنه ايضا قوله بعد ذلك
وقف للكل بالكسر مثل ما ذكر فقال ۞

كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر مكملا

مثل كما زانه مثل ما قبل الها فيه كسر بقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب ومثله
في قلوبهم العجل من دونهم امراتين ۞ ومثل ما قبله يا ساكنة بقوله سبحانه فلما كتب
عليهم القتال ومثله يريهم الله اعمالهم اذ ارسلنا اليهم اثنين ۞ ثم قال وقف
للكل بالكسر يعني في الها لان ضمها في قراة حمزة والكسائي كان اتباعا لضم الميم لا لمجرد
كون الضم هو الاصل فانهما لم يضما الها في في قلوبهم مرض ولا ضم الكسائي يخزيهم وانعمت
عليهم واذا كان ضمها للها اتباعا للميم ففي الوقف سكنت الميم فلم يبق اتباع
فعادوا الى كسر الها ولا يستثنى من هذا الا الكلمات الثلاث المقدم ذكرها
وهي عليهم واليهم ولديهم فان حمزة يضم الها فيها وقفا ووصلا فلا يوثر الوقف
في مذهبه شيئا في نحو عليهم القتال الا سكون الميم فقط ۞ وكان ينبغي للناظم
ان ينبه على سكون الميم وقفا كما نبه على كسر الها ولكنه اهمله لوضوحه
ومكملا حال اي قف مكملا وجوه القراة في ميم الجمع والله
۞ اعلم بغيبه ۞

باب الادغام الكبير

الادغام ادخال الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس ولما ادخل
احد الحرفين في الاخر على سبيل التقريب وبنا اللسان عليهما نبوة واحدة سمي ادغاما ۞
وقيل اصل الكلمة من الخفا ومنه الادغم في الخيل وهو الذي يخفى سواده فالحرف
المدغم يخفى ولا يتبين يقال ادغم وادّغم بوزن افعل وافتعل وانما نطقت العرب
ذلك طلبا للخفة لما ثقل التقا الحرفين المتجانسين والمتقاربين على التتابع ويكون في بعض
المواضع واجبا وفي بعضها جايزا وفي بعضها ممتنعا على تفصيل معروف عند علما
العربية ۞ واما الادغام في مذاهب القرا فمنقسم الى صغير وكبير ۞ فالصغير
ما اختلف في ادغامه من الحروف السواكن ولا يكون الا في المتقاربين وهو الذي ياتي
ذكره بعد وقف حمزة وهشام على الهمز الى اول باب الامالة ۞ وهو في ستة
احرف يجمعها ذلك ثوب دفنت وكل المصنفين في علم القراات يذكرونه ۞ واما
الادغام الكبير فحذفه جماعة من المصنفين كصاحب العنوان ومكي والمهدوي ومنهم
من ذكره على مذهب السوسي وهو يكون في المثلين والمتقاربين من الحروف المتحركة
وسمي بالكبير لتاثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه ولشموله نوعي المثلين والمتقاربين
ومن شواهد الادغام الكبير في شعر العرب قول عدي بن زيد ۞
وتذكر رب الخورنق اذ فكر يوما وللهدى تفكير ۞ فقوله تذكر رب فعل
ماض ورب فاعله وقال اخر ۞ عشية تمنى ان تكون حمامة بمكة يؤويك الستار
المحرم ۞

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا

دونك هنا من الفاظ الاغرا يقال دونك هذا اي خذه والادغام منصوب به وقطب
كل شي ملاكه وهو ما يقوم به وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه امرهم والواو
في وقطبه للحال او الاستيناف وقطبه مبتدا ابو عمرو خبره ثم استانف جملة اخرى
فقال فيه تحفلا اي في ابي عمرو اجتمع الادغام يقال تحفل المجلس وتحفل اللبن في
الضرع وتحفل الوادي اذا امتلا بالما ويجوز ان يكون ابو عمرو عطف بيان والخبر فيه

تحملا على ان تكون الماتي فيه للادغام وفاعل تحمل ضمير عايد على ابي عمرو اي تحمل ابو
عمرو في امر الادغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له والقراة به يقال احتملت
لكذا او بكذا او في هذا وتحمل بمعناه مثل انتسب وتكسب واراد بذلك ان مدار
الادغام على ابي عمرو فمنه اخذ واليه استند وعنه اشتهر من بين القرا السبعة والاظهار
والادغام كلاهما مروي عن اليزيدي عن ابي عمرو من طريقي الدوري والسوسي وغيرهما
ولم ار نقد في كتاب تخصيص رواية السوسي بذلك عن الدوري وقد كان الشيخ الشاطبي
رحمه الله يقري من طريق السوسي ولم يوافق ابا عمرو في المشهور على شي من الادغام الكبير
سوى حمزة في ادغام التا في الصافات وما ذكر معها في سورتها واختار ابو
طاهر بن ابي هاشم الاظهار كما هو مذهب سائر القرا قال لان فيه ابقاء كل حرف
حقه من اعرابه او حركة بنيته التي استحقها ٥ والادغام لبس على كثير من الناس
وجه الاعراب قلت ويوهم غير المقصود من المعنى نحو قوله تعالى يشكر لنفسه
والمصور له ما في السموات ولم يذكر ابو عبيد الادغام في كتابه وقال في بيت
طايفة القراة عندنا هي الاولى يعني الاظهار لكن هنا للادغام اذا كان ترك يمكنا

ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

الاولى ان يقرا مناسككم في هذا البيت من غير ادغام لانه ان قرئ مدغما
لزم ضم الميم وصلها بواو وليست قراة ابي عمرو كذلك ولا يغني هذا وهو يجوز
من حيث اللغة فهذا نقول ان اضطررنا اليه جاز ارتكابه لقوله فيما بعد وطبع
على قلوبهم لان البيت لا يتزن الا بالصلة ٥ واما سلككم فلا يستقيم التلفظ
به في البيت الا مدغما ساكن الميم واراد قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم في البقرة
وما سلككم في سقر في سورة المدثر اي لم يات الادغام عن ابي عمرو في كلمة واحدة
الا في هذين الموضعين ويرد عليه نحو رزقكم وخلقكم كما سياتي في اول الباب الاتي
فانه ادغم ذلك وشبهه وجميعه من باب الادغام الكبير في كلمة واحدة ٥ وانما
خص هذين الموضعين من باب التقا المثلين في كلمة واحدة وما اوردناه هو من
باب المتقاربين وانما ورد عليه من جهة انه لم يقيد بالمثلين اذ قال ففي كلمة عنه
ولم يفد ذكر قبل هذا البيت سوى انه حضنا على الادغام الكبير ولم يعرفنا ما هو

وقع لي انه لو قال عوض البيت السابق ٥ ابو عمرو البصري يدغم ان تحركا
والتقى المثلان في الثاني الاولا ٥ لكان شرحا للادغام الكبير ويأتي قوله ففي
كلمة عنه بعد تمهيد قاعدته ٥ وقولنا تحركا والتقى من باب قاما وقعد الزيدان وهو
الوجه المختار للبصريين في باب توجه الفعلين الى فاعل واحد ٥ فاعلم ان الادغام
الكبير ضربان احدهما ادغام حرف في مثله وهو الذي ذكر في جميع هذا الباب
والاخر ادغام حرف في مقاربه وسياتي في الباب الاخر وشرطهما ان يكونا متحركين
فان سكن اول المثلين وجب ادغامه لكل بشرط ان لا يكون حرف مد ولين ٥
ثم الحرف الذي يدغم في مثله لا يخلو اما والذي يدغم فيه اما ان يلتقيا في كلمة او
كلمتين فان التقيا في كلمة لم يدغم الا في الكلمتين المذكورتين في هذا الباب
ثم قال وباقي الباب ليس معولا على ادغامه او لا يعول عليه بادغام او التقدير
وادغام باقي الباب ليس معولا عليه فحذف المضاف كما ان التقدير ففي كلمة عنه ادغام
مناسككم وباقي الباب مثل قوله تعالى باعيننا وانعمتم وجباههم ووجوههم
وبشرككم وقد روي ادغام ذلك وهو في باعيننا اقوى لتحرك ما قبل المثلين
وفي بشرككم ضعيف لسكونه وهو حرف صحيح ٥ وقد ادغم ابو عمرو وغيره
مواضع تاتي في سورها مثل ما مكني فيه تامرونى اعبد اتحاجوني في الله وروي
ادغام ان وليي الله في اخر الاعراف وهو ضعيف لان الحرف المدغم مشدد وسياتي
انه لا يدغم مثل ذلك نحو مس سقر ٥

وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا

اي وما وجد من هذا القبيل وهو التقا مثلين في كلمتين ولزم من ذلك ان يكون احدهما
اخر كلمة والاخر اول كلمة بعدها فلا بد من ادغام الاول في الثاني الا ما ياتي استثناوه
مما اجمع عليه او اختلف فيه وشرطهما ان يتحركا فان سكن الاول ادغم للجميع وان سكن
الثاني فلا ادغام للجميع مثال الاول اذهب فقد ضلوا ومثال الثاني الي
الصلاة اتخذ فهما كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ٥ ثم هذا الادغام في المثلين من
كلمتين ياتي في القران في سبعة عشر حرفا لان عشرة من باقي الحروف لم يلتق منها مثلان
متحركان في القران هي الجيم والخا المعجمة والدال والذال والزاي والشين المعجمة والصاد -

الضاد والطا والظا واما الالف فلا يتاتى ادغامها لانها لا تزال ساكنة واما الهمزتان
اذا التقتا فابو عمرو يسقط الاولى ان اتفقتا ويسهل الثانية ان اختلفتا على ما سياتي
بيانه فلا ادغام فيها ٥ واما الحروف التي تدغم هي في مقاربها فستة عشر حرفا تاتي
في الباب الاتي ٥ واما نحو قوله تعالى انا نذر فان المثلين التقيا لفظا ولا ادغام محافظة
على حركة النون ولهذا تمد بالف في الوقف ٥ وربما يلتقي اخر سورة الرعد وابراهيم
اذا وصلا بالبسملة عند من يرى ذلك لابي عمرو وقد ذكر فيه خلاف والله اعلم

يَعلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِم وَالعَفوَ وَأمُر تَمَثَّلَا

مثل التقا المثلين في كلمتين وقد تقدم ان ذلك واقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والتاء
والثاء والحاء المهملة والراء والسين المهملة والعين وعشرة الاحرف بعدها مثال ذلك
لذهب بسمعهم الشوكة تكون ثالث ثلاثة لا ابرح حتى فاستغفر ربه وترى الناس
سكارى وطبع على قلوبهم ومن يبتغ غير الاسلام وليس في القران للغير عين نعرف في وجوههم
الغرق قال امنت انك كنت جعل لكم يعلم ما احسن تديا الا هو والملكه انه هو
ولا يمنع صلة الها نودي يا موسى ٥ وقوله تمثلا اي مثل المذكور وهو ادغام
اول المثلين اذا التقيا في كلمتين ومعنى تمثل اي تشخص وتوكل وتصور وتبين وقد تضمن
ما مثل به في هذا البيت ثلثة انواع عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم اما
ان يكون قبله متحرك اولا فان كان فمثاله يعلم ما وطبع على ٥ وان لم يكن متحركا فاما ان يكون
حرف مد اولا فان كان فمثاله فيه هدى وان لم يكن حرف مد فالمحرك فهو حرف صحيح
ومثاله خذ العفو وامر وهذا القسم اطلاق الادغام عليه فيه مسامحة بخلاف
النوعين المتقدمين وسياتي نحو ذلك في اخر باب ادغام المتقاربين ثم ذكر ما استثني
ادغامه من المثلين فقال ٥

اِذَا لَم يَكُن تَا مُخبِرٍ اَو مُخَاطِبٍ اَوِ المُكتَسِي تَنوِينَهُ اَو مُثَقَّلَا

الضمير في يكن عائد الى قوله ما كان اولا اي اذا لم يكن ذلك الاول من المثلين تا مخبر
اي ضميرا هو تا دالة على المتكلم او كان تا مخاطب او كان الذي اكتسي تنوينه اي منونا واشار
بذلك الى ان التنوين كالحلية والزينة فلا ينبغي ان يعدم وقصر لفظ تا واسكن يا المكتسي
ضرورة وهما منصوبان خبر لم يكن لقوله يكن ولهذا نصب او مثقلا ٥ وعلة استثنا المنون

والمثقل ظاهرة اما المنون فلان التنوين حاجز من المثلين وهو حرف صحيح معتد به
في زنة الشعر ويتنقل اليه حركة الهمز ويكسر لالتقا الساكنين ٥ فاما المثقل فيستحيل
ادغامه بدون حذف احد الحرفين من المشدد وقد حكى بعضهم ادغامه على لغة تخفيف
المشدد وحكى بعضهم ادغام من انصار ربنا ولم يعتد بالنون لذهابه في الوقف
وحكى بعضهم ادغام لقد كدت تركن وفيه ما في الخطاب والتشديد والعلة
في استثنا تا المخبر والمخاطب كونها كناية عن الفاعل او شبهه والادغام يقرب
من الحذف والفاعل لا يحذف نحو كنت ترابا وما كنت تتلوا والحق بذلك التا من انت
تكره وشبهه ليكون الباب واحدا وذكر لذلك علل اخر هي في الشرح الكبير والله اعلم

كُنتُ تُرَابًا اَنتَ تُكرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَاَيضًا تُمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

هذه امثلة ما تقدم استثناؤه في البيت السابق على ترتيبه وقوله ايضا اي جي
امثل النوع الرابع ولا اقتصر على تمثيل الانواع الثلثه وهو مصدر امن اذا رجع والضمير
في مثلا عائد على المذكور اي مثل جميع المستثنى ويكون عائدا على لفظ ميقات اي
وايضا تم ميقات مثل به كما مثل بالثلثة الاول ومثله مستقر وحر راكعا
واحل لكم ٥ وقد اورد على استثنا النون الها الموصولة بواو او يا نحو انه هو والله
من فضله هو خيرا لهم وقيل يلزم استثناه ايضا فان الواو والياء حرف حاجز بين المثلين
وذكر ابو حاتم وغيره ان الادغام فيهما غير جائز والفرق ان التنوين حرف مستقل
مقصود في نفسه دال على تمكن الاسم وصرفه والصلة عبارة عن اشباع حركة الها
فلم يكن لها استقلال ولهذا تحذف للساكن والتنوين يحرك واذا اجتمع التنوين وحرف
العلة حذف حرف العلة وبقي التنوين نحو قاض وغاز فهو اولى بالاعتداد فصلا
من الصلة والله اعلم ٥

وَقَد اَظهَرُوا فِي الكَافِ يَحزُنكَ كُفرُهُ اِذِ النُّونُ تُخفَى قَبلَهَا لِتُجَمَّلَا

اراد قوله تعالى في سورة لقمان ومن كفر فلا يحزنك كفره استثناه بعضهم للعلة
التي ذكرها وبعضهم ادغمه جريا على الاصل والضمير في اظهروا يعود الى بعض المصنفين
والرواة واهل الاختيار لا الى جميعهم لانهم مختلفون في ذلك على ما نقلناه في الشرح الكبير
وهذه العلة ذكرها ابو طاهر بن ابي هاشم وغيره وهي ان الاخفا يقرب من الادغام

والنون تخفى قبل الكاف على ما سياتي بعد في باب احكام النون الساكنة والتنوين واذا
كان الاخفا كالادغام وكان الكاف الاولى مدغم فيها فيكون كالحرف المشدد في
مثل سفر ونحوه وذلك يمنع الادغام فلذا هذا وهذه العلة يقوى استثنا المخبر
والمخاطب في نحو كنت وانت لان النون ايضا مخفاة قبل التا فكان الناظم اراد بهذه
العبارة الاستدلال على صحة استثنا المخبر والمخاطب فقال انهم اظهروا الكاف منه
ما حركت لهذه العلة وهي موجودة في تا المخبر والمخاطب واذ ظرف فيه معنى التعليل
وقوله لتجملا تعليل لاخفا النون او للاظهار والضمير فيه للكلمة اي لتجمل الكلمة بقا
على صورتها والله اعلم ٥

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

اي وعند المصنفين من المشايخ الوجهان من الاظهار والادغام في كل موضع التقى فيه
مثلان بسبب حرف وقع في اخر الكلمة الاولى لامر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف
حرفا وحرفين فمن نظر الى اصل الكلمة فيظهر اذ لم يلتق في الاصل مثلان ومن نظر
الى الحالة الموجودة فيظهر فيدغم ٥ وقوله تسمى فعل ماض وقع صفة لموضع
واضاف التسمية اليه تجوزا لاجل انه وجد فيه ما اقتضى تلقيبه بذلك ولو قال
يسمى بضم اليا المثناة من تحت لكان حسنا وهو حقيقة الكلام ٥ ومعللا مفعول
به على الوجهين وكل كلمة فيها حرف من حروف العلة وهي الالف واليا والواو
موضع احد حروفها الاصول تسمى معتلة فان طرا عليها ما يغير حرف العلة فيها من حذف
او قلب يقال هذه كلمة معلة وقد اعلت كانه حصل بها اعلال ومرض فقوله
معللا لا يجي من اعله انما هو اسم مفعول من علله ولا يبعد استعماله بمعناه مثل نزل
وانزل ثم مثل ذلك فقال ٥

يَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

اراد ومن يبتغ غير الاسلام دينا اصله يبتغي باليا فحذفت للجزم وقوله مجزوما
حال منه ها ان هذا اللفظ فرع عن غيره وان يك اصله يكون فسكنت النون للجزم فحذفت
الواو لالتقا الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمة حذف منها حرفان ويخل
لكم وجه ابيكم اصله يخلو بالواو وانما حذفت جوابا للامر ٥ وقوله عن عالم

منقلون بقوله في البيت المتقدم وعندهم الوجهان اي عند اهل الادا الوجهان
مرويان عن عالم طيب الخلا واراد به ابا عمرو بن العلا نفسه كما لا ينقطع ذلك
كما سبق او اراد به ابا محمد اليزيدي لانه هو الذي شهر ذلك عنه والخلا بالقصر
الرطب من الحشيش وكني به عن العلم لان الناس ينتفعون به كما يختلون الخلا ويقال
هو طيب الخلا اي حسن الحديث ٥ وقال الشيخ ابو الحسن رحمه الله اراد بالعالم الطيب
الخلا نفسه او صاحب التيسير اي خبر او اخذته انا عنه ٥

وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

اراد ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة ويا قوم من ينصرني من الله ارسلا اي اطلقا على
الادغام بلا خلاف لا شك في ذلك اذ ليس فيهما ما يمنع الادغام وان توهم متوهم
انه من باب المعتل لان اصله يا قومي باليا ثم حذفت رد عليه وهمه بان اللغة
الفصيحة يا قوم بحذف اليا وصاحبها لا يثبت اليا بحال فصارت اليا كالعدم
من حيث التزم حذفها ولان اليا المحذوفة من يا قوم ليست من اصل الكلمة بل هي
ضمير المضاف اليه بخلاف المحذوف من يبتغ ونحوه وكان الناظم رحمه الله اورد هذا
البيت في صورة الاحتجاج على ترجيح الادغام في المعتل فقال قد اجمعوا على ادغام
هذا فكذا ما سبق ونص صاحب التيسير على انه من المعتل ٥

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

يعني بالقوم ابا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين منعوا ادغام ال لوط حيث وقع
لقلة حروفه وهو في الحجر والنمل والقمر ولا اعلم ما معنى قوله انه قليل الحروف
فانهم ان عنوا به انه في الخط حرفان فلا اعتبار بالخط انما الاعتبار باللفظ وهو في
اللفظ ثلاثة احرف فهو مثل قال لهم فكما يدغم قال لهم فكذا ال لانه مثله وعلى وزنه
فيمنع هذا التعليل من اصله ويتعدى على قابله فقوله واظهار قوم مبتدا خبره
قوله رده من تنبلا يعني به صاحب التيسير وغيره اي من صار نبيلا في العلم اي من
رسخت فيه قدمه او من مات من المشايخ يعني ان هذا الرد قديم ثم بين الذي رده
به فقال ٥

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا

قال صاحب التيسير فقد اجمعوا على ادغام لك جدا في سورة يوسف وهو افل حروفا من ال لانه على حرفين وقيل لا يستقيم هذا الرد لان لك كلمتان اللام حرف جر والكاف مجرورة المحل بها فهي قايمة مقام اسم مظهر وهو يوسف فكانه قال يد غير ابو يوسف في الارض فلان الكاف التي هي كناية عنه ثم قال ولو حج مظهرا اي لو احتج من اختار الاظهار استعمل حج بمعنى احتج مثل قرا واقرا وحسب واحتسب والمعروف ان حج بمعنى غلب في الحجة كقوله عليه السلام فحج ادم موسى وان حمل ما في البيت على هذا المعنى لم يقو لقوله لا على قايه فان من غلب في حجته معتل اي مرتفع اراد الناظم ان يذكر حجة سايغة غير منقوضة عليه لمن اختار الاظهار في ال لوط وهي حجة قد سبق بها جماعة من المتقدمين مثل ابن ابي هاشم وابن مهران وصاحب التيسير وهي ان ثاني حروف ال قد تغير مرة بعد مرة والادغام تغيير اخر فعدل عنه خوفا من ان يجتمع على كلمة قليلة الحروف في نظرهم تغيرات شتى فيصير مثل وان يك كاذبا وقوله اذا صح بعد قوله باعلال ثانيه من تتمة الكلام حيث قال الاعلال بالصحة يعني اذا صح له الاظهار من جهة النقل فان ابا عمرو الداني قال في غير التيسير لا اعلم الاظهار فيه من طريق اليزيدي ثم من اعلال ثانيه فقال

فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلَا

اي ابدال الثاني حروف ال وهو الالف من همزة اصل تلك الهمزة هاء يعني هذا القايل ان اصل الكلمة اهل فابدلت الهاء همزة كما قيل ارقت في هرقت فاجتمعت همزتان بعد مفتوحة فوجب قلبها الفا على القياس المطرد المعروف الذي نبينه في اخر باب الهمز المفرد وهذا القول وان اعتمد عليه جماعة فهو مجرد دعوى حكاية لغة العرب تاتي ذلك اذ كيف يبدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف مستثقل وهو الهمزة التي من عادتهم الفرار منها حذفا وابدالا وتسهيلا على ما عرف في بابه مع انهم اذا ابدلوا الهاء همزة في هذا المكان فهي في موضع لا يمكن ثباتها فيه بل يجب قلبها الفا فاي حاجة الى اعتقاد هذا التكثير من التغيير بلا دليل وفي لفظ ماء فان دليل الابدال منه لقوى على الاعراب ه واما ارقت فالهاء فيه بدل من الهمزة وليست الهمزة بدلا من الهاء لا يقول اهل النحو وهو الموافق للقياس وقد قال بعض الناس يعني ابا الحسن

بن شنبوذ وغيره ان ثاني ال ابدل من واو وهذا هو الصحيح الجاري على القياس ه واهل التصانيف من اللغويين واصحاب الاعربة لا يفسرون هذه الكلمة الا في فصل الواو بعد الهمزة فيكون اصل الكلمة أَوَل كما ان اصل قال قَوَل فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وفي الفعل على قياس معروف في علم التصريف فهو مشتق من آل يؤول اذا رجع اي ان آل الرجل اليه يرجعون في النسب او الدين والمذهب واذا كان من باب قال فله حكم قال فيدغم ه ولم يذكر الشاطبي رحمه الله هذا القول الثاني حجة للاظهار فانه غير مناسب له وانما من ابطلوا يخلعون في اصل الكلمة فيعطى كل اصل حكمه ه

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءً كَهُوَ وَمَنْ فَادْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلِّلَا

المضموم بالخفض صفة هو وهاء منصوب على التمييز اي الذي ضمت هاؤه فما نحو هو ومن يامر بالعدل احترز بذلك عما سكنت هاؤه في قراءة ابي عمرو وهو ثلثة مواضع وهو وليهم بما فهو وليهم اليوم وهو واقع بهم والجمهور على منع الادغام في هذه المواضع الثلثة وبعضهم قال هي مظهرة بلا خلاف ووجهه ان الكلمة قد خفت بسكون هايها فلم يحتج الى تخفيف الادغام ه وقال صاحب التيسير لا خلاف في الادغام قلت يريد في طرقه التي قرا بها والا فقد ذكر الخلاف فيها ابو علي الاهوازي وابو العلا وغيرهما ه واما المواضع المضمومة وهي ثلثة عشر موضعا فادغامها ظاهر ولهذا جزم بقوله فادغم ومنهم من اظهرها لان الواو زيدت تقوية لهاء الضمير فادغامها كالاخلال بما زيدت لاجله ولان الواو قد تشدد في لغة قوم من العرب والتخفيف هو اللغة الفصيحة التي نزل بها القران فادغامها يؤدي الى ان يشبه تلك اللغة وقيل ايضا ان تشديد الواو هو الاصل ثم خففت فاستغني بذلك التخفيف عن تخفيف الادغام وكل هذا علل حسنة للاظهار ولا باس بها ه وقول الشاطبي ومن يظهر فبالمد علل ابو هو انه لو علل بغير ذلك ثم تقرير ان يقال اذا كان قبل الواو ضمة وقصد الى ادغامها وجب اسكانها للادغام فتصير حرف مد من حروف المد واللين لا ادغام الى ذهاب مدها مثل قالوا واقبلوا وهذا اخطا من العلل فان هذا مقدر تقديري لا ثبوت له فلا يلزم من منع الادغام حيث كان المد محققا

ان يشوايت ... اكان المد مفقدًا والله اعلم ٥

وَبِأَيْ يَوْمِ ادْعُوْا وَنَحْوُ وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

نقض على من علل بالمد في اظهار الواو بانه مثل ذلك في اليا في باي يوم ونودي يا موسى وهذا منع عنده من يرى الاظهار في هو ومن نحو ولا فرق بينهما فما يرجع الى المدلغنا فقد ان في الواو موجود مثله في اليا فهذا معنى قوله ولا فرق ينجي من على المد عولا واما قوله تعالى فهي يومئذ واهية فينبغي ان يكون حكمه حكم قوله وهو واقع فان الكلمة خفت باسكان الها فيها والضمير في ادعموا عايد على معنى من في قوله ومن يظهر فالمد علا والله اعلم ٥

وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّائِي عَارِضٌ سُكُونًا اَوَ اَصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

اي فابو عمرو يظهر راكبا للطريق الاسهل يقال اسهل اذا ركب السهل يعني انه اظهر اليا من قوله تعالى واللاي يئسن من المحيض بلا خلاف وعلل ذلك بان اليا عارض سكونا او اصلها فقوله سكونا او اصلا منصوبان على التمييز ونقل حركة همز اصلا الى واو او فكانه اراد تعليلين ولو اراد ان يجعل المجموع علة واحدة لقال سكونا واصلا اي سكونها عارض واصلها عارض وكلا التعليلين غير مستقيم اما السكون العارض فغير صالح لان منع الادغام كما لم يمنع في نحو فاصبر لحكم ربك ومن لم يتب فاوليك ٥ واما ان ذات في نفسها عارضة واصلها همز فكان ينبغي ان يجري فيها الوجهان المقدمان في شي ونحو نظرا الى الاصل والى ما عليه اللفظ الان وفي قوله عارض اصلا نظر فان الاصل هو الهمز وهو ليس بعارض ولو قال لفظا موضع اصلا لكان ابين ٥ وشيخنا ابو الحسن ذكر في شرحه بان اصلا منصوب على المصدر كقولك ما فعلته اصلا قال واو بمعنى بل او بمعنى الواو فكانه جعل المجموع علة واحدة والظاهر خلافه ٥ ثم الصواب ان يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا اثبات فان اليا كما ذكر الناظم ساكنه وباب الادغام الكبير مختص بادغام المتحرك وانما موضع ذكرها عند قوله وما اول المثلين فيه مسكن فلابد من ادغامه وعند ذلك يجب ادغامه لسكون الاول وقبله حرف مد فالتقى الساكنان فيه على حدهما ٥ فاقول سبب الاظهار عدم التقا المثلين بسبب ان ابا عمرو رحمه الله كان يقرا هذه الكلمة بتليين الهمز بين بين وعبروا عنه بيا مختلسة

الكسر والهمزة المتسهلة كالحفيفة ٥ قال ابو بكر بن مهران ولا يدغم واللاي يئسن لانها ليست يا خالصة فندغمها في مثلها انما هي همزة مليّنة ولو كانت يا خالصة لادغم ومن عبر من الرواة عن قراة ابي عمرو باسكان اليا اخفى عنده امر التسهيل فلم يضبطه ٥

بَابُ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كِلْمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ

هذا ايضا من جملة الادغام الكبير فانه على ضربين ادغام المثلين وادغام المتقاربين كل واحد منهما في كلمة وفي كلمتين ٥ فادغام المثلين مضى في الباب السابق فلا يحتاج فيه الى اكثر من ان تسكن الحرف وتدغمه في مثله ٥ وهذا الباب مقصور على ادغام حرف في حرف يقاربه في المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه الى لفظ الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثاني منهما مشددا ولا تبقى للاول اثرا الا ان يكون حرف اطباق او ذا غنة فتبقى اثر الاطباق والغنة على تفصيل في ذلك معروف ٥ والمتقاربان كالمثلين تقريبا فساغ الادغام فيهما وليس ذلك في كل متقاربين فقد تعرض موانع من الادغام ومقتضيات لادغام بعض منها فاعتمد على ما نذكره وبالله نستعين ٥

وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا فَاِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَى

كلمة فاعل فعل مضمر اي وان وجدت كلمة وكان ينبغي ان يكون بعدها ما يفسر هذا المضمر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فالوجه ان يقول وان كلمة وجد فيها حرفان فيكون حرفان فاعل فعل مضمر او يقول حرفان مبتدا وتقاربا خبره وذلك الجملة حرفان بدلا من كلمة بدل بعض من كل فيكون تقاربا نعت حرفان وهو تفسير المضمر المقدر اي وان تقارب حرفان في كلمة والهاء في فادغامه تعود على ابي عمرو وهو مبتدا ومجتلى خبره اي ادغام ابي عمرو للقاف في الكاف مكشوف منظور اليه اي انه مشهور ظاهر ٥ ويجوز ان يكون الخبر قوله للقاف في الكاف كما تقول الراي لزيد اي مختص بذلك دون غيره فكذا هنا اي ادغام ابي عمرو في الحرفين المتقاربين في كلمة كان للقاف في الكاف لا غير ومجتلى حال هنا في موضع نصب على الحال ومعنى البيت انه لم يدغم من

كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين يأتي ذكرهما في
البيت الآتي ونحو منها وراث ونتدبرون والمتطهرين ويتذكر والمصدقين لا يدغمه
وإن كانت التاء يدغم في الجيم والدال والطاء والذال والصاد على ما سيأتي في هذا
الباب ثم ذكر الشرطين فقال ٥

وهذا إذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تخللا

ما زائدة مثلها في قوله تعالى وإذا ما أنزلت سورة أي وهذا الإدغام كائن إذا استقر
قبل القاف حرف متحرك ووقع بعد الكاف ميم وإنما اشترطا ليكونا على منهاج ما أدغم
من المثلين في كلمة وهو مناسككم وما سلككم وقوله مبين أي بين ولم يحترز به
من شيء وإنما هو صفة مؤكدة ٥ ومعنى تخلل من قولهم تخلل المطر إذا خص ولم يكن عامًا
أي تخلل أبو عمرو بإدغامه ذلك ولم يعم جميع ما التقى فيه القاف بالكاف ٥
وقيل الضمير في تخلل للميم من تخللت القوم إذا دخلت بين خللهم وخلالهم أي تخلل الميم
الحروف التي قبله وبعده والله أعلم ٥

يرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم أظهر ونرزقك انجلى

مثل في النصف الأول من البيت ما وجد فيه الشرطان من التحريك والميم فأتى بثلثة
أمثلة فالكلمة الأولى يلزم أن تقرأ في البيت مدغمة وغير مدغمة وما بعدها لا
يتزن الشعر إلا بقراءتهما مدغمتين ويلزم الإدغام في الثلثة صلة الميم بواو ٥
ثم قال وميثاقكم أظهر لأجل فقد أحد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف ٥
ونرزقك أيضًا أظهر لفقد الشرط الثاني وهو وجود الميم في آخره ومعنى انجلى
انكشف أي ظهر الأمر بتمثيل المدغم وغير المدغم وميثاقكم في البيت بفتح القاف
لأنه مفعول أظهر وقد جاء في القرآن منصوبًا في البقرة ومرفوعًا في الحديد على قراءة
أبي عمرو فلم لا يجعله حكاية إذ لا يتم المحكي في الموضعين وقد روي إدغام
ما قبله ساكن وروي ترك الإدغام في المتحرك أيضًا وأما قوله تعالى في سورة
والمرسلات ألم نخلقكم فمجمع على إدغامه ٥

وإدغام ذي التحريم طلقكن قل أحق وبالتأنيث والجمع أثقلا

أي وقل إدغام طلقكن أحق مما تقدم ذكره من يرزقكم ونحوه أي أولى بالإدغام منه
لأن الإدغام أريد به التخفيف وكلما كانت الكلمة أثقل كانت أشد مناسبة
للإدغام مما هو دونها في الثقل وقد وجد فيها أحد الشرطين وهو تحريك ما قبل
القاف وفقد الشرط الثاني وهو الميم ولكن قام مقامها ما هو أثقل منها وهو
النون لأنها محركة ومشددة ودالة على التأنيث والميم ساكنة خفيفة دالة
على التذكير فهذا وجه الأحقية في ذلك والناظم جعله قد ثقل بالتأنيث والجمع
أما التأنيث فهو ما أشرنا إليه وأما الجمع فمشترك فإن الميم أيضًا دالة على الجمع فإن أردت
نظم المرجحات الثلاث فقل ٥ وطلقكن ادغم أحق فنونه محركة جمع المؤنث ثقلا ٥
أي هو أحق بمعنى الإدغام ومحركة وما بعده أخبار لقوله فنونه والنون تذكر وتؤنث
فلهذا أنث محركة وذكر ثقلا ٥ وكان ابن مجاهد وجماعة أصحابه يظهرونه لما
يلزم في الإدغام من توالي ثلثة أحرف مشددة اللام والكاف والنون ٥
واختلفت الرواية عن أبي عمرو في إدغامه واختلف المشايخ في الاختيار من
ذلك فمنهم من أظهره للاستثقال المذكور ومنهم من أدغمه وقال هو أحق لما تقدم
ذكره وقول الناظم ذي التحريم أي صاحب التحريم أي الحرف الذي في سورة التحريم
وقوله طلقكن بيان له والله أعلم ٥

ومهما يكونا كلمتين فمدغم أوائل كلم البيت بعد على الولا

أي ومهما يكن المتقاربان ذوي كلمتين أي التقيا في كلمتين على حد التقاء المثلين فيما
تقدم فأبو عمرو مدغم من ذلك الحروف التي هي أوائل كلم البيت الآتي عقيب هذا
البيت فهذا معنى قوله بعد على الولا أي بعد هذا البيت وهو الذي يليه والولا المتابعة
وهو ممدود وقف عليه فأبدل الهمزة فانقصر أو أراد خذ كلم هذا البيت الآتي على
الولا أي استوعبها يتلو بعضها بعضًا والكلم جمع كلمة كلام بفتح الكاف وكسر
اللام ويجوز فيها إسكان اللام ونقل حركتها إلى الكاف فتنكسر فعلى هذا استعملها
في هذا البيت وغيره والكلمة في عرف القراء الحروف المتصلة ما لم يحسن قطع شيء
منها مما قبلها نحو خلقكم وطلقكن كلمة وهو كلمات عند أهل النحو وبها ومنه كل واحد
عندهم كلمتان وهي في العرف كلمة والغرض من هذا أن يعلم أن كلمات البيت الآتي تأخذ
حروفها الأوائل ست عشرة كلمة تحذف منها ستة عشر حرفًا ثم ذكرها فقال ٥

شَفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ نَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

اعلم انه في مثل هذا البيت الذي بلا فيه هلا لاجل حروف اوائل بضعها معاني قصدها من غزل ومواعظ لئلا يبقى كلاما منظما صورة لا معنى تحته وقد ضمن هذا البيت الغزل بامراة من نسا الاخرة وسماها شفا وقد سمت العرب بذلك النسا وكثر في امهات القريشيين وهو ممدود وقصر ضرورة ولم ينونه لانه جعله علما على مونث ٥ وقوله لم تضق نفسا اي انها حسنة الخلق ونصب نفسا على التمييز ٥ ورم اي اطلب بها اي بوصلها وقربها ٥ دوا ضن وقصر دوا ضرورة اي دوا رجل ضن على انه اسم منقوص ولو قال ضنا بالفتح على انه مقصور لكان معناه انضاحتنا والضنا بالقصر المرض يقال منه ضني بالكسر ضنا شديدا فهو رجل ضنا وضن مثل حرى وحر قاله الجوهري ٥ ومعنى نوى اقام ٥ وسا على وزن راى مقلوب ساء على وزن جاء وهو بمعناه ومثله نأى ونآء اي سات حاله من اجل الضنا او كانت مساته ناشية من الضنا ٥ وقوله قد جلا اي كشف الضنا عنه فالضمير في نوى ومنه وجلا للضنا الدال عليه لفظ ضن وفي كان وسا للضن ومن جمل اي بها من غير حرف عطف استينافا لا اخبار بعد اخبار كقوله تعالى يدبر الامر يفصل الايات الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان ٥ وقيل المعنى سا من يراه ذلك منه او ساه الضنا على ان من زايدة ٥ وسيذكر كل حرف من هذه الستة عشر حرفا فيما ذا يدغم ولكن لا يلتزم ترتيب ما في هذا البيت بل اتى به على ترتيب صاحب التيسير ولم يمكنه جمع الحروف على ذلك الترتيب في بيت له معنى مستقيم فخالف الترتيب في جمع حروفها ثم شرط في ادغام هذه الحروف الستة عشر ان يكون سالمة من اربعة اوصاف فقال ٥

اِذَا لَمْ يُنَوَّنْ اَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلَا

اي اذا لم يكن الحرف المدغم موصوفا باحدى هذه الصفات الاربع فالمنون والمخاطب والمثقل مضى الكلام عليها في باب المثلين واذا امتنع ادغام ذلك مثال المنون في ظلمات ثلاث شديد يحسبهم رجل رشيد لذلك ومثال المخاطب كنت ثاويا فلبثت سنين خلقت طينا ومثال المثقل او اشد ذكرا

لحق كارهون لا يضل ربي لنوهين لك ولم يقع في القران تا متكلم عند مقارب لها فلهذا لم يذكرها في المستثنى ٥ واما المجزوم فنحو لم يوت سعة من المال لم يدغم بلا خلاف وان كان المجزوم في باب المثلين فيه وجهان لان اجتماع المثلين اثقل من اجتماع المتقاربين وسياتي خلاف في قوله تعالى ولتات طايفه وات ذا القربى لان الطا والدال اقرب الى التا من السين ويأتي خلاف في جيت شيا فريا ولم يذكر الناظم تمثيلا لما استثنى من المقاربين كما ذكر في المثلين وكان ذكر المقاربين اولى لعسر امثلته وقد نظمت فيه بيتا فقلت ٥ نذير لكم مثل به كنت ثاويا ولم يوت قبل السين فوزيها انجلى ٥ اراد ولم يوت سعة من المال ولم يمكنه نظمه لاتوالي حركاته فقال قبل السين ٥ واسم اعلم

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ اُدْخِلَا

شرع من هنا في المواضع التي ادغمت فيها تلك الحروف الستة عشر فبدا بالحاء اي ادغمت في العين في قوله تعالى فمن زحزح عن النار فقط لطول الكلمة وتكرر الحاء فيها وهذا هو المشهور ورواية الجمهور وروي ترك ادغامها وروي ادغامها في العين حيث التقيا مطلقا نحو ذبح على النصب والمسيح عيسى وفلا جناح عليهما وقوله فزحزح بالفا اراد فيها اي من الكلمات المدغمات زحزح الذي ادغم حاؤه وفي الحاضرون ٥ ثم ذكر ان القاف والكاف كل واحدة منهما في الاخرى بشرط ان يتحرك ما قبل كل واحد منهما وقد بين ذلك في البيت الاتي ولم يدغم في الكلمة الواحدة الا ادغام القاف في الكاف فقط لان عكسه لم يوجد في القران ثم مثل ذلك فقال ٥

خَلَقكُّلَّ شَيْءٍ لَكْ قُصُورًا وَاَظْهِرَا اِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ اَقْبِلَا

نطق بالحرفين مدغمين في هذين المثالين ثم قال واظهرا يعني القاف والكاف اذا سكن الحرف الذي قبلهما نحو وفوق كل وتركوك قايما ويقال اقبلته الشي اذا جعلته يلي قبالته يقال اقبلنا الرماح نحو القوم واقبلنا الابل افواه الوادي فهذه ثلاثة احرف من الستة عشر الحا والقاف والكاف ثم ذكر الجيم فقال ٥

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ اَخْرَجَ شَطْاَهُ قَدْ ثَقُلَا

اي ادغم حرف الجيم في حرفين التا في ذي المعارج تعرج والشين في اخرج شطاه وهو

فيا ذي المعارج في نالف القران وليس لها نظير وحكي الاظهار فيها ٥ وقوله

مدغما اي ان ابا عمرو ادغم السين والضاد فقال ٥

وَعِنْدَ سَبِيلًا شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

اي اذ قوله تعالى سبحان الى ذي العرش سبيلا ولا يجوز عند النحويين ادغام

السين والضاد الا في مثلها ولم يلتقيا مثلا في القران ويجوز في قوله وعندي

الرفع على الابتدا وتلا خبره اي تبع ما قبله في حال كونه مدغما ويجوز نصبه على انه

مفعول تلا وفاعله ضمير يعود على ابي عمرو اي تلاه ابو عمرو وقراه مدغما ٥

وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّاسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

اي وادغم سين النفوس في زاي زوجت من قوله تعالى واذا النفوس زوجت ٥

وموضع قوله الراس شيبا رفع بالابتدا وقوله ومدغم له خبر مقدم عليه والمعنى

في له لابي عمرو ويقال توصل اليه اي تلطف في الوصول اليه اي وصل الخلاف اليه

هذا الحرف ففي هذا البيت ادغام السين في حرفين ثم قال ٥

وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذًا ضَفَا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

اي وللدال كلم تدغم عندها وهي ما وافق اوايل اوايل من الكلمات العشر في هذا

البيت من قوله ترب سهل الى قوله جلا ٥ وضمن في هذا الثناء على ابي محمد سهل بن

عبد الله التستري احد اوليا الله تعالى المشهورين قال القشيري في رسالته

هو احد ايمة القوم ومن لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان

صاحب كرامات لقي ذا النون المصري بمكة سنة حج توفي في سنة ثلاث وثمانين

ومائتين وقيل سنة ثلاث وسبعين والترب التراب ٥ وذكا من قولهم ذكت النار

تذكو ذكا وهو مقصور اي اشتعلت ٥ والشذا حدة الرائحة اي فاحت رائحة

ترابه يشير بذلك الى الثنا عليه وما ظهر من كراماته واعماله الصالحة وشذا منصوب

على التمييز اي ذكا شذاه وضفا طال يشير الى كثرة ذلك ٥ وثم بفتح الثا بمعنى هناك

اي ذلك في ذلك الترب زهد ظاهر الصدق لم يكن عن رياء ولا تصنع ٥ وجلا بمعنى

كشف اي اوضح الزهد ابن سهل رحمه الله وابان انه من خيار عباد الله ٥ وقال الشيخ

اراد جلاء بالمد وهو منصوب على التمييز اي صاف ذلك الزهد ظاهر اي من كشوفه

حدث

مثال ادغام الدال في الحروف العشر المساجد لك عدد سنين والقلايد ذلك

وشهد شاهد من بعد ضرا يريد ثواب يريد زينة مقعد صدق من بعد ظلمه داود جالوت

وفي دار الخلد جزا خلاف ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال ٥

وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

تدغم وتدغم لغتان بفتح الدال المشددة واسكانها اي اذا انفتحت الدال وقبلها

ساكن لم تدغم في غير التا فالبا في بحرف وفي بغير التا بمعنى في وبغير التا بدل من قوله

بحرف على اعادة العامل والالف في فاعملا بدل من نون التاكيد فمثال الدال المفتوحة

مع غير التا لداود سليمان بعد ذلك ثم ال داود شكرا واتينا داود زبورا بعد

ضرا مسته بعد ظلمه بعد ثبوتها فهذا كله لابي عمرو ومثالها مع التا كاد تزيغ

بعد توكيدها ولا ثالث لهما فهذان يدغمان لان التا من مخرج الدال فكانهما مثلان

فان انكسرت الدال او ضمت بعد ساكن ادغمت نحو من بعد ذلك وقتل داود جالوت ٥

وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا

اي والتا تدغم في حروف الدال العشر وفي الطا الا ان من جملة حروف الدال العشر

التا فلولا ان ادغام التا في التا من باب المثلين وانما لم يستثنها لحصول الغرض مع الاختصار

من غير التباس فاذا اسقطت التا من العدد عوضت الطا عوضها فيكمل للتا ايضا عشرة

احرف ولم تلق الدال طا في القران ولهذا لم تذكر الطا في حروفها ولا التقى التا

دالا في القران الا والتا ساكنة نحو اجيبت دعوتكما وذلك واجب الادغام

كما سياتي فلهذا ايضا لم تذكر الدال في حروف التا ٥ والها في عشرها للدال وفي تاؤها

يجوز ان يكون للدال وان يكون للعشر وان يكون للحروف السابقة السبعة عشر ٥ وفي

شرح الشيخ لك ان تعيد الضمير في عشرها على الاحرف السابقة التي للدال وهو مشكل

فانه من اضافة الشي الى نفسه وذلك غير جائز فمثال ادغام التا في الطا الملايكة

طيبين ومع السين بالساعة سعيرا ومع الذال والذاريات ذروا ومع الشين اربعة

شهدا ومع الضاد والعاديات ضبحا ولا تاتي له ومع الثا والنبوة ثم يقول ومع الزاي

الى الجنة زمرا ومع الصاد والملايكة صفا ومع الظا الملايكة ظالمي في النسا والنحل

لبئست غير ومع الجيم وعملوا الصالحات جناح ولم يذكر في التا ما ذكر في الدال من قوله

لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لان التا لم تقو لذلك الا وهي حرف خطاب وهو قد علم استثناؤه نحو دخلت جنتك واوثقت تولت الاواضع وقعت فيها مفتوحة بعد الف وهي على قسمين منها ما نقل فيه الخلاف وهي المواضع الاربعة المذكورة في البيت الاتي وهي المشار اليها بقوله وفي احرف وجهان عنه تهللا والاتي في تهللا ضمير الوجهين اي استنارا وظهرا ونقلا عن ابي عمرو ومنها موضع واحد لا خلاف في ادغامه وهو قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار لان الطا من مخرج التا وهو كما سنشا التاء مع الدال لان الثلثه من مخرج واحد ولو اتفق ان وقعت الطا بعد الدال المفتوحة بعد ساكن لكان هذا حكمها واما مشطانه قال المصنف في الادغام لا يلزم انه في باب الادغام الكبير بل يذكر فيه في سورته وتنبيه ان ابا عمرو يدغمه وان لم يقرا بالادغام الكبير وهو معنى قولهم انه كان يدغمه في الاحوال كلها وبعضهم يقول في الحالين اي سوا قرا بالاظهار او بالادغام فهذا الموضع لا بد من ادغامه عنده ثم اختلفوا هل هو من قبيل الادغام الكبير او الصغير وهو مبني على ان التا في قراته مفتوحة او ساكنة والظاهر انها مفتوحة لقراءة الجماعة فيكون من باب الادغام الكبير وقدمنا وجه الخلاف في ذلك في الشرح الكبير

فمع حملوا التورية ثم الزكوة قل وقل اات ذا الوللثان طائفة

اي قل هي الزكوة مع حملوا التورية ولو قال الزكوة ثم قال ات لكان اولى لانه ابين لموضع الادغام وتخلص من تكرار لفظ قل اراد قوله تعالى في البقرة واتوا الزكوة ثم توليتم وفي سورة الجمعة حملوا التورية ثم لم يحملوها واراد بقوله ات ذا القول قوله تعالى وات ذا القربى حقه في سورة سبحان وفي الروم فات ذا القربى ومن الذاب لام التعريف من القربى القاف احدهما الف ذا والاخرى همزة الوصل في القربى وهي تسقط في الدرج وسقطت الف ذا لاجل لام التعريف بعدها الا انها ساكنة فطلبها انا ذلك باسقاط لالتقاء على صورة اللفظ وهو في النسخ بالالف على الاصل فتح لام التعريف مما دخلت عليه كما في الشعر كقوله دع ذا وقدم ذا والحقنا ذا الف فقصد الناظم رحمه الله بذلك زيادة البيان والا فكان يمكنه ان يقول وقل ات ذا والحزة ولثان طائفة مثل لفظ القاف قراه المدغم فاك التا في هذه المواضع الاربعة بعد الف فوجه الخلاف في التورية والزكوة انها مفتوحة بعد ساكن فهم فلم تدغم ووجه

الخلاف في ات والثاني ما تقدم من منع ادغامها كلها من الجزوم ولا خلاف في اظهار ولم يوت سعة وهو مثلها وليس قوله علا رمزا لان الباب كله لابي عمرو وقد تقدم قوله وفي احرف وجهان عنه

وفي جئت شيئا اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا

يريد قوله تعالى في سورة مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون فهذا الذي اختلف فيه فاما المفتوح التا فلا خلاف في اظهاره وهو موضعان في الكهف لقد جئت شيئا امرا لقد جئت شيئا نكرا لان تا الخطاب لم تدغم في المثلين ولا المتقاربين او ان لم تدغم فعلل وجه الاظهار بالخطاب يعني بالخطاب الموجود وهو تا الخطاب واما مجرد الخطاب فغير مانع من الادغام بدليل ادغام الت ربك واالت بخير ونحوه وعلل ايضا بالنقصان وهو حذف عين الفعل لسكون ما قبل تا الخطاب وهذا مطرد في كل فعل معتل الوسط نحو خفت وقت وبعت وسرت ووجه الادغام ثقل الكسر في التا وهي ضمير تانيث فهو الذي سهل الادغام بخلاف ما في الكهف وبخلاف ثقل الضم في

حيث ترابا

وفي خمسة وهي الاوائل ثاوها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

الهاء في ثاوها تعود على الحروف السابقة او على الدال او على عشرها اي ادغمت الدال التا المثلثة في خمسة احرف وهي الخمسة الاوائل من حروف الدال وهذا ابا الكلمات ثم سهل ذكا شذا ضفا مثال ذلك حيث تومرون وورث سليمان والحرث ذلك ولبث معنا وحيث شئتم وحديث ضيف ابرهيم ثم ذكر ان الدال المعجمة ادغمت في السين والصاد المهملتين وذلك في فاتخذ سبيله في الكهف في موضعين ما اتخذ صاحبة ولا ولدا والتدخل هو الدخول يقال تدخل الشي اذا دخل قليلا قليلا ومثله تحصل من حصل وتعلم من علم والله اعلم

وفي اللام را وهي في الرا واظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا

اي ادغمت اللام في الرا والرا في اللام نحو قال رب من اطهر لكم وفي ادغام الرا ضعف عند نحاة البصرة فان انفتحا بعد مسكن اظهرا نحو فعصوا رسول ربهم الى الابرار لفي ومنزلا حال من ضمير المسكن المقدر فيه وانت ضمير اللام في قوله وهي ثم ذكر ضمير اللام والرا

مقالة قوله واحصر اذا اتفقا حقا له بالفتح فخر الراء وغيره والله اعلم ه

سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

يعني سوى كلمة قال فانها ادغمت في كل را بعدها وان كانت اللام مفتوحة وقبلها ساكن وهو الالف نحو قال رب قال رجلان وقال ربكم لان ذلك كثير الدور في القران فخفف بالادغام خلاف مقول ربهم ورسول ربهم ونحو ثم ذكر ان النون تدغم فيهما اي في الرا واللام بشرط ان يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله على اثر تحريك اي تكون النون بعد متحرك مثل واذ تاذن ربك خزاين رحمة ربك لن نومن لك من بعد ما تبين لهم فان وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا سوا كان ذلك الساكن الفا او غيرها وسوا كانت النون مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحو يخافون ربهم باذن ربهم اني يكون له الملك ولهذا قال مسجلا اي بشرط التحريك قبلها مطلقا في جميع احوال النون ولم يذكر الادغام فيها كما سبق في اللام والراء من انه لم يستثن من ذلك الا المفتوح بعد ساكن ه ثم قال الشاطبي رحمه الله سوى نحن اي استثنى مما قبل النون فيه ساكن كلمة نحن فادغمت في اللام بعدها حيث اتت نحو نحن له مسلمون وهي عشرة مواضع ومعنى مسجلا مطلقا في جميع القران او هو نعت مصدر محذوف اي ادغاما مطلقا ويجوز ان يكون حالا من نحن اي في جميع القران والاول اولى

وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا

عنه يعني عن ابي عمرو والهاء في بائها تعود على الحروف السابقة او على الميم ونحو عطف على تسكن عبرانا تخفى مفتوحة ونا تسكن مضمومة ثم لا تمنيه وقوله على اثر تحريك اي تكون الميم بعد متحرك نحو ادم بالحق اعلم بالشاكرين علم بالقلم حكم من العباد والمصنفون في التعبير عن هذا اختلفوا فمنهم من يعبر عنه بالادغام كما يطلق على ما يفعل بالنون الساكنة عند البا والواو انه ادغام وان بقي لكل واحد منهما غنة كما بقي الاطباق في الحرف المطبق اذا ادغم ومنهم من يعبر عنه بالاخفا لوجود الغنة وهي صفة لازمة للميم الساكنة فلم يكن ادغاما محضا فان سكن ما قبل الميم اظهرت نحو ابراهيم بنيه اليوم بجالوت واوله الا ما حكاه بعضهم وقيل في ذلك خلاف والله اعلم ه

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُ مَا أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

اي وادغم البا في كلمة يعذب في ميم من يشا حيث اتى في القران يعذب من يشا بضم البا وهو خمسة مواضع سوى الذي في البقرة فانه ساكن البا في قراة ابي عمرو وهو واجب الادغام عند من جميع الادغام الصغير لا الادغام الكبير ولهذا وافقه عليه جماعة على ما سنذكره في قوله باسندا وقصر ضرونه ومدغم خبر وما تداخله بعده لا يدغم با وها في الميم نحو ضرب مثل سحب ما قالوا لانه اقترن بكلمة يعذب ما حسب ادغامه في اصله وهو يرحم من اما قبلها او بعدها فاطرد الادغام فيها موافقة لما جاورها ه فهذا اخر ادغام الحروف الستة عشر ولهذا ختم ذلك بقوله فادر الاصول اي قف على اصول الادغام وحصلها لتاصلا اي لتشرف فيقال رجل اصيل الراي اي محكم الراي وقد اصل اصالة ه ثم لما فرغ من تفصيل الحروف المدغمة في باب المتقاربين ذكر بعد ذلك ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الادغام الكبير مثلين كان او متقاربا اول قاعدة منها فقال في القاعدة الاولى ه

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامَ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلَا

اثقلا اي ثقيلا وهو حال من الادغام يريد بالثقل التشديد الحاصل بالادغام ولم يرد انه اثقل لفظا من الاظهار لانه ما ادغم ما ادغم الا طلبا للخفة واذ هو عارض ظرف خرج مخرج التعليل وقد سبق تحقيق القول فيه في شرح قوله اذ ما نسوم فيحلا ه وامالة مفعول يمنع اي لا يمنع الادغام في حال ثقله امالة الالف في نحو وتوفنا مع الابرار ربنا ان كتاب الابرار لفي عليين لزوال الكسر الموجب للامالة بالادغام وعلة ذلك ان الادغام عارض فحق الكسرة موجودة وهو كالوقف الذي تحذف الحركة فيه ايضا فهي وان حذفت مرادة منوية ه وهذه مسالة من مسايل الامالة فالحقها من باب الادغام وقد ذكر في باب الامالة ان عروض الوقف لا يمنع الادغام فالادغام كذلك وكان يغنيه من البيتين هنا وثم ان يقول ه ولا يمنع الادغام والوقف ساكنا امالة ما للكسر في الوصل ميلا ه فيستغني عن بيتين متفرقين في بابين بهذا البيت الواحد في باب الامالة ثم ذكر القاعدة الثانية فقال ه

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

عني بالاشمام والروم ما ياتي تحقيقه في باب الوقف على اواخر الكلم اي لك ان تشم
وتروم في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين سوى اربع صور وهي ان تلتقي البا
مع مثلها نحو نصيب برحمتنا او مع الميم نحو يعذب من يشا او تلتقي الميم مع مثلها نحو يعلم ما
او مع البا نحو اعلم بما كانوا فهذا معنى قوله مع البا او ميم اي كل واحد من البا والميم مع
البا او ميم والها في ميمها للبا لانها مصاحبتها ومن مخرجها او تعود على الحروف السابقة
والاشمام يقع في الحروف المضمومة والروم يدخل في المضمومة والمكسورة ولا يقعان
في المفتوحة ويمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشمام فالروم هنا عبارة عن
الاخفا والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا اخر غير الادغام وغير الاظهار وهذان
المذهبان المحكيان عن ابي عمرو من الاشمام والروم في الحروف المدغمة سيأتيان لجميع
القراء في مسئلة لا تامنا على يوسف ووجه دخولهما في الحروف المدغمة وهما من احكام
الوقف ان الحرف المدغم يسكن للادغام فشابه اسكانه للوقف فجرت احكام الوقف
فيه واستثنا هذه الصور الاربع انما يتجه بعض الاتجاه على مذهب الاشمام للعلة التي
ذكرها صاحب التيسير وهي قوله لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق الشفتين
اي تعسر لان الاشارة بالشفة والبا والميم من حروف الشفة والاشارة غير النطق
بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام لانه وصل ولا يتعذر ان في الوقف لان الاشمام
فيه هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يقعان معا ومنهم من استثنى الفاء ايضا
ومنهم من لم يستثن شيا من ذلك اما الروم فلا يتعذر لانه نطق ببعض حركة ذلك
الحرف فهي تابعة لمخرجه وكما ينطق بالبا والميم بكل حركتهما كذلك ينطق بهما ببعض حركتهما
والناظم رحمه الله اشار الى هذه الاشيا وتحقيقها بقوله وكن متاملا اي تامل ما قاله المصنفون
المصنفون في ذلك ... عن ذلك بعبارات وتدبر بعقلك وفهمك وانزل كل شي في منزلته
ولا تنزله عن مرتبته وقد نقلت في الشرح الكبير من كلام المصنفين حيث ذكرت عباراتهم
مختلفة وفيه تحقيقه ذكر القاعدة الثالثة فقال

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

اي ادغام الحرف الذي قبله حرف صحيح ساكن عسير لعسر النطق به وقعت الدلالة

على صحته لانه يودي الى الجمع بين ساكنين لان الحرف المدغم لا بد من تسكينه فقوله
عسير خبر المبتدا الذي هو وادغام حرف وقوله قبله صح ساكن جملة في موضع الصفة
لحرف واحترز بقوله صح ساكن عما قبله ساكن وليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فان
الادغام يصح معه نحو فيه هدى وقال لهم ويقول ربنا اتنا وكذا اذا انفتح ما قبل
الواو والبا نحو قوم موسى كيف فعل فان في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين
واما ما قبله ساكن صحيح فلا يتاتى ادغامه الا بتحريك ما قبله وان خفيت الحركة
فان لم يحرك انحذف الحرف الذي تسكنه للادغام وان نطق انه مدغم ودليل
ذلك ان العرب اذا ادغمت نحو ذلك في الكلمة الواحدة حركت الساكن نحو
شدد واستعد ولذلك لما اجمع على ادغام الميم في مثلها شيل فيها على حرف العين
وتحريكه في غير هذا الموضع نحو نعم العبد واذا ثبت ان ذلك ممتنع الادغام لم
يبق فيه الا الاظهار او الروم السابق ذكره وهو النطق ببعض الحركة ويعبر عنه
بالاختلاس وبالاخفا فهذه العبارات كلها صحيحة والتعبير عنه بالادغام تجوز
قال الجوهري في شهر رمضان انما هو حركة مختلسة ولا يجوز ان تكون الراء الاولى
ساكنة لان الها قبلها ساكن فيودي الى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير ان يكون قبلها
حرف لين وهذا غير موجود في شي من لغات العرب وكذا المحتج نزلنا الذكر وامن لا
يهدي وتخصمون واشباه ذلك قال ولا معتبر بقول القرا ان هذا ونحوه مدغم لانهم
لا يحصلون هذا الباب والضمير في طبق للقاري اي اذا اخفاه القاري اصاب
وان رام ادغامه امتنع عليه ويجوز ان يكون الضمير للنعم وان لم يجر له ذكر لانه مفهوم
من سياق الكلام اي العبارة عنه بالاخفا هي العبارة الصحيحة او طبق من عبر عنه
بالاخفا مفصلا وقيل الضمير في طبق للحرف وليس بشي ومعنى طبق مفصلا اصاب وهو
من قولهم طبق السيف اذا اصاب المفصل ولذا طبق الجزار المفصل ويقال للرجل
اذا اصاب الحجة انه طبق المفصل ثم مثل ما قبله ساكن صحيح فقال

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

ذكر امثلة من المثلين والمتقاربين فمثال المثلين خذ العفو وامر بالعرف من العلم ما لك
ومن باب المتقاربين من بعد ظلمه وفي المهد صبيا ودار الخلد جزا وقوله فاشملا

اراد فاسملن ثم ابدل من النون الخفيفة الواو ثم قال فمثلهم الامر اذا عمهم بكسر الميم في الماضي وفتحها في المضارع وفيه لغة اخرى وهي فتحها في الماضي وضمها في المضارع اي فاسمل الجمع من الناس لحفظه والفهم اي اجمعه فالامر من ذلك بفتح الميم على اللغة الفصيحة وضمها على اللغة الاخرى وقال ابن دريد سمل الرجل وانسمل اسرع اي اسرع في حفظ ذلك وفهمه ونقله وعلمه ولا تباطا في ذلك ولا تتخلف

عنه والله اعلم

باب هاء الكناية

هذا الباب غير متعلق بسورة الفاتحة بل هو وما بعده من الابواب الى اخر الاصول مما يتعلق بسورة البقرة فما بعدها وقد تقدمت ترجمة سورة الفاتحة وذكر ما فيها من الحروف فرشا واصولا وكان القياس بعد الفراغ من الادغام ان يقال سورة البقرة ثم يبوب لما فيها من الاصول ثم يذكر الفرش وكذا فعل صاحب التيسير فان قلت لم قدم حروف الفرش في الفاتحة على الاصول وقد ذكر ذلك في البقرة قلت لقلة حروف الفرش في الفاتحة وهي ملك والصراط ثم عليهم واما في البقرة فاول ما جاء فيها من الحروف قوله تعالى فيه هدى ويتعلق به امران احدهما الادغام وقد سبق والثاني صلة هاء الكناية فعقد لهذا بابا وبعده باب المد والقصر لاجل قوله بما انزل اليك وابواب الهمز لاجل قوله يؤمنون وانذرتهم وباب نقل الحركة وترقيق الراء لقوله وبالاخرة هم يوقنون وباب الاظهار والادغام الصغير لقوله هدى للمتقين ومن الناس من يقول غشاوة ولهم ولو شاء وصل ذلك باب الادغام الكبير كان حسنا وقد فعل ذلك جماعة من المصنفين وباب الامالة لقوله هدى وعلى ابصارهم غشاوة وباب اللامات لقوله ويقيمون الصلاة واما باب الوقف على اواخر الكلم فظاهر وكان حقه ان يقدم على هذه الابواب لانه يحتاج اليه في كلمات الفاتحة وغيرها واتبع ذلك بالوقف على مرسوم الخط انما للوقف بالوقف فيما تقدم ان المقتضي لهذه الابواب متقدم على الياء وما يخدعون وتلك اول كلمات الفرش فلم يذكر تلك الابواب بعدها قبلها واخر بابي الاضافة والزوائد

لانها ايضا موجودة في سورة البقرة وان تقدم عليها بعض كلمات الفرش الحاقا لابواب الاصول بعضها ببعض ثم اعلم ان ما اضيف من هذه الابواب الى المصادر التي هي افعال القراءة الجاري على حقيقة الكلام نحو باب الاستعاذة والبسملة والادغام والمد والقصر ونقل الحركة والوقف والامالة وما اضيف الى محل هذه الافعال فهو على حذف مضاف نحو باب هاء الكناية وباب الهمزتين والهمز المفرد اي باب احكام ذلك ثم صرح بذلك في اول باب احكام النون الساكنة والتنوين او نقدر المحذوف من كل باب ما يناسبه اي باب صلة الهاء وباب تسهيل الهمز ونحو ذلك وهاء الكناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب وحقها الضم الا ان يقع قبلها كسرة او ياء ساكنة فتكسر ويجوز الضم كما قرئ به في اهله امكثوا وما انسانيه وعليه الله في سورة الفتح والخلاف بين القراء في هاء الكناية في صلتها بواو ان كانت مضمومة وياء ان كانت مكسورة وفي تحريكها بذلك من غير صلة ويسمى قصرا وفي اسكانها في مواضع مخصوصة وسياتي جميع ذلك ان شاء الله ويتبين

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

قصر لفظ هاء ضرورة اي هاء الضمير اذا لقيها ساكن لم توصل لجميع القراء لان الصلة تودي الى الجمع بين ساكنين بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت او كسرة ومثال ما لقيها الساكن وجه ربه الاعلى وكذا اذا كانت الصلة الفا وذلك في ضمير المؤنث اجمع على حذفه مطلقا فان صلتها تحذف للساكن بعدها نحو من تحتها الانهار فاجاءها المخاض فقوله ولم يصلوا هاء مضمر عام يشمل ضمير المذكر والمؤنث وان كان خلاف القراء واتفاقهم في المذكر فحسب فامكن حمل اللفظ فيه على عمومه ولا يرد على هذا الاطلاق الا موضع واحد في قراءة البزي فانه يقرا في سورة عبس عنه تلهى بالصلة وتشديد التاء بعدها فقد وصل قبل ساكن في قراءته واما قبل فوصل قبل متحرك وهذا كما انه وصل ميم الجمع في قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت فظلتم تفكهون على رواية تشديد التاء بعدها ووجهه ان الجامع بين الساكنين في مثل هذا جائز فصيح من حيث اللغة لان الاول حرف مد والثاني مدغم فهو من باب دابة والضالين فان قلت فلم لم يوصل نحو لعله الذي فهو كذلك قلت لان الادغام في الذي هنا اصل لا عارض

مناصل الاخر بخلاف تلك المواضع وقد تبق هذا الفرق في ترك صلة ميم الجمع قبل
الساكن قوله وما قبله التحريك اي والذي تحرك ما قبله من هاآت المضمر المذكر
الذي يثم وجوها سان فكل القرا يصلها بواو ان كانت مضمومة وبيا ان كانت مكسورة
والضمير في وصل يرجع الى ما لانها بمعنى الذي وشدد وصلا للتكثير لكثرة المواضع
نحو له وقطعه ومثال ذلك امانته فاتبع وختم على سمعه وقلبه ه ووجه اصل
هذه الصلة ان الهاء حرف خفي فقوي بالصلة بحرف من جنس حركته الا ان هذه الصلة
لم تفعلت انها التي تكون من نفس الكلمة نحو ما نفقه كثيرا فواكه كثيرة ولما توجيه
لان صلة مثل ذلك قد توهم تثنيه وجمعا بخلاف ها الضمير ولان ها الضمير اسم على
حرف واحد فناسب ان يقوى ومما اجرى مجرى ها الضمير الها في اسم الاشارة الى المونث
نحو هذه نا قة الله فهي موصولة للكل لتحرك ما قبلها وتحذف عند الساكن نحو هذه
النار ثم ان الصلة تسقط في الوقف كما ذكرنا في صلة ميم الجمع الا الالف في ضمير
المونث وذلك لان الصلة زيادة في الاخر ثم يم وتكمل فشابهت النون فحذفت
كما حذف مع الضم والكسر وثبت مع الفتح كما تبدل في النون الف في النصب

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ اَخُو وِلَا

اي ووصل ما قبله ساكن لابن كثير وحده نحو فيه واليه ومنه وعلمناه ونحو
فان لقي الها ساكن لم يصل كما سبق في نحو اليه المصير فاراه الاية يعلمه الله وقرأة
الباقين بترك الصلة في كل ما قبله ساكن ونحو ذلك من الضد لان ضد الصلة
تركها ووافق ابن كثير هشام على صلة ارجئه بواو على ما سنذكره ووافقه حفص على
صلة فيه مهانا في سورة الفرقان يا فهذا معنى قوله وفيه مهانا معه حفص اي مع ابن
كثير والولا بكسر الواو والمد بمعنى المتابعة مصدر والاه ولاء مثل راماه رماء
وهذه اللفظة قد تكررت وزنها في قافية هذه القصيدة ومرادها معنا حيث جاءت
ولو وقف عليها سقط همزها ومد ما على مسوغ في احد وجهي العلا له فقوله
وفيه مهانا مبتدا وما بعده الخبر والعائد الى المبتدا محذوف للعلم به اي وفيه الكلمة
حفص اخو متابعة لابن كثير فيها فقوله حفص مبتدا ثان وخبره اخو ولا اي ذو متابعة
لابن كثير في مذهبه لان الموافقة كالمتابعة او هو صاحب متابعة للسنة في قراءته

فكل من اكثر من شي ولازمه جاز ان يدعى اخاه لقوله قالوا ابن قيس اخي الرقيات ه
فان قلت هل يجوز ان يعود الهاء في معه الى لفظ فيه مهانا كما تقال زيد معه المال
قلت هو جائز من حيث اللفظ ولكنه ممتنع من جهة انه يوهم ان حفصا وحده
صلها دون ابن كثير واذا رجع الضمير في معه الى ابن كثير زال هذا الوهم فمن قرا بالصلة
فعلى الاصل والاكثر على ترك الصلة تخفيفا وهشام وحفص جمعا بين اللغتين
وقيل قصدا بالصلة تطويل اللفظ تشنيعا على ملا فرعون ما امروا به واسما لما الخلق
ما اوعد به العاصي ه

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهْ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا

شرع يذكر ما وقع فيه الخلاف من القراء في اسكان ها الكناية منه وهو عشرة
الفاظ جاءت في خمسة عشر موضعا وهي نوله ونصله ويأته ويرضه والقه ويتقه
فهذه ستة لم يذكر شي منها ويؤده وارجه ويرى كل واحد جاء من فهي ستة ايضا
ونؤته في ثلثة مواضع وعدها ابو بكر بن مجاهد ستة عشر موضعا فزاد لم يره في
سورة البلد وكلها ها الكناية اتصلت بافعال حذف اواخرها للجزم بالشرط
او جوابه او للامر وابن ذكرها صاحب التيسير الا من فيه فاما انها في القران
وكلها غير اخيه كان واجب الصلة للكل لتحرك ما قبل الها ولكن عرض فيه امر اقتضى
جواز الاسكان فيه وجواز القصر على ما سياتي فصار فيه ثلثة اوجه وقد لفظ الناظم
بالهاات المذكورة في هذا البيت على الوجوه الثلثة فسكن يؤده ونوله ووصل
نصله وقصر نؤته منها وهذا من عجيب ما اتفق اي ان حمزة وابا بكر عن عاصم وابا عمرو
سكنوا ها الكناية في هذه الهاات الاربع من من العشر المذكورة وهن في سبعة مواضع
يؤده اليك موضعان في ال عمران نوله ما تولى ونصله في سورة النسا نؤته منها
موضع في حم عسق وموضعان في ال عمران فان قلت من اين يعلم انه اراد بيؤده
يؤده ونؤته وعادته في مثل ذلك ان يقول معا وجميعا او حيث اتى او نحو ذلك
قلت اطلاقه وعدم تقييده دل على ذلك لانه ليس بعضها اولى به من بعض فان ما
فهم من ابواب الاصول نسبته الى المواضع كلها سوا ولهذا قال ارجه ولم يبين
انه في سورتين وانما يحتاج الى قوله معا وجميعا في فرش الحروف لئلا يظن ان ذلك

محض ما في تلك التوابع دون غيرها هذا هو الغالب من امره وقد جا في بعض المواضع مقيدا في الاصول كقوله لتوو تشانس وعشر يشا ونى باربع وارجى معا واقرا لها ثم لم يستوعب القصد في هذه المواضع المستثناه فقال بعد ذلك وموصلة وكم فل ممالقا طلق في الاصل وجا الاطلاق في الفرش في مواضع مع عموم الحكم كالنونية وكان في مايانى واسكان ها الكناية لغة محكية سوا انصلت بمجزوم او غيره كقوله انشده ابن مجاهد واشرب الماء ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سيل واديها ه ولم تسكنها القرا الا في المجزوم في الكلمات المذكورة ووجه الاسكان تشبيه ها الضمير بالفه ه والهمه وبايه فى سكنت او استثقلت صلتها فاسكنت كما فعل في ميم الجمع او وصلت بنيه الوقف وهذه الوجوه الثلثه تعم المجزوم وغيره وفي المجزوم وجهان اخران احدهما انها اسكنت مسها على الحرف المحذوف للجزم قبلها والثاني انها اسكنت حلة لما محله ونبه بقوله صافيا حلا على صحة هذه القراة وحسن وجهها في العربية وان كانت قد جات على خلاف المعهود في هات الكناية من التحريك والصلة وصافيا نعت المفعول المحذوف اى لفظا حلوا او يكون حالا من فاعل فاعتبر اى اعتبر المذكور في حال صفا ذهنك وباطنك من النزع منه وحلاوة عبارتك في ذكر دليله او كان حالا من مفعول فاعتبر المحذوف ان قدرته مع فهمه اى فاعتبر المذكور في حال صفا به وحلاوته فيعود المعنى الى ما ذكرناه في الوجه الاول والله اعلم ثم قال

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمَى صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

اى وعن من تقدم ذكرهم وعن حفص اسكان قوله تعالى فالقه اليهم في سورة النمل اى المقدم ذكرهم وعن حفص فيكون عطفا على قوله وسكن يوده وقد تقدم في شرح الخطبة ان ضمير من تقدم ذكره نازل منزلة المسمى بصريح اسمه لا منزلة الرمز فلهذا جمع بين الضمير في وعنهم من قوله وعن حفص فصار على اسكان فالقه عاصم كما له وابو عمرو وحمزة وقوله يتقه مبتدا واتبع عطفا على فالقه والواو من نفس التلاوة اراد قوله تعالى في سورة النور ويخش الله ويتقه وخبر المبتدا حمى صفوه الى اخر البيت وتقدير الكلام فيه واسكان يتقه على حذف مضاف اى اسكن هاءه ابو عمرو وابو بكر وخلاد عن حمزة وخلاف عنه فخص من الرمز المذكور في البيت المذكور راو وهو خلف

وزاد في فالقه راو وهو حفص ومعنى حمى صفوه اى صفوا اسكانه قوم بخلف اى جماعة بحجج مختلفة وهي خمسة اوجه سبق ذكرها ومعنى وانهل سقاه النهل وهو الشرب الاول وحسن استعارة النهل بعد ذكر الصفو اشار بذلك الى انهم قاموا في نصرة الاسكان بما انشرحت له الصدور فهذا معنى ظاهر هذا الكلام والمراد باطنه من القرا وقوله بخلف ليس رمزا وكذا كل ما كان منه نحو خلفه خلفهما خلفهم لان المراد منه ان القارئ المذكور قبله اختلفت الرواية عنه فكانه من تتمة ذكره وافرد الضمير في وانهل ردا على لفظ قوم ويجوز ان يكون الضمير فيه لصفه اى روى هذا الحرف القوم الذين حموه لما استنبطوا منه من المعاني والفوايد او يعود على الصفو وهو ابلغ اى حمى صفوه حفظا له لحاجتهم اليه فانهلهم وروّاهم ثم بين قراة حفص لهذه الكلمة فقال

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طَهَ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَى

اى قراة حفص بحذف المضاف يعنى ان حفصا سكن القاف وحرك الها بالكسر من غير صلة وهذا معنى القصر وهو ترك الصلة لانها مد وانما اسكن القاف لانها صارت اخر الفعل بعد حذف اليا للجزم وقيل أجْرَى تَقِهِ مجرى كتف فاسكن الوسط تخفيفا وانشد فبات منتصبا وما تكردسا فلما سكنت القاف ذهبت صلة الها لان اصل حفص ان لا يصل الها التى قبلها ساكن الا في قوله فيه مهانا وبقيت كسرة الها امارة على عروض الاسكان في القاف والاصل كسرها ولولا هذا المعنى لوجب ضم الها لان الساكن قبلها غير يا فهو مثل منه وعنه وقيل كانت الها ساكنة في قراة حفص كما اسكنها في فالقه فلما اسكن القاف كسر الها لالتقا الساكنين وهذا ضعيف اذ لا مقتضى لاسكان القاف على تقدير سكون الها ولان كسر القاف وسكون الها اخف من العكس فلا معنى للعدول عنه واما قوله تعالى ومن ياته مومنا في سورة طه فلم يذكر الاسكان فيه الا عن السوسي تبعا لصاحب التيسير وذكر الاهوازي عن ابن عامر وعاصم وابي عمرو وحمزة ومعنى يجتلى ينظر اليه بارزا غير مستتر من قولهم اجتليت العروس اشار الى ان الاسكان محلى مسطور في الكتب فلا معنى لعدم ذكر بعض المصنفين له كابن الفحام في تجريده وغيره وقوله لدى طه اى عندها وفي اثنا اياتها وسمى سورة هذا الحرف زيادة في البيان لا للتمييز اذ ليس غيره

ه وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طٰهٰ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا ه

يعني بالكل جميع الالفاظ المجزومة من قوله ويتق ونؤته الى ويسقه وقصر الها عبارة
عن ترك الصلة ويسمى ايضا الاختلاس وقوله بان لسانه رمز قالون وهشام
ومعناه في الظاهر اتضح امره وظهر نقله لان قصر الها انه فصيحة سوا انصلت بحروف
او غيره انشد الداني للاعشى جمعا من اللغتين القصر والصلة قوله ه وماله من مجد
تليد وماله من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا ووجه لغة القصر في المجزوم
النظر الى الحرف المحذوف قبل الها للجزم لان حذفه عارض ولو كان موجودا لم توصل
الها لوجود الساكن قبلها على ما تقدم فهذا توجيه حسن لما جات القراة به من القصر في
المجزوم وامثاله في غيره فقد ممه اعلم فيه وقوله بخلف يعني عن هشام
لانه الذي يليه ولو كان الخلاف عنه وعن قالون لقال بخلفهما ولو كان عن ثلثة لقال
خلفهم وكل هذا اذا استعمله في ضمه كما سياتي ه والخلف الذي عن هشام وجهان احدهما
القصر وقد ذكره والثاني الصلة كباقي القرا ولا يجوز ان يكون الاسكان لانه لا
اسكان عن الذين قروا به ولم يذكر هنا ما معهم وانما حرف طه فوصله هشام كباقي
القرا غير السوسي ولقالون وجهان القصر والصلة ولا يكون الاسكان لما ذكرنا ووجه
الصلة تحرك الحرف الذي قبل الهاء ولا نظر الى الحرف المحذوف وقوله بوجهين
معنى محذوف اي يقراحرفه بوجهين بجلا اي وقرا كلاهما يشير الى ان القصر فتى من الاسكان
في هذا الباب كما تقدم بيانه ولانه ضمير على حرف واحد فيجي وكان متحركا كالتا والكاف
ووجه اسكانها تشبيها بالف الواو وفي بالاضافة وجهان الفتح والاسكان
وسياتيا والله اعلم ه

ه وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبُّ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا ه

اراد قوله تعالى في سورة الزمر وان تشكروا يرضه لكم اسكنه السوسي بلا خلاف
وهشام والدوري عن ابي عمرو بخلفهما ولهم رمز طاء لفظه من الاسكان بان منه لبن طيب
عن تركه وازاله النغض عنه وجوز في قوله والقصر وجهان الرفع على الابتدا والنصب
على معرفة ما بعده والفا في فاذكره زايد في قوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ه
والخلف الذي للدوري هو الاسكان والصلة والذي لهشام الاسكان والقصر وعلمه

ذلك من جهة انه ذكر هنا ما مع اصحاب القصر في اول البيت الاتي لم يذكر
الدوري معهم فكان مع المسكوت عنهم وهم اصحاب الصلة ونوفلا حال والنوفل
الكثير العطا والله اعلم ه

ه لَهُ الرُّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا ه

الرحب السعة اشار الى شهرته وصحته اي يجد المتصدي لنصرة القصر رحبا وسعة
ومجالا من نقل ذلك لغة وفي تعليله قال ابن قيس وابن ضمه حمزة وعاصم وهشام
بخلاف عنه ونافع ثم قال والزلزال اي وسورة الزلزال يعني اذا زلزلت الارض
زلزالها وهو مبتدا وسكن خبره والعايد الى المبتدا الضمير في بها وانه لانه ضمير
السورة وخيرا يره وشرا يره مفعول سكن وحرفيه صفة لها تفيد التاكيد ه وانما
لم يستغن هذا البيان وانه يكتفي بقوله يره كما نص على الفه ونفقه ونؤته وغير ذلك
حذرا من التي في سورة البلد قوله ان لم يره احد فتلك لم يذكرها في التنبيه فهل خلافا
وذلك غيره والها في حرفيه تعود على لفظ الزلزال ويجوز ان يكون حرفيه بدلا من خيرا
يره وشرا يره بدل البعض من الكل ومعنى حرفيه هاي الها في هذا اللفظ وكان
وجه على هذا ان يقول حرفيها وانما وحد ردا على يره لانه لفظ واحد تكرر والالف
في ليسهلا للتثنية اي ليسهل الحرفان بالاسكان وجوز ان يكون خبر الزلزال قوله خيرا
يره بها وشرا يره ثم قال سكن حرفي هذا اللفظ كما تقول الدار بها زيد وعمرو اكرمهما
وقيل اشار بقوله ليسهلا الى ثقل الصلة هنا من جهة ان بعد كل هاء منهما واوا فيلتقي
واوان في قوله يره ومن يعمل يره والعاديات لان هذه الصلة انما اعتبارها في الوصل
واما الوقف فبالاسكان لا صلة فيه لجميع القرا في جميع الهاات وقد تقدم ذكره
فان قلت هذه المواضع التي جرى لبعض القرا على اسكانها من اين يعلم قراة الباقين فيها
بالصلة قلت قراة الباقين بالاعلام بها في قوله وما قبله التحريك للكل
وصلا وهذه المواضع المسكنة ما قبلها متحركات وكانه قال القراء كلهم على صلة
الها اذا تحرك ما قبلها واستثنى هؤلاء من المواضع فاسكنوها والله اعلم ه

ه وَعِي نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا ه

ارجئه موضعان في الاعراف والشعراء ومعنى وعي حفظ اي حفظه مدلول نفر وهم ابن

عمرو وابو عمرو وابن عامر ارجئه بهمزة ساكنة وحفظه الباقون بلا همز وهما لغتان فصيحتان وقرئ بهما قوله تعالى وآخرون مرجون وترجي من تشاء وتقرهم والجميع يقال ارجأت الامر اذا اخرته وبعض العرب يقول ارجيت كما يقول اخطيت وتوضيت فلا يهمز حكاه الجوهري وقوله بالهمز يوخذ منه ان قراءة الباقين بلا همز ولم يكن له حاجة الى قوله ساكنا فانه قد لفظ به كذلك فان قلت فيه زيادة بيان قلت صدقت ولكنه يلبس الضد اذ يلزم من ذلك ان يكون الضد فتح الهمز لقوله وسطرن في الطاء السكون ولا يحله الامر ان ساكنا نه سكون همزته ماض فان ضد السكون فيهما فتح الطا واللام والهمزة وبيان ذلك ان الهمز هو صاحب الضد فضده لا همز كما ذكر ذلك في الصابين والابكة ولم يصرح في ذلك وصفه الهمز بالسكون وهذا كما ان الحركة ضدها السكون ولا يقدح في ذلك ذكر الكسر والضم والفتح معها على ما مهدناه في شرح الخطبة وساكنا حال من الهمز ولو قال مكانه فيهما لكان جيدا وارتفع الابهام المذكور في الموضعين ثم ذكر ان جميع من همز ارجئه ضم الهاء الا ابن ذكوان فانه كسرها واستبعدت قراءته وتكلم فيها من جهة ان الهاء لا تكسر بعد كسر او ياء ساكنة وحقها الضم في غير ذلك فارجئه مثل زنه ومنه وامنه واعتذر له بان الهمز لم يعتد به حاجزا لقوته للابدال فكان الهاء وليت الجيم المكسورة فكانها بعد ياء ساكنة في التقدير لو ابدلت الهمزة ياء وضعف هذا الاعتذار بوجوه الاول ان الهمز يعتد به حاجزا باجماع في انبيهم ونبئهم والحكم واحد في ضمير الجمع والمفرد فيما يرجع الى الكسر والضم الثاني انه كان يلزمه صلة الهاء اذ هي في حكم كالتي تليت الجيم الثالث ان الهمز لو قلب ياء لكان الوجه المختار ضم الهاء مع صريح الياء نظرا الى اصلها همز فما الظن بمن يكسرها مع صريح الهمز وسياتي تحقيق في باب وقف حمزة وهشام فضم الهاء مع الهمز هو الوجه فلهذا قال فيه ان دعواه حرملا والهاء في دعواه للضم والحرمل نبت معروف له في الادوية مدخل لشارة بذلك الى ظهور وجه الضم مع الهمز في طي الدعوى به ما بين حسنه وجودة القراءة به ٥

٥ واسكن يصبرا فاز والكسر اغير همزة وصلها جوادا دون ريب لتوصلا ٥

نصبا حال من فاعل اسكن اي ناصرا فازت طيبة الحجة وقد تقدم وجه الاسكان

وقرأ به هنا عاصم وحمزة ولا همز في قراءتهما فصار ارجه كالقه وهما يقرآنهما وابو عمرو وافقهما على الفتح ولم يمكنه الاسكان في ارجئه لانه يهمز ففي الاسكان جمع من لابين ثم قال واشر اغيرهما اي غير الذين ضموا والذين اسكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان وقد مضى الكلام في قراءة ابن ذكوان ونافع والكسائي كسرا الهاء الكسرة الجيم قبلها اذ ليسا من اصحاب الهمز ثم ذكر الذين وصلوا الهاء وهم اربعة اثنان من اصحاب الضم والهمز وهما ابن كثير وهشام واثنان من اصحاب الكسر بلا همز وهما الكسائي وورش وصلاها بياء على اصلهما في صلة ما قبله متحرك وابن كثير وصلها بواو على اصله في صلة ما قبله ساكن وهشام وافقه وخالف اصله في ترك صلة ما قبله ساكن فقد وافق ابن كثير على مذهبه في الصلة او ان كل واحد منهما في حرف واحد احدهما في صلة الضم بواو وهو هشام في هذا الحرف والاخر في صلة الكسر بيا وهو حفص في فيه مهانا وقف بقدم وابو عمرو ضم من غير صلة على اصله وقالون قصر الهاء فكسرها من غير صلة على اصله في المواضع المجزومة كلها ٥ فالحاصل ان في كلمة ارجئه ست قراءات ثلاث لاصحاب الهمز لابن كثير وهشام وجه ولابي عمرو وجه ولابن ذكوان وجه وثلاث لمن لم يهمز لعاصم وحمزة وجه وللكسائي وورش وجه ولقالون وجه وجميع الكلمات المجزومة الخمسة عشر توصل بالياء الا كلمتين يرضه ويره فانهما توصلان بالواو وفي ارجئه الوجهان من وصل ها ارجئه فبالواو ومن لم يهمز يصل بالياء وقوله جوادا حال من فاعل صلها والريب الشك ٥ وقوله صلها لتوصل من محاسن الكلام ٥ ٥

باب المد والقصر

المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لاجل همزة او ساكن والقصر ترك تلك الزيادة من المد وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه وذلك يأتي في فرش الحروف نحو ومد انا في الوصل وفي حاذرون المد وقصر اتيتم من زيادة وانا لم فاقصر حقيقا ومعنى القصر المنع من قولهم قصرت فلانا عن حاجته اي منعته منها ومنه حور مقصورات في الخيام فلهذا سمي منع المد قصرا ٥

٥ اذا الف او ياؤها بعد كسرة او الواو عن ضم لقي الهمز طولا ٥

ف فاعل فعل مضمر منه قوله في همزة ذا لقيت الالف الهمز واما في يا وقالوا نعود
على الالف لانها اختها في المد او تعود على حروف لها المعلوم بها وفيه عرض اي بعد
ثم بان عن بيجاوره واشكل الشام من لفظ ضربه والضمير في طول حرف المد ملحقا الذي
في الهمز ومعنى طول مد لان حرف المد كلما طول ازداد مدا وقد تقدم ان حروف
الهجاء يجوز ايهما وتذكيرها فلهذا انث في قوله يا وهاء وذكر في قوله طولا ه
ذكر في هذا البيت حروف المد الثلاثة وهي الالف واليا والواو ولم يقيد الالف
لانها لا تقع الا بعد فتحة وقيد اليا بكسرة قبلها والواو بضمة ما قبلها لان كل واحد
منهما حينئذ في حدها فيه خاصيته وقوته ولذلك حكم شيئاي وشرط اليا والواو
ان تكونا ساكنتين وما الالف فلا تكون الا ساكنة والالف لا تزال حرف مد
ما اختاها فشرطين احدهما السكون والثاني ان تكون حركة ما قبلهما من جنسهما
قبل اليا كسرة وقبل الواو ضمة فحينئذ تكونان حرفي مد نحو قال وقيل وقول بجمع في هذه
الثلاثة بعد القاف بدء تولا فان اتفق وجود همزة بعد احدى هذه الحروف طول
ذلك المد استعانة على النطق بالهمز محققا وبيانا لحرف المد خوفا من سقوطه عند
الاسراع لخفايه وصعوبة الهمز بعده هذا عام جميع القراء اذا كان ذلك في كلمة واحدة
ونص على ذلك جماعة من العلما المصنفين في علم القراءات من المغاربة والمشارقة ومنهم
من اجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين على ما سياتي وبعضهم اختار تفصيل الالف

على اختيها في المد وتفصيل اليا على الواو ه

فان ينفصل فالقصر بادر طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا ه

اي فان يفصل المذكور بعضه من بعض والمذكور هو ان يلقى حرف المد همزا وهو في اصطلاح
القراء على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ان يلتقيا في كلمة واحدة وقد سبق ذكره ه والمنفصل
ان يلتقيا وحرف المد اخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى ويسمى ايضا مد حرف لحرف
فهذا هو المذكور في هذا البيت فالقراء فيه على قسمين منهم من جرى على المد كما في المتصل
ومنهم من لم يجر ... على ... حرف المد من المد الذي فيه اذا لم يصادف
همزة فهذا هو ... عنه بالقصر ... حرف المد المتواتر في المصحف
... صورة همزة ... الف واحدة هي

صور الهمز والف هاويا محذوفة ونحو صلاة ها الكتابة وبيم الجمع نحو يهي ان وصل
ومنهم من يجري الامر فيه كجزء من المد والقصر على ما تقتضيه مذاهب القراء ه
فالذين قصروا هم ابن كثير والسوسي وكذا قالون والدوري عن ابي عمرو بخلاف
عنهما والباقون على المد ه ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو من زيادة
المصنف وقد ذكرت وجه على ما نقلناه في الشرح الكبير ومنهم من نقل الخلاف عن ابي
عمرو بنفسه ووجه القصر الانفصال لان لكل كلمة حكم الاستقلال فلم يقو الا اتفاق
فيه اذا كان في كلمة واحدة ومنهم من حكى عن ابن كثير المد في كلمة الشهادة وقد ذكر
جماعة من المصنفين تفصيلا بين اصحاب المد فجعل بعضهم اطول مدا من بعض ولم يتعرض
الشاطبي رحمه الله في نظمه لذلك ه وحكى عنه الشيخ ابو الحسن رحمه الله في شرحه
انه كان يرى في المنفصل مدتين طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقي ه ويجوز في قوله
فالقصر الرفع والنصب اجود ويرويك جملة مستانفة او حال من الها في بادره اي
بادره طالبا مرويا فيكون طالبا حالا من الفاعل ومرويا حالا من المفعول نحو لقيته
مصعدا ومنحدرا ويجوز ان يكون يرويك جوابا للامر في بادره ولم يجزمه ضرورة
ودرا مصدر في موضع الحال اي دارا ومخضلا عطف عليه وهما حالان من فاعل
يرويك العايد على القصر يقال درت الناقة ودر الضرع باللبن يدر ويدر درورا
ودرا والدر اللبن نفسه ايضا ودرت السما كثر مطرها واخضلت الشي فهو مخضل اذا
بللته حتى يخضل رطب والخضل النبات الناعم وكل هذا ثنا على القصر اي بادره يلح له
صدقك بما يدر من فوائده وتشكك من معاني استحسانه وهو اختيار المبرد والله اعلم ه

ه كجي وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في امها امره الى ه

اي اتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة مثل جي في قوله تعالى وجي وميذ بجهنم فهذا
مثال اليا ومثله سي بهم والواو كقوله ان تعفوا عن سوء وثلثة قروء والالف نحو شاء
وجا ه ثم مثل المفصول وهو الالتقا في كلمتين بقوله سبحانه في امها رسولا فهذا مثال
اليا ومثله او في اخيه يا بني ادم والواو نحو قوا انفسكم قالوا امنا ومثل الشاطبي بقوله
امره الى الله امثلة ما ... الصلة التي لا رسم لها في المصحف كثيرة ومثله على قراة ورش
... علىهم ءانذرتهم ومثال الالف لا اله الا الله انها اذا جا كالا عمدتما

تعديد ... في الناظم مثل لانه من القران في هذا البيت وان كان خاطلا من
جمعه من المد بين في قوله امها امه لان الغرض تصوير المثال كانه في بيت اخر
شيا في مثل با وهل في احزاب الهمز المفرد فقال كادم اوهلا وتبين اوها في القران
والها في اتصاله ومفصوله لحرف مده ومفصوله مبتدا وما بعده الخبر على حذف
مضاف اي مثل هذا اللفظ وغلط من قال الخبر في الجار والمجرور اي مستقر في المذكور
لانه اسمها لم يقصد به في البيت الاحكاية ما في القران وفي نحو قوله هولا ءالهة
مد الف ها من المنفصل ومد الالف الاخيرة من المتصل فاعلم ذلك وبالله التوفيق

٥ وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا ٥

اي والذي وقع من حروف المد بعد همز سواء كان ذلك الهمز ثابتا او مغيرا ونعني بالثابت
الباقي على لفظه وصورته وبالمغير ما لحقه نقل او تسهيل او ابدال على ما نبينه ٥
فقدم الكلام فان انعكس ما ذكرناه فوقع حرف المد بعد الهمز وهذا لا يكون الا
في المتصل لان حرف المد لا يقع اول كلمة لاستحالة ذلك من اجل سكونه ٥ فقوله
وما مبتدا وخبره قوله فقصر اي ذو قصر او فحكمه قصر ودخلت الفا لما في المبتدا
من معنى الشرط وهذا القصر جميع القراء ورش وغيره ولم يذكر ابن مجاهد عن احد خلاف
ذلك ولا عامة كتب العراقيين ٥ ثم قال وقد يروى ذلك لورش مطولا اي ممدودا
مدا طويلا قياسا على ما اذا تقدم حرف المد على الهمز ونص على المد لورش ابن شريح
وابن الفحام وصاحب العنوان ومكي والمهدوي وغيرهم من المغاربة والمصريين
في مصنفاتهم ووجه القصر عدم المعنى الذي لاجله مد حرف المد اذا تقدم على الهمز ٥

٥ وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً آتَى لِلْإِيمَانِ مُثِّلَا ٥

اراد ووسط المد لورش في ذلك جماعة ليكون المد في هذا النوع اقل منه فيما اذا تقدم
حرف المد على الهمز لظهور الفارق فيهما ولم يذكر صاحب التيسير غيره ٥ وذكره ايضا
ابو علي الاهوازي وغيره ولا مانع من ان يكون لفظ قوم في بيت الشاطبي رحمه الله رمزا
خلافا على اصطلاحه لما قال فيما مضى حمى صفو قوم وكان ينبغي له ان ياتي بلفظ يزيل هذا
الاحتمال نحو يقول وبالمد الوسطى او يقول ووسطه ايضا فقد صار لورش ثلاثة
اوجه في هذا النوع القصر كباقي القراء والمد المتوسط والمد الطويل ٥ ثم مثل ما فيه

همز ومد باربعة امثلة اثنان فيهما الهمز ثابت وهما آمنوا وآتى وبعد الهمز الف
ومثال ما بعده واو اوتي واوتى ومثال ما بعده يا ايلافهم وايتاي ذي القربى
وان كان الهمز في بعض ذلك يجوز ان يلقى على الساكن قبله فيصير من باب الهمز المغير نحو
قل اوحي ومن امن واثنان من امثلة الناظم فيهما الهمز مغير احدهما هولا ءالهة
في قراءة ورش ابدلت همزة الهة يا في الوصل وبعدها الف فهي حرف مد بعد همز
مغير والثاني للايمان بنقل حركة همزة ايمان الى اللام ونحو جا ال لوط بتسهيل ورش
همزة الثانية فاليا من ايمان والالف من ال بعد همز مغير ٥ وبعض من يرى المد
لا يمكنه بعد الهمز المغير ووجه عدم المد ووجه المد ترك الاعتداد بالعارض
والوجهان جاريان في قصر حرف المد قبل الهمز المغير على ما ياتي في باب الهمزتين من كلمتين
ففيه حرف المد بعد الهمز المغير او في قرآن بعض القائلين بالمد لورش في هذا النوع
فما استثنوا له مواضع فلم يمدوها وقد ذكرها الناظم فقال ٥

٥ سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا ٥

في كلمة اسرائيل حرفا مد الالف قبل الهمزة والياء بعدها فمد الالف من باب المد المتصل
ومد الياء من هذا النوع المختص به ورش واكثر ما يجي كلمة اسرائيل بعد كلمة بني فيجتمع
ثلاث مدات مد ياء بني من المنفصل وفي اسرائيل مدتان متوسط الكلمة وكثرة
دورها فاستثني مد الياء تخفيفا فان قلت وجاءوا اباهم فيه ايضا
ثلاث مدات مد الالف قبل الهمز من المتصل ومد الواو وهمزة اباهم من المنفصل
ومدها للهمز قبلها من النوع المختص بورش قلت مدها لما بعدها وما قبلها
متحد فلذا خفا فلم يجز لا مدتان واوي في قوله وجدنا ان يعني الواو كما قال
بعد ذلك وما بعده الوصل اراد وما بعد ساكن ترجمة الموصول اكتفا
بصلته يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من الهمز الذي بعده حرف مد بعد ساكن
صحيح ليتميز حرف عله مثل جاو والموءدة وسوات والنبيين فان المد في هذا
منصوص عليه والذي قبله ساكن نحو قرآن وظمآن ومسولا ومعلوم بان الهمز بعرضية
النقل الى الساكن قبلها ومنه علة فاستثني من وجوه الاول انه ليس من مذهب
... المد في كلمة واحدة الثاني انه فيما تحقق فيه النقل مد نحو للايمان فالاظهر

نوهم جوا ... فله لغة ... انه موضع بالمودة ... من ... ان

وقد نص مكي والداني في كتاب الايجاز على مدهما فقد ثبت ان علة ... سلامه

وان الناظر نبه على ذلك بقوله اسلا وهو فعل امر موكد بالنون خففه نوابدل

منها الف الموقف ... سلف اي سلف عن ... بينهما واشبهاهها

ذكر باقي المستثنى فقال

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ ايتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ آلْآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

ما بعد الذي يجرون المحل عطفا على يا اساءيل و قوله ايت اي مثل ايت بقران

ومثله اوتمن الذي و من اذا ابتدأت بهذه الكلمات ونحوها وقع حرف المد

بعد همز الوصل وحرف المد في الجميع بدل من الهمزة التي هي فاء الكلمة من اتى واذن وامن

وهذا اذا وصلت الكلمة بما قبلها ذهبت همزة الوصل ونطقت بفاء الكلمة همزة

في موضع حرف العلة فوجه ترك المد ظاهر وهو ان اصل حرف المد همزة ولان

همزة الوصل قبله عارضة وذكر بعض المصنفين في مده وجهين وعلة المد النظر

الى صورة الكلمة الان والاعراض عن الاصل واتفقوا على منع المد في الالف المبدلة

من التنوين بعد الهمزة نحو خطا وملجا وماء وغثاء فاما نحو ... ونراءى الجمعان

وتبوءو الدار مما حذف منه حرف العلة لساكن بعده في الوصل فاذا وقفت عليه

وقفت على حرف العلة ومددته لاجل الهمزة قبله فهذا اخر ما استثنى بعد همز

ثابت وهو اخر باب المد والقصر في كتاب التيسير وزاد صاحب القصيد عليه في

هذا الباب من قوله وبعضهم يواخذكم الى اخر قوله ... واو سوات البيت الا

ان الداني ذكر ... موئلا والموءودة في اول البقرة ثم ذكر ما استثنى من هذا النوع

بعد همز فقال ... لورش فقال وبعضهم اي وبعض اهل الاداء استثنى لورش مواضع

اذ ليست في كتاب التيسير كالمهدوي ومكي والحصري في قصيدته ومحمد بن شريح

في كتاب التذكير قال ... يواخذكم وعادا الاولى والان في الموضعين في

يونس يعني الالف بعد اللام ... وقال ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز اجمع اهل

الاداء على ترك زيادة التمكين للالف في قوله لا يواخذكم الله ولا تواخذنا ولو يواخذ

الله حيث وقع وكان ... ذلك ... فقد حصل

الداني على ان استثنا يواخذكم مجمع عليه فكان يلزمه ذكره في التيسير ثم قال وزاد

بعضهم ثلاثة احرف الان في الموضعين في يونس وعادا الولى في والنجم قلت فهذه

الثلاثة هي التي جعلها الداني من استثنا بعضهم فادخل الشاطبي فيها يواخذكم لما

راى بعض المصنفين قد قرنها بهن ولم يذكر استثنا ما انصرف منها وكان يلزمه ذكره

لئلا يتوهم تخصيصها بذلك ثم قال الان مستفهما اي هو من جملة ما استثناه بعضهم

وتلا خبر وبعضهم ومستفهما حال من فاعل تلا اي وبعضهم تلا يواخذكم ولا وقع

الان في حال استفهامه وعادا الاولى بغير مد ودل على هذا التفسير كونه بعد

في تعداد ما استثنى من الممدود ويجوز ان يكون مستفهما حالا من الان لما كان

الاستفهام فيه ويجوز على هذا ان تكون الفاء مفتوحة اي مستفهما به وفيه مدتان لم

يبين المستثنى منهما احداهما بعد همزة الاستفهام والثانية بعد اللام وهي المستثناة

من خلاف المهدوي وابن شريح كما نقلنا من كلامه ووجه استثنائه استثقال الجمع

بين مدتين من هذا النوع المختص بورش في كلمة واحدة ولا نظير لذلك فمد بعد الهمزة

الثانية وترك المد بعد المغير بالنقل واما الان خفف الله عنكم فليس فيه الا

مدة واحدة فاحترز بقوله مستفهما عن هذا ونحوه ثم تمم المستثنى فقال

وَعَادًا الْاُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

لم يسمح له النظم ان يلفظ بعادا الاولى على قراة ورش فلفظ بها على قراة حمزة اذا

وقف عليها في بعض الوجوه عنه واما قراة ورش فادغام التنوين في اللام بعد نقل حركة

حركة الهمزة اليها فلم يمد الواو من الاولى هنا وان كان بعد ما في بيتها الاولى لان الحركة

هنا صارت كاللازمة من اجل ادغام التنوين فكان لا همز في الكلمة لا ظاهرا ولا

مقدرا فان وقفت لورش على عادا فلك في امد الاولى مذهبان المد ان لم تعتد

بالحركة وتركه ان اعتددت بها ذكرهما المهدوي وقوله وابن غلبون مبتدا

وطاهر عطف بيان ميز بذلك من ابيه لان كل واحد منهما يقال له ابن غلبون وكلاهما

من علما القراات المصنفين فيها فالاب مصنف كتاب الارشاد وشيخ ابي محمد مكي

ابن ابي طالب وهو ابو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر

وابنه ابو الحسن طاهر بن عبد المنعم هو مصنف كتاب التذكرة وشيخ صاحب التيسير

وقوله في جميع الباب متعلق بقال وقال هو خبر المبتدا اي فالمد لك واخذ
به وعني بجميع الباب كل ما كان حرف المد فيه بعد همز ثابت او مغير وقوله عطف على قال
اي وقول ورشًا بذلك اي بجعله من المذهب له وما سواه غلطًا ووهمًا وقد قرر
ذلك في كتاب التذكرة فليحسن وما قال به ابن غلبون هو الحق وهو اختيار ناظم
القصيدة فيما اخبرني الشيخ ابو الحسن رحمهما الله تعالى وغلبون اسم مشتق من الغلبة
وهو في الزنة كحمدون من الحمد وسعدون من السعد واستعماله على هذا غير معروف
وفي باب الهمزالة ذ مصروفًا والنظر يحتمل الامرين وقد حكى ابن برهان في شرح اللمع
عن ابي علي ان حمدون يمتنع صرفه ووقع في نظم المتنبي حمدون مصروفًا وغير مصروف
في بيت واحد فقال ابن جني في شرحه ترك صرف حمدون ضرورة وقد اجاز الكوفيون
مثل هذا الكلام على ان راي ابن جني فيه الصرف فحصلنا على الجيب في حمدون وغلبون
مثله فالصرف راي ابي الفتح وتركه راي شيخه ابي علي

٥ وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن ٭ وعند سكون الوقف وجهان اصلا ٥

اي ما وقع من حروف المد قبل ساكن فحكمه المد عن كل القراء فهذه الجملة معطوفة على
قوله وما بعد همز ثابت فقوله ما قبل ساكن ما فيه بمعنى الذي وهي مبتدا خبره
احد الجارين قبله مع مجروره وهما بالمد وعن كلهم فايهما قدرته خبرًا علقت الاخر به
فان جعلت الخبر بالمد كان التقدير والذي قبل ساكن ممدود بالمد عن كلهم وان جعلت
الخبر عن كلهم فقدرت مروي عن كلهم بالمد ولولا البا في بالمد لكان ما قبل ساكن مفعولًا
به ٥ واعلم ان الساكن الواقع بعد حروف المد تارة يكون مدغمًا وتارة غير مدغم ٥
والمدغم على ضربين واجب الادغام اتفاقًا وجائزه ٥ فالواجب نحو دابة والصاخة
والطامة والضالين واتحاجوني والذكرين والله خير واختلافًا نحو ان كاتب
الذي ابى نصب بجمنا على قراءة ابي عمرو ولا تفاوتوا على قراءة البزي والساكن غير المدغم
نحو ما ياتي في فواتح السور والان في موضعي يونس ولذا واللاي ومحياي في قراءة
من اسكن ٥ وشرط الادغام للمد ان يكون في كلمة او وقعتا بعد الفا الكلمتين كما مثلنا
من قراءة ابي عمرو والبزي ٥ فان كان الادغام في الكلمة الثانية تابعًا لالتقائهما
مستقر حاله على ذلك فان حروف المد تحذف حينئذ ولا يسمع بالمد فيها نحو اذا الشمس

وقالوا اتخذ الله وانفسهم الصلاة ولذا الساكن غير المدغم نحو واذا الجبال وقالوا
الحمد لله ومنهم من خسفنا به الارض ٥ فقوله ما قبل ساكن ليس في اطلاقه بل
مخصوص بما كان في ذلك في كل ما بعد كلمة واحدة ٥ قوله وعند سكون الوقف
اي اذا كان الساكن بعد حرف المد انما سكنه الوقف وقد كان متحركًا فسكونه عارض
فهل يمد لاجل ذلك لانه سكون في الجملة او لا يمد نظرًا الى عروض السكون ويكتفى بما في
حرف المد من مد فيه وجهان وذلك نحو المصير ويومنون والالباب وذلك
ايضًا عام لجميع القراء وانما قال سكون الوقف ولم يقل عند الوقف احترازًا من
الروم فلا مد مع الروم ويمد مع الاشمام لانه ضم الشفتين بعد سكون الحرف ثم
اذا قيل بالمد فهل هو مد متوسط او مشبع فيه وجهان وذكر الشيخ ان الناظم اشار
الى هذين الوجهين بقوله وجهان اصلا اي جعلا اصلًا يعتمد عليه واشار بقوله اصلا
الى وجه ثالث وهو الاقتصار على ما في حرف المد من المد ولا يظهر لي انه اراد بالوجهين
الا القصر والمد لانه ذكر المد لما قبل ساكن ولم يبين طوله ولا توسطه وقال بعد ذلك
وعند سكون الوقف وجهان فعلم انه المد وضده وهو القصر ولو كان اشار الى الطول
والتوسط لكان ممدودًا بلا خلاف انما الخلاف في المقدار وهذا الابهم من عبارته في
نظمه فالظاهر ما ذكرته ٥ وقوله اصلا تنبيه على الوجوه الثلاثة كانه قال
اختلف في مده وقصره بالنظر الى اصل الكلام في ذلك ثم اذا قيل بالمد فهل هو مشبع او
متوسط فيه وجهان ولا يمتنع ان يكون اصلا رمزًا لنافع فيوهم كما ذكرناه في
وسطه قوم ٥ وقوله قبل ذلك وعن كلهم لا يدفع هذا الايهام لاحتمال ان
يقال الذي هو عن كلهم هو غير سكون الوقف ثم لا فرق في حرف المد بين ان يكون
مرسومًا نحو قال او غير مرسوم نحو الرحمن او كان بدلًا من همزة نحو الذيب وبيوت والراس
واختار ابو الحسن الحصري وجه القصر في سكون الوقف لانه شبيه بما يوقف عليه مما
قبله ساكن صحيح نحو والعصر وخسر والصبر في اللفظ بما قبله حرف مد فقال في
قصيدته التي نظمها في قراءة نافع ٥ وان تتطرف عند وقفك ساكنًا فقف
دون مد ذاك راي بلا فخر ٥ فجمعك بين الساكنين يجوز ان وقفت وهذا من كلامهم
الجزء ٥ والله اعلم ٥

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

اي للساكن لان كلامه في البيت السابق فيما يمد قبل الساكن كانه قال ويمد لاجل الساكن ايضا في موضع اخر وهو فواتح السور ومشبعا حال من فاعل مد ويجوز فتح الباء على معنى مدا مشبعا فيكون نعت مصدر محذوف ويجوز في دال مد الحركات الثلث والفواتح جمع فاتحة وهي الاوايل ومنه سميت فاتحة الكتاب وعني بها اسماء حروف التهجي التي تبتدا بها السور نحو كاف صاد قاف نون لام سين ميم اذ لا مد في فاتحة سورة لاجل ساكن الا فيها وفي الصافات والحاقة وذلك قد علم مما قبل وقوله عند الفواتح اي فيها وبحضرتها كما قال في الباب السابق وبابه لدى طه ولا بعد في ان يجوز بحضرة الشي عن الشي وهذا المد ايضا لجميع القرا لاجل الساكن لانه قال مشبعا مدا به خلاف المد لسكون الوقف ومنهم من اختار تفضيل مد المدغم على غيره فيفضل مد لام من الف لام ميم على مد ميم ومنهم من سوى فان حرك الساكن نحو ميم اول ال عمران لجميع القرا واول العنكبوت في قراءة ورش ففي المد وجهان ظاهران والاقيس عندهم المد ونزل الاعتداد بالعارض ثم قال وفي عين الوجهان يعني في لفظ عين من حروف الفواتح وذلك في كهيعص وعسق وانما عرب اخرها كدر ونون وكان الوجه ان ينطق بها على لفظها ساكنة من اجل ان الشعر لا يجمع فيه بين ساكنين ولما اتى هذا المانع في الف وطه نطق بهن على لفظهن في البيت الذي ياتي واو قال في عينها الوجهان لكان احسن جيدا اي في عين الفواتح وظاهر كلامه ان الخلاف في مد عين لجميع القرا لان السابق لذلك وهو اختيار مكي ونص المهدوي وابن شريح ان ذلك مختص بورش ووجه الخلاف انفتاح ما قبل اليا فلم يقو المد فيها قوته في اليا المكسور ما قبلها وقوله الوجهان الالف واللام فيه للعهد اي الوجهان المذكوران في المد لسكون الوقف في البيت قبله هما في جيء طولا وقصرا ووقفا ثم قال والطول فضلا عن التوسط لانه لاجتماع الساكنين مع ان الثاني ليس بعارض خلاف سكون الوقف وحمل انه عنى ان الطول فضل في عين وفي المد لسكون الوقف فيشبه الجمع بابه دابه ولا نظر الى عروض السكون في الوقف والاولى ان يكون قوله الوجهان اشارة الى اشباع المد وقصره ومراده بالطول وان عدم اشباع المد مع انه لابد من الله

فلهذا قال والطول فضلا يعني الاشباع والمد فضلا لان للمد في الوجهين

وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ اِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا

اي اذ ليس فيه ساكن فمد حرف المد لاجله فوجب القصر في كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين وذلك خمسة احرف حا را طا ها يا وأما الف فاخره ساكن ولكن ليس فيه حرف مد وقوله فيمطلا اي فيمد وكل ممدود ممطول يقال مطلت الحديدة امطلها مطلا اذا ضربتها بعد ما تحمى في النار ومددتها لتطول ومنه اشتقاق المطل بالدين لانه مد في المدة ونصب فيمطلا في جواب النفي بالفاء فقد تحرر من هذين البيتين ان حروف الفواتح على اربعة اقسام الاول ما هو على ثلثة احرف والمتوسط فيه حرف المد والثالث ساكن وقبل حرف المد حركة مجانسة له فهو ممدود بلا خلاف وذلك سبعة احرف للالف اربعة صاد قاف كاف لام ولليا اثنان سين ميم وللواو واحد نون القسم الثاني مثل ذلك الا انه عدم مجانسة الحركة للحرف ففي مده خلاف وهو حرف واحد وهو عين والثالث والرابع المذكوران في هذا البيت لا مد فيهما لفقد الساكن في حا واخواتها ولفقد حرف المد في الف

وَاِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكِلْمَةٍ اَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

يعني اذا كان قبل اليا او الواو فتح وبعدها همز في كلمة واحدة نحو شيء وسوءة فلورش في مد ذلك وجهان جملان وهذا هو مد المتصل بعينه الذي تقدم في اول الباب لم يعد من شرطه الا كون حرف المد ليس حركة ما قبله من جنسه فصار هذا في الممدود لاجل الهمز بمنزلة عين وحركته في المد لاجل الساكن والمتصل بمنزلة لام ميم وكان الاولى وصل الكلام في هذا الفصل بالكلام في المتصل والمنفصل لان كله من باب واحد وهو مد حرف المد لهمز بعده ثم يذكر مد الهمز قبله ثم يذكر المد للساكن بعده ويقسمه الى مدغم وغير مدغم مبينا ما يحذف حرف المد لاجله مما يبقى على ما سبق تفصيله والى فواتح وغير فواتح والى ما يمد وصلا ووقفا والى ما يمد وقفا لا غير ولكن لما لم يذكر ذلك في التيسير اخره الى الفراغ من نظم ما في التيسير والجيم من قوله جملا يجوز ان يكون رمزا لورش ولا يضر ذلك تسميته في البيت الاتي فهو كما يتكرر الرمز فهذا اولى ويجوز ان يكون اتى به لمجرد الوصف واستغنى بالتسمية

عن الرمز والضد برفقيه وجهان فحذف المبتدأ للعلم به ثم من الوجهين فقال :

ه بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا ه

وصل ورش ووقفه مبتدا وخبر بطول وقصر اى الوجهان له فى الوصل والوقف

لانه لما مد ذلك وصلًا كان من باب مد المتصل وكل من مد المتصل وقفًا وصلًا مده

وقفًا لوجود الهمز الموجب لذلك والمراد بالوجهين المد المشبع والمتوسط نص

على ذلك المهدوي وغيره فوجه الاشباع جعله كالمتصل ووجه التوسط

حطه عن تلك الرتبه قليلًا لضعفه عن ذلك بانفتاح ما قبله وقد بين ذلك الجعبري

فى قصيدته فقال ه وفي مد عين ثم شي وسوء خلاف جرى بين الايمة في مصر ه

فقال انا سرمد متوسط وقال اناس مفرط به أقرى ه فان قلت كيف عبر الناظم

رحمه الله عن المد المتوسط بلفظ القصر وهلا كان المفهوم منه عدم المد مطلقًا

كما استعمله بهذا المعنى في قوله فيما تقدم فان ينفصل فالقصر وفي قوله ومد نحو طه القصر

قلت كانه قال بمد طويل ومد قصير ووجه التعبير عنه بالمتوسط انه

مذهب بين مذهبين الافراط فى المد وعدمه الذى هو لسائر القرا لان اليا والواو

متى انفتح ما قبلهما لم يكن فيهما مد وان كانا قابلين له لو فعل فيهما لاجل همز او ساكن

كما سياتي والدليل على انها لا مد فيهما اجراوها مجرى الحروف الصحيحة في ادغامها

في مثلها نحو عصوا وكانوا واووا ونصروا واخشي يا هند واذا انفتح ما قبلها

من جنسها فلا ادغام لما فيهما من المد فكان ان يعبر عن ذلك المد بالقصر اى لا يزاد عليه

وهنا لما لم يكن فيهما مد كان القصر عبارة عن مد يسير يصير ان به على لفظهما اذا كانت

حركة ما قبلها من جنسها ووجه قراءة ورش ان العرب اعطتهما وان انفتح ما قبلهما

حكم المد فى ادغام ما قبله نحو ثوب بكر ودوبة في اجتماع النوعين

ادغامًا في الشعر ولا يجتمعان في مقابيهما ولا ينقل اليهما حركة الحرف الموقوف عليه

في نحو زيد ويحون من لغته النقل في بكر ونصر وذلك للمد الذي فيهما نزل منزلة

الحركة ثم قال وعند سكون الوقف اراد ان يبين حكم اليا والواو المفتوح ما قبلهما

عند ملاقاتهما للساكن بعد ان بين حكمهما عند الهمز وهذا كما ذكر حروف المد واللين عند

الهمز ثم ذكر حكمها عند الساكن وقد تقدم يعني اذا وقف اليا والواو المفتوح ما قبلها

قبل حرف سكن للوقف همزة كان او غيره فالوجهان المذكوران وهما المد المشبع

والمتوسط اعملا لجميع القرا نحو شيء وسوء وبيت وخوف واعملا بمعنى استعملا

لقول نابغة بني شيبان ه امدح الكاس ومن اعملها واهج قومًا قتلونا بالعطش ه

ه وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا ه

ذكر وجهًا ثالثًا عن القرا وهو عدم المد في حرف اللين قبل الساكن للوقف فصار

لهم فيه ثلاثة اوجه ووافقهم ورش عليها في الوقف على كل ما لا همز فيه نحو اي العين

واحدى الحسنيين وفلا فوت والموت فصار له ايضًا فيه ثلثة اوجه ه واما ما كان

ساكنه همزة نحو شيء وسوء فله فيه الوجهان المتقدمان وقفًا ووصلًا فتقدم بان ذلك

ان حرف اللين وهو اليا والواو المفتوح ما قبلهما لا مد فيهما الا اذا كان بعده همزة

او ساكن عند من راى ذلك فان خلا من واحد منهما لم يجز مده فمن مد عليهم واليهم ولديهم

ونحو ذلك وقفًا او وصلًا او مد الصيف والبيت والموت والخوف في الوصل فهو

مخطئ وقوله مدخلا نعت لما قبله والالف فيه للاطلاق ان قدرناه مبنيًا

على الفتح لوصوله في بدل من التنوين ان قدرناه منصوبًا منونًا وكلاهما جائز

في صفة اللفظ المفرد المنفي بعد لا وخبر لا محذوف تقديره لا همز فيه اي يوافقهم في

مكان عدم الهمز فيه والله اعلم ه

ه وَفِي وَاوِ سَوْءَاتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا ه

هذا الخلاف هو سقوط المد والمد فان قلنا بالمد كان على الوجهين فطوله وتوسطه

فوجه المد ظاهر ووجه ترك النظر الى الاصل لما استحقه هذه الواو وهو الفتح لانها

وزنه فعلة بسكون العين جمعه فعلات بفتحها كجمرات وجفنات واسكن حرف العلة

تخفيفًا او يقال ترك مدها لانه يجمع من مدين في كلمة واحدة مقتضيهما ضعيف لان

ما قبله فتح ضعيف ومد ما بعد الهمز ضعيف كما سنذكره في الكلام بخلاف

اجتماع المدين في نحو جا وا والنبيين فان المد قبل الهمز مجمع عليه فلم يجز في الكلمة مد

مقتضيه ضعيف غير واحد وهو ما بعد الهمز قلت فيه مما بعد الهمز في سوات

وقبل الهمز ساكن وليس من اصل ورش مد ذلك كما تقدم قلت لان الواو حرف علة

والمانع الساكن الصحيح على ان الواو وان كانت ساكنة لفظًا في محركة تقديرًا على ما مر ه

فلوحظ الاصل في ترك مدهما في بعضها وفي مد ما بعد الهمزة فالعلة واحدة والحكم
مختلف فيها ولهذا الغز الحصري هذه الكلمة في ابيات له قد ذكرناها والجواب عنها
من نظم جماعة من المشايخ في الشرح الكبير واطلق لفظ سوات ايضا اول ما اضيف
الى ضمير التثنيه والى ضمير الجمع نحو بدت لهما سوءاتهما ليواري سوءة اخيه واما الموءدة
فاجمعوا على ترك المد في واوها الاولى لان الثانية بعد الهمزة ممدودة فلم يجمع من مدين
والنهي من ذلك فيها دون سوات لثقل مد الواو والهمزة المضمومة بخلاف الهمزة المفتوحة
ومد الالف بعدها واما موئلا فترك مده مشاكلة لروس الاي لان بعده موعدا
وقد ذكر فيه وفي الموءدة علل اخر ضعيفة تركت ذكرها هنا اختصارا وهي مذكورة في
الشرح الكبير والله سبحانه اعلم وهو على كل شيء قدير

باب الهمزتين من كلمة

اي باب حكم الهمزتين المعدودتين من كلمة ولذا معنى باب الهمزتين من كلمتين وبعض المصنفين
يجعل موضع من في وهي ظاهرة في المعنى والهمزة اول حروف المعجم والهمز جمع همزة وتمر
ومصدر همزت همزا والهمز في اصل اللغة مثل الغمز والضغط وسمي الحرف همزة لان الصوت
بها يغمز ويدفع لان في النطق بها كلفة ولذلك تجرأت العرب على ابدالها وتسهيلها بجميع انواع
التسهيل على ما سياتي في ابوابه والكلام في الهمز على طريقة مذاهب القرا ياتي في خمسة
ابواب سوى ما تاخر ذكره في فرش الحروف كالمذكور في سورة الرعد من لفظ الاستفهامين
وفي الزخرف اشهدوا خلقهم والهمز اما ان ياتي مفردا او منضما الى ما يماثله مثله
فالمفرد ذكره في ثلثة ابواب متواليه سياتي والمنضم الى همز اخر ينقسم الى قسمين الى ما هو
في كلمة والى ما هو في كلمتين فرسم لكل قسم منها بابا واعلم ان جميع ما ذكر انه من كلمة
فالهمزة الاولى منه همزة استفهام منفصلة مقدرا من الكلمة الاحرفا واحدا وهو ايمة واخر
من هذا الباب ما كان ينبغي ان يذكر فيه وهو اذا اجتمعت همزتان والثانيه ساكنه فتلك
كان ينبغي ذكرها في هذا الباب لان الناظم نبه على ذلك انه بالهمزتين معا فذكر ذلك في اخر باب
الهمز المفرد وكان ينبغي ان يذكرها عند ذكر ايمة وهذا اللفظين فيه همزتان الثانية اصلها
السكون كما سياتي بيانه وباقي المذكور في هذا الباب الاولى منهما فيه مفتوحة ابدا الا في

بها حكم الاخرى في كلمة اشم ومعظم الخلاف انما هو في الثانيه وهي مفتوحة ومكسورة
ومضمومة قال رحمه الله

وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

لما كانت الهمزة حرفا جلدا على اللسان في النطق به كلفة بعيد المخرج تشبه بالسعلة
لكونه نبرة من الصدر توصل الى تخفيفه فسهل النطق به كما تسهل الطرق الشاقة والعقبة
المتكاف صعودها فلهذا سمي تخفيفها تسهيلا ثم تخفيفها يكون على ثلثة انواع الابدال
والنقل وجعلها بين بين وتجمع الانواع الثلثة في باب وقف حمزة وللنقل باب يخصه
والابدال له باب الهمز المفرد وهو يقع في المتحركة والساكنة واما النقل وبين بين
فلا يكونان الا في المتحركة وهذا الباب وما بعده مختصان بما سهل بين بين وتقع فيهما
ذكر الابدال قليلا ولفظ التسهيل وان كان يشمل هذه الانواع الثلثة تسمية من حيث
اللغة في المعنى الا انه قد صار في اصطلاح القرا وكثرة استعمالهم وترديده في كلامهم
كالمختص ببين بين اي تكون الهمزة المسهلة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وقد بين
ذلك في اخر الباب الذي بعد هذا ثم الهمزة الاولى في هذا الباب لا تكون الا مفتوحة
محققه الا ان يكون قبلها ساكن فينقل حركتها اليه في مذهب من يرى ذلك بشرطه
نحو قل اونبئكم قل انتم اعلم قل ارايتم قل اسكم لتكفرون وهذا سياتي ذكره في بابه ان شا الله تعالى
واخرى بمعنى اخرة اي الهمزة الاخيرة من همزتين واقعتين بكلمة وهي الثانيه والاصل
ان يكون مؤنث اخر بفتح الخا كقوله تعالى ولقد مننا عليك مرة اخرى ثم استعملت اخرى
بمعنى اخرة كقوله تعالى قالت اخراهم لاولاهم وقالت اولاهم لاخراهم اي الفرقة
المقدمة للفرقة المتاخرة ومنه قولهم جاء في اخريات الناس اي في اواخرهم
ولا افعله اخرى الليالي اي ابدا فالهمزة الاخيرة من همزتين هي الثانية تسهيلها بان
يجعل لفظها بين الهمزة والالف ان كانت مفتوحة وبين الهمزة والياء ان كانت مكسورة
وبين الهمزة والواو ان كانت مضمومة والذين فعلوا هذا التسهيل مدلول قوله سما وهم
نافع وابن كثير وابو عمرو وعلم من تاخير قوله وتسهيل اخرى همزتين ان الناظم الابتدا بالفظ
تسهيل وهو نكرة لتخصصه باضافته الى ما يضاف الى الموصوف ان جعلنا بكلمة صفة لهمزتين
اي كائنتين بكلمة كقوله كبيت رجل ذي علم مقصود ويجوز ان يجعل بكلمة صفة تسهيل

اي وتسهيل واقع بكلمة بهمزة ثانية تسما اي ارتفع شانه وظهر وجهه وعليه اكثر
العرب واختاره الائمة من اهل العربية لانهم اذا كانوا استثقلوا الهمزة المفردة
مخففوها بجميع انواعها فما الظن بها اذا اجتمعت مع همزة اخرى ٥ وقراءة باقي القراء
بتحقيق الهمزة الثانية كالاولى وضد التسهيل تركه وهو ابقاء الهمز على حاله وهذا
الخلاف مختص بالهمزة المتحركة لانها هي التي يمكن جعلها بين بين اما اذا كانت ساكنة
فابداله واجب على ما ياتي في موضعه ٥ قولـــه وبذات الفتح اي وبالهمزة الاخرى
ذات الفتح على حذف الموصوف اي وبالهمزة المفتوحة خلاف لهشام في التسهيل والتحقيق
واللام في لجلا من هشام والضمير فيها يرجع الى الهمز او الى الكلمة وهو متعلق بالتسهيل
لانه مصدر اي وتسهيل الهمزة الاخيرة لجلا لان تسهيلها يخفف النطق بها فهو جال
لها ولا يتعلق بالاستقرار المتعلق به وبذات الفتح لانه ليس في الخلف جالبا لها والجلا
الحسن وقد جل الشي بالضم فهو جميل وسياتي لهشام تسهيل موضع من المكسورة وموضع
من المضمومة بخلاف عنه فيها كما ان عنه الخلاف في المفتوحة لانه استوعبها بالتسهيل
لثقل اجتماع المثلين وليس في كتاب التيسير والعنوان والمستنير غيره ولذا ذكر
ابن غلبون ومكي والمهدوي وابن شريح وذكر له التحقيق ابن مجاهد والنقاش وصاحب
الروضة وممن لم يذكر له الا التحقيق ابو معشر وابن مريم والشيخ ابو محمد البغدادي
وذكر الوجهين ابو علي الاهوازي وابن رضوان وابن الفحام والحافظ ابو العلا والله اعلم

٥ وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا ٥

الفا مفعول تبدلت اي تبدلت الهمزة الثانية المفتوحة الفا لورش قل ذلك عن
اهل مصر اي انقله عنهم وانسبه اليهم ٥ والضمير في يروى عائد على المذكور وهو
الهمز بالصفة المتقدمة اي يروى ذلك مسهلا اي بين بين كما سبق وهي رواية
العراقيين وغيرهم وانما ذكر يروى بعد تانيث تبدلت والضمير فيهما للهمزة لاجل
فجاء مسهلا ثم رجع الى التانيث في البيت الاتي فقال وحققها في فصلت فالتانيث
للحمل والتذكير على تاويل يروى ذلك كما تقدم او يروى الهمز والتسهيل هو
الوجه المختار الجاري على القياس واما البدل في مثل هذا الا ان الاجتماع الا انه
على خلاف ما يخص الهمز على ما سياتي بيانه في باب وقف حمزة وقد قيل انه لغة

لبعض العرب فعلى هذا ان كان بعد الهمزة المبدلة الثانية ساكن طول المد لاجله
نحو انذرتهم وعلى رواية التسهيل لا مد لان المسهلة بزنة المحققة وقيل يمد لان المسهلة
قريبة من الساكنة ولهذا لا ابتداء بها وليس في القران متحرك بعد الهمزتين في كلمة سوى
موضعين الملك هود والسماء في تبارك فهذه اصول مطردة لمن حقق وسهل او
ابدل تاتي في جميع المواضع ٥ ثم ذكر التي خرج فيها بعضهم عن اصله او كان الخلاف
فيها غير الخلاف المتقدم ذكره وهي تسعة مواضع في طريقه وبعضهم زاد عليها
وانما ذكرها صاحب التيسير في سورها فقال ٥

٥ وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَاَعْجَمِيٌّ وَالْأُولَى أَسْقِطَنْ لِتُسَهِّلَا ٥

اي وحقق الثانية التي هي ذات الفتح في حرف فصلت صحبة فقرؤوا ءاعجمي وخالف
ابن ذكوان وحفص اصلهما فسهلاها كما قرأها ابن كثير واسقط هشام الاولى فقرا
على لفظ الخبر اي هو اعجمي وعربي او والرسول عربي او يكون معنى الاستفهام باقيا
وان سقطت همزته للعلم بها من قرينة الحال كنظائر سلف فيتفق حينئذ معنى القرائتين
والاستفهام هنا للانكار ٥ ويجوز ان يكون قوله اعجمي بدلا من حرف فصلت او عطف
بيان له وفصل بينهما بفاعل حققها وهو صحبة ضرورة وله ان تجعله خبر مبتدا محذوف
اي هو اعجمي وقولـــه لتسهلا اي لترتب الطريق التسهيل او لتسهيل اللفظ باسقاطها
ثم ان الناظم رحمه الله بعد ذلك لحرف فصلت اتبعه ما وقع فيه الخلاف بعد فلهذا
ذكر ما في الاحقاف ونون ثم ذكر ما قبل فصلت على الترتيب فقال ٥

٥ وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالًا مُوَصَّلَا ٥

شفعت اي جعلت شفعا بزيادة همزة التوبيخ عليها اي ابن كثير وابن عامر يقرانها بهمزتين
وكل واحد منهما على اصله من التحقيق والتسهيل وادخال الالف بينهما على ما ياتي ٥
فالتحقيق لابن ذكوان ولهشام التسهيل وادخال الالف ولابن كثير التسهيل من غير الف
ولم ار من ذكر لهشام التحقيق هنا فان كان فالمعنى ولكن ليس هذا مما يوخذ قياسا
الا ترى ان ابن عامر بكماله يشفع في نون مع التسهيل كما ياتي وظاهر نظم الشاطبي ان
وجه التحقيق لهشام يجري هنا لاطلاقه القول في ذلك واجماله مع انه من الذي في
سورة ن ٥ وقولـــه كما دامت نعت لمصدر محذوف اي شفعت تشفيعا

٥

ذه مد له همزة دخلت في فتحها اي نا بنا نبا انا انبانها والمعنى في التسميع
ان له بجاء او حبه جاز همزة ادغمتم لا تزحح ولا تذهب وشعف باخري
دمه كره اما فواصلاه صلا موصلا سقاه بعض القراء بعض ۞ فلما كادامت
ذلك مشفقة بهمزة الاخر موصلة فانه مع الصرخو الشفقة ونحو قوله
في اخر السورة التي مدا بالحذف ولا تمنع الاستفهام بطريق التوبيخ عماه جد كان هو قوله
تعالى كيف يد بعد ايمانكم الذي هم باياتي وجه القراة في اخرها والله اعلم ۞

۞ وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلَا ۞

اي وفي حرف نون في ان كان باعادة حرف الجر يريد قوله تعالى ان كان
ذا مال وبنين لا تخفيه لان كان ذا مال ومن زاد همزة الانكار فمعناه الان كان ذا
مال وبنين يطيعه حمزه وابو بكر وهو شعبة عن عاصم زاداه همزة وحققاها على اصلهما
والدمشقي وهو ابن عامر زاد همزة وسهل الثانية اي وشفع الدمشقي في حال تسهيله
خالف اصله فسهل هذا الموضع بلا خلاف وهشام يدخل الفا بين الهمزتين على اصله
كما يأتي وان ذكوان يقرا هنا بتحقيق في هذا الموضع وذكر صاحب التيسير
في سورة فصلت قال على ان بعض اهل الاداء من اصحابنا يأخذ لابن ذكوان بالاشباع
المدهنا بعني في النجم وفي ان كان ذا مال قياسا على مذهب هشام قال وليس ذلك
مستقيم من طريق النص ولا يصح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان لما لم يفصل
بهذه الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علمنا ان فصله بها بينهما في حال
تسهيله احرى مع خفته وذلك بين غير مشكل ۞

۞ وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا ۞

اي مضافا الى ما تسهل في مذهبه اي انه ان شفع ان يؤتى احد فهو يسهل الثانية على
اصله وقراة الباقين في هذه المواضع الثلثة ادغمتم وان كان وان يؤتى بعدم التشفيع
وهو الاتيان بهمزة واحدة وصاحب التيسير يعبر عن مذهب من سهل في هذه المواضع
بهمزة ومدة ومراده بين بين والله اعلم ۞

۞ وَطَه وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا أَأَمِنْتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثًا أُبْدِلَا ۞

ثم يعني بها في الاعراف والشعرا لفظ امنتم وقبلها اي بهذه السور الثلاث على زيادة

67

من قوله وفي الاعراف ووجه الكلام وطه والاعراف والشعراء بها امنتم
وهو قال مع الاعراف لما احتاج الى هذا الكلف وثالثا نصب على التمييز وقد تقدم
على عامله وفي جواز مثل ذلك خلاف للنحويين ولو قال مبدلا ثالثه ابدلا لخلص من ذلك
وفهم المراد ولكن فيه وصل همزة القطع ومثل ذلك في التمييز قولك زيد ضربته ظهرا
لان الظهر بعضه ولذا الثالث حروف امنتم بعضها وقيل هو نصب على الحال اي ابدل
في كونه ثالثا ولا دليل على هذا بل الضمير في ابدل يعود على المذكور وهو امنتم
واصل امنتم امنتم بهمزة ثانية ساكنة ثم دخلت همزة التقريع فاجتمعت ثلاث همزات
فابدلت الثالثة الفا بلا خلاف لسكونها وانفتاح ما قبلها والثانية تختلف في
تسهيلها على ما ستذكره فعلى قراة من سهلها يكون قد اجتمع همزتان محققتان ليس بينهما
حاجز وقد جرى بمجلس ابي بكر بن مجاهد محمد مكي ذكر اجتماع همزتين محققتين في القران
ليس بينهما حاجز في قراة ورش فاجاب باربعة اوجه اثنان منها نقلت حركة الهمزة
الاولى الى الساكن قبلها والثانية مسهلة من بين ومبدلة نحو قل الله من امن ۞
والثالث منها الاولى بين بين والثانية مبدلة وهو في امنتم المتقدم ۞ والرابع
نحو من السماء ان وهولا الهة الاولى من الهة وايه مبدلة يا وبعدها الف مبدلة
من همزة والله اعلم ۞

۞ وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا ۞

اي وحقق الهمزة الثانية من امنتم صحبة على اصولهم وسهلها الباقون بين بين ۞
وابدل لورش الثانية في نحو اانذرتهم الفا ابدلها الفا هنا الفا ثم حذفها لاجل
الالف التي بعدها نص عليه ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز فصح في قراة ورش على
هذا وزن قراة حفص باسقاط الهمزة الاولى كما ياتي فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف
ومدلول صحبة هم حمزة والكسائي وابو بكر وقال ثان لانه اراد الحرف ولم يصبه
ضرورة كما قال الاخر لعلي ارى باق على الحدثان ۞ وقنبل اسقط الاولى في طه
وحقق الثانية فقرا على لفظ الخبر وفيه ايضا معنى التقريع والتوبيخ وان حذفت
همزته كما في مع الاستفهام بعد حذف همزته لان قرينة الحال دالة عليه ۞ والضمير في
تقبلا للفظ امنتم اي تقبل هذا الحرف لقنبل بسبب اسقاطه الهمزة الاولى منه

بسورة طه وقيل الضمير في يقول يعود على سماط وابن نحس والله اعلم ٥

وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ ... فِي الاَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلاَ ٥

اي وفي المواضع الثلثة اسقط حفص الهمزة الاولى كما فعل قنبل في طه وابدل قنبل في سورة الاعراف منها اي من الاولى واوا والان فيها ضمة في قال فرعون والهمزة مفتوحة بعد الضمة اذا اريد تسهيلها قلبت واوا وفي سورة الملك ءامنتم من في السما ابدل ايضا قنبل من همزتها الاولى واوا والدليل لان قبلها واليه النشور والهمزة الثانية فيه بين بين سهلها من من على اصله ٥ وهو الذي في الشعرا يقرا كما يقرا من لم حقق الثانية فقد غاير في قراته من المواضع الثلثة في الهمزة الاولى فاسقطها في طه وابدلها في الاعراف وابقاها في الشعرا وحكم التي في الملك حكم الذي قبلها وتوجيه لانه لم يشر في الاعراف ولم يكن حجة بدلالتي في الملك هنا فانها ليست بلفظه هذه الكلمة ولانه قد اورد ما مثلها في سورتها فلو قال هنا ٥ في الاعراف منها الواو في الوصل موصلا لم يعلم الصادمن موصلا لان اول وامن وقوله موصلا بكسر الصاد حال من قنبل اي ابدل الاولى موصلا لها الى ما قبلها احترز بذلك من الوقف على فرعون والنشور فانه لو ابتدا بما بعدهما لم يكن ابدال لانفصال الضمة من الهمزة والناظم رحمه الله يستعمل كثيرا في هذه القصيدة موصلا بمعنى واصلا كما ياتي في البقرة والنمل وفيه ظرفان موصلا اتم فعلى ان اوصله اذا بلغه ويقال وصله به وصله الواصلة للشعر وفيه لغة الوصل لا بالايصال ووجه الاعتذار له انهما يتلاقيان في معنى لان التي اذا اوصلته الى شي فقد وصلته به وكان يمكنه من جهة الشعر ان يقول واصلا لكنه عدل عنه تجنبا للتساد الذي هو عيب من عيوب القوافي وهو ان يتبين بعضها دون بعض ٥

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ ٥

هذه مسئلة ليست في كتب التيسير لانها مما اجمع القراء عليه ولم توضع كتب القراات لاسيما هذه الكتب المختصرة الا لما اختلف فيه لا لما اتفق عليها ولكن جرت عادة اكثر المصنفين ان يذكروا في بعض المواضع من متفق عليه ما تشتد الحاجة اليه لتختلف فيه لتحصل التنبيه عليهما في مواضع من ذلك البيان ٥ ومنه ما ذكر في احزاب الهمز المفرد والادغام الصغير

68

مسئلة لا تامنا في يوسف وغير ذلك ٥ وقوله وان همز وصل يعني وان وقع همزة وصل فحذف الفعل لانه ذكر ما يفسره ظاهرا وكذا في قوله في الباب الذي بعد هذا وان حرف مد قبل همز مغير ولا بد بعد ان الشرطية من وقوع فعل صريح او مقدر مفسر ظاهر نحو وان احد من المشركين استجارك ان ذو لونه لانا نحن وجه ما ذكره ان الظرف في البيت دال على المفسر وهو ما يتعلق الظرف به فالمقدر وان همز وصل وقع من لام الى اخره وان حرف مد قبل همز مغير واراد ان همزة الوصل التي دخلت على لام التعريف اذا دخل عليها همزة الاستفهام ابدلت الفا ومدت لاجل سكون اللام وكان القياس ان تحذف همزة الوصل لانه استغني عنها بدخول همزة الاستفهام عليها كما جا في قوله تعالى افترى على الله كذبا في سورة سبا اصطفى البنات على البنين سوا عليهم استغفرت لهم لانها لو حذفت مع لام التعريف لالتبس الاستفهام بالخبر لان همزة الوصل فيه مفتوحة كهمزة الاستفهام وهي في اصطفى وافترى مكسورة ففتح همزتهما دليل على انها للاستفهام لا للخبر فامتنعت العرب عن حذف همزة الوصل مع لام التعريف اذا دخل الاستفهام عليها وابدلتها الفا والفا في قوله فامدده لهمز الوصل وكذا في قوله ويقصره في البيت الاتي وهو مجاز فان الهمز لا يقبل المد ولا القصر هما من الحروف غير حروف العلة الثلاثة ولكن اطلق عليه صفة ما ابدل منه وهو الالف وهو لا حال ولو كان بفتح الدال لقوي هذا المعنى ٥ ويجوز ان يكون من باب القلب لا من الالباس كانه اراد فابدله مادا اي حرف مد وهذا هو حقيقة المعنى المراد وجملة ما وقع في القران من ذلك ستة مواضع متفق عليها وهي الذكرين موضعان في الانعام الان موضعان في يونس ومنها الله اذن لكم وفي النمل الله خير وفي يونس موضع سابع مختلف فيه وهو السحر ان الله سيبطله هو في قراة ابي عمرو من هذا الباب وهو في قراة الباقين خبر والله اعلم ٥

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالاَنَ مُثِّلاَ ٥

اي هذا الوجه اولى لاهل القرا اي ابدال همزة الوصل هنا الفا اولى من تسهيلها بين بين كما ذكر بعضهم عن كل القرا ايضا لان همز الوصل لا حظ لها في الثبوت فتسهل

وقف إلى التسهيل لان المسهلة بزنة المحققة فلم يجتمع ساكنان بدليل الإبدال

السنة في قوله أأن رأت رجلا أعشى أضر به سوا أأنذرتهم الثانية محققة

او مسهلة بين بين مع المد بعد ما نونا ساكنة ويحتمل ان يقال بالمد على مذهب التسهيل

نحو جامع الهمز والمد المحكي في اول الباب على قراءة ورش وهذا في مد كون فاصلا

من المسهلة والساكن بعدها اما المد الذي يفصل بين المحققة والمسهلة لثقل اجتماعهما

على ما سيأتي فلا جريان له هنا على مذهب التسهيل وقد منه في البيت الاتي وقوله

حكم يتعلق بسهل او مقصور وقياسه كالان خبر مبتدا محذوف اي وذلك كالان

ثم استأنف جملة خبرية بقوله مثلا اي يحصل مثل ذلك بما ذكرناه ولو قال

بالان مثلا كان المعنى ظاهرا ولم يحتج الى من التقديرات والله اعلم ٭

٥ ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفق تنزلا ٥

هنا يعني في هذا البيت الذي هو ما قبله في الوصل اي من مذهبه المد بين الهمزتين على

ما سيأتي لا يفعل ذلك هنا لان همزة الوصل لا قدم لها في الثقل لان ثبوتها عارض وحقها

الحذف في الوصل ولذلك لا مد بين الهمزتين في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات وذلك لفظان

آمنتم في الاعراف وطه والشعراء والمنا جئتم في الزخرف فالهمزة الثالثة مبدلة

الفا باجماع على ما تقدم بيانه وسيأتي ايضا في سورة الزخرف والثانية مختلف في

تحقيقها وتسهيلها ولم يد احد منهم ولا من الاول خوفا من ثقل الكلمة باجتماع مدين بينها

همزة مسهلة وقبل الا يجتمعوا شبه اربع الفات ورسم اللفظ اربع الفات انما فيه

همزتان والثالثة تعرب في الخط الفا وهما صورة الهمزتين ٭ وقوله بحيث ثلاث

مرفوع بالابتداء اولا يجوز جرها باضافة حيث اليها لان حيث انما تضاف الى الجمل

لا الى المفردات وقد شذ ما لا يقاس عليه ٥ وتنفق صفة ثلاث والخبر محذوف

اي مجتمعة ونحو ذلك حذف الخبر بعد حيث لدلالة الكلام عليه ولا يكون يتفق

خبرا لئلا يعني الابتدا بنكرة من غير وجه من شروطها واد ما بات اليا على حيث كادخال

من عليها نحو ومن حيث خرجت ونصب تنزلا على التمييز اي تنزل والله

٥ وأضرب جمع الهمزتين ثلاثة أأنذرتهم أم لم أئنا أؤنزلا ٥

في اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ياتي في القران على ثلاثة اضرب شرحها بالامثلة

فالهمزة الاولى مفتوحة في الاضرب الثلاثة ٭ والثانية اما مفتوحة او مكسورة

او مضمومة وكان الاولى تقديم هذا البيت في اول الباب وانما احتاج الى ذكر

هذا التقسيم لبني عليه الخلاف في المد بين الهمزتين كما سياتي وموضع قوله أأنذرتهم

وما بعده رفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره امثلتها ولهذا على حذف حرف

العطف وادا تمه سوا أأنذرتهم احتاج اليها لوزن الشعر لا مدخل لها في الاضرب

الثلاثة وقوله أأنذرتهم في سورتي البقرة ويس مثال المفتوحتين وأئنا لتاركوا آلهتنا

ونحوه مثال ما الثانية فيه مكسورة وقوله أؤنزل عليه الذكر مثال ما الثانية

فيه مضمومة والاولى مفتوحة في الجميع ولا تكون الاهمزة استفهام ٭

٥ ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا ٥

اي قبل ذات الفتح وذات الكسر يعني الهمزة وقالون وهشام امد واقبل الهمزة

الثانية المفتوحة وقبل المكسورة وحجة خبر قوله ومدك على تقدير حذف مضاف

اي ذو حجة وهي ارادة الفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما وهي لغة فاشية ٭ قال

ذو الرمة آأنت ام ام سالم ٭ بما اداي الحا اليها وتمثلها ٭ ثم قال وقوله ولا

الكسر خلف لهشام لانها يا ذكر والهاء في له تعود على الحلف والولا النصر

اي لكل وجه دليل ينصره والله اعلم ٭

٥ وفي سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الاعراف والشعرا العلا ٥

اي لا خلف عن هشام في مد هذه السبعة او يكون التقدير وفي مد سبعة لا خلف

عنه ثم بينها بما بعدها اي هي بمريم او يكون بمريم بدلا من قوله وفي سبعة لا اعني

بمريم اي في مريم اي وهي بمريم لا خلف عنه في المد وهم اي في حرفي الاعراف وما بعده الى

والذي في مريم قوله تعالى أئذا ما مت وفي الاعراف موضعان أئنكم لتأتون أئن

لنا لاجرا وفي الشعراء أئن لنا لاجرا والعلى نعت للسور الثلاث فهذه اربعة مواضع

٥ أئنك أئفكا معا فوق صادها وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا ٥

يريد قوله تعالى في والصافات ائنك لمن المصدقين أئفكا آلهة اي وفي الاول أئفكا

بسم الله

يونس مقاما منهما كقولك زيد وعمرو مقاما اي مصحبين اي انهما في سورة
وحقه وصاد وفي ... الماءات وفي قوله مقاما بو عمران انما موضعان
كقوله فلا تقعدوا ... مع ما فيه من صادها لزال الابهام والضمير في
صادها للقران وفوق حرف للاستعلاء الذي دل عليه مقاما اي اصحبا
في صادها وفوق الاستقرار ... ولا خلف فيه منه كاللذين فوق صادها
في فصلت حرف وهو اينكم لتكفرون ... خلف سهلا اي روي عن هشام
تسهيله ... من المكسورة في جميع المفتوح خلف منهم سوى حرف نون
ولا حرف ... لم يذكر صاحب التيسير في حرف فصلت لهشام
... ولم يذكر صاحب ... فيه لابن عامر ... عن حفص ... قلت
من ... هشام ... المواضع السبعة بالاختلاف وهلا قلتم انه اقصر
فيها بلا خلاف ... لانه ... الخلاف ... في المدخل المكسورة
... المد دون القصر ... هذا سؤال جيد وجوابه
... فيه قبل الفتح والكسرة استثنى الخلاف له قبل الكسر الا في سبعة فلو
... انه عبر بها
عن السبعة للخلاف ... استثنائها ... قال يمد مطلقا الا قبل
... لان الاستثنا من النفي
... والله اعلم

وَأَئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

لم يمد هنا من الهمز بين ... عنه لان الهمزة الثانية حركتها عارضة فلم
تستحكم ... اصلها السكون وذلك ان ايمة جمع امام ... اصلها أَأْمِمَة على
... مثال ... نقلت حركة الميم الى الهمزة فادغمت في الميم
... وابن عامر على اصولهم ومن سهل ... في اصله
وهم مدلول سما ... الان ولا نظر الى ان الحركة عارضة
... فقوله ... قد مد وحده ... اي مدها
ملتبسا بالخلف ... وسهل ... وفي النحو ابدلا اي ...

اهل النحو ابدال الهمزة يا في ايمة نص على ذلك ابو علي في الحجة والزمخشري في مفصله
ووجهه النظر الى اصل الهمزة وهو السكون وذلك يقتضي الابدال مطلقا
وحيث الياء هنا لانكسارها الان فابدلت ياء مكسورة ثم لم يوافق ابو القسم
الزمخشري اهل النحو في ذلك واختار مذهب القرا فقال في تفسيره في سورة
براءة في قوله تعالى فقاتلوا ايمة الكفر فان قلت كيف لفظ ايمة قلت همزة بعدها
همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وان لم تكن مقبولة
عند البصريين قال واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان تكون ومن صرح
بها فهو لاحن محرف قلت ولم يذكر صاحب التيسير ابدالها ياء ولا ذكر
مسئلة ايمة في هذا الباب انما ذكرها في سورة براءة ولفظ الناظم رحمه الله
بايمة على قراءة هشام بالمد والضمير في قوله ابدلا للمسهل المفهوم من قوله وسهل
وهو الهمز المكسور والله اعلم

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ ... بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

مضى الكلام في المد قبل الفتح والكسر ثم ذكر المد قبل الضم فنص على ان هشاما وابا
عمرو خلافا في ذلك ولم يذكر عن قالون خلافا في المد وقد ذكر ابن الفحام في
تجريده واما ابو عمرو فالمشهور عنه ترك المد ولم يذكر له صاحب التيسير غيره
ولا ذكر غيره واما هشام فله ثلثة اوجه اثنان كالوجهين عن ابي عمرو والثالث فصله
في البيت الاتي والهاء في حبيبه تعود الى المد اي لباه حبيبه ويكون الحبيب كناية
عن القارئ به كان المد ناداه ليجعله في قراءته فاجابه بالتلبية والقبول له وبرا
حال من حبيبه اي لباه في حال برّه له وشفقته عليه او يكون برا مفعول لبى اي لبى
حبيبه قارئا برا بالمد مختارا له والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد العاق للخالق
والضمير في جا للمد اي وجاء المد الفصل بين الهمزتين

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ ... كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ

فصل في هذا البيت الوجه الثالث الذي لهشام ومشروحه ان يقال ان المضمومة
المضمومة جاءت بعد المفتوحة جاءت في القران لجميع القراء في ثلاثة مواضع وجاءت
لبعضهم في موضع رابع اما الثلاثة ففي آل عمران قل اؤنبئكم بخير من ذلكم وفي ص

انزل عليه الذكر من بيننا وفي القمر أءلقي الذكر عليه ه والرابع في الزخرف اشهدوا
خلقهم على قراءة [illegible] والباقون بهمزة واحدة فلا مد فيه لقرا نافع
ومذهب هشام في الثلثة على ما في التيسير انه في الاخيرين [illegible] بلا خلاف وفي المد
له خلاف وفي [illegible] بلا خلاف وفي الحصول له خلاف فانه قال وهشام
من قرائي على ابي الحسن يحقق الهمزتين من غير الف بينهما في الحرفين ويسهل الثانيه ويدخل
بينهما الفا في الباقيه كقالون والباقون يحققون الهمزتين في ذلك وهشام من قرائي في
[illegible] ذلك [illegible] بينهما الفا وقد [illegible] ابو الحسن وابو الفتح على التحقيق في ال
عمران [illegible] فيكون [illegible] هشام [illegible] انه [illegible] فقلت
مد بلا خلاف [illegible] في المضمومة ما فعل في المكسورة في بعض
[illegible] وجماعة [illegible] على ما في التيسير ه وصوابه ان يقال
لهشام في هذه المواضع الثلاث ثلثة اوجه القصر [illegible] في الجمع وهذا الوجه
[illegible] صاحب [illegible] وهو من زيادات [illegible] والوجه الثاني المد
في الجميع مع التحقيق وهذا الذي قرا صاحب التيسير على ابي الفتح فارس بن احمد وهو
[illegible] والوجه الثالث التفصيل القصر
والتحقيق في [illegible] وهذا الذي قرا صاحب التيسير
على ابي الحسن طاهر [illegible] فالوجهان الاولان
[illegible]
[illegible] الوجه الثالث في البيت الثاني ولولا انه
[illegible] على ما في التيسير [illegible] تسهيلا على الطلبة
[illegible] عمران [illegible]
[illegible] والله اعلم ه

باب الهمزتين من كلمتين

[illegible] وذلك بان يكون اولاهما اخر كلمة والثانية اول كلمة
[illegible] في الفتح والكسر والضم والاخر [illegible]

في شي من ذلك بل يختلفان فيه ولكل واحد من الضربين حكم يخصه وقد بين كل
واحد منهما وبدا بقسم الاتفاق فقال ه

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى العُلَا

فتى العلا فاعل اسقط يعني ابن العلا وهو ابو عمرو بن العلا اسقط الهمزة الاولى من
المتفقين بالفتح والكسر والضم وهذا نقل علما القراات عنه وعن قراءة ابي عمرو ونقل
باسقاط الهمزة ثم منهم من يرى ان الساقطة هي الاولى لان اواخر الكلم محل التغيير
غالبا ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية لان الثقل بها حصل والذي نقله
النحاة عن ابي عمرو انه يخفف الاولى من المتفق والمختلف جميعا قال ابو علي في
التكملة اهل التخفيف يخففون احداهما فمنهم من يخفف الاولى ويحقق الثانية ومنهم
من يحقق الاولى ويخفف الثانية وهو الذي يختاره الخليل ويحتج بان التخفيف وقع في
الثانية اذا كانتا من كلمة واحدة نحو ادم واخر فكذلك اذا كانتا من كلمتين قال
الخليل ورايت ابا عمرو قد اخذ بهذا القول في قوله يا ولينا الله ه قال العبدي
في شرحه مذهب ابي عمرو تخفيف الاولى ومذهب الخليل تخفيف الثانية
والقرا على خلاف ما حكاه النحويون عنه وذلك انهم يقولون الهمزتان اذا التقتا
بحركة واحدة حذفت احداهما حذفا من غير ان تجعلها بين بين واذا اختلفت الحركة
عادوا الى ما قلناه قال وقياس قول ابي عمرو ان تكون المحذوفة هي الاولى لانه حكي
مذهبه ان تكون بين بين ه ومن فوايد هذا الاختلاف ما يظهر في نحو جا امرنا
من حكم المد فان قيل الساقطة هي الاولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وان قيل
هي الثانية كان المد من قبيل المتصل وقد نص مكي في كتاب التبصرة على قول ان
الساقطة هي الاولى ان القاري لابي عمرو اذا وقف على جا فانه يمد ويهمز فان
الحذف انما يكون في الوصل لان الاجتماع انما حصل فيه واما النحويون فذكروا الفة
الاسقاط ووجهها على ما نقله القراء من مذهب ابي عمرو والادغام في المثلين ولم
يكن هنا الثقل الا غير مدغم فيكتفي به مشددا مدغما فعدل الى الاسقاط وانتهى
الثانية دالة على الاولى لانهما في الحركة وقوله معا حال من ضمير التثنية
الذي اضيف اليه الاتفاق لانه بمنزلة قولك اتفقا معا ولا فائدة لقوله معا في هذا

منه لا يجدي التوكيد كما لو قال كلهما وفي غير هذا الموضع بذكرهما قاله في شفيه
عليه في باب لا بعد كما في اتفاقهما عاين على الهمزتين من قوله في اول الباب التالي
وتسهيل اخرى همزتين بكلمة ... فقال

جا امرنا من السما إن اوليا اوليك انواع اتفاق تجملا ه

فمثل المفتوحتين بقوله تعالى جا امرنا والمكسورتين بقوله في سبا من السما ان في ذلك
والمضمومتين بقوله في الاحقاف اوليا اوليك وليس في القران غيره واضف بالامثلة
الثلاثة على لفظ قراءة ابي عمرو فالهمزة المضمومة في جا امرنا هي اول امرنا ومثله ثم
اذا شا انشره الهمزة اول انشره لانها همزة قطع فان بعدها ما اخر همزة همزة وصل
حذف فبقي الهمزة مضمومة من اخر الكلمة الاولى حيث ... اقرشا نحو ماذا
... مثلها الما ... الهمزة ... وقوله انواع خبر مبتدا محذوف
اي هي انواع ... ثم من مذهب قالون والبزي فقال ه

وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كاليا وكالواو سهلا

اي وافقا ابا عمرو في ذوات الفتح فاسقطا الاولى منها وفي غير الفتح جعلا المكسورة
كاليا والمضمومة كالواو اي سهلا واحدة منهما بين بين جمعا بين اللغتين والله اعلم

وبالسوء الا ابدلا ثم ادغما وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

يعني قوله في سورة يوسف ان النفس لامارة بالسوء الا ما ... اصلها فهذا لا يمكن
تسهيل همزة السوء ... وجهين سياتي
ذكرهما في باب وقف حمزة احدهما ان ... الهمزة على الواو ... وحذف الهمز وهذا
لم ... وجه المختار في ... وقد به عليه مكي رحمه
الله في التبصرة والثاني ان تبدل همزة واوا وتدغم الواو التي قبل الهمزة فيها وهذا
الوجه هو الماخوذ لهما في هذا الباب ... لا الهمزة واوا ثم ادغما فيها الواو التي
قبلها وانما اختار هذا على وجه نقل الحركة لان النقل يودي هنا الى ان تكسر الواو بعد
ضمة فتصير مثل ... وهو مرفوض في اللغة وقوي بالتشديد مستعمل وهو اخف
من قوى ولعل سببه ... وقد فعل قالون نحو ذلك
في النبي ... في سورة الاحزاب ... وقبل الهمز فابدلها

الهمزة ياء وادغم فيها اليا التي قبلها وذلك متعين ولا يجوز فيه نقل حركة الهمزة الى
اليا لانها زائدة بخلاف الواو هنا وهذا سياتي ... في سورة ... بيانه
... فيه اي في حرف بالسو خلاف عن قالون والبزي ليس مقفلا اي ليس
مغلقا وليس مقفلا عليه اي ممنوعا لا يوصل اليه بل هو مشهور معروف في
كتب مصنفة منها التبصرة لمكي وان كان صاحب التيسير ما ذكره ولم يذكر هذه
المسألة الا في سورتها والخلاف المشار اليه انما هو في الادغام من على اصلها ولا يمنع
من ذلك كون الواو ساكنة قبلها فانها لو كانت الفا لما امتنع جعلها بين بين بعده
فهو على ما يأتي فالواو قريبة منها والله اعلم قال مكي ذكر عن قالون فيها انه يجعل
الاولى كاليا الساكنة قال والاحسن الجاري على الاصول القا الحركة ولم يرو عنه
وليبه في اجواز الابدال والادغام وهو الاشهر عن قالون وهو الاختيار لاجل ...
والرواية قال فاما البزي فقد روي عنه الوجهان ايضا والاختيار الابدال والادغام
جريه على الاصول والله اعلم ه

والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا

مذهب ابي عمرو وقالون والبزي كان متعلقا بالهمزة الاولى ومذهب ورش وقنبل
يتعلق بالثانية لان التغيير عنده فيها حصل وهي المراد بقوله والاخرى وروي
عنهما في تسهيلها وجهان احدهما جعلها بين بين لانها همزة متحركة تحرك ما قبلها فذلك
قياس تسهيلها وهذا المراد بقوله كمد ه والوجه الثاني لم يذكره في التيسير
وهو ان تبدل حرفا ساكنا من جنس حركتها وهو مذهب عامة المصريين كما فعلوا
ذلك في المفتوحتين في كلمة واحدة الا ان البدل هنا عام في المفتوحة والمكسورة
والمضمومة لانه امكن ابدال المكسورة ياء ساكنة والمضمومة واوا ساكنة لان
حركة ما قبلها من جنسها ولم يمكن ذلك في كلمة واحدة لان قبلها فتحا وبعدها ساكنا
والهمزة المتحرك المتحرك ما قبله لا يبدل الا سماعا وهذا المراد بقوله محض المد فالوا
واما حال فالبدل فيه ممتنع والتسهيل متعين خوفا من اجتماع الساكنين ه قلت
ولا مانع من ذلك اذا اجتمع الفان زيد في المد او حذف احدهما كما ذكر في هذا
الوجهان يجري وقفه على نحو يشاء ومن السما وهو قوله فيما ياتي ويقصر او يمضي

مد صلا لا انه عنه قد بين ووقف حمزة لتعينه واتيانه جاآل فلنا عنه
مدوحه ان جعل الهمزة بين بين ... به وقوله محتم المد مبتدا وخبره
قوله تبدلا اي تبدل المد محتوم عن همزه وقال بعض الشارحين محتم المد منصوب
مثله تبدلا قلت فانهم حينئذ تبدل الهمزة محتم المد فيبقى قوله عنها لا معنى له
فتبين محتم المد فاستدرك والله اعلم

وفي هؤلاءِ ان والبغاءِ ان لورشهم بياءٍ خفيفِ الكسرِ بعضهم تلا

قال صاحب التيسير واخذ علي ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة
في قوله هؤلاء ان كنتم وفي النور على البغاء ان اردن فقط قال وذلك مشهور عن ورش
في الاداء دون النص قلت وهذا الوجه مختص بورش في هذين الموضعين
وفيهما ايضا مثل الوجهين السابقين والله اعلم

وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا

هذا الخلاف يجري على مذهب ابي عمرو وقالون والبزي لانهم يغيرون الاولى اسقاطا
وتسهيلا فوجه القصر زوال الهمز او تغيره عن لفظه المستعمل والمد انما كان لاجله
ووجه المد النظر الى الاصل وهو الهمز وترك الاعتداد بما عرض من زواله
ونبه على ترجيح المد بقوله والمد ما زال اعدلا ... صاحب التيسير انه اوجه
قال وقد ... ومتى سهلت الهمزة الاولى من المتفقتين او اسقطت فالالف التي قبلها
ممكنة على حالها مع تحقيقها اعتدادا بها ويجوز ان يقصر الالف لعدم الهمز لفظا
والاول اوجه ثم اعلم ان هذين الوجهين على قراءة الاسقاط انما هما في مذهب من
يقصر المنفصل كالبزي والسوسي وقالون والدوري في احدى الروايتين عنهما فانهم
يقصرون المنفصل نحو جا ءال والسما واولياء فلما تغيرت الهمزة في قراءتهم اتجه الخلاف المذكور
اما في قراءة من يمد المتصل والمنفصل جميعا فكل ذلك ممدود له بلا خلاف كالرواية
الاخرى عن قالون والدوري لانه كيفما فرض الامر فهو اما متصل او منفصل فلم يلزم
الا المد ولهذا على قول من زعم ان الهمزة الساقطة هي الثانية يتحتم المد في قراءة لان
الهمزة التي بعدها المد المتصل ... من الوجهين حمزة في وقفه على نحو الملائكة واسرائيل
وكل هذه تنبيهات حسنة والله اعلم ثم شرع في توجيه قوله وان حرف مد بغير فعل

مفسر في شرح قوله وان ... في باب الثانوي

وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تفيء الى مع جاء امة انزلا

فرغ الناظم من احكام المتفقتين ثم شرع في بيان حكم المختلفتين اذا التقتا في
كلمتين فالاولى محققة بلا خلاف عند القراء وان كان يجوز تسهيلها عند النحاة
على ما سبق ذكره ووجه ما اختاره القراء ان حركة الثانية مخالفة للاولى
فلم يصح ان تكون خلفا منها ودالة عليها بخلاف المتفقتين ثم ان الذين سهلوا
في المتفقتين على اختلاف انواع تسهيلهم هم مدلول سما وهم ايضا الذين سهلوا
الثانية من المختلفتين متفقين على لفظ تسهيلها على ما ياتي بيانه ثم شرع يعدد
انواع اختلافهما وهي خمسة انواع والقسمة العقلية تقتضي ستة اقسام الا ان
النوع السادس لا يوجد في القران فلهذا لم يذكر اما الخمسة الموجودة في القران
فهي ان تكون الاولى مفتوحة والثانية مكسورة او مضمومة وان تكون الثانية مفتوحة
والاولى مضمومة او مكسورة فهذه اربعة انواع والخامس ان تكون الاولى مضمومة
والثانية مكسورة والنوع السادس الساقط هو ان تكون الاولى مكسورة والثانية
مضمومة نحو في الماء امم فذكر في هذا البيت النوعين الاولين من الخمسة المكسورة
بعد المفتوحة كقوله تفيء الى امر الله والمضمومة بعد المفتوحة بقوله جاء امة في
سورة قد افلح وليس في القران من هذا الضرب غيره واما تفيء الى فمثله لنحو
ام كنتم شهداء اذ حضر وموضع قوله تفيء الى رفع لانه خبر مبتدا محذوف اي
هو نحو تفيء الى وكذا وكذا او قوله انزلا جملة معترضة

نشاءُ اصبنا والسماءِ او ائتنا فنوعان قل كالياء وكالواو سهلا

وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مفتوحة بعد مضمومة كقوله تعالى في سورة
الاعراف ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومفتوحة بعد مكسورة كقوله في الانفال
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فاما النوعان الاولان في البيت السابق فالثانية
فيهما مسهلة بين بين وهو المراد بقوله كالياء وكالواو لانها همزة متحركة بعد متحرك
واما النوعان اللذان في هذا البيت فابدلت فيهما ياء وواوا كما قال

ونوعان منها ابدلا منهما وقل يشاءُ الى كالياءِ اقيس معدلا

منها نوعان ذكرهما مقدمة والضمير في بدلا عائد على اليا والواو وفي منها للهمزتين
في بدل ... واو ومن همزها وصل فاء خفيف الهمزة المفتوحة بعد الضم ان تبدل
واوا وبعد الكسر ان تبدل ياء وهذا مما استثني من تسهيل الهمز المتحرك بعد حرف
متحرك ... معنى ... وضح ... ما مثل ... وقف حمزة وهشام ان شاء الله تعالى فابدل الاخر
في نشا اصباحهم واوا وفي من السما او ايتنا ولا يضرونه في البيت السابق فقدم
ذكر اليا على الواو في قوله كاليا وكالواو وتسهلا ثم قال ونوعان منها ابدلا
بعد الضم انها في الواو في هذا البيت مقدمة على اليا من لفظ ما مثل به من الايتين
فلما ذكر في ... قوله ونوعان مبتدا ومنها صفته وابدلا
خبره ونوعان في البيت الثاني ايضا مبتدا وتسهلا صفته وخبره محذوف قبله
اي فمنها نوعان تسهلا كاليا وكالواو ومنها نوعان ابدلا منها فلما ذكرهما بعد
نوعان صار صفة له ثم ذكر النوع الخامس وهو مكسورة بعد مضمومة نحو
يشا الى صراط مستقيم فقياسها ان تجعل بين الهمزة واليا لانها مكسورة
بعد متحرك اي تجعلها كاليا اقيس من ... ومعدلا ... اي قياسه ولعز هذه

الهمز عن هذا العدول ثم ذكر مذهب القراء فيها فقال

وعن اكثر القراء تبدل واوها وكل بهمز الكل يبدا مفصلا

واوها ثاني مفعولي تبدل فلهذا نصبه والها عائد على الهمزة لانها تبدل منها في
مواضعه على الحروف المعلومة اي تبدل الهمزة واوا مكسورة قال صاحب
التيسير المكسورة المضموم ما قبلها تسهل على وجهين تبدل واوا مكسورة على حركة
ما قبلها وتجعل بين الهمزة واليا على حركتها والاول مذهب القراء وهو اثر والثاني
مذهب النحويين وهو اقيس ثم قلت ولم يذكر مكي في التبصرة ولا ابن الفحام
في التجريد ولا صاحب الروضة غير الوجه الاقيس وذكر ابن شريح ثلثة اوجه
فذكر الوجه الاقيس ... وبعضهم يجعلها بين الهمزة والواو ومنهم من يجعلها
واوا والاول احسن ثم قلت فلهذا قال الشاطبي وعن اكثر القراء لان منهم
من يسهلها باعتبار حركة ما قبلها لانها اقل من حركتها وهذا الوجه اقرب من جهة
الابدال الذي عليه الاكثر ومذاهب الوجهين ... بيانه في باب وقف حمزة مستوفيا

الابدال الى الاخفش ووجه التسهيل موصوف ثم بالاعضال وسياتي الكلام
على ذلك ثم قوله وكل بهمز الكل يبدا اي وكل من سهل الثانية من المتفقين
والمختلفين ... ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها لان الهمزتين حينئذ متصلان
متلاصقان فاما اذا وقف على الكلمة الاولى فقد انفصلت الهمزتان فاذا ابتدا بالكلمة
الثانية حقق همزتها ولو اراد القاري تسهيلها لما امكنه لقرب المسهلة من الساكن
والساكن لا يبتدا به ثم وقوله يبدا البدل فيه الهمزة الفا ضرورة او يقدر انه وقف
عليه فسكنت الهمزة فجاز قلبها حينئذ الفا ومفصلا اي مبينا لفظ الهمزة محققا
له ثم فان قلت كما ان الابتدا بالكل كان ينبغي ان يبين الوقف على الاولى للكل
لان التسهيل قد وقع في الاولى وفي الثانية في حالة الاتصال فيبين حالها في
الانفصال فلم تعرض لبيان حالة الثانية دون الاولى ثم قلت من حقق الهمزة
الاولى وقف عليها كذلك الا من عرف من مذهبه انه يبدلها كما ياتي في باب
وقف حمزة وهشام ومن سهلها وقف ايضا بسكونها اذ لا تسهيل مع السكون
وللكل ان يقفوا بالروم والاشمام بشرطهما على ما سياتي في بابه فلما كان للوقف
باب بين فيه هذا وغيره اعرض عنه واما الابتدا فلا باب له بين هنا ما دعت
الحاجة اليه الى بيانه والله اعلم

والابدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا

لما كان يستعمل كثيرا لفظي الابدال والتسهيل احتاج الى بيان المراد منهما في اصطلاح
القرا فقال الابدال محض اي ذو حرف محض اي بدل الهمزة حرف مد محضا ليس
معه فيه شائبة من لفظ الهمزة بخلاف التسهيل فانه عبارة عن جعل الهمزة بينه وبين
الحرف المجانس لحركة الهمزة فما في قوله بين ما بمعنى الذي اي بين الذي هو الهمزة وبين الحرف
الذي منه اي من جنس لفظه اشكلا الهمز اي ضبط بما يدل على حركته قال الجوهري
يقال شكلت الكتاب قيدته بالاعراب قال ويقال ايضا اشكلت الكتاب بالالف
كانك ازلت به عنه الاشكال والالتباس

باب الهمز المفرد

عن مده والذي جمع مع همز آخر ما مضى في البابين السابقين فهو حكم الهمز المجتمع مع همز آخر في كلمة وكلمتين ثم شرع في باب الهمز المفرد فقال وهكذا تتمة أبواب متوالية من أوائلها وحقيقة الهمز مع ما فيه من ضرب نقل وابدال ومن بين فالذي مضى في البابين حقيقة في عموم الأحوال من غير وجه منه شيء يليه الابدال والاسقاط والذي في هذا الباب كله ابدال والذي في الباب بعده كله نقل وباب حمزة فيه جميع هذه الأنواع وانما قدم الأبواب التي يشترك فيها القراء وأخر ما ينفرد به واحد والله أعلم

إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا

أي إذا سكنت همزة وحال كونها فاء من الفعل لأنه يعني منصوبة ويجوز أن يكون فاء حالاً لأنه بمعنى أولاً ومعنى كونها فاء الفعل أن الكلمة التي فيها همزة لو قدرتها فعلاً لوقعت الهمزة فاءه أي أول حروفه الأصول وذلك نحو يأتيا لأنك لو قدرت هذا فعلاً لكان أتى ووزن أتى فعل فالهمزة فيه موضع الفاء ونعني به كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء أو فاء أو ميم أو نون أو واو أو ياء نحو لقاءنا ائت بقرآن ثم ائتوا صفا الذي اؤتمن لأن وزنها افعل وتفعل وتؤمنون فأتوا ما نتيا لن نؤمن لك وأمر أهلك وأتمروا بينكم لأن وزنها افعلوا ويأتين من كل فج عميق ولا فرق بين أن تكون هذه الحروف في أول الكلمة أو في وسطها نحو ما تأتون الفاحشة ويستأذنون فليأتنا يأتيهم يؤمنون فإذا علمت همزة فاء الفعل بالحد والعلامة فإذا وقعت ساكنة أبدلها ورش حرف مد من جنس حركة ما قبلها ففي يأتين أبدلها ألفاً وفي الذي اؤتمن ياء وفي يؤمن واواً وقوله يريها أي يريك إياها وهي حرف مد فمفعوله الثالث إن كان يري بمعنى يعلم أي ورش ومن يقوم مقامه من المعلمين قراءته يعلمونك أيها الطالب أنها في قراءته حرف مد ويجوز أن يكون يرى من رؤية البصر فيكون حرف مد حالاً أي يخبرك إياها على هذه الصفة كقولك أريت زيداً عمراً فقيراً وأريته إياه غنياً أي بصرته به فأبصره في حال من الحالين وانما خص ورش همزة فاء الفعل بالابدال دون همزة عينه ولامه وهي الواقعة عند الوزن في موضع العين واللام لأن همزة فاء الفعل كأنها مبتدأة وورش من أصله نقل حركة الهمزة المبتدأة كما يأتي فأجريت مجرى تيك في التغيير ولأنه لما وجب ابدالها في نحو آمن وأتى المال بما وقعت فيه عدة همزة طرد الباب

فأبدلها استطرافاً كما فعلت العرب في مضارع أفعل حذفوا الهمزة لأجل حذفها مع همزة المتكلم مع سائر حروف المضارعة وأبدل ورش ثلاثة مواضع من همزات عين الفعل وهي بئر وبئس والذئب وسيأتي ومد لأجل من غير ورش وهو فاعل يريها وأبدل أيضاً في نهايته في مواضع همزة لا انزل وأنزل وفي التشديد بمعنى التأخير

ثم ذكر ما استثناه ورش من همزة فاء الفعل فلم يبدله فقال

سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالوَاوُ عَنْهُ إِنْ ... تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا

أي سوى كل كلمة مشتقة من لفظ الإيواء نحو تؤوي وتؤويه ومأواهم ومأواكم والمأوى وفأووا إلى الكهف وعلته أن الهمزة تؤوي لخف من إبداله فطرد جميع الباب لأجله وجمع من اللغتين ثم استأنف كلاماً آخر بقوله والواو عنه أي مبدلة نائبة عن همزة فاء الفعل إن تفتح الهمز بعد ضم وذلك قياس تخفيف كل همزة مفتوحة بعد ضم أن تبدل واواً ولم يخفف غير هذا من همزة فاء الفعل نحو يتأخر ومآرب وتؤزهم لأنه كان يلزم فيه التسهيل وانما مذهبه الابدال في همزة فاء الفعل فلم يخرج عنه وقيل الهاء في عنه تعود على ورش أي والواو مروية عن ورش إن تفتح الهمزة والأول أولى لأن فيه عود الضميرين في عنه وتفتح إلى شيء واحد وقد روي عن ورش تسهيل ما في الباب في فاء الفعل على ما يقتضيه القياس والمشهور الأول وإثر ظرف يقال إثر وأثر ومؤجلا في موضع جر وانما نصبه حكاية للفظه في القرآن العزيز وهو قوله تعالى كتاباً مؤجلاً ومثاله يؤاخذ ومؤلف بينه لا تؤاخذنا والمؤلفة وغير ذلك والله أعلم

وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اُهْمِلَا

هذا الابدال منسوب في كتاب التيسير وغيره إلى أبي عمرو ونقيته لم يخص السوسي بذلك وذكره في باب مستقل غير الباب الذي ذكر فيه مذهب ورش وقال الشيخ في شرحه أما قوله ويبدل للسوسي فلأن القراءة به وقعت من طريقه لا من طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهاراً عظيماً دون غيره قلت وممن نسبه إلى السوسي من المصنفين ابن شريح وابن الفحام وغيرهما قوله كل مسكن أي كل همزة ساكنة سواء كانت فاء أو عيناً أو لاماً أبدلها حرف مد من جنس حركة ما

قبلها فقال الفعل معنى مبنيا في مذهب ورش ومن افعال مثل اقرأ وباس وبروبيس
ولام الفعل نحو فادارأتم فيها وجيت وشيت ه ولم يبدل المتحركة لان الثلاثة
اثقل لاحتباس النفس معها وللاجماع على ابدالها اذا اجتمعت مع المتحركة في كلمة
وهذا مدرك بالحس وهو من خصايص الهمزة دون سائر الحروف لانها اخف من
متحركة هذا قول جماعة ويرد عليه اسكان ابي عمرو بارئكم طلبا للتخفيف وقول
النحويين ان سكون الوسط يقاوم احد السببين في منع الصرف ولم يفرقوا
من حرف وحرف ه وقيل انما خص الساكنة بالتخفيف لان تسهيلها يجري مجرى
واحدا وهو البدل والمتحركة يخففها انواع فاثر ان يجري اللسان على طريقة واحدة
ومدا ثاني مفعولي بدل اي حرف مد وغير مجزوم استثنا من كل مسكن اي اهمل
فلم يبدل ثم ذكر المجزوم فقال ه

تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع يهيئ وننسأها ينبأ تكملا

في المجزوم المهمل هو كذا وكذا وقوله ست صفة تسؤ ونشا او خبر مبتدا
محذوف اي كلتاهما ست كلمات اي جاءت كل لفظة منهما في ستة مواضع ه تسؤ
في آل عمران والمائدة والتوبة ونشا بالنون في الشعرا وسبا ويس ه ويشا
بالياء عشر كلمات في النساء وابراهيم وفاطر وفي الانعام ثلاث وفي سبحان ثنتان
وفي الشورى ثنتان ه وعشر في النظم مضاف الى يشا اي وعشر هذا اللفظ ولو
نونه لاستقام النظم ولكن كان يوهم عوده الى ما قبله فيكون نشا بالنون ست
ونشا بالتا ست وعشر فلهذا الخوف من الايهام عدل الى الاضافة ه
ويهيئ لكم في الكهف وننسأها في البقرة وام لم ينبا في النجم الجملة تسع عشرة كلمة
ولم يستوعب صاحب التيسير ذكر مواضعها كما حصرها الناظم رحمه الله ه
فالهمزة في جميع ذلك ساكنة للجزم ولهذا قال تكملا اي تكمل المجزوم وانما استثناه
لان وجه السكون والاصل الحركة فليلا يجتمع على الهمزة اسكان ثم ابدال ه
ويرد على هذه العلة نحو جيتم وشيتم والاولى ان يقال حافظ على ما سكونه
علامة الاعراب فلم يغيره ويرد عليه ما ذكر من اسكانه علامتي الاعراب في
الرفع والجر من نحو بارئكم ويامركم على ما ياتي ولكن الاصح عنده انه كان يختلس الحركة

وذلك فتوهم بعض الرواة انه سكون وقوله وان ساقوا بلها يبدل الهمز ولكن
من المستثني لان سكون الهمز فيه لاجل ضمير الفاعل لا للجزم ه

وهيئ وانبئهم ونبئ باربع وارجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا

وجميع ما في هذا البيت سكونه علامة للبنا فحافظ عليه فقوله وهيئ عطف
على مجزوم في قوله غير مجزوم اهملا وغير هيئ وما بعده ه ووقع قوله تسؤ ونشا
ما بعد للجزم ه ويجوز ان يكون وهيئ مبتدا وما بعده من البيت عطف عليه والخبر
كله محذوف الى اخر البيت واراد وهيئ لنا من امرنا انبئهم باسمائهم ه ونبئ باربع اي
باربع كلمات نبئنا بتاويله نبئ عبادي ونبئهم عن ضيف ونبئهم ان الما وارجئه في
الاعراف والشعرا ولذلك قال معا اي في موضعين ولذا امعن هذا اللفظ ه
وفايدته حيث جاء خصصه الناظم بذلك وهو يستعمل للاثنين فما فوقهما
وقد استشهدت على ذلك بابيات للعرب في موضعين من شرح الشاطبيه
ووقع في قصيدة متمم بن نويرة الامران فقال ه اذا حنت الاولى سجعن لها
معا فمعنا هنا حال من جماعة ه وقال في الاثنين كانا وما لكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا ه وقد استعمل العرب جميعا قال مطيع بن اياس ه
كنت وجي كبرى واحد نمشي جميعا وتراني معا ه فجميعا هنا حال من اثنين ه
واصطلاح الناظم على ان معا للاثنين وجميعا لما فوقهما قوله واقرا ثلاثا اراد
اقرا كتابك اقرا باسم ربك اقرا وربك الاكرم جملة المبني المستثنى احدى عشرة كلمة
وقوله فحصلا الالف فيه بدل من نون التوكيد اراد فحصلن وقد سبق
له نظاير ثم ذكر مواضع اخر مستثناة وعللها فقال ه

وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا

يعني انه استثنى ايضا وتؤوي اليك من تشا وفصيلته التي تؤويه فهمزها اثقل من الابدال
فيها ولم يطرد ذلك فيما هو مشتق من لفظ الايوا كما فعل ورش لزوال هذه العلة واستثنى
ايضا هم احسن اثاثا ورئيا لانه لو ابدل الهمز يا لوجب ادغامها في اليا التي بعدها كما قرا
قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الري وهو الامتلا بالما ونحوه ايضا تقول رويت
الوانهم وجلودهم ريا اي امتلات وحسنت ورئيا بالهمز من الرواء وهو ما له

بين من حال حسنة وهو ظاهر [illegible] الهمز حمل المعنيين فترك ابو عمرو الابدال
لذلك [illegible] ظاهر [illegible] معجوف [illegible] ابدال حين المذكورين
[illegible] وقوله [illegible] خبر مبتدا محذوف [illegible] ذلك [illegible] اخف منه بلا همز
[illegible] ما قبله [illegible] ما بعده جملة مستانفة اي تشبه بترك
الهمز [illegible] وموصدة اوصدت بتشبه ويجوز ان
[illegible] موصدة مبتدا [illegible] ما بعده [illegible] والله اعلم

وَمُؤْصَدَةٌ أُوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلِّلَا

[illegible] واستثنى ايضا موصدة فهمزها لانها عنده من اصدت اي اطبقت فلو ابدلت
همزها [illegible] من [illegible] اوصدت [illegible] فلهذا قال اوصدت يشبه فاوصدت
[illegible] يشبه [illegible] بترك الهمز يشبه لغة اوصدت ثم قال كله اي كل هذا
المستثنى [illegible] مشايخ [illegible] اهل اداء القراءة معللا بهذه العلل المذكورة [illegible] قيل ان ابن مجاهد
[illegible] وروى عن ابي عمرو [illegible] الباقي عليه وقيل الحميم مروي عن ابي عمرو
[illegible] موضعان [illegible] والهمز فيه [illegible] لم يقع بهما
[illegible] في الوقت بعد الجميع على اصله كما ياتي ولا يضر الى هذه
العلل وهي خمسة اقسام ما تقدم ما سكونه علامة للجزم وما سكونه علامة
للبنا وما همزه اخف [illegible] وما ترك همزه يلبسه بغيره وما يخرجه الابدال
من لغة الى اخرى [illegible] وحكى ابن الفحام في التجريد ان منهم
[illegible] المستثنى ومنهم من [illegible] ومنهم من لم يستثن شيا والله اعلم

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

[illegible] عطفا على المستثنى [illegible] للسوسي بهمز [illegible] على ما ياتي في
[illegible] بالهمز في حال سكونه [illegible] سكونه على الحال وان قدرنا
[illegible] ما بعده مبتدا [illegible] وبارئكم كذلك [illegible] ويجوز
[illegible] بكسر [illegible] واسكان الميم وبسكون الهمز وصلة الميم [illegible] وجه
[illegible] صاحب التيسير [illegible] المستثنى [illegible] انها تبدل
[illegible] الهمز [illegible] الابدال ووجه ان سكونها

[illegible] تخفيف فكانها محركة [illegible] مستثناة [illegible] المجزوم الذي سكونه لازم
لامر موجب له [illegible] مكي في كتاب التبصرة اختلف المعتبرون فيما سكنه ابو عمرو
تخفيفا فاخو بارئكم في رواية الرقيين عنه فمن القرا من يبدل منها ياء ويجريها
مجرى ما سكونه لازم [illegible] ومنهم من يحققها لان سكونها عارض ولانها قد تغيرت
فلا يغيرها مرة اخرى قياسا على ما سكونه علم الجزم وهو حسن وافيس لان سكونها
ليس بلازم [illegible] وقال ابو الحسن طاهر بن غلبون في كتاب التذكرة وكذا ايضا هو يعني
السوسي يترك الهمز من قوله تعالى بارئكم في الموضعين في البقرة فيبدلها ياء ساكنة
لانه يسكنها في هذه الرواية تخفيفا من اجل توالي الحركات فلذلك تركها كما يترك
[illegible] ساكنة [illegible] ويبدلها ياء ساكنة كما يبدل همزة الذيب وما اشبهه [illegible] قلت
والابدال عندي اوجه من القراءة بهمزة ساكنة والضمير في قوله تبدلا للهمز
ومما يقوي وجه البدل النزام اكثر القرا والعرب ابدال همزة البرية فاجري ما هو
مشتق من ذلك مجراه والله اعلم

وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

[illegible] وتابع ورش للسوسي في ابدال الهمز بير وبيس [illegible] وهو عين الفعل وتابعه في الذيب
ورش والكسائي معا فابدلا همزه ايضا وكل ذلك لغة فالذيب موضعان في يوسف
[illegible] في سورة الحج وبيس في مواضع وسوا اتصلت به في اخرها او في اوله واو او
فا او لام او تجرد عنها فاما الذي في الاعراف بعذاب بيس فانه كما له يقرؤه كذلك
بالياء من غير همز وهو غير هذا والله اعلم

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ

[illegible] وتابعه شعبة عن عاصم في ابدال همز لولو الاولى واوا سوا كانت الكلمة معرفة
[illegible] لام نحو يخرج منهما اللولو او منكرا نحو من ذهب ولولو وذكر صاحب التيسير
هذا الحكم في سورة الحج ووجه اختيار شعبة تخفيف لولو دون غيره استثقال
اجتماع الهمزتين فيه والساكنة اثقل فابدلها قوله ويالتكم الدوري اي قراءة الدوري
اي قراه بهمزة ساكنة وابدلها السوسي على اصله فالبا من يخل من وهذا مما استغنى
فيه باللفظ عن القيد فكانه قال بالهمز وقراة الباقين بضد ذلك وهو ترك الهمز

يخلى

فإذا زال ما يلتكم وكذا قرئ [illegible] بالنكم بالهمز للدوري والوزن
مستقيم بالهمز وبلا ألف لأنه قال بعده ولا بد أن يحتمل معنى قراءة الدوري بالهمز
وهو من ألت يألت [illegible] لات يليت وهما لغتان بمعنى نقص وإنما كان
موضع ذا من هذا الحرف سكونه ومثال ذلك صاحب التيسير قال أبو عمرو لا
يألتكم بهمزة ساكنة بعد الياء وقد خفف أبدلها ألفا والباقون بغير همز ولا ألف

وَوَرْشٌ لِئَلَّا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ ... وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلَا

[illegible] ليلا خفف ونقع بياء لأن الهمزة مفتوحة بعد كسرة فأبدلت ياء [illegible]
[illegible] النسيء [illegible] ياء وأدغم الياء [illegible] فيها وهذا أيضا قياس
تخفيفها لأن قبلها ياء ساكنة [illegible] وهكذا [illegible] فيهما [illegible] وقف عليهما وربما
[illegible] بابا فإنما [illegible] بيائه للهمز [illegible] في لئلا والنسيء بيائه التي هي
[illegible] بالهمز [illegible] فقد [illegible] أن همز [illegible] الفا وتاء وواوا
[illegible] باعتبار حركة ما قبله [illegible] وقد ذكرت فقال وورش
لئلا والنسيء بيائه من المعروف أبدلها منه قوله وأدغم في ياء النسيء أي
[illegible] الياء المبدلة من الهمز ولم يذكر المدغم فيه [illegible] عنه ولأني مابدل
[illegible] لأن [illegible] مدغما فيها علم أن [illegible] ما كان قبلها وهو الياء
[illegible] وقوله فثقلا [illegible] لأن الإدغام حصل ذلك وقيل
[illegible] فيه لورش [illegible] لأنه [illegible] الهمز وذا صاحب التيسير النسيء في
[illegible] باب [illegible] فادغم [illegible] علم

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

[illegible] باب الهمزتين من كلمة [illegible] باب فإنه للمنفرد وأخرى بمعنى
[illegible] الهمزتين [illegible] الثانية ساكنة فإبدالها [illegible] واجب لا بد منه
[illegible] وعزم أي [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الهمزة الساكنة [illegible] فتسهل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] وقال [illegible] في كتاب

الوقف والابتداء وقد أجاز الكسائي أن تثبت الهمزتين في الابتداء فأجاز للمبتدئ
أن يقول إئت بقرآن بهمزتين [illegible] وهذا قبيح لأن العرب لا تجمع بين همزتين الثانية
منهما ساكنة [illegible] قال وأجاز الكسائي أن تبتدئ أؤتمن بهمزتين قلت ثم مثل
الناظم بمثالين فيهما نظر أحدهما آدم وأصله على هذا الرأي أأدم كأنه مشتق من
أديم الأرض ومن الأدمة فوزنه أفعل وقيل إنما وزنه فاعل لأن التسمية بهذا
الوزن غالب في الأسماء القديمة التي هي على عمود النسب من إبراهيم ونوح صلوات الله
عليهما وذكر الزمخشري في باب تخفيف الهمز من مفصله وقال في تفسيره أقرب أمره
[illegible] على فاعل [illegible] وعابر وشالخ وفالغ قلت والوجهان محتملان أيضا
في [illegible] وإنما يتعين مثالا لذلك آخر وآمن وأتى ونحوه المثال الثاني قوله أوهلا
وهذا اللفظ لم يأت في القرآن وهو من قولهم أوهل فلان لكذا أي جعل له أهلا هكذا في
شرح الشيخ ويشهد له قول صاحب المحكم آهله لذلك الأمر وأهله ويجوز أن
يكون من قولهم أهلك الله في الجنة إيهالا أي أدخلكها وزوجك فيها حكاه الجوهري
عن أبي زيد وقد استعمل الناظم اسم المفعول من هذا في باب ياءات الإضافة في
قوله وفي موهلا وأستعمل اسم الفاعل من ثلاثي هذا الأول في قوله فاهمز أهلا متأهلا
على ما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى فقوله أوهلا مثاله في القرآن أوتي موسى أوذينا
من قبل [illegible] فإنه إذا ابتدئ به فهذه أمثلة قبلها الفاء وواوا ومثال قبلها
ياء لإيلاف قريش إيلافهم إيت بقرآن إذا ابتدئ به وهذا أمر مجمع عليه لغة
لا يختص بقراءة القرآن ولهذا صح تمثيله بأوهل وهو بدل لازم لا يرد تصغيرا
ولا تكسيرا إلا آخر وأوخر خلاف قولهم ميقات ومواقيت وموسر ومياسير
وموقن ومويقن [illegible] الجمع والتصغير ياء ميقات إلى أصلها وهو الواو لأنه من
الوقت ورد واو موسر إلى أصلها وهو الياء لأنه من اليسار وأما ما لا أصل
له في الهمز وشبه في اللفظ ما هو موزون مهموز فيخفى على من لا خبرة له فيعرض لبيانه
[illegible] المصنفين فقال لا يجوز همز يوقنون والموقنين ويوفون والموفون ويؤدون ولا
همز [illegible] ويوحي [illegible] مما لا أصل له في الهمز وقال الحصري
ولا همز ما كانت الواو أصله كقولك في الإنسان يوقنون بالنذر والله سبحانه أعلم

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هذا نوع من انواع تخفيف الهمز [illegible] في الباب [illegible] في الساكن
[illegible] في باب [illegible] وذكر
في الباب [illegible] في التيسير [illegible]
[illegible]

وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

وصف الساكن بوصفين [illegible] ان يكون آخرا [illegible] آخر كلمة والهمز اول
الكلمة التي بعدها لان الاطراف انسب بالتغيير من غيرها والثاني ان يكون الساكن
آخرا صحيحا [illegible] حرف مد [illegible] فقالوا انما لان حرف المد ما فيه
من مد بمنزلة المتحرك فلم ينقل اليه كما لم ينقل الى المتحرك ويدخل في هذا ميم الجمع قبل
همزة [illegible] ولا ينقل حركة ذلك الهمز في نحو [illegible] لان قبله
حرف مد ولين [illegible] ميم فان كان قبل الهمز ياء او واو ولينا آخرا في
[illegible] بان تفتح ما قبلهما فانه ينقل حركة الهمز اليهما نحو ابني آدم وذواتي اكل
خلوا الى [illegible] ولو انهم [illegible] والضابط انه ينقل حركة الهمزة في احسب الناس
[illegible] ميم من الف لام ميم في اول العنكبوت ونقل [illegible] نحو قال اولام
ومن [illegible] نحو [illegible] الارض والآخرة لانها منفصلة
مما قبلها [illegible] بمنزلة [illegible] وما حرف دخل لمعنى فكانت لذلك
بمنزلة وان اتصلت خطا والنون [illegible] لانه نون [illegible] وان لم يثبت له
صورة في الخط وقد نص في التيسير على النقل في جميع ما ذكرناه من الامثلة
وليس هذان الشرطان بلازمين في اللغة فان النقل جائز في وسط الكلمة كما يجوز
في آخرها وسياتي في مذهب حمزة في الوقف وجوز النقل في حرف المد اذا كان الفا
مثل [illegible] الزمخشري [illegible] وان كانت الالف لا تقبل
الحركة جاز [illegible] ولا ينقل الى الواو والياء حركة همزة مضمومة ولا مكسورة
[illegible] من النقل تخفيف [illegible] والنقل في ذلك اثقل

فترك همزها [illegible] وقد استعمل الناظم هنا قوله ساكن صحيح باعتبار انه ليس بحرف
مد ولين [illegible] انه ليس بحرف علة بدليل انه ينقل بعد حرف اللين في نحو ابني آدم
وخلوا الى [illegible] وهذا خلاف استعماله في باب المد والقصر حيث قال او
عن ساكن صحيح فانه احترز بذلك عن حرف العلة مطلقا بدليل انه يمد واو
موءودة بعد الميم وقد تقدم بيان ذلك وقوله بشكل الهمز اي حرك ذلك الساكن
بحركة الهمز التي بعده اي حركة كانت قوله واحذفه يعني الهمز بعد
نقل حركته لانه بقي ساكنا اثقل منه متحركا وربما يكون بعده ساكن في مثل قد افلح
فيؤدي الى جمع الساكنين ومسهلا حال اي راكبا للطريق الاسهل

وعن حمزة في الوقف خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مقللا

حكى عن حمزة في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش مثل قراءة ورش ومثل قراءة
جماعة ولم يذكر صاحب التيسير النقل لحمزة في هذا الموضع وذكره جماعة غيره وسياتي
له في بابه انه يخفف الهمز اذا كان وسطا او آخرا وهذا الباب الهمز فيه اول
وسياتي في بابه خلاف له في الهمز المتوسط بسبب دخول حروف زوائد عليه
هل يخففه اولا ولم يذكر صاحب التيسير منه الا نحو الارض والآخرة دون قد افلح
وشبهه فان قلنا لا يخفف ذلك فهذا اولى لان هذا مبتدا حقيقة وذاك مبتدا
تقديرا وان قلنا يخفف ذلك ففي هذا وجهان ثم لا ينبغي ان يختص الخلاف بالهمز المنقولة
الى الساكن قبلها بل يعطى جميع الهمزات المبتدات حكم المتوسطة فيما تستحقه من
وجوه التخفيف فان كانت المبتداة ساكنة وذلك لا يتصور الا فيما دخل عليها
همزة وصل وحذفت لاتصال الكلمة التي قبلها بها نحو يا صالح ايتنا فاذا وقف
عليها ابدلها واوا او ياء وجئ لقاءنا ايت يبدلها الفا وفي الذي اوتمن يبدلها ياء وان
كانت همزة الابتداء متحركة وقبلها متحرك جعلت بين بين مطلقا نحو قال ابرهيم انا
اباءنا وجدنا عليه امة الا ان تقع مفتوحة بعد كسر او ضم فتبدل ياء او واوا نحو فيه ايات
منه ايات محكمات وان كانت متحركة وقبلها ساكن صحيح او حرف لين نقلت
الحركة اليه على ما تبين في مذهب ورش وان كان حرف مد فيما امتنع النقل في الالف
فتجعل الهمزة بين بين كما تفعل في المتوسطة وعلى مذاهب القراء في الواو والياء يجوز قلب

همزة الادغام وتجوز نقل الاصليتين نحو يدعو لي ونزدري اعينكم والزانيان
خوف او مثنا فتى ان الصنو وتجوز نقل اثنها عنه وما ذاك الساكن قبل الهمزة
يما جاء نحو عليكم انفسكم وما شبه في ... لاخلاف في تحقيق مثل هذا في
الوقف عندنا قلت ... ابو بكر بن مهران في كتاب ... فصح على معرفة ثلثة
حرة في همزة فيه مد ... وهو لاحسن نقل حركة الهمزة اليها مطلقا
... ومنها ايبوب عليهم استغفرت ذلكم اشتري
... وكانت همزة مفتوحة ومكسورة هذا من حرك الميم
... حركتها الاصلية الثالث نقل ... ولكن دون الفتح لئلا يشبه
... وكانت همزة قبلها همزة وهما منفصلان ... حمل الثانية بما
... لانها كلمة موقوف عليها في نحو ... ثم نقل الاولى وتسهيل الثانية
وكون تخفيف الثانية محرجا على اختلاف فيما هو متوسط بزائد دخل عليه لان
همزة الاستفهام زائدة على كلمة ... فاذا تحققت هذه القواعد انبنى عليها مسئلة
حسنة وهي قوله تعالى قل انبيكم فيها ثلاث همزات فنص ابن مهران فيها على ثلثة
اوجه احدها ... تخفيف الثلاثة الاولى بنقل حركتها الى اللام قبل والثانية
... لانها مضمومتان بعد متحرك ما الثالثة فلا
خلاف فيه لانها همزة متوسطة ... وفي ذلك بحث
... موضعه ... تخفيفها وجوه ... واما الثانية فهي متوسطة
... فيها خلاف واما الاولى فمبتداة ففي نقل حركتها الخلاف
المذكور في هذا الباب الوجه الثاني ... الثالثة فقط وذلك راي
من لا يرى ... المبتداة ولا يعتد بالزيد ... الوجه الثالث تخفيف الاخيرتين
... اعراضا عن المبتداة وكان يحتمل وجها رابعا وهو ان يخفف
الاولى والاخيرة دون الثانية اولا ان من خفف الاولى يلزمه تخفيف الثانية بطريق
الاولى لانها متوسطة صورة فهي احرى بذلك من المبتداة فهذا الكلام كله جرى قوله
وعن حمزة في الوقف خلف فاحتجنا الى استيعاب الاوجه ... على كل همزة مبتداة
... كما ذكرناه ... لانه مفرقا في ... حتى قال ابن مهران بتركه وان كانت

في اول الكلمة قال وعلى هذا يدل كلام المتقدمين وبه كان ياخذ ابو بكر بن مقسم
و ... تركها كيفما وجد السبيل اليها الا اذا ابتدا بها فانه لا بد له منها ولا
يجد السبيل الى تركها وقال مكي ذكر ابن مجاهد انه يسهل حمزة في الوقف ما كان
من الهمز نحو ... لما الكمز ... بواو ونحو الابض واليك قال يجعلها بين
الهمزة والواو واجرى الباب كله على اصل واحد **فصل** قوله
وعنه اي وعند الساكن المذكور قبل الهمز وهو كل ساكن اخر صحيح روى خلف عن
سليم عن حمزة انه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة سكتا مقللا اي قليلا لطيفا
وهذا حكم اخر غير نقل الهمز وقع معترضا في هذا الباب لتعلقه به وغيره من المصنفين
افرده بابا والغرض بهذا السكت الاستعانة على اخراج الهمز وتحقيقه لاستثقالها
قبله ولهذا يسبق لسان كثير من الناس الى نقل الحركة والسكت مطرد لخلف في
كل ما نقل فيه ورش الحركة حتى في الميم من قوله تعالى الم احسب الناس وفي
عليه انه يسكت ايضا في ميم الجمع قبل الهمز نحو عليهم ءانذرتهم وورش لا ينقل
اليه الحركة ولكنه ساكن اخر صحيح فيدخل في عموم البيت وان كان مراده به الخصوص
في بيين مذهب ورش واذا كان الساكن قبل الهمزة حرف مد استغنى بمده عن
السكت وقال ابو القاسم الهذلي قال سليم في رواية خلف وغيره المد يجزئ
عن السكت عند الزيات وقال في رواية غيره اجمع بين المد والسكت احسن
والهاء في قوله وعنه تعود على الساكن كما تقدم ولا تعود على حمزة لنبو اللفظ
عن ذلك ورتبته ولانه يبقى موضع غير مبين واذا عادت الهاء على الساكن الموصوف
كان ... القراءة وخلص من قبح العبارة وقوله في الوصل يريد به اذا
وصلت الكلمة التي اخرها ذلك الساكن بالكلمة التي اولها همزة لانك اذا وقفت
على كلمة الساكن سكنت ساكنا لجميع القراء وانما يظهر سكت خلف في الوصل فنبه
على ذلك فان قلت ينبغي ان يقف القارئ على كلمة الهمز يكون الناظم قد استعمل
لفظ الوصل ... الوقف حيث استعمل لفظ الوصل لانه قد سبق ان المراد من قوله وعن
حمزة في الوقف خلف هو وقوفه على كلمة الهمز فهو وانت باعتبار نقل الحركة واحد
باعتبار السكت بيانه ان القارئ اذا قال قد افلح ووقف فهو ما مور بشيئين احدهما

السكت على الدال لانه وقف على قد افلح والثاني نقل حركة الهمز اليها لانه قد
وقف فيوصف القارئ بانه واقف واصل والحالة واحدة قلت لا بعد في
ذلك لانها باعتبار موضع الوصل غير موضع الوقف فان الوقف على اخر الكلمة
الثانيه والوصل اخر الكلمة الاولى واول الثانيه ثم يقال لا يلزم من كونه يصل
الساكن بالهمز ان يقف على كلمة الهمز فقد يصلها بما بعدها وانما يتوجه الاشكال في
بعض الصور وذلك عند الوقف على كلمة الهمز وجوابه ما تقدم ومثاله شخص
له رحم يصل بعض اقاربه ويقطع بعضهم فيصح ان يوصف ذلك الشخص بانه واصل
وانه قاطع نظرا الى محلي الوصل والقطع والله اعلم ٥

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ تَلَا

اي ويسكت خلف ايضا على الساكن قبل الهمز في هاتين الكلمتين وهو اليا وهما كلمة
واحدة وانما غاير بينهما باعتبار لفظ النصب وغيره لاختلاف ذلك في خط المصحف
فالمنصوب بالف دون المرفوع والمجرور وهذه عادة المصنفين من القراء سلك
سبيلهم في ذلك وانما فعلوا ذلك مبالغة في البيان لئلا يتوهم من الاقتصار على
لفظ احدهما عدم جريان الحكم في الاخر ومثله وجزاء وجزءا واشكل بعض
في شيء لم يقع ذلك في صراط وموضعها في القران بلفظ النصب
غيره نحو ويهديك صراطا مستقيما فاذا دخلتم بيوتا ٥ فان قلت لما ضبط ذلك
فلم خص لام التعريف استغنى عنه وانما احتاج الى ذكر شيء وشيئا لانهما لم يدخلا
في الضابط الثاني لورش لان ورشا لا نقل فيها الحركة لان ساكنهما ليس باخر كلمة
فحاصله ان خلفا يسكت من الكلمتين ولم يسكت في كلمة واحدة الا في هاتين
اللفظتين وحكى صاحب التيسير عن السكت عن حمزة في الكلمة الواحدة مطلقا
... ولا ... والدان ... لان المعنى الذي لاجله فعل السكت
موجود في الجميع والذي قرأه الداني على ابي الفتح خلف هو ما ذكر الناظم وكان
يرى خلاد سكتا في مواضع ما قرأ الداني على طاهر بن غلبون بالسكت لخلف وخلاد
جميعا في لام التعريف وشيء وشيئا فقط ... وبعضهم اي وبعض اهل الاداء
نقلا بالسكت عن حمزة عند لام التعريف كالارض ولا خرة وعند شيء وشيئا ولم يذكر قوله

وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلْآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

اي لم يزد بعضهم في ذلك شيئا بل اقتصر على السكت في هذا وقال الشيخ المراد لم
يزد المذكور فقد صار لخلف وجهان احدهما السكوت عند كل ساكن بالشرط
المقدم وفي شيء وشيئا ٥ والثاني التخصيص للسكت بلام المعرفة وشيء وشيئا
فسكونه على لام التعريف وشيء وشيئا بلا خلاف عن خلف لان الطريقين اجتمعا عليه
وفي غير ذلك له خلاف ٥ وصار لخلاد وجهان احدهما السكوت على لام التعريف
وشيء وشيئا فقط وهو الوجه الثاني لخلف والاخر لا سكوت لخلاد في موضع اصلا
وهذا الموضع من مشكلات القصيدة فافهمه فان وقف حمزة على الكلمة من ذلك
فان كانت لفظ شيء وشيئا وقف بتخفيف الهمز وله وجهان على ما ياتي وان كان غيره
نحو قد افلح والارض فان قلنا ان حمزة ينقل الحركة في الوقف نقلت لان تخفيف الهمز
في الوقف هو مذهبه فقد مر على غيره كما قلنا في وقفه على شيء وشيئا وان قلنا لا
... نقل وقف خلف بالسكت في الارض وبالسكت وعدمه في قد افلح ووقف
خلاد بعدم السكت في قد افلح وبالسكت وعدمه في الارض فلهما ثلاثة اوجه في
الموضعين النقل والسكوت وعدمه الا انه اذا فصلت منها قلت في نحو قد
افلح لخلف ثلاثة اوجه ولخلاد وجهان النقل وعدمه وفي نحو الارض بالعكس ٥
لخلاد ثلاثة اوجه ولخلف وجهان النقل والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق ٥
واما ميم الجمع فان قلنا يجوز النقل اليها في مثل قد افلح والا فيها لخلف وجهان السكوت
وعدمه وصلا ووقفا ولخلاد عدمه وصلا ووقفا ٥ **فصل** لما فرغ الناظم
رحمه الله من بيان مذهب السكت الذي وقع معترضا في هذا الباب رجع الى تتمة
باب نقل الحركة فذكر مسالة الان في يونس في موضعين وافق قالون ورشا في نقل
الحركة الى اللام لنقل هذه الكلمة بهمزتين وكون اللام قبلها ساكن فقوله الان مبتدا
وخبره نقلا اي لان الذي في يونس نقل لنافع بالنقل اي نقل عنه على هذه الصفة وشدد
نقلا مبالغة وتكثيرا لنقله لانه نقله قوم بعد قوم حتى وصل الينا ٥

وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا

يعني اسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي في عادا الاولى الساكنين هو واللام فهذه

مع نقل حركتها على الاصل كما تقول رأيت زيدًا الحولي فلهذا اتى بها بقوله كاسنيه

نقلا في حجتها فيه خلاف قراءة الباقين فيها كلام وفي حاشيته عن قارئه لانه

حكاه تنوينًا فحلله بذلك اي شيء من اعتراض معترض تعرض للقراءة الاخرى وان كان

عن نوى اعتراضه وحذفه فهذه احرف في سورة والنجم وقد املك عادًا

الاولى والله اعلم

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضِّلَا

يعني الباقين نافعًا وابا عمرو لان القراءة الاولى عنهم للكوفيين وابن كثير وابن عامر يعني

بالادغام ادغام تنوين عادًا في لام التعريف في لولى بعدما نقل الى اللام حركة

الهمزة تخفيفًا واعتد بالحركة وان كانت عارضة لانها لما نقلا والنون ساكن ادغامه في

اللام المتحركة بناء على قاعدة ادغام التنوين في اللام على ما سياتي في باب احكام النون

الساكنة والتنوين وحكى ابو عمرو بن العلا ادغام مثل ذلك في قوم رايت زيادًا العجم

في زياد الاعجم ووجه الاعتراض على هذه القراءة ان تحريك اللام عارض فكانها

بعد ساكنة ولا يصح في الساكن ادغام وجواب هذا ان الممتنع هو ما يعتد في شأن

حقيقة اما ما هو ساكن تقديرًا فلا وليس كل عارض لا يعتد به ولا ذلك يجمع عليه وقد

تقدم ان نافعًا ثم ابا عمرو كان معتدًا بالحركة كما يعتد بها من لغته لحمر اذا ابتدا

كلمة الاحمر بعد نقل الحركة على ما سياتي وهاتيه وصلهم وبدؤهم تعود على مدلول

بالنهم وجمع الضمير والباقي اثنان بناء على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان واما

باعتبار رواتهما اي النقل الى اللام ثابت وصلا وبدا ويعني بالوصل وصل الاولى

بعادًا فالنقل فيها لازم لاجل انهما ادغما النون فيها فان وقفا على عادًا ابتدوا

الاولى بالنقل ايضا ليبقى اللفظ حاكيًا حالة الوصل وفي البقية وجهان باتيان

فاما ورش فنعين النقل له على اصله في النقل الى لام التعريف ه اما قالون وابو عمرو

فالاولى لهما ان يبتديا بالاصل كما يقرا الكوفيون وابن كثير وابن عامر لانهما انما نقلا

النقل هنا فلاجل الادغام ثم اعتبار الكلمة وقد زال الادغام بالوقف

فيرجع الى الاصل ويقول لابي عمرو وبه اقول لان قالون في الجملة قد نقل الحركة

في الاولى في مذهب يونس فجاز على ما سياتي ثم ذكر من فضل له البدء بالاصل

والبدء مهمل بدا فقال ه

لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

اي ان قالون يهمز واو لولى اذا بدا بالنقل وفي الوصل مطلقًا اي حيث قلنا بالنقل

لقالون سوا ابتدا الهمزة او وصلها بعادًا فيقرا لؤلى مهموزة همزة ساكنة وان قلنا

يبتدي بالاصل فلا همز لئلا يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل ووجه الهمز

ان الواو قبلها همزت لمجاورة الضم كما همزت اذا كانت مضمومة في وجوه واقتت

وهي لغة بعض العرب كقوله احب المؤقدين الى موسى وهذا توجيه ابي علي

الحجة وقيل الاصل في الواو الهمز وابدل لسكونه بعد همز مضموم واوًا كاوتي

فلما حذفت الهمزة الاولى بعد نقل حركتها في الاولى زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك

الهمزة ذكر ذلك مكي وغيره والله اعلم ه وقوله بدا وموصلا مصدران في موضع

الحال اي باديا وواصلا ثم ذكر كيفية البدء في حال النقل فقال ه

وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

يعني همزة الوصل التي تصحب لام التعريف يقول اذا ابتدات كلمة دخل فيها لام التعريف

على ما اوله همزة قطع نحو الارض والاخرة والانسان والاحسان فنقلت حركة الهمزة

الى اللام ثم اردت الابتدا بتلك الكلمة بدات بهمزة الوصل كما تبتدي بها في صورة

عدم النقل لاجل سكون اللام فاللام بعد النقل اليها كانها بعد ساكنة لان حركة

النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط الا في الدرج وهذا هو الوجه

المختار لغة وقراءة على ما سياتي تقريره ثم ذكر وجهًا اخر وهو ان لا تحتاج الى همزة الوصل

لانها انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغني

عنها فهذا معنى قوله وان كنت معتدًا بعارضه اي منزلا الحركة لاجل النقل منزلة الحركة

الاصلية فلا تبتدا بهمزة الوصل اذ لا حاجة اليه فتقول على الوجه الاول الارض

الانسان وعلى الثاني لرض لنسان وعادة اهل النحو يمثلون في هذه المسالة بالاحمر

فتقول على الاول الحمر وعلى الثاني لحمر وقوله في النقل كله ليشمل جميع ما ينقل اليه

ورش من لام المعرفة ويدخل في ذلك الاولى من عادًا الاولى فيكون الوجهان لورش في

جميع القران وهو الوجهان لابي عمرو وقالون في هذا الموضع ان قلنا انهما يبدان بالنقل كما في

الوصل وإن قلنا بمذهب الأصل من غير نقل فلابد من همزة الوصل فقد تحصل لكل واحد
منهما ثلاثة أوجه في صورة الابتداء بقوله تعالى الاولى من نحو زاد الاولى ولورش وجه
ثالث في تبديل الهمزة على ما ذكرنا هكذا ذكر صاحب التيسير وغيره من المصنفين
في القراءات وتبعهم الشيخ الشاطبي رحمه الله في نظمه هذا وفيه اشكال وهو ان النحاة
ذكروا وجهين في ان حركة النقل يعتد بها اولا واجروا على كل وجه ما اقتضى من الاحكام
لم يخصوا ذلك دخول همزة الوصل وعدم دخولها بل قالوا ان اعتددنا بالعارض
فلا حاجة الى تحريك النون من لان بل تبقى على سكونها اذ لم يلتق ساكنان وان لم نعتد
بالعارض اثبتنا تحريك النون على حالها قبل النقل فاذا تقرر ذلك فهذا اوجب النظر في
مواضع النقل في القرآن فما رأينا فيه امارة الاعتداد بالعارض جعلناه ... في
الابتداء وما رأينا فيه امارة عدم الاعتداد بالعارض ابقيناه ...
وما لا امارة فيه على واحد منهما ففيه الوجهان هذا تحصيل البحث في ذلك ان شاء الله
تعالى ونقول في مسألة عادا الاولى ظهر فيه امارة الاعتداد بالعارض في قراءة ابي عمرو
ونافع معا وذلك انهما ادغما التنوين في اللام فدل على الاعتداد بحركة
اللام فاذا ابتدآ ... بالنقل ... في الوصل لانا قد علمنا ان الحركة معتد
بها عندهما وصلا فالابتداء ... عليه وقد نص ابو محمد مكي في كتاب الكشف
على ان ... وان كان من مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير ...
... لانه قد اعتد بحركة اللام وكان لا همز في الكلمة فلا مد قلت
فلهذا ... في الابتداء والله اعلم ونحن نقول في جميع
ما نقل فيه ورش حركة الهمزة ... في جميع القرآن غير عادا الاولى هو على قسمين احدهما
ما ... فيه ... بالعارض نحو قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض وما
... الاتيان ... الا ... ونحو ذلك ... بعد
نقل الحركة ... حروف المد التي حذفت لاجل سكون اللام والتنكير
... فعلمنا انه ما اعتد بحركة في مثل هذه المواضع
... فاذا ابتدأ ... فيها ... من الوصل لان اللام وان تحركت فكأنها بعد ساكنة
... الابتداء ...

هنا اتجه الوجهان المذكوران والله اعلم

فصل

هذا الذي فعله نافع
وابو عمرو في عادا الاولى من النقل والادغام مثله جاء في قراءة شاذة في قوله تعالى في
سورة المائدة انا اذا لمن الاثمين لما نقل الحركة اعتد بها فسكنت نون من فوجب
الادغام وكان يمكن في عادا الاولى ثلاث قراءات صحاح الوجوه غير ما نقدم وهي
حذف التنوين من عادا سوا نقل الحركة في الاولى او لم ينقل ووجه حذفه التقاء
الساكنين على لغة من قال ولا ذاكر الله الا قليلا ويكون حذفه مع النقل على لغة من
لم يعتد بالعارض من نقل الحركة والقراءة الثالثة على مذهب من نقل الحركة ان يكسر
التنوين ولا يدغمه لان ادغام المتحرك ليس بواجب ولم تكن القراءة بتسكين التنوين مع
الاعتداد بالحركة الا بالادغام وهي قراءة نافع وابي عمرو وقد تم بحمد الله في هذا
الباب مباحث حسنة ولله الحمد

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ بِالاِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا

اي من هذا البيت قبل مسألة عادا الاولى لكان احسن ليتصل مذهب نافع بجملته يتلو
بعضه بعضا ولنفرغ مما روي عن ورش الاعتداد بنقله ثم يذكر من وافقه في شيء من
النقل كما هي عادته غالبا في باقي الابواب وانما اخر هذا البيت لان النقل في كتابيه
ضعيف والنقل في ردا على خلاف اصل ورش لانه لا ينقل في كلمة واحدة واراد قوله
تعالى فارسله معي ردا اي معينا قرأه نافع بغير همز كما يقف عليه حمزة بنقل حركة الهمزة
الى الدال الساكنة وقيل هو من اردى على كذا اي زاد فلا همز فيه اي ارسله معي زيادة
واما قوله تعالى في سورة الحاقة كتابيه اني ظننت فروي عن ورش نقل همزة اني الى الهاء
كتابيه لانه ساكن آخر صحيح فدخل في الضابط المذكور اول الباب وروي ترك النقل
وهو الصحيح في العربية لان هذه الهاء هاء السكت وحكمها السكون لا تحرك الا في
ضرورة الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا في الوقف فاذا خولف الاصل فاثبتت
في الوصل اجراء له مجرى الوقف لاجل ثباتها في خط المصحف فلا ينبغي ان يخالف الاصل
من وجه آخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان وهذه المسألة من الزيادات لم
يذكرها الداني في التيسير وذكرها في غيره وقال مكي اخذ قوم بنقل الحركة وهذا تركه
احسن واقوى قلت فلهذا قال الناظم اصح تقبلا اي وكتابيه بالاسكان اصح

منه بحرف مد ثم تحرك ما قبله ثم قيل لاشكال [illegible] ولاشكال [illegible]
فيه [illegible] بما [illegible] وبالاشكال [illegible] وكتابه
[illegible] عنه منه متحركًا فهو مثل [illegible] منه رطبًا ٥

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب من اصعب الابواب نظمًا ونثرًا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده وقد افرده
الناس رحمهم الله بكتب [illegible] وقد له ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقرئ
رحمه الله تصنيفًا حسنًا جامعًا وذكر انه قرأ على غير واحد من الائمة فوجد اكثرهم
لا يعرفون به حسب ما يجب فيه الا في الحرف بعد الحرف والله المستعان

وحمزة عند الوقف سهل همزه إذا كان وسطًا أو تطرف منزلا

سبق الكلام في مذهبه في همزة الابتداء في شرح قوله في باب النافي ومن حمزة
في الوقف خلف والكلام في هذا الباب في همز متوسط والمتطرفة التي في آخر
الكلمة ويأتي فيها ان شاء الله تعالى جميع انواع تخفيف الهمز وهي ابداله وحذفه بعد
القاء حركته على ساكن قبله وجعله بين بين [illegible] الجميع وقد يحمل القراء
لفظ التسهيل على بين بين كما سبق وهذه الانواع هي التي فيها اهل العربية في ذلك وعند
القراء نوع آخر وهو تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف وسيأتي الكلام عليه وعلى تفاريع
هذه الانواع على ما تقتضيه اصول العربية والقراءات والمعاني [illegible]
الوقف [illegible] فيه [illegible] الفعل والتي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المصوب الا انا قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة
يحذف الهمز في السكت كما يحذف الاعراب فصلًا بين الوصل والوقف وهو مذهب
حسن قال وقال بعضهم افصح الناس العرب الذين هم اهل الجزالة والفصاحة تترك
الهمز الساكن في الدرج والمتحركة عند السكت قلت وفيه ايضًا تآخي ومثل الاي
في مثل هذا وهو في شان والخاطية في الحاقة وخاطية في سورة اقرأ وانما استحب
ترك الهمز في هذه المواضع في الوقف لذلك وأما الحديث الذي رواه موسى بن عبيدة
عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر
ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم فهو حديث لا يحتج بمثله لضعف اسناده
فان موسى بن عبيدة هو الربذي وهو عند ائمة الحديث ضعيف ثم شرع الناظم في بيان
ما تفعل حمزة في الهمز المتوسط والمتطرف فقال

فأبدله عنه حرف مد مسكنًا ومن قبله تحريكه قد تنزلا

اي فابدل الهمز عن حمزة حرف مد من جنس حركة ما قبله بشرطين احدهما ان يكون الهمز
ساكنًا والثاني ان يتحرك ما قبله سواء توسط او تطرف نحو يومنون وان نشا ونبئ
[illegible] والهمز في الملا متحركة ولكن لما وقف عليها سكنت وهذا قياس تخفيف الهمزات
السواكن اذ لا حركة لها فتجعل بين بين او تنقل وقال مسكنًا بالجر وهو حال من الضمير
المرفوع في فابدله ولم يقل مسكنًا بالفتح ولو قاله لكان حالًا من الهاء في فابدله وفي
عائدة على الهمز [illegible] انه نعت لقوله حرف مد فعدل الى ما لا ايهام فيه وحصل
[illegible] الهمز بالسكون ولانه افاد ان القارئ وان سكن الهمز المتحرك في الوقف فحكمه كذا
اي ابدال الهمز في حال كونك مسكنًا له سواء كان ساكنًا قبل نطقك به او سكنته انت
[illegible] والواو في قوله ومن قبله تحريكه للحال والجملة حال من الهمز اي فابدله
مسكنًا محركًا ما قبله فتكون الحال الاولى من الفاعل والثانية من المفعول نحو لقيته
مصعدًا ومنحدرًا واشتراط تحرك ما قبل الهمز انما يحتاج اليه في المتحرك الذي يسكنه
القارئ في الوقف نحو قال الملا لتحترزبه من نحو شيا وقروء وهينًا وسيء وسوء وشيء
[illegible] كله واما الهمز الساكن قبل الوقف فلا يكون ما قبلها الا محركًا ٥ فان
قلت [illegible] كانت الهمز الساكنة تبدل حرفًا من جنس حركة ما قبلها ولم تكن من جنس

حركة ما بعدها قلت [illegible] ما قبلها حركة ما لازمة وما بعدها يجوز ان تكون حركة
عرب [illegible] حركة منها [illegible] ولا
[illegible] فلت كان من
[illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible] بما بعده لان الهمز [illegible] ما
قبل [illegible] والله اعلم
وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا
به [illegible] حذف مضاف [illegible] كان محركا و قبله ساكن فان حركته
[illegible] باب نقل الحركة حتى يرجع
اللفظ [illegible] الواو والفا
[illegible] الوقف [illegible] الروم والاشمام كما ياتي
[illegible] بعد ما خوفه
[illegible] الابنية [illegible] فتح [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] اصل الكلمة وهو
السكون [illegible] الساكن
قبل الهمز الفا فقال
سوى انه من بعد ما الف جرى يسهله مهما توسط مدخلا
[illegible] يسهل الهمز المتحرك الجاري من بعد الف مهما توسط وما زايدة ومدخلا
[illegible] يسهله من بعد الف او مهما توسط من بعد
الف وقوله جرى [illegible] القصد فانه لو حذف لم يختل المعنى المقصود
[illegible] ما [illegible] ان يكون حالا ومتعلق به من بعد ما الف وقد
[illegible] قبل ذلك في قوله [illegible] والتقدير يسهله
جاريا من بعد الف [illegible] حالة او مهما توسط جاريا من بعد الف [illegible] بالتسهيل

[illegible] وذلك لان نقل الحركة الى الالف متعذر لانها لا تتحرك لانها بما قبلها من
المد كما هي حرف متحرك ويسهل الهمزة بعدها بين بين كما سنذكر في الهمز المتحرك بعد
متحرك فاذا سهله بقي الالف على حاله من المد الالف الذي كان لاجل الهمز او يقصر
فيه تردد سبق لانه حرف مد قبل همز مغير وذلك نحو دعاؤكم ونداء لان جعله
الهمزة في نداء الف التنوين وهي لازمة فصارت الهمزة متوسطة قال صاحب التيسير
في هذا النوع ان شئت مكنت الالف قبلها وان شئت قصرتها والتمكين اقيس
ثم ذكر حكم المتطرفة بعد الف فقال
ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا
مثله اي حرفا مثله يريد مثل ما قبله يعني الفا وذلك لان الهمزة المتطرفة سكنت للوقف
وقبلها الف وقبل الالف فتحة فلم تعد الالف حاجزا فقلبت الهمزة الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان فاما ان يحذف احداهما فيقصر ولا يمد او يبقيهما لان
الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فيمد مدا طويلا ويجوز ان يكون متوسطا لقوله في باب
المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان اصلا وهذا من ذلك ويجوز ان يكون
تقدير حذف الثانية لان حرف المد موجود والهمز منويه فهو حرف مد قبل همزة
مغيرة وان قدر حذف الاولى فلا مد وذلك نحو صفرا والسماء والمد هو الاوجه
وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره وهذا كله مبني على الوقف بالسكون
فان وقف بالروم كما سياتي في اخر الباب فله حكم اخر وان وقف على اتباع الرسم
اسقط الهمزة فيقف على الالف التي قبلها فلا مد اصلا والله اعلم واطولا حال
من المد على معنى زايدا اطوله يمضي فابدل مجيئه على وزن افعل والله اعلم
ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا من قبل حتى يفصلا
فيه اي في الهمز يعني اذا وقع قبله واو او ياء زايدتان فابدله حرفا مثله ثم ادغم
ذلك الحرف فيه كما تقدم لورش في النسيء وذلك نحو خطيئة وقروء وقوله حتى يفصلا
اي حتى يفصل بين الزايد والاصلي فان الواو والياء الاصليين ينقل اليهما الحركة لان
لهما اصلا في التحرك بخلاف الزايدة والزايد ما ليس بفا الكلمة ولا عينها ولا لامها
بل يقع بين ذلك وفي هذه الكلمات وقع بين العين واللام لان النسيء فعيل وخطيئة

فعيله ومقروء ونعت والاصل خلافه خطيئة وشيء لان وزنهما فعيلة وفعل فهذا
النوع ينقل فيه الحركة الى فعل في موئلا وذف وبعضهم يرى اجراء الاصلي مجرى
الزايد في الابدال والادغام وسياتي ذلك في قوله وما واو اصلي تسكن قبله او
اليا فعن بعض بالادغام حملا وفرع على ذلك مبادرة الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ثم
شرع في ذكر المتحركة المتحرك ما قبلها فقال رحمه الله

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلَا

اي ويسمع حمزة همزة المفتوح بعد كسر ياء وبعد ضم واوا مبدلا من الهمز فقوله محولا
نعت لواوا وحذف نعت يا لدلالة الثاني عليه واراد يا محولا وواوا محولا
ولو جر الواو على انه نعت محولا لكان جايزا ويكون حالا من حمزة اي محولا للهمز يا وواوا
وقوله همزه ثاني مفعولي يسمع والاول محذوف اي يسمع الناس همز الموصوف اذا
قراه يا او واوا واعلم ان قاعدة العربية في كل همزة متحركة تحرك ما قبلها اذا خففت
تجعل بين بين الا المفتوحة بعد كسر وضم فانها تقلب ياء وواوا قالوا لانها لو
جعلت بين بين لقربت من الالف والالف لا يكون قبلها الا فتح ومثال ذلك
فئة ومؤجلا ونبيا ومؤجلا وبنيه ونحو ذلك واسه اعلم

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

اي ويسهل حمزة في غير ما تقدم ذكره بلفظ بين بين وهذا الغير الذي اشار اليه هو ما
بقي من اقسام الهمز المتحرك بعد متحرك ومجموعها تسعة لان الحركات ثلاث كل واحدة
قبلها ثلاث حركات فثلاثة في ثلاثة تسعة ذكر في البيت السابق منها قسمين مفتوحة
بعد ضم وكسر حكمها الابدال كما سبق وبقي سبعة اقسام مفتوحة بعد مفتوح
نحو سال ومارب مكسورة بعد فتح وكسر وضم نحو خاسئين سيلوا مضمومة
بعد فتح وكسر وضم نحو رؤوف فانبؤن برؤسكم ومعنى بين بين ان معنى قولهم بين ان تجعل
بين مخرج الهمزة والحرف الذي منه حركتها اي بين هذا وبين هذا ثم حذفت الواو
والمضاف اليه منهما وبنيت الكلمتان على الفتح فتعاطاه لمذهب حمزة في تخفيف
الهمز على ما وصفه هنا ادب بمذهب بعد ذلك وقوعا على ما قدمه وقع فيها اختلاف
ووجوها ايضا حرف التخفيف غير ما سبق ذكره ثم قال ومثله اي ومثل مذهب حمزة

مذهب هشام فيما تطرف من الهمز اي كل ما ذكرناه لحمزة في المتطرفة فمثله لهشام
ولا يوافقه في المتوسطة لان المتطرفة اجرى بالتخفيف لانها اخر لفظ القارئ
وموضع استراحته وانقطاع نفسه وفي بعض النسخ ومثله بضم اللام ونصبها
جود لانه نعت مصدر محذوف اي ويقول هشام في تسهيل ما تطرف من الهمز
قولا مثل قول حمزة وما في قوله ما تطرف ظرفية كقوله تعالى فما استقاموا لكم
فاستقيموا لهم اي مهما تطرف الهمز فهشام موافق لحمزة في تخفيفه او يكون ما مفعول
يقول لان يقول هنا بمعنى يقرا اي يقرا ما تطرف كقراة حمزة له ومسهلا حال من
هشام اي كالمسهل واجاز الشيخ ان يكون حالا من الهاء في مثله العايدة على حمزة
ثم ذكر الناظم فروعا للقواعد المقدمة فقال رحمه الله

وَرِئْياً عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا

اي ورئيا يقرؤه او يروي او مستقر على اظهاره وادغامه او ورئيا على اظهاره وادغامه
جماعة اي اختار قوم الاظهار ولاخرون الادغام يريد قوله تعالى في مريم هم احسن
اثاثا ورئيا وقد روي عن حمزة انه استثناها فهمزها كما استثناها ابو عمرو فيما تقدم
ذكره ثم قال تخفيف همزها ان تبدل ياء لانه ساكن بعد كسر فاذا فعل ذلك اجتمع
ياآن فوجه الادغام لاجتماع ياءين ووجه الاظهار نظرا الى اصل الياء المدغمة وهو
الهمز ولذلك الخلاف في تؤوي وتؤويه لاجتماع واوين فمنهم من يدغم اتباعا للخط
ومنهم من يظهر لكون البدل عارضا والوجهان جايزان ثم ذكر ان بعضهم بكسر هاء
الضمير المضمومة لمجاورتها ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة ويكون الضمير في تحولا
اليا وذلك صحيح لان حروف الهجاء كما ذكرنا فيها وجهان التذكير والتانيث ويجوز
ان يكون فاعل تحولا ضمير الهمز اي تحول الهمز الى تلك الياء ثم مثل ذلك فقال رحمه الله

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا

في اسمهم في البقرة ونبيهم في الحجر والقمر قال صاحب التيسير اختلف اهل الاداء
في تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة ياء قبلها في قوله انبيهم ونبيهم فكان بعضهم يرى كسرها
من اجل الياء وكان اخرون يقرونها على ضمتها لان الياء عارضة قال وهما صحيحان يعني
الوجهين ووجه قلب الهمزة هاء بين الحلقين يا انها ساكنة بعد كسرة فتوفيا من تخفيفها

فوجه كسرها وجود الياء قبلها فصار نحو فيه ومليه وهو اختيار ابن مجاهد رأي
النسب [illegible] ابن جني قال ابن مهران سمعت
أبا بكر بن مقسم يقول ذهب ابن مجاهد إلى [illegible] فقال له كيف يقف
حمزة على [illegible] فقال أنبيهم [illegible] الهمزة [illegible] فقال له ابن مجاهد
[illegible] الحكاية ووجه ضم الياء المعارضة لأن الهمزة لم يكن أصلا
[illegible] وهو اختيار مكي وابن مهران وهو الأشبه بمذهب حمزة
لأنه [illegible] لأن الياء قبلها مبدلة من ألف وهاتان المسألتان
رئيا وأنبيهم [illegible] ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة
فقال وقد رووا أنه بالخط كان مسهلا أي أن حمزة كان يتبع في تسهيل الهمز خط المصحف
على ما كتب في زمن الصحابة رضي الله عنهم [illegible] من مصنفات موضوعة له
[illegible] سليم أن حمزة كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف وضابط ذلك أن ينظر
في القواعد المقدم ذكرها فكل موضع أمكن إجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم
[illegible] والياء [illegible] وهو ملجا الفا وان
[illegible] مخالفة الرسم فسهل على موافقة الرسم فاجعل ما في الهمزة والواو ومن
بابه [illegible] الياء ولا تبدلها ألفا وكان قياس ما مضى ذلك لأنها ساكنة للوقف
وقبلها فتح فتبدل ألفا وهذا الوجه [illegible] بالروم [illegible]
ومنه [illegible] أبنائكم [illegible] الياء أو تبدل ياء [illegible] وحكى
[illegible] نحو آيات [illegible] وإبدال الياء المحضة ولذا في [illegible] أبدلا
[illegible] والمحضة اتباعا للرسم

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ ... وَالَاخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ

من هذا مذهب في اتباع الخط عند التسهيل ومعنى يلي يتبع ورسمه مفعول به أي
يتبع رسم الخط في الياء والواو والحذف أي أن الهمزة تارة تكتب صورتها ياء وتارة
واوا وتارة تحذف أي لا تكتب لها صورة [illegible] الأقسام الثلاثة ولم يذكر
الألف [illegible] لأن صورتها [illegible] كل همزة صورت ألفا على القواعد
المتقدمة [illegible] الرسم لأنها إنما تجعل [illegible] أي من الهمزة

ولا ألف أو تبدل ألفا في نحو ملجأ فهو موافق للرسم وإنما تجيء المخالفة في رسمها
الياء والواو وفيه عدم رسمها وقد [illegible] المخالفة في الياء والواو في كلمتي نشؤا ومن
بابي وأما الحذف ففي كل همزة بعدها واو جمع نحو فمالئون يطؤن مستهزءون
فكل [illegible] همزة باعتبار ما تقدم من القواعد جعل الجميع من بين باعتبار
حمزة في [illegible] فإذا [illegible] باعتبار خط المصحف حذف الهمزة حتى أنهم
[illegible] في الموءودة الموده بوزن الموزه وفي نحو رءوف [illegible] الأولى بالواو
والثانية بالألف فلزم من اتباع الرسم أن تبدل الأولى واوا مفتوحة إذ لم يكن
[illegible] من الهمزة والواو لأن الهمزة مفتوحة وإنما تسهل على قياس ما تقدم بين الهمزة
والألف والثانية تبدل ألفا على القاعدتين معا وهما اتباع الرسم والقياس لأنها
ساكنة للوقف وقبلها فتحة فأبدلت ألفا واتفق أن كان الرسم كذلك فلا وجه غيره
وعلى اتباع الخط تكون الهمزة في تراءى الجمعان [illegible] رأى القمر متطرفة فلها حكم المتطرفة
لأنه لم يرسم بعد الهمزة فيهما شيء بل [illegible] على لفظ الوصل ثم ذكر الناظم رحمه الله مذهب
الأخفش النحوي وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة وهو الذي يأتي ذكره في سورة الأنفال
وغير الذي ذكره في سورة النحل ووجه اتصاله بما تقدم من وجهين أحدهما
أنه ذكر استثناء المذهب حمزة في إبدال الهمز المتحرك ما قبله حرف مد اتباعا
للخط حيث يلزم من تسهيله على القياس المتقدم مخالفة الرسم فذكر أن من أئمة العربية
الأخفش من رأى بعض ذلك في هذا الموضع بشرطه وقد ذكر صاحب التيسير فقال
نحو أنبئكم وسنقرئك يبدلها ياء مضمومة اتباعا لمذهب حمزة في اتباع الخط عند
الوقف على الهمز وهو قول الأخفش أعني التسهيل في ذلك بالبدل والوجه
الثاني أن يكون في المعنى بقوله ومن غير هذا من كأنه قال الأخفش في موضعين فإن
الأخفش أبدل فيها فصح مواضع الإبدال على قوله أربعة من تسعة هذان نوعان
ونوعان وافق فيهما سيبويه وهما المذكوران في قوله ويسمع بعد الكسر والضم وقوله
ذا الضم مفعول أبدلا أي أبدل الهمز المضموم بعد الكسر ياء ثم ذكر مذهب الأخفش
بقوله

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

في وقف حمزة ابدال الواو [illegible] وفي مكسورة بعد [illegible] وهو ان تكون الهمزة مكسورة بعد ضم
نحو سُئل ولا [illegible] نحو [illegible] ما قبلها [illegible] مضمومة بعد كسر نحو [illegible] والمستهزون وابدالهما
[illegible] من جنس حركة ما قبلهما مذهب سيبويه ما قدمه وهو جعل كل واحدة
منهما بين بين وان من قول مذهب الاخفش لو جعلت بما بين بين لقربت من
الساكن [illegible] وما قبلها [illegible] ياء ساكنة فلهاتيه ولا مثل لذلك
في [illegible] مكان مفتوحة بعد [illegible] ابدلت ياء بعد ضم واوا لذلك واجيب
بانه يلزمه [illegible] مذهبه ان تكون ياء مضمومة بعد كسر وواو مكسورة بعد
ضمة وذلك متحرج لاستعمال خفيفه وما اختاره سيبويه يشبه ما اطرح
استعماله [illegible] واما الزامه المفتوحة فلان ابدالها لا يؤدي الى ما اطرح
استعماله بخلاف ما ذكر [illegible] ومن حكى فيهما اي في المضمومة بعد كسر والمكسورة
بعد ضم ان تجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو اي تسهل كل واحدة منها ومن حرف
من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها فمن حكى ذلك اعضل قال الشيخ اي فعله
[illegible] لانه جعلها [illegible] من تخفيفها بين الحرف الذي منه حركة
ما قبلها [illegible] وهذا الوجه مذكور في كتاب الكشف لابي محمد مكي بن ابي
طالب [illegible] عن الاخفش [illegible] في موضع لموافقة خط المصحف كالوقف على لؤلؤ
المخفوض [illegible] لانه جعلها بين الهمزة والواو وذلك موافق للخط وعلى
[illegible] الهمزة والياء مخالف الخط فيم يقف عليه بلا واو مما قبلها
[illegible] نص عليه مكي وقد نبه [illegible] الوجهين المحكيين عن
[illegible] في مذهب القراء [illegible] ابدلوا الثانية واوا وبعضهم
[illegible] المكسورة والواو وقد [illegible] لتستوي فيه [illegible] ان من سهل
الهمزة منها من الحرف [illegible] من جنس حركة ما قبلها ان الحركة [illegible] الهمزة من جنس
الحرف قبلها ففي [illegible] ومستهزؤن تسهل [illegible] الهمزة المكسورة والياء الساكنة وفي
[illegible] تسهل بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة وهذا جمل مفرط وغلط
[illegible] قائله ما صدق ان احدا يقوله فان الهمزة متحركة والداعية
داعية الى تسهيلها [illegible] على حركتها فاي حاجة الى تغيير حركتها

ويخالف وزنها ولفظها وانما احتج ان الحرف الذي تسهل اليه فان اعل المذهب
الصحيح يكون الحرف من جنس حركتها فهو اقرب اليها وقال قوم يجعل الحرف من جنس
حركة ما قبلها كما لو كانت الهمزة ساكنة والفرق ان الساكنة لما لم يكن لها حركة
اضطررنا الى ابدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها اذ لم يمكن اعتبارها بنفسها وفيما
ذكرناه لها حركة فاعتبارها اولى وهذا واضح لمن تامله والله اعلم ويقال قد اعضل
الامر اي اشتد وغلظ واستغلق وامر معضل لا يهتدي لوجهه ٥

وَمُسْتَهْزِءُونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

هذا مفرع على القول بالوقف على رسم الخط فيحذف الهمزة منه لانها لم تكتب لها فيه
صورة وكذلك كل ما اشبهه مما فيه همزة مضمومة بعد كسر وبعدها واو ساكنة
نحو فمالؤن وليطفؤا وسيئوا [illegible] ومتكؤن وهذا قد عرف مما تقدم وانما غرضه
هذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حذف الهمزة وهذه مسألة ليست في التيسير
وقال الشيخ في شرحه منهم من وقف مستهزون ومتكون فضم ما قبل الواو ومنهم من
كسر ما قبلها ولم يذكره قال واخملا يعني المذهبين المذكورين وانما اخملا لان حركة
الهمزة القيت على متحرك وفي الوجه الاخر واو قبلها كسرة وليس ذلك في العربية
قلت ضم ما قبل الواو وجه جيد ليس نقلا لحركة الهمزة اليه وانما بني الكلمة على فعلها
قال الفراء من العرب من يبدل الهمز يعني في الفعل فيقول استهزيت مثل استقصيت
فمن وقف مستهزون فعلى ذلك مثل مستقصون وقد ذكر الشيخ ذلك في شرحه
وقال ابن مهران يحكى عن الكسائي انه قال من وقف بغير همز قال مستهزون برفع الزاي
ومثله متكون وليطفوا واشباه ذلك قال وقال الزجاج اما مستهزون فعلى لغة
من يبدل من الهمزة ياء في الاصل فيقول في استهزيت فيجب على استهزيت يستهزيون
قلت وقد قرئ لا ياكله الا الخاطون بضم الطاء وترك الهمز روي عن نافع كما قرأ
والصابون فلا وجه لاخمال هذا الوجه اما كسر ما قبل الواو الساكنة فحقيق بالاخمال
لانه لا يوجد في العربية نظيره وهو الذي اراده الناظم ان شاء الله ٥ وتقدم البيت
احذف فيه وضم يعني في الحرف الذي قبل الهمزة لانه صار قبل الواو الساكنة فضم كما في
فاحتون ونحوه ثم قال واكسر قبل يعني قبل بالكسر قبل الواو واخمل هذا القول لانه

ما بالالف لغة الهمز مثه... دنا ناهم معنى الاول لفال قبلا بالالف والوزن
نواب ... على ذلك فلما ... عنه ... قبل دل على ما اراد الاوجها واحدا فيصرف
... ما قاله ... ضمه ... كسرة ولا معنى لهمزه الى الضم مع انسياغه في اللغة
فالالف في ... المثنيه ... خامل الشاذ الذي لا نباهة له وقد
جاء نحا ... ولا ... وبالله التوفيق

وما فيه يلفى واسطًا بزوائدٍ دخلن عليه فيه وجهان أعملا

اي اللفظ الذي يوجد فيه الهمز متوسطا بسبب حروف زوايد دخلن عليه واتصلن
به خطا او لفظا والمراد به المتوسط من تمام حروف الكلمة فيه وجهان اعملا
اي استعملا ما خذا وجهين انه قد يعطى ذلك الهمز حكم المتوسط فيسهل تسهيل
مثله على ما سبق تفصيله وحكم المبتدأ فيحقق واصل ذلك الاعتداد بالزايد
العارض وعدم الاعتداد به قال في التيسير والمذهبان جيدان وبهما ورد نص
الرواة قلت ولا ينبغي ان يجعل الوجهان الا تفريعا على قول من لا يرى تخفيف
الهمز المبتدا الحمزة الماخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف اما من يرى ذلك
فتسهيله هذا اولى لانه متوسط صورة وقد سبق التنبيه عليه وقوله يلفى اي يوجد
ومنه قوله تعالى ما الفينا عليه اباءنا اي ما وجدنا كما قال ذلك في سورة لقمان ۞
وفيه واسطًا ... الموهم وقد سبق ... ذلك فقال

كما ها ويا واللام والبا ونحوها ولامات تعريفٍ لمن قد تأملا

ما في قوله كما زايدة اي الزايد مثل لفظ ها ويا اما ها ففي نحو هؤلاء هانتم لان
الكلمة التي للاشارة الى جماعة اولاء دخل عليها حرف التنبيه ها ويا حرف النداء
نحو يا ايها يا ادم يا اولي يا اخت ... واما الهمز في هذين الموضعين متوسطا
... الداخل عليها كلمة مستقلة ... همزة الاسماء ... لان الف
ها ويا محذوفة ... واتصلت ايها ... والالف المتصلة
... ذات انه اذا ... بعديا
... نحو ... اشد ولابويه ۞
والباء مثل بانهم وبحوهذه الزوايد فامنوا ... الذين ... فبأي لبابل

ونحو ذلك ولامات التعريف نحو الاخرة والارض فالهمز في ذلك متوسط
باعتبار ان ما دخل عليه متصل به خطا او لفظا لا يمكن انفصاله منه والزايد ما
... فصله من الكلمة ولا يختل بينها حروف المضارعة لا تعطى حكم الزوايد
والهمز بعدها متوسط بلا خلاف نحو ... وقوله تعالى ها ... في حاقة
... متوسطة لانها من تمة كلمة ... ومن ...
... جماعة المتصل وها انتم ها فيه للتنبيه دخل على انتم فتسهل همزة
هاؤم بلا خلاف من ... وقف هاؤم على الرسم وهاؤموا على الاصل لان الواو
حذفت في الوصل للساكن بعدها فان قلت فهلا جرى الوجهان في نحو ها ؤم
وهاؤم لان الهمز فيهما متوسط بزايد دخل عليه بعده كما لو كان الزايد قبله قلت
لان الهمز هنا داير بين ان يكون متوسطا او متطرفا واياما كان فحمزة يسهله بلا خلاف
ما اذا كان الزايد متقدما فان الهمز يصير مبتدا والمبتدا فيه الخلاف كما سبق
ولم يكن له حاجة الى ذكر لام التعريف لانه قد تقدم له الخلاف فيه فيما سبق في مذهب
... ولكنه اراد اعلاما انه من هذا النوع فالنقل فيه اولى من عدمه والله اعلم ۞

وأشمم ورم فيما سوى متبدلٍ بها حرف مدٍّ واعرف الباب محفلا

هذا عطف على الامر المقدر دل عليه ما تقدم اي افعل ما ذكرت لك من تخفيف الهمز
واشمم ورم في مواضع ذلك بشرطه اي ان خفف الهمز المتطرف ليس بمانع من
جريان الروم والاشمام فقطع بهذا الكلام وهم من يتوهم ذلك والروم والاشمام
من خصايص الاطراف بجريان في المضموم دون المفتوح عند القراء وجري الروم
وحده في المكسور ففي البيت انهما جايزان في كل ما تقدم من شروطها الا في موضع
تبدل حرفه بالهمز حرف مد اي الفا او واوا او ياء ساكنات وقبلهن حركات من جنسهن
فلا روم ولا اشمام حينئذ لان هذه حروف سواكن لا اصل لهن هنا في الحركة فصرن
مثلهن في نحو ... وذلك نحو الملا ولؤلؤ والباري ويشاء وضابطه
كل همز طرف قبله متحرك او الف فاما ما قبله ساكن غير الالف فيصح رومه واشمامه
وهو نوعان احدهما ما القي فيه حركة الهمز على الساكن نحو دفء والثاني ما ابدل
فيه الهمز حرفا وادغم فيه ما قبله نحو قروء وشيء فكل واحد من هذين النوعين قد اعطي

تخفيفا

حركة فتقديره تلك الحركة وضابطها كل همز حرف قبله ساكن غير الالف هذا معنى قول صاحب التيسير والروم والاشمام جائزان في الحرف المتحرك بحركة الهمزة وفي [illegible] منها بعد الالف ويحتمل انه من تخفيفها في هذا الباب موضع [illegible] من المرفوع والمنصوب على ما تقدم في باب اجماله

وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن بعض بالادغام حملا

[illegible] قبله [illegible] اذا وقع واو اصليه ليست بزائدة [illegible] فقد ذكر ان من [illegible] والسوء او ياء نحو شي واستيئس فقد ذكر ان من العلماء من [illegible] ابدل الهمزة مثلها وادغم فيه [illegible] الاصل [illegible] الابدال والادغام وحكى جواز ذلك [illegible] ان [illegible] هذا البيت عقيب قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا [illegible] ويقول عقيبه وان واو اصلي لفظه ان [illegible] في احد [illegible] ما [illegible] مراده فعل ذلك لانه الادغام [illegible] هذا البيت [illegible] بقوله واشم ورم [illegible] هذا البيت [illegible]

وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا

[illegible] هذا البيت [illegible] روم واشمام [illegible] ما فيه [illegible] الروم [illegible] القراء [illegible] بابه لم [illegible] فخفف الهمز بالتسهيل كما لو كان الهمز متوسطا الا ان الوقف لا يكون على متحرك الا على ساكن او مروم فاذا وقف بالسكون لا تسهيل معه الا بالابدال والوقف بالروم ياتي التسهيل معه [illegible] النطق ببعض الحركة فهو الروم بمنزلة النطق [illegible] وكان ذلك الحركة للهمزة فسهلها [illegible] فهذا معنى قوله بالروم سهلا اي في حال الروم اي وقف بالتسهيل حالة الروم وخفي هذا المعنى على قوم فقالوا لا معنى [illegible] فعبر عن الروم بالتسهيل [illegible] وهذا التاويل [illegible] فان [illegible] بالروم عن النطق بالتسهيل [illegible] ان الروم عبارة عن النطق ببعض حركة الحرف فلا يلزم من ذلك تغيير ذلك الحرف كما اذا رام الدال من زيد والتسهيل بين بين

من لفظ النطق بالهمزة والروم نطق ببعض حركة الهمزة او حركة ما جعل بدلا منها وهو [illegible] هذا واضح ولله الحمد فحاصل ما في هذا البيت ان ما دخل في الضابط الذي ذكره وسنبينه فللهمز فيه وجهان احدهما ان يقف بالسكون فيلزم ابدال الهمز حرف مد فلا روم اذا ولا اشمام كما سبق ذكره وهو الذي يقدم استشهاد له والثاني انه يروم حركة الهمز ويجعلها بين بين وقد ذكر هذا الوجه مكي في الكشف وجعله المختار [illegible] فيه الوقوف بالسكون الى مخالفة الخط نحو نفتؤا واختار الوقف بالسكون فيما يوافق الخط نحو يبدي وقوله محركا طرفا حالان من الهمز الذي عبر عنه بما في قوله وما قبله التحريك او الف اي الهمز المحرك الذي هو طرف اذا وقع قبله تحريك نحو الملا او الف نحو يشا فالبعض وقف بالروم وسهل ويجوز ان يكون طرفا حالا من الضمير المستكن في محركا ويجوز ان يكون محركا حالا من مفعول سهل المحذوف تقديره فالبعض بالروم سهله محركا طرفا وفيه ضعف لتقدمه على فاء الجزاء ولا يستقيم ان يكون طرفا تمييزا اي معنى محركا طرفه لان المراد بالمحرك هو الطرف وهو الهمز ولو كان المراد بالمحرك اللفظ لاستقام ذلك ولكن لا يمكن ان يكون المراد به اللفظ [illegible] قوله وما قبله التحريك او الف لان المراد ان الحركة او الالف قبل الهمزة لا قبل اللفظ ولا يكون في هذا النوع اشمام لان محله الروم ولا حاجة الى الاشمام وان تبدل الهمز حرف مد فلا اشمام ايضا ولا روم على ما سبق فلو كان هذا البيت جاء عقيب قوله واشم ورم لكان اوضح للمقصود وابين وقلت انا منبها على معنى ما قصده رحمه الله على ما شرحناه به واشم ورم في كل ما قبله ساكن سوى الف وامنعهما الف مبدلا اي في كل همز قبله ساكن غير الالف وبما نوعا النقل والادغام كما سبق وامنع المد اي حرف المد المبدل من الهمز من الروم والاشمام ثم من ذلك الذي تمنعه منهما فقال وذلك فيما قبله الف او الذي حركوا والبعض بالروم سهلا فانضبط في هذين البيتين على التفصيل كل ما يدخله الروم والاشمام وما لا يدخلانه والله اعلم

ومن لم يرم واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا

موغلا

اي ومن الناس من لم يرم في شيء من هذا الباب اي ترك الروم في الموضع الذي ذكرنا ان الروم يدخله وهو كل ما قبله ساكن غير الالف فنفى الروم فيه والحق المضموم

ومكسورة بالمفتوح في الروم فيه فلم يذكرها فيها دخل ما مخرج به من مخرج الحب

فقال الناظم هذا قد سد مذهبه من علا في السند وذلك انه قد اشتهر وشهر

من مذهب حمزة الروم في الوقف الا فيما ثبت استثناؤه وجوزان يكون هذا

لقائل بني مذهبه في ترك الروم على ان حمزة ومن تبعه فاستضعف الهمز اذا صوته

هاني شيء دون ذلك مثل الهمز في ذلك حرف شان يحطه في الحركة فكذا

روم ومن هذا اخذ حسن والله اعلم ولو اتى بهذا البيت بعد قوله واشمم ورم كان احسن

لانه متعلق به ومن شرحه من تابع قوله لا بعض بالروم والهاء بسكونه عائد على من في

قوله ومن لم يرم او على الحرف الذي لا يرام لان سياق الكلام دال عليه ولا نعود على

صاحب القراءة لانها انما هي حمزة وهشام الا ان يريد حمزة وحده او على القاري من هو

واحد وقصد الناظم عن عده ومن قلت لم لا نعود على ما بعد قوله وما قبله

تحليل والقصد فالبعض يجهله بالروم ومن لم يرمه فاستقل محضا بسكونه فقد

شذ وجوز هذا البيت من جمع البيت قبله لامن ابتاع قوله واشمم ورم في غير وفي من لم

يرم في هذا المتحرك الطرف الذي قبله حرف متحرك او الف ولم يرد الوقوف عليه

لا بالسكون فقد شذ قلت فمنعوه ذلك انه قد منع من الروم والاشمام في

موضع تبدل فيه الهمز حرف مد والموضع الذي تبدل فيه الهمز حرف مد هو المتحرك

الحرف الذي قبله محرك او الف فاذا كان هذا مختارا فيه ترك الروم كيف يعود

يقول ومن لم يرمه فقد شذ وانما اشار بهذا الى الموضع الذي نص على جواز رومه فان

قلت الذي هذا موافق لما ذكره فلا قال ومن لم يرم ولم يشم ولم يقتصر على ذكر الروم

دون الاشمام قلت يجوز ان يكون هذا الفريق الذي في الروم درجة الاشمام ولم يقله

لانه اتى بالقول لا نطق معه فهو اخذ من الروم والباب باب خفي فناسب ذلك

ذلك وجه ان يكون ايضا نفي الاشمام وانما اقتصر الناظم على ذكر الروم اختزالا به عن الاشمام

لان كلاهما من الموقوف والمنفوخ مبنيان على ذلك فهو من باب قوله تعالى سرابيل تقيكم

الحر ومرفعا والبرد لانه معلوم والله اعلم وقوله محققا الذي فيه للتحريك شابه

مثلا لان الروم خلاف ذلك وهو منصوب على انه مفعول ثان لقوله اعتد لانه بمعنى

حسب وظن واعتقد ونحو ذلك ومفتوحا ثاني مفعولي لحق على حذف حرف الجر والمفعول

الاول محذوف اي الحق مضموم هذا البيت ومكسوره بالمفتوح الذي اجمعوا على ترك

رومه والايغال السير السريع والامعان فيه

وفي الهمز انحاء وعند نحاته يضيء سناه كلما اسود اليلا

اي وروي في ترك الهمز وجوه شتى وطرائق متعددة اشتمل عليها كتب القراآت الكبار

والانحاء المقاصد والطرائق واحدها نحو وهو القصد والطريقة وقد ذكر الناظم

رحمه الله من تلك الطرائق اشهرها واقواها لغة ونقلا وذكر شيئا من الاوجه

الضعيفة ونبه على ذلك في كتب غيره والهاء في نحاته وسناه للهمز اي يضيء ضوءه

عند النحاة لفهمهم به وقيامهم بشرحه كلما اسود عند غيرهم لان الشيء الذي يجهل

كالمظلم عند جاهله والنحويون هم المتصدون لكشف ما اشكل من هذا ونحوه

مما يتعلق باللسان العربي هذا الكلام كان مفعولا ليضيء وتكون ما لازم موصوفة اي كل

شيء اسود ويجوز ان يكون ظرفا لان ما يجوز ان تكون ظرفية ولفظ كل اذا اضيف الى

الظرف صار ظرفا كقوله تعالى كل يوم هو في شان فمعناه على هذا كلما اسود الهمز عند غير

النحاة اضاء عندهم سناه اي يضيء فيكون يضيء لا مفعول له لان اضاء يستعمل لازما

ومتعديا قال الله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه وقال فلما اضاءت ما حوله فعبر

الناظم بالاضاءة عن وضوحه عند العلماء به وبالسواد عن اشكاله عند الجاهلين

به والياء حال اي مشبها اليلا والياء شدة سواده يقال ليل اليل واليل اي

شديد الظلمة كقولهم شعر شاعر للتوكيد والمبالغة

باب الاظهار والادغام

عدة مسائل مكي وغيره في هذا الباب وزاد صاحب التيسير الحروف السواكن

ملحقة به فيها تبين هذا الباب من الادغام الكبير فانه ادغام الحروف المتحركة

والسكون في هذا الادغام الصغير لذلك ولانه يختص ببعض الحروف

خلاف الكبير وضابط هذا الباب انه ادغام حرف في مقاربه المتحرك وهو منقسم

الى قسمين الاول ادغام حرف من كلمة عند حروف متعددة من كلمات وذلك

حيث ونحو ذلك وهو المذكور في فصول اذ وقد وتا التانيث وهل الثاني

[illegible] كلمة وهو [illegible] عدة حروف [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] احكام [illegible]

[illegible] لاظهار من الخفا

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالِاظْهَارِ وَالِادْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَى

[illegible] اذ وقد وهل وبل ومثنيا التا

[illegible] منها ذلك الحروف التي يدغم اواخر هذه الالفاظ

[illegible] اختلاف القراء [illegible] الحروف في اوائل كلمات على حد

[illegible] الكلم [illegible]

فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلَا

[illegible] منصوب [illegible] ودونك الادغام اي خذ من تلك الالفاظ كلها

[illegible] منها [illegible] مستقلا [illegible] فيه والحروف التي

[illegible] بنصب عطف على اذ وما بعد معطوف

[illegible] في البيت الاتي وجوز ان يكون مبتدا

[illegible] وما ياتي بعد ذلك [illegible] بسبب التقييد الذي

[illegible] وهو من قوله [illegible] اذا سهل القياد وهو

سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ تُسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلَا

[illegible] اما باسمائها او بالرمز [illegible] تاتي بواو فاصلة واتي بعد الواو الفا

[illegible] ذلك [illegible] وبغيرهما

[illegible] من الالفاظ [illegible] جميع حروف

[illegible] فلان [illegible] من اهتم مذهبه

[illegible] وادغامه [illegible] الواو الفاصلة

[illegible] باسم القاري

[illegible] وان رمز اتي بالواو كقوله

وادغم [illegible] قوله واصف جلا فالواو من واصف فاصلة من رمز القرا والحرف المدغم فيه

[illegible] الواو [illegible] كلمة رمز القرا من كلمة رمز الحروف ومثله وادغم مرو [illegible] وادغم

[illegible] ولولا الواو لكانت الضاد من ضيره والسين من تتبب محتملة ان تكون رمزا

القاري ورمزا الحرف مدغم فيه واذا صرح باسم لم يحتج الى الباس لانه قد تمهد من [illegible]

اصطلاحه انه لا يجمع بين رمز ومصرح باسمه والسمو الارتفاع والعلو [illegible]

ذكر الحروف على وجه ظاهر لا الباس فيه بسبب انه قد فصل بالواو بينها وبين رمز القاري

والسيما العلامة وراق الشي صفا اي اذكر ذلك على طريقة واضحة مستحسنة والمقبل

[illegible] او نفس الثغر وهو منصوب على التمييز او عبر به عن نفس الغزل لان الفم منه يخرج

الكلام [illegible] ما حصل بالابيات من العلم كانها خاطبتك به فحصل منها ما [illegible]

وبروقك اي [illegible] منها وكل هذه الالفاظ استعارات حسنة المعنى متجانسة

الالفاظ نبه بها على حسن ذلك لاختلاف القرا في هذا الباب لانه احتاج فيه الى زيادة

[illegible] محتاجا [illegible] في غيره [illegible] ان هذا الصنيع صنعه ايضا في غير [illegible] من باقي الالفاظ

فقال

وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضًا وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا

اي اذكر ذلك ايضا في باقي الالفاظ وقوله احتل من الحوالة او من الحيلة واحيلا

الحيلة يقال هو احيل منك واحول منك اي اكثر حيلة وهو منصوب على الحال والذهن

الفطنة والحفظ اي احتل بذهنك على ما [illegible] به واحتل بذهنك في استخراجه

وهذه الابيات الاربعة غير وافية بالتعريف بما صنعه في هذه الابواب على ما سنراه

[illegible] اربعة ابيات لعلها تفي بالغرض فقلت ساذكر الفاظا اخيرة

حروفها البيت اي الحرف الاخير من كل لفظ منها هو الذي يروى بالاظهار والادغام

فهو اولى من نسبة ذلك الى اللفظ بكماله ثم ذكر الالفاظ فقال فدونك اذ قد [illegible]

مونث لدى احرف من قبل واو فصلا اي اذكرها [illegible] منها وحروفها التي عندها

تختلف في اظهارها وادغامها فاذا تمت الحروف [illegible] اولها واو دليلا على انفصالها

وقراتها المتنوعين [illegible] الذي في احرف اللفظ فصلا اي [illegible] القرا الذي

استوعبوا الاظهار عند الحروف او الادغام اي اول ما ابدا [illegible] هذا الحرف

عند جميع الحروف وادغموا وقالون بعد ذلك اذ ... فادغم ...
... فادغم ... متصل عن ابن ذكوان المستوعب لادغام في جميع ...
دولون اظهروا ولا ظهار ان كان المستوعبون لا دغام ذكر لمعنه لفظه من
المستوعب ولم فصل من الف ... معوا وعد حروفه اولا ثم بعدها
الواو فيصل ... المستوعبين
فاصله من المتابل ما جرت به العادة في تبان المتابل ففصل بها هنا بين المستوعبين
... فاظهار ما اجرى دوام شيمها وادغموا الواو في ادغم منال ما
الواو والوا الانية بعد من المفصلين فاصله بين الفا وحروفه التي ادغموه عندها
واظهروه ... حروف ذلك الرمزين ... فاصله من المتابل وهي التي
جرى بها بين المواضع خاصل ... حاج في هذا الباب اذا ذكر القاري المفصل
بالرمز ... فاصلته لاوين من القاري في الحروف والثانية من المتابل ... مثله
ذلك في استعماله وقوله اولا كما الحقيقة ذكر الحروف

ذكر ذال إذ

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا

كانه قدر ان مستدعيا طلب منه الوفا بما وعد في قوله سأذكر الفاظا تفانى مجتبا
نعم وهو على عادته في ضمن الهات الماخوذة ... بقوله كما تقدم في شفاله
تصون واما هنا في اصلاح لقوله زينب ... وحيث ... منا الجنة في
ماهو ... رحمه الله وصال بمعنى استطال ووثب والدلال ... جمال
واصلا ... والسمي الرفيع ومعنى واصلا من توصلا ... من توصل اليه
اي الحروف التي ادغم فيها ذال اذ ... من التا الى الجيم وواو واصلا فاصلة
ومثله ذلك اذ ... واذ ... اذ دخلوا عليه لولا اذ سمعتموه اذ
جاء ... ذكر من اظهرها فقال

وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا ... دَوَامُ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ ...

اي اظهر ذال اذ عند جميع حروفها الستة نافع وابن كثير وعاصم وتابعهم الكسائي
وخلاد عند الجيم فقط وادغماه في البواقي والاظهار في جميع هذه الابواب هو
الاصل ووجه الادغام التخفيف لقرب المخارج ومن فرق جمع بين اللغتين وقيل
ابيت الجيم كالبواقي في القرب من الذال والواو في واظهر وفي واصف للفصل
والنسيم الريح الطيبة والريا الراحة الطيبة والهاء في قوله لواصف وريا مفعول
اظهر اي اظهر واصفها طيب رائحة قوله اي لما وصفها واصف ... وصفه اي كشفه
اظهر بقوله ذلك ثنا عطرا وما اظهره من الجمال والزينة اجرى دوام نسيمها ثم ذكر
ما في المفصلين الذين ادغموا في بعض واظهروا في بعض فقال

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُوْمَ دُرِّهِ وَأَدْغَمَ مَوْلًى وَجْدُهُ دَائِمٌ وِلَا

اي ادغم خلف عند التا والدال واظهر عند الاربعة الباقية وادغم ابن ذكوان عند
الدال وحدها واظهر عند الخمسة الباقية وباقي القراء هم ابو عمرو وهشام فقط على
الادغام عند الستة والواو في وادغم في الموضعين وفي ولا للفصل بين المتابل
والواو في واصل وفي وجده للفصل بين الرمز والحروف والضنك الضيق والتوم
جمع تومة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة اي ادغم الضيق رجل واصل توم دره والمولى
هنا هو الولي المحب والوجد بضم الواو الغنى ومولى فاعل ادغم وقوله وجده دائم
جملة ابتدائية في موضع الصفة لمولى اي غناه بها دائم ... والولا
بالكسر المتابعة ويجوز صفة لمولى ايضا على تقدير ذو ولا او يكون محله نصبا على التمييز
اي متابعته دائمة ولو كان ولا بالفتح بمعنى الموالاة لكان حسنا وكان مفعول ادغم
الثاني اي ادغم المولى ولاه ومحبته ويكون موافقا لادغم الاول فان ضنكا مفعوله
والله اعلم

ذكر دال قد

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلَا

اي والحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر هي هذه الثمانية من السين الى الشين امثلتها
قد سمع الله ولقد ذرانا قد ضلوا فقد ظلم نفسه ولقد زينا ولقد جاءهم ولقد صرفنا وقد

سعى حثا و نوو ومعللا فاصلة و اصبح في بعض لزينب المقدم ذكرها وصفا
حال والزينب شجر من النبات طيب الريحة جلته صباه اي كشفته ريحه وشايقا
خبر ظل اي شوق من شم ريحه ومعللا عطف عليه اي مرويا بالظما به اليه مع بعد
مرعى وملحيا له عن كل شي فال علله بالشي اي الهاه به والهاء في جلته لزينب وفي
صباه لمبتلى يعني لطيب ريح ذيلها كشف من طيب ريح الزينب وابان محله كانه اذا
شم الزينب تذكر به ريح ذيلها فيظل الزينب شايقا ومعللا وللشعراء في هذا المعنى وما
يقاربه نظوم كثيرة

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دُمْ وَسَّحَا وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضُرَّ ظَمْآنُ وَامْتَلَا

ي فاظهر دال قد عند جميع حروفها عاصم وقالون وابن كثير وادغمها ورش عند الضاد
والظا فقط واظهرها عند باقي الحروف فهو في هذا الباب وافق مفصل وكان
من المستوعبين للاظهار في ذال اذ والواو في واصحا وامتلا للفصل وقد تكررت
في الموضعين بواو واو وادغم بعدها والنجم كني به عن العالم

وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا

ي وفصل ابن ذكوان خلفا فادغم عند الضاد والذال والزاي والظا واظهر عند
الاربعة الباقية والواو في واكف وفي وغر فاصلة ومرو اسم فاعل من ازوى
روي وفال وكف البيت اي قطر والضير الضر والذابل الذاوي وزوى من زوت
الشي جمعته ومنه زوى فلان المال عن وارثه والوغر جمع وغرة وهي شدة توقد
الحر وتسداه اي علاه وكلكلا بدل من الهاء تسداه بدل البعض من الكل اي حدث
ضرا به كلله والهم الصدر اي اجلس في الموقع به تدلا لنجافيه وضع والله اعلم

وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمِّلَا

ي الخلاف عن ابن ذكوان في ولقد زينا فروي فيه له الاظهار والادغام قال
صاحب التيسير روى النقاش عن الاخفش الاظهار عند الزاي واظهر هشام لقد
ظلمك في ص فقط ولم يجئ دال قد عند الزاي الا في ولقد زينا الذي فيه الخلاف
لابن ذكوان فلهذا لم يحتج مخصصه بلفظ زينا واما دال قد عند الظا فجاءت في غير حرف
ص فلهذا قيد بصاد وابن في غير هذا الموضع فهو في قد حال ابن عامر كما انه مفصلا

ادغم بعضا واظهر بعضا وورش كذلك والباقون وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي
ادغموها في الجميع وهشام مبتدا ومظهر خبر مقدم عليه وحرفه مفعول الخبر
ومتحملا حال اي تحمل هشام ذلك ونقله والها في حرفه تعود على هشام لانه لم
يظهر غير هذا الموضع فهو حرفه الذي اشتهر باظهاره وله ولو عاد على صاد لقال حرفها
والله اعلم

ذكر تاء التانيث

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطَّلَا

اي تا التانيث الساكنة المتصلة بالافعال في اي كلمة وقعت اختلفوا في اظهارها
وادغامها عند هذه الحروف الستة من السين الى الجيم وجميع امثلتها ٥ مضت
لذنت لهدمت كلما خبت ومع نضجت كانت اذ الك مثلا ٥ اي هذه المذكورة
مثل ذلك وانما نظمها لان امثلتها تصعب لانها ليست بلفظ واحد فتستذكر به
ما بعده بخلاف اذ و قد وقد انبت بالامثلة على ترتيب الحروف المذكورة في
البيت الا ان الجيم تقدمت على الظا وهي مضت سنة الاولين كذبت ثمود
لهدمت صوامع كلما خبت زدناهم نضجت جلودهم كانت ظالمة والواو في
وروذا فاصلة ثم تم البيت بما يلايم معناه المقصود بظاهر اللفظ والضمير
في ابدت لزينب والسنا الضو والثغر ما تقدم من الاسنان وزرق جمع ازرق
يوصف الما الكثير صفايه بذلك ويقولون نطفة زرقا اي صافية وقال زهير
فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم والظلم ما الاسنان
وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف قال
الشاعر الى شنباء مشربة الثنايا بما الظلم طيبة الرضاب ٥ الشنباء ذات
الشنب وهو حدة في الاسنان جمع نطلع يراد بذلك حداثتها وقيل هو برد وعذوبتها
وعذوبتها والرضاب الريق وقوله جمعن يعني الزرق وروذا اي ذا ورود
يعني الريق والورود للحضور ثم وصفه بانه بارد عطر والطلا بالمد ما طبخ من

عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسمى به الخمر ايضا والعطر الطيب الرائحة ومادة الشوا
تشبيه الريق بالخمر جاء لنها عند الجاهلية وتبعهم في ذلك من بعدهم من الشعرا قال
الشيخ ويكون الطلا بمعنى الشفا من خلا الالم وقصره في الوقف كما مضى في احكام الملا

فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلَا

اي اظهر تا التانيث عند جميع حروفها السته ابن كثير وعاصم وقالون وهم الذين اظهروا دال
قد عند حروفها الثمانية وانما غاير بين الفاظ الرمز في الموضعين كما غاير في تا
الاظهار في الموضعين فقال في ذال فاظهر ها اجم جملة فعلية وقال هنا جملة
اسمية حذرا من تكرار الالفاظ واشتراكها ومعنى نمته رفعته وادغم ورش عند
الظا فقط كما فعل في دال قد الا انه ليس هنا ضاد بحيث واظهرها عند البواقي
والمخول المملك وكما نجد في الباب من اتما المستوعبين للاظهار نجد ايضا المستوعبين
للادغام فهو ابو عمرو وحمزة والكسائي ونجد ايضا من فصل وهو ابن عامر وورش وقد
تمم ذلك بقوله

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلَا

اي اظهرها ابن عامر عند ثلثه عند السين والجيم والزاي في الوافر في وافر وفي في قوله
وفي فاصلة والعصرة الملجأ والمحلل المكان الذي يحل فيه وهما حالان من فاعل واظهر
اي الذي اظهر كان من الصفات تشد اليه الرحال ويقصد من قوافيه والسيب
العطا وقد نعم ابن عامر وافر وصف الكهف بثلاث صفات وهو انه وافر
العطا وانه زكي وفي ثم نصب عنه حالين لاجل القافية والا كانا صفتين

وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

اي راوي مدلول الكهف اي اظهر هشام راوي ابن عامر لهدمت صوامع زيادة على ما مضى
ده زيادة في مواضع الصاد نحو حصرت صدورهم وفي وجبت جنوبها خلاف لابن ذكوان
دون تحصحيح جلودهم فانه يجري على اصله وقوله يفتلا اي يتدبر ويحث عنه من
فليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه ولذلك فليت شعر الراس وفلينه
شدد للتكثير وانما قال ذلك لان الاظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه الثر
الائمة ولم يذكر في التيسير غيره وذكر الادغام في غير التيسير من قرائته على فارس بن

بن احمد لابن ذكوان وهشام معا وذكر ابو الفتح في كتابه عن هشام الادغام فيه
وعن ابن ذكوان الاظهار عند الجيم وقع فقد صار الخلاف في وجبت جنوبها
عن ابن عامر بكماله والاولى الاظهار على ما اطلقه في البيت الاول والله اعلم

ذكر لام هل وبل

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَى

اي لام هاتين الكلمتين لها عند الحروف الثمانية من التا الى الضاد تختلف في ادغامها
واظهارها عندها ولهذا اطلق غيره هذه العبارة وهي موهمة انها ان كل واحدة من
الكلمتين تلتقي مع هذه الحروف الثمانية في القران وليس كذلك انما تختص كل
واحدة منهما ببعض هذه الحروف وتشتركان في بعض فمجموع ما لهما ثمانية احرف
واحد يختص بهل وهو الثا نحو هل ثوب وخمسة تختص ببل وهي السين والضاد
والظا والزاي والطا نحو بل سولت بل ضلوا بل ظننتم بل زين بل طبع الله واثنان لهما
معا وهما التا والنون نحو هل ترى بل تاتيهم بغتة هل ننبئكم بل نحن فلو ان الناظم قال
الا بل وهل تروي نوى هل ثوى وبل سرا ظل ضر زينب طال واثلا لزال ذلك
الايهام اي لام بل وهل لهما التا والنون ولهل وحدها الثا ولبل الخمسة الباقية
والا حرف تنبيه يستفتح به الكلام ثم قال بل فاضرب عن الاول وهو الاخبار
ثم استفهم فقال هل تروي اي هل تروي هذا الكلام الذي اقوله وهو ثنا ظعن زينب
الى اخره كانه يستدعي منه ان يسمعه ذلك ومعنى ثنا حكت وصرفت والظعن
السير والسمير المسامر وهو المحدث ليلا واضاف السمير الى نواها المخالطة اياه كانه
يسامره اي سمير زينب صرف حديثها عن ظعنه والطلح بكسر الطا المعيي واضافه الى
الضر لانه منه نشا وهو منصوب ... سمير نواها ومبتلى عطف عليه
اي صرفه في هذه الحال ويجوز ان ... صفة فيكون طلح ضر منصوبا
... ثانيا والله اعلم

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ... سِرٌّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

اي فادغمها ... عند جميع الحروف والباقون على اظهارها عند الجميع الا
حمزة وابا عمرو وهشاما فانهم فصلوا فادغموا في بعض واظهروا في بعض اما حمزة
فادغم في ثلاثة احرف التا والسين والثا واظهر عند البواقي والواو في وقورا وفي
وقد جا فاصلة والموقود والحلم والزاي وتميم اسم قبيلة مشتغلة من عير
... وبينت حمزة بالحروف او بالنسب فقد وافق المتضمن معنى لا تقا بالغابي
ي ... والشاهود واتما قصره في قوله ثنا ه ضرورة

وَبَلْ فِي النِّسَا خَلَّادُهُمْ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا

اي ان خلاد له خلاف في قوله تعالى بل طبع الله عليها في سورة النسا وادغم
ابو عمرو هل ترى في موضعين ... ترى بعدهما من باقية واظهر باقي
جميع هذا الباب

وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا

اي اظهر هشام عند النون والضاد مطلقا وعند التا في الرعد في قوله تعالى ام هل
تستوي الظلمات وادغم الباقية ... في الرعد لان حمزة والكسائي
... يستوي باليا وهما اهل الادغام وهشام استثناه لانه يقرا بالتا وباقي
القرا اهل الاظهار والواو في وفي واستوف فاصله اي واستوف جميع هذا الباب
... وهي كلمة يزجر بها الخيل فحذف الخافض او المفعول لا قايلا هلا
لان الزجر قول فعداه تعديته والمعنى بغير كلمة ولا لقب لاي قدا وصحته
وقرينه الى فهم ... والله اعلم

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ وَقَدْ

وَتَاءِ التَّأْنِيثِ وَهَلْ وَبَلْ

هذا الباب من عجيب التبويب ... ب فانه لم ينظم هذه القصيدة الا
لما فيه ضع خلاف القرا الا ما ... ما اجمعوا عليه الا نما اختلفوا فيه
فيكر ما اجمعوا عليه ... عض المواضع ما اختلفوا فيه وما اجمعوا

عليه والكل من باب واحد فنص على المجمع عليه مبالغة في البيان ولان من هذا
الباب اجمعوا على اظهاره في الانواع كلها نحو اذ قالوا قد نرى وقالت لاخته
هل ينصرونكم بل قالوا بل هو شاعر بل ادرك وما اجمعوا على ادغامه وما اختلفوا
فيه فلما ذكر المختلف فيه بقي المجمع عليه وهو منقسم الى مدغم ومظهر فنظم المدغم
فبقي ما عداه مظهرا

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَّيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمَا تَبَتَّلَا

اي ادغموا ذال اذ في مثلها نحو اذ ذهب وفي الظا لانها من مخرجها نحو اذ ظلم
وادغموا دال قد في مثلها نحو وقد دخلوا بالكفر وفي التا لانها من مخرجها نحو
وقد تعلمون اني ولم يقع في القران اذ عند التا المثلثة ولا قد عند الطا المهملة
والا لوجب الادغام للموافقة في المخرج والوسيم الحسن لوجه وتبتل اي انقطع
ولذلك لا خلاف في اظهار ذال اذ ودال قد عند خمسة احرف بها بل تقدم

وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا ١٢٠

اي ولا خلاف في ادغام تا التانيث في مثلها وفي الحرفين اللذين من مخرج التا
وهما الدال والطا المهملتين نحو ربحت تجارتهم واذا عرضت نفرضهم فلما اثقلت
دعوا اجيبت دعوتكما فامنت طايفة من بني اسرايل وكفرت طايفة وودت طايفة
اذ همت طايفتان والواو في وصفها فاصلة وقد تحركت والدمية الصورة من العاج
ونحوه تشبه بها المراة وجهها دمي ... ان اللام من بل وهل واجبة الادغام
في مثلها نحو بل لا يكرمون فهل لنا من شفعا وفي الرا اقربها منها نحو بل ران هل رايتم
واللام من قل مثلها في ذلك نحو قل لين اجتمعت قل رب اعلم فيجوز ان يكون قصد ذلك
في قوله وقل بل وهل اي لام هذه الالفاظ الثلاث تدغم في مثلها وفي الرا ويجوز
ان يكون لم يقصد ذلك وانما وقع منه وقل تتميما للنظم كما وقع مثل ذلك في كلم
عديدة من هذه القصيدة وهذا الوجه هو الظاهر لان الباب معقود عليه فيما اتفق
عليه من ادغام ما سبق الخلاف فيه والذي سبق ذكره من اللامات المختلف فيها
هو لام بل وهل ولم يجمع هذا الباب ذكر ... متفق عليه ولهذا لم يذكر قال في ترجمة
الباب فان قلت لم ادغم هل ترى ... تعالوا قلت لان قل

فهل من ما حذف في عينه فلم حذف لامه بالادغام وبل وهل كلمتان
لم حذف منهما شي فادغم لامهما فان قلت فقد اجمعوا على ادغام قل ربي قلت
لشدة القرب من الام والرا بعد اللام من التا والله اعلم وقوله راما بالف بعد
الرا ادراها وراما بهمز بعد الف مقلوب اماما بالف بعد الهمز وكلاهما لغة
لغتان في ما لم يره لو راه مرة ان نقص الناظم الهمزة من هذه اللغة ونصب قوله وبعقلا

على جواب الاستفهام بالواو

وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا

ماذا ان الذال من اذ والدال من قد وتا التانيث واللام من بل وهل ونحو ذلك
واصحبه مثلها خاف ان يظن ان ذلك مختص بهذه الكلمات فقد ارتب ذلك بان
تمت حكم وفي كل مثلين التقيا واولهما ساكن فوجب ادغامه في الثاني لغة وقراءة
سوا كان ذلك في كلمتين نحو ادركه الموت او في كلمة نحو ما قدم ولا يخرج من
العموم الا حرف المد نحو قالوا وهم والذي يوسوس فانه يمد عند القراء ولا يدغم
وراي في حاشية نسخة قرئت على المصنف رحمه الله قوله متمثلا بريد متمثلا الا
هو انبا احتراز بهذا عن ادغام الواو والياء اذا كانا حرفي مد قلت وهذا الاحتراز
فيه جهة من جهة ان لفظ متمثلا مشعر بذلك اذ اطلق على ما ليه مثله خلاف
المختار الوقف على ماليه فان وصل لم يكن الوصل الا بالادغام او تحريك التاني
وقال مكي في التبصرة بلزم من القى الحركة في كتابيه ان يدغم ماليه هلك لانه قد
اجراها مجرى الاصلي حين القى الحركة وقد نونها في الوصل قال وبالاظهار قرات
وعليه العمل وهو الصواب ان شا الله قلت يعني بالاظهار ان يقف على ماليه وقفة
لطيفة واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك وان خلا اللفظ من احدهما
كان الفا ... واقفا وهو لا يريد ان يترك الوصل وان كان الحرفان في كلمة واحدة
فالمثلان ... منهما من مخرج واحد نحو حصدتم وعدتم والم نخلقكم وان طردتم
فالادغام لكونهما من مخرج واحد في كلمة واحدة ذكره الشيخ في شرحه وهنا مما
... الساكن من المثلين المتقاربين في المخارج حيث اجمع على ادغام الساكن
واختلف في ادغام المتحرك وهنا ... تقدم من اجتماع الهمزتين والثالثة ثلاثة

فانهم اوجبوا ابدالها اذا كانت متحركة حرفا واتبعوها وان لم توجد ... ماذكرناه من
انه ... ق المد لابي عمرو فقد ادعى فيه ابو علي الاهوازي الاجماع فقال في كتابه الكبير
استثنى اصحاب المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى منهما ضمة او يائين قبل
الاولى منهما كسرة فانهم اجمعوا على انهما مدان قليلا وظاهران بلا تشديد ولا افراط
في الملين بل بالتجويد والتبيين مثل امنوا وعملوا في يوسف وفي يأتي اليتامى قال وعلى
هذا وجدت ائمة القراء في كل الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا فقد غلط
في الرواية واخطا في الدراية قال فاما الواو اذا انفتح ما قبلها واتى بعدها واو من
كلمة اخرى فان ادغامها حسن اجماعا مثل عفوا وقالوا وعصوا وكانوا واو ونصرها
انفا وامنوا ... ذكرها بعض شيوخه خالف في هذا والله اعلم ٥

باب حروف قربت مخارجها

هذه العبارة من الناظم وسبقه اليها غيره وانما ذكر صاحب التيسير ما في هذا الباب في
فصل وهذا الباب الذي بعده في فصل اخر وفي هذه العبارة بحث وذلك ان جميع
ما سبق هو ادغام حروف قربت مخارجها فما وجه اختصاص ما في هذا الباب بهذه
العبارة ولو كان ترادها لفظا اخر فقال باب حروف اخر قربت مخارجها لكان حسنا
ووجه ما ذكره ان الذي سبق هو كما نبهنا عليه في اول الباب ادغام حرف عند
حروف متعددة من كلمات والذي في هذا الباب هو ادغام حرف في حرف كالبا
في الفا وعكسه واللام في الذال والذال في التا والرا في اللام والبا في الميم او
في حرفين كالثا في التا والذال نحو اورثتموها ولبثتم يلهث ذلك والدال في التا والذال
نحو يرد ثواب ص ذكر والنون في الواو والميم نحو يس والقران نون والقلم طسم
وكانه ... ما في هذا الباب منزلة بين الحروف من ابواب الاصول لقلة حروفه ودورها

اي باب حروف مشروع في مواضع مخصوصة ٥

واذ غام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدا وخير في يتب قاصدا

اضاف البا الى الجزم الداخل عليها اراد البا المجزومة وهي في خمسة مواضع اما ثلاثة

امر فيه من مجزومة بالخلاف عند نحو من وقلب فتوب وان تعجب فعجب ومن

امر فيه وبيت وموضعان في الحرب باقيه مجزومة عنده من دون البصريين

وفي قال ذهب من ذهب فيه فلا خلاف اختصاصي لا جزمًا واختار قول

خو في وا برن في نحو عذ قد مع مجزمة في لا وقف لاحتمال لان

حد الموضع في السلسلة لا في موقعه ولاختصار منهم نص على كل ضرب

منه وتعقبه في دعوانا موجوده في لاخلاد والكسائي وبصريون وخلاد

خلاف في قوله بعد ذلك في الحرب ومن في بيت وعبر عن الخلاف بلفظ

الحمد لامه لاحد الوجهين على الاخرى فيهما مجرلان الا تجد ومثله ما

عده في سورة الفتحة وفي وبحد جلاله على صاحب التيسير هنا فانه

قال وجه دليل من بيت وظهر دليل بالقوة على الادغام بانه

قد حمله انه محمود خلافا فيه معناه وما صح حال ولولا بالفتح

الحد في صدًا بالحد الوجهين معًا فان كانت بالجزم ومنه لم تدغم

لا وله شاذ في نحوه في الادغام الكبير خولف فيه والله المشرف

والمغرب فاما لم في منه على الا

وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذَّ تَثَقُّلَا

على جزمه يفعل لانه موخر في نحو في بيته في حكم في ادغام فضيفعل

مع جزمه اي في حال جزمه مجزومًا وحرف الصفة يجوز دخوله على الجملة يدخل

ما على ما يعلق بحوقوله تعالى وتجود القيامة تجد لذلك به اي ونري يوم

القيامة ومعناه ادغم ابو الحرث عن الكسائي اللام المجزومة من يفعل في ذال

ذلك وهو ومن يفعل ذلك في ستة مواضع في القرآن في البقرة وال عمران وفي

النسا موضعان وفي سورة المنافقين والفرقان فان لم يجد يفعل مجزومًا لم يدغم

نحو فاجزم يفعل ذلك منكر وقوله سلموا اي تلقوه بالطعن بما احتجوا له به

ونخسف بهم في سبا راعوا ادغامه اي رافقوه فتبعوا به ولم يفتوا الا من

روى بيدعو الفا الجزم الا الكسائي وحده فان حركت لم يدغم نحو كل

خذف بالخفي والا ان في قوله وشذ عنه يفعل ونخسف اي وشذ ادغام هذين

الحرف عند اهل النحو فهم يضعفونه وثقلا اي ادغامًا وهو تمييز اي وشذ

ادغامها او حال على تقدير ذوي ثقل والله اعلم هو

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلَا

لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلَا

اي ادغم الذال في التا في كلمتين وهما واني عذت في غافر والدخان وفي طه

فنبذتها حمزة والكسائي وابو عمرو وادغم الثا في التا في اورثتموها في الاعراف

والزخرف هؤلاء مع هشام وشواهد حماد وحلا له شرعه كلام حسن ظاهرًا وباطنًا

ومعنى شرعه طريقه والراء جزمًا اي مجزومة اي ذات جزم ونصبه على الحال

اي ادغمت في حال جزمها بلامها اي في اللام المهموز ادغامها فيها كما سبق في الادغام

الكبير نحو واصبر لحكم ربك ان اشكر يغفر لكم من ذنوبكم ادغمها السوسي لانه يدغم

متحركه فساكنه اولى وعن الدوري خلاف لان الساكن يدغم منه ما لا يدغم من المتحرك

على ما سبق في البا واللام والفا ولم يذكر صاحب التيسير هذا التفصيل بل ذكر

الادغام عن ابي عمرو بنفسه وقال بخلاف من اهل العراق في ذلك ويذبل اسم جبل

اي طال الادغام في شهرته عن ابي عمرو يذبل اي علاه فالى هنا تم كلام الناظم في

الادغام فاخذ للباقين الاظهار في جميع ذلك ثم عبر عن المواضع الباقية

من هذا الباب بالاظهار فاخذ للساكتين عنه الادغام فقال

وَيَسْ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

حرك النون من هجاء يس ونون بالفتح وحقها ان ينطق بها ساكنة على الحكاية وانما فعل

ذلك لضرورة الشعر اذ الساكنان لا يلتقيان في حشو النظم ولذا نون طاسين

كما ياتي في دال صاد مريم واختار حركة الفتح على حد قوله تعالى اول العمران الم الله

فانه لما وجب تحريك الميم للساكن بعدها فتحت فكذا في هذه المواضع ولا يجوز ان

يكون اعربها ففتحها لانها مفعوله كما تعرب المبنيات من الحروف عند قصد الالفاظ

كما ياتي في شرح قوله ولم لو وليت لانه لو قصد ذلك لنون اذ لا مانع من الصرف

على هذا التقدير لانه لم يرد اسم السورة انما اراد هذا اللفظ والوزن مستقيم في

يس ونون مفعول وناسبًا اظهر بنقل حركته مع اظهار التنوين ثم نون ونونًا ثم فوق

ثم حذف مضاف اي ... من اظهره كذا ونون ... ودال صاد ونون طاسين

وكان ينبغي ان يذكر النون في ادغام الحروف في باب احكام النون الساكنة والتنوين لانه منه وفرع من فروعه وانما ذكره هنا لاجل صاد مريم لئلا يفرق عليه ذكر هذه الحروف ولم يذكرها صاحب التيسير الا في مواضعها من السور اي اظهر النون من يس والقرءان حفص وحمزة وابن كثير وابو عمرو وادغمها الباقون وعن ورش وجهان في نون ن والقلم خاصة وخلا مضى اي سبق ذكر من يدغمها له ووجه الادغام من ذلك ظاهر قياسا على كل نون ساكنة قبل واو على ما ياتي في الباب الاتي ووجه الاظهار ان حروف الهجاء في فواتح السور وغيرها حقها ان يوقف عليها مبينا لفظها لانها الفاظ مقطعة غير منتظمة ولا مركبة ولذلك بنيت ولم تعرب

وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتُ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلَا

اي اظهر نافع وابن كثير وعاصم جميع ما في هذا البيت وهو ثلاثة احرف الدال من هجاء صاد في جميع ما ذكره بلا خلاف في اظهار الدال من القران فلهذا ميزها منها بقوله صاد مريم واظهر الدال عند الثاء من قوله تعالى ومن يرد ثواب حيث وقع وظهر الثاء عند التاء من لبثت كيف وقع فردا وجمعا فالفرد لبثت بضم التاء وفتحها نحو قال كم لبثت قال لبثت والجمع نحو قال ان لبثتم الا قليلا ودونه قوله لبثنا ... فهو وان كان جمعا الا انه ليس فيه تا والمدغم انما هو الثاء عند التاء لان التاء الذي للذات وهو لبث ثم قال الفرد والجمع يعني هذا اللفظ دون غيره وقوله صاد مريم مفعول وصل في اخر البيت كذا ما بعده ولهذا نصب نعت لبثت وهو الفرد والجمع اي وصل هذا المجموع ويجوز ان يكون مفعول فعل مضمر اي اظهر صاد مريم وما بعده لان الكلام في الاظهار ويقع في بعض النسخ الفرد والجمع بالضم فان الشيخ ... مثل ... في ... ولا حاجة الى العدول عن النصب ... الحكم واحد فلا معنى لقطع بعضه عن بعض والله اعلم ... وصل ... الاظهار والضمير في وصل عائد على حرمي نصر لانه مفرد دال على مثنى كما سبق ... في موضع اخر حرميه كملا ولا ... الاثنان فلم يبق الا ان تكون

الالف للاطلاق والله اعلم

وَطَسَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُ اَخَذْتُمْ وَفِي الْاِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

اي ونون طسم فاز بالاظهار عند الميم يعني طسم في اول الشعراء والقصص احترازا من التي في اول النمل فان نونه مظهر بلا خلاف والقارئ حمزة واظهر حفص وابن كثير الذال من نحو اتخذتم ايات الله واخذتم على ذلكم اصري فهذا ضمير للجمع ثم قال وفي الافراد يعني نحو اخذتهم فكيف كان عقاب لئن اتخذت الها غيري لتخذت عليه اجرا ثم اخذته والى المصير ونحو ذلك عاشر دغفلا اي واسع ... دغفل اي مخصب ... الظهور الاظهار وسعة الاحتجاج له ولا مانع من توهم ان اظهار اخذتم واخذت لغات ثم قال وفي الافراد حفص وابن كثير والواو فصل والله اعلم

وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارُ جُهَّلَا

يعني قوله تعالى في سورة هود اركب معنا اظهر الباء البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم واظهرها ابن عامر وخلف وورش بلا خلاف واظهر الثاء من يلهث ذلك هشام وابن ... ورش ويلهث موضعان في الاعراف الخلاف في الثاني منها والاول لا خلاف في اظهار ... به وكان ينبغي ان يقيده كما قيد مريم فان قلت الثالا ... الهمزة فلهذا اغتفر امرها قلت ... والدال لا ... في الواو فلا اغتفر امرها والبر بفتح الباء ... وضاع اي اشتهر وانتشر من ضاع الطيب اذا فاحت ريحه ودار فعل امر من دارى يداري وجهلا جمع جاهل وما اطمع ... هذه الالفاظ في النظم كما ضاع جا يلهث

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا وَمُوبِلَا

قد تقدم في شرح الخطبة انه انما سمى قالون هنا بعد الرمز لانه بلا الخلف له صار كانه مستانف مسالة اخرى كقوله وبصري وهم ادري ولهذا قال ذو خلف بالرفع لانه خبر قالون الذي هو مبتدا ولو عطف وقالون على ما قبله لقال ذا خلف نصبا على الحال يعني لقالون خلاف في ادغام الثاء من يلهث واما يعذب من يشاء في اخر البقرة فابن عامر وعاصم يضمان الباء كما سياتي في موضعه والباقون من القراء يسكنونها ثم انقسموا فمنهم من اظهرها وهو ورش وعن ابن كثير خلاف وادغم الباقون واسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة وهذا ما ياتي مثله وهو جائز للشاعر في الضرورة قال الراجز لما راى ان

الادغام ولا شبه هو وجود مضر الغزير ونصبه على الحال اي ذا جود وهو بلا عطف
عليه وهو مستمر فاعل من وابل وقد استعمل فعله في تنوين الادغام فقال حتى سوبه بالطف
دره ووابله والمعروف وبلت السما فهي وابلة والوابل المطر الغزير ويجوز ان يكون اوبل
مثل اغدق واجرب اي صار ذا وبل والله اعلم

باب احكام النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة ايضا وانما جمع بينهما في الذكر لان التنوين اسم لنون ساكنة مخصوصة
وهي التي تلحق الكلمة بعد كمال لفظها ولا ثبات لها في الوقف ولا في الخط واحكامها اربعة
وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفا ثم الادغام يكون بغنة في موضع وبلاها
في موضع ومختلف فيها في موضع وسياتي جميع ذلك ولاجل هذه الاحكام الرابعة على ما
معنى افردها بابا

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا

اي كل القرا ادغموهما في اللام والرا للقرب واسقطوا غنة التنوين والنون منهما
لتنزلهما من اللام والرا منزلة المثل لشدة القرب والضمير في ليجملا للام والرا والتنوين
والنون والله اعلم

وكل بينمو ادغموا مع غنة وفي الواو والياء دونها خلف تلا

اي وكل القرا ادغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو وهي اربعة اليا والنون
والميم والواو ولم يذهبوا غنتها لان حروف ينمو اشبهت في القرب اليها اقرب اللام
والرا قال الشيخ رحمه الله واعلم ان حقيقة ذلك في الواو واليا اخفا لا ادغام وانما
يقولون له ادغام مجازا وهو في الحقيقة اخفا على مذهب من بقى الغنة لان ظهور الغنة
يمنع محض الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيهما وهو قول الاكابر قالوا الاخفا
ما بقيت معه الغنة واما عند النون والميم فهو ادغام محض لان في كل واحد من المدغم
والمدغم فيه غنة فاذا ذهبت احداهما بالادغام بقيت الاخرى وخلف ادغمهما في
الواو واليا بلا غنة كما يفعل عند اللام والرا وهو ادغام محض في قراته وقوله دونها

اي دون الغنة وفي اللغة حذف الغنة وابقاؤها جائز عند الحروف الستة

وعندهما للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف اثقلا

اي وعند الواو واليا اظهر النون الساكنة اذا جاءت قبلهما في كلمة واحدة نحو
صنوان وقنوان والدنيا وبنيان لانك لو ادغمت لاشبه ما اصله التضعيف
كما تشتبه الدنيا بمدغم يا فلم يبد لها حرف من ان يشبه لفظه لفظ الريا لانه نقد
واثقلاها من افعل الاشباه وهو الذي فيه الكلام واشباه مصدر اشبه كالاكرام مصدر
اكرم واضيف الى المفعول وهو المضاعف اي مخافة اشباه هذا الذي ذكرناه وهو
صنوان ونحوه في حال كونه ثقيلا اي مدغما المضاعف فالمضاعف هو المفعول المضاف
اليه المصدر نحو عجبت من اكرام زيد اي من اكرام عمرو له والمضاعف هو الذي في
جميع تصرفاته احد حروفه الاصول مكرر نحو حبان وجنان ورمان

وعند حروف الحلق للكل اظهرا الا هاج حكم عم خاليه غفلا

يعني اظهر التنوين والنون الساكنة لكل القرا اذا كان بعدهما احد حروف الحلق
لبعدهما منها سواء كان ذلك في كلمة او كلمتين ثم ان حروف الحلق باوائل هذه
الكلمات من الا الى اخر البيت وحروف الحلق سبعة ذكر منها ستة وبقي واحد وهو
الالف وانما لم يذكرها لانها لا تاتي اول كلمة ولا بعد ساكن اصلا لانها لا تكون الا ساكنة
فمثالها عند الهمزة هل امن ومن امن وينئون عنه من اسلم ولا توجد نون ساكنة قبل همزة في
القران في كلمة غير ينئون ومثالها عند الها حرف هار ومنهم من هاجر اليهم ومثالها
عند الحا نارا حامية واخر من حاد الله عند العين حقيق على من انعمت من علق ومثالها عند
الخا ومنخشعة والمنخنقة ومن خزي وعند الغين من ماء غير فسينغضون
وقوله خاليه اي ماضيه وغفلا جمع غافل وكانه اشار بهذا الكلام الى
الموت او الى البعث ومجازاة كل بعمله فهذا حكم عظيم عن الغافلين عنه كقوله
تعالى قل هو نبؤا عظيم انتم عنه معرضون وما احسن قول بعضهم بالغفلة شاملة
للقوم كانما يرونها في النوم ميت يحمل ميتا اليوم وقوله الا استفتاح كلام
ومعنى هاج هيج الغافل هذا الحكم فلم يدع له قرارا ولا هنا اتى بتنبيه ايقظنا
الله تعالى بفضله من هذه الغفلة

وقلبُهما ميماً لدى البا وأُخفيا على غنةٍ عند البواقي ليكملا

في الموضع الذي يقلبان فيه ميماً هو عند البا يعني اذا التقت النون الساكنة مع البا
في كلمة نحو انبئهم او في كلمتين نحو ان بورك واذا التقى التنوين مع البا ولا يكون ذلك
الا في كلمتين نحو سميع بصير قلبا ميماً لتخف النطق بهما لان الميم من مخرج البا وفيها غنة
كغنة النون فتوسطت بينهما وعند باقي الحروف غير هذه الثلثة عشر وغير الالف
اخفي التنوين والنون مع بقا غنتهما لانها لم يستحكم فيها البعد ولا القرب منها فلما
توسطت اعطيت حكماً وسطاً من الاظهار والادغام وهو الاخفا وسواء في
ذلك ما كان في كلمة وما كان في كلمتين نحو انتم انذر الناس انشاكم انفسكم ان كنتم
منجا بالحسنة ان جاءكم قالوا حلو جديد عفور رحيم على كل شيء قدير ازواجا ثلثة
وقوله ليكملا اي ليكملا بوجوههما وهي لام العاقبة لان هذه الوجوه هي التي لهما في اللغة
وهي الادغام في حروف يرملون الستة والاظهار في حروف الحلق الستة ايضاً
والقلب عند الباء والاخفا في البواقي ثم الادغام بغنة وبغير غنة فكمل ذكرهما
في النظم من هذه الوجوه والله اعلم ٥

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الامالة وهو ينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو
نهاية فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي بعده الف ويسمى التفخيم والقراء يعدلون
عنه ولا يستعملونه واكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم
لان طباعهم في العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك في اللغة العربية وهو في القراءة
مكروه معيب هذا قول ابي عمرو الداني في الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح
الشديد والامالة المتوسطة وهو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء قال والامالة
ايضاً على ضربين امالة متوسطة وامالة شديدة والقراء يستعملونهما معاً فالامالة
المتوسطة حقها ان يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط والامالة الشديدة والامالة
الشديدة حقها ان يقرب الفتحة من الكسرة والالف من اليا من غير قلب خالص ولا
اشباع مبالغ قال والفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء

من العرب الذين نزل القران بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل
نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماونا مختلفون في اي هذه الاوجه الثلثة اولى
واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام
بان اصل الالف اليا والتنبيه على انقلابها الى اليا في موضع او مجاورتها مشاكلها
للكسر المجاور لها او اليا ثم اسند حدثنا عن حذيفة بن اليمان انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران بلحان العرب وفي رواية بلحون العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لاشك من
الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها وهي مذاهبها وطباعها وقال ابو بكر
بن ابي شيبة نا وكيع حدثنا الاعمش عن ابرهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء
في القراءة سوا قال يعني بالالف واليا التفخيم والامالة قلت وصنف كل
واحد من ابي الطيب بن غلبون وابي عمرو الداني في هذا الباب مجلدا قصراه على حكم
الامالة مكتاب وما يتعلق بها وكتاب الداني متاخر عن كتاب ابن غلبون فلذلك
فوايده اكثر وذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله في هذا الباب معظم ما وقع فيه الامالة
في القران من اصول مطردة وحروف منفردة واخر من ذلك قليلاً فنظمه في
مواضعه من السور تبعاً لصاحب التيسير كالتوراة وناداه في العمران وتوفاه ونهاه
ورأى في الانعام ورا ويا وها وطا من فواتح السور وادرى في اول سورة
يونس وبشراي في يوسف وغير ذلك في الباب او بعضه ويجوز في قوله وبين
اللفظين فتح النون من بين على الظرفية اي والحالة التي هي بين اللفظين اي بين لفظي الفتح
والامالة ويجوز جر النون عطفا على الفتح والامالة ولفظ بين تارة تجري بوجوه
الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك وتارة تنصب على الظرف والاعراب
جرت على ما هي بابوة اه وقرى بالوجهين قوله سبحانه لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب
على ما سياتي تقريره في موضعه ان شا الله وهو اعلم

وحمزة منهم والكسائي بعده اما لا ذوات اليا حيث تاصلا

منهم اي من القرا كقوله انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم والكسائي بعده لانه اخذ
عنه اما لا ذوات اليا يعني الالفات التي انقلبت عن اليا احترازاً من ذوات الواو وهي

الفات التي انقلبت عن الياء واحترز بالصفة لشهرتها عن الموصوف والامالة
تقع في الالف والهاء والراء وهذا الباب جميعه في امالة الالف والذي بعده في
امالة الهاء والثالث في امالة الراء على ما سياتي بيانه ثم الالف تكون اصلية ومنقلبة
وزائدة واعلم ان كل الف منقلبة عن يا فحكمها امالتها وهي تكون عينًا ولامًا
فالعين نحو باع وسار لانهما من البيع والسير وهذا النوع جاءت امالته مطلقًا
وقراءة في بعض المواضع الاتية نحو جا وشا واللام نحو هدي ورمي فهذا هو الذي
مال مطلقًا عند القراء المذهبين للامالة واطلق الناظم ذوات اليا وهو لفظ
يقع على ضربين ومراده الضرب الثاني وهو ما تكون الياء طرفًا الذي تقع فيه
الامالة ولو انه قال امال الكسائي بعد حمزة ان تطرفت الفات اليا حيث تاصّلا
لكان احرف الامال وشرطيه وهما كونه عن يا وكونه طرفًا اي يكون لام الفعل
وانما خص الف الامالة بذلك لانه طرف والاطراف محل التغيير غالبًا
والامالة تقتضيه فانها ازالة الالف عن استقامتها وتحريفها عن مخرجها الى نحو
مخرج اليا وتقريبها منه … الاسم من املت الرمح ونحوه اذا عوجته عن
استقامته اي امالة الفات اليا ان تطرفت احترازًا من المتوسطة فقوله تعالى
… باصله لا يمال … لتوسط الالف فيها والالف في اتاب
… الاصل وانما … امالتها لان الفعل قد زادت حروفه فرجع الى
ذوات اليا على ما سياتي في شرح قوله وكل ثلاثي يزيد فانه ممال وقوله حيث
تاصّلا قال الشيخ اي حيث كان اليا اصلًا وهو احد اسباب الامالة والثاني انواعها
استعمالًا وانما اميلت الالف ليدل على الاصل قلت فكان قوله حيث تاصلا
خرج مخرج التعليل فان حيث من ظروف المكان واذ من ظروف الزمان تاتي كل
واحدة منهما وفيها معنى التعليل نحو قولك حيث جا زيد فلا بد من اكرامه واذ خرج
فلان فلا بد … اي لاجل ان اليا اصلها اميلت ولم يخرج ذلك مخرج الاشتراط
فان هذا شرط مستغنى عنه بقوله ذوات اليا كما قال صاحب التيسير كان حمزة والكسائي
يميلان كل ما كان من الاسما والافعال من ذوات اليا ولم يزد على ذلك لكنه ما اراد بذوات
اليا الا كل الف تنقلب يا في تثنية او جمع او عند رد الفعل الى المتكلم او غيره فيدخل في

ذلك

ذلك ما اليا فيه اصل وما ليس باصل وهذا مثل موسى وعيسى واحدى ونحوه
مما الفه للتانيث ثم قال وكذلك الهدى والعمى ونحوه مما الالف فيه منقلبة عن
يا من النوعين فعبر عنهما بذوات اليا فيجوز ان يكون الناظم سلك هذا المسلك
وقسم ذوات اليا الى ما الالف فيه اصل والى ما الالف فيه للتانيث وسياتي
كل ذلك ويجوز ان يكون المراد تاكيد ما تقدم اي ان الامالة لا تقع في الف الا حيث
كانت اليا التي انقلبت عنها الالف اصلًا وهذا وان كان معلومًا من قوله ذوات اليا
فان ذلك لا يقال الا لما كانت اليا فيه اصلًا فانه غير معلوم من اللفظ بل من قاعدة
علم التصريف فنص عليه لفظًا وفرضه اعلامًا ان الامالة لها لا تقع الا في الالفات
الزوائد كالف نايم ولاعب وانما تقع في الف منقلبة عن يا هي لام الكلمة ويجوز ان يكون
المعنى حيث تاصل اليا اي تمكنت تمكنًا تامًا حيث رسمت الكلمة بها لا بالواو فاميلت
الالف موافقة للرسم فهذه ثلاثة اوجه في معنى هذا الكلام ان كان فاعل تاصلا ضميرًا
عايدًا على اليا والالف فيه للاطلاق ويجوز ان تكون الالف للتثنية وهي ضمير عايد
على حمزة والكسائي وله وجهان من المعاني احدهما في المواضع التي تاصلا اي انهما
اصّلا لها اصلًا فكل ما دخل في ذلك الاصل والضابط اماله ثم من الاصل
والضابط بالبيت الاتي والثاني ان المعنى حيث تاصلا بها اي كانا اصلًا في باب
الامالة لاستيعابهما منها ما لم يستوعب غيرهما فكل من امال شيًا فهو تابع لهما او
لاحدهما في الغالب اي فعمّا جميع ذوات اليا لانه ليس من مذهبهما تخصيص افراد
من الكلم بالامالة بخلاف ما فعل غيرهما كما ستراه ثم لا فرق في امالة الالف
المنقلبة عن اليا بين ما هي مرسومة في المصحف باليا وما هي مرسومة بالالف
فان من ذوات اليا ما رسم في المصحف بالالف كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه
واقصا المدينة والاقصا والعليا والدنيا وغير ذلك واما الحياة فلم تمل وان كانت
الفها عن يا عند قوم لان الفها رسمت واوًا في المصحف ولان الخلاف قد وقع في اصل
الفها فوقع الشك في سبب الامالة فترك وعدل الى الفتح فانه الاصل وكل ما
اميل ففتحه جايز وليس كل ما فتح تجوز امالته ثم من شروط الالف حيث مالت ان
تجي بالحرف الذي قبلها نحو الكسرة ثم ان حمزة والكسائي يميلان الالف الموصوفة بالصفا

مذهب حمزة والكسائي في مواضع خالف فيها بعضهم اصله وفي مواضع زاد معهم
مرتين غيرهم في ذوات اليا فقال ع

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا

في كشفها لذوات اليا وبيان الف الامالة المفهومة من نبيا في الكلام اي يكشف لك
صها ان كان منها شي بتثنيته نحو فتى لفتيان لان هذا الوزن لا تنقلب الالف واوًا
بنحو ودخل معه الجمع فتيات وكذا ما استجلبوا العمى في الهدى لو ثنيته لقلت عميان
وهذا خلاف الصفا وشفا جرف وسنا برقه وعصاه وعصاي وابا احد فانك
لا تثني ذلك كله اصلها الواو ففي جميع ذلك بها واما الالف في الافعال فكشفها
ان تسند الفعل الى نفسك او مخاطبك فان ظهرت فيه يا فاملها نحو رمى ورمي
لانك تقول رميت وسعيت بخلاف دعا وعفا وخلا وبدا ونجا فانك تقول
فيها دعوت وعفوت الى اخرها ويكشفها لك ايضا لفظ المضارع نحو يدعو ويعفو
وكذا في ضمير التثنية نحو دعوا وعفوا ولا يشتبه في بكشف الاخر نحو الرمي والنعي
مثله نحو والعلو فان قلت من جملة ذلك علامة الامالة لها مالا تظهر التثنية ياءه التي
نقلت الالف عنها نحو حوايا جمع حاويه فالالف عن يا كانت في المفرد وفي
تثنية المفرد ولكن اللفظ الممال في القران لا يثنى فلم يكشف هذا اللفظ تثنيته
فكيف قال وتثنيه الاسما تكشفها قلت ذكر ذلك كالعلامة والعلامة قد
لا تعم ولكنها تضبط الاكثر والحد يشمل الجميع وهو قوله ذوات اليا والالف
في حوايا من ذوات اليا واصله حواوي على حد ضوارب لانه جمع حاوية وهي
المباعر على انك لو قدرت من هذا فعلا ورددته الى نفسك لظهرت اليا نحو حويت
وصاحب التيسير ذكر هذا الحرف مع يتامى وايامى فجعل الجميع من باب فعالى الذي
ياتي ذكره وقوله صادفت منهلا اي موردا للامالة وهذه استعارة حسنة لان
طالب العلم يوصف بالعطش فحسن ان يعبر عن بغيته ومطلوبه بالمورد كما يعبر عن
تحصيله بالري فيقال هو ريان من العلم ثم مثل ذوات اليا من الاسما والافعال
فقال

هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلَا

لانك تقول هديت واشتريت وهويت وهديان فمثل بفعلين واسمين ثم ذكر
ان حمزة والكسائي ميلا ايضا الف التانيث في كل موضع وقعت فيه وهذا الف حمزة
اصله في الروايا على ما ياتي وليست الف التانيث منقلبة عن يا والا لاستغني عنها
بما تقدم وانما هي مشبهة بالمنقلبة عن اليا لاجل انها تصير يا في التثنية والجمع تقول
حبليان وحبليات فان قلت ظهرت فايدة قوله فيما قبل حيث تاصلا فان الف
التانيث ليست اصلا فاحترز عنها قلت ولما احترز عنها وهي ممالة لها كالف
الاصلية ممالة لها فلا وجه للاحتراز كانت الف التانيث داخلة في مطلق قوله
ذوات اليا وهو ممنوع واذا لم تكن داخلة فلا احتراز لم يبق فيه الا التاييد او المقابلة
التي تقدم ذكرها ثم ذكر الامثلة التي توجد فيها الف التانيث المقصورة وهي الممالة

فقال ه

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَى فَحَصِّلَا

اي وجود الف التانيث في موزن فعلى كيف جرت بفتح الفا او بكسرها او بضمها نحو السلوى
والتقوى والموتى واحدى وسيمى وذكرى والدنيا والقربى والانثى ولذلك في فعالى
بضم الفا وفتحها نحو كسالى ونصارى واليتامى والحق بهذا الباب موسى وعيسى ويحيى وهو مذهب
القرا اعتمادا على انها فعلى وفعلى وفعلى والقافية في فحصلا ليس رمزا لان مراده هذا
البيت بيان محل الف التانيث ولانه سيقول بعد هذا وعيسى ايضا امالا والضمير
حمزة والكسائي ولو كان فحصلا رمزا للزم بعد ذلك اذا ذكر مسلة ان يرمز لها
او يصرح باسم القاري ولا ياتي بضمير تقدم الا اذا كان الباب كله واحدا على انه
يشكل على هذا انه سيذكر اختصاص الكسائي بامالة مواضع ثم قال بعدها واما
ضحاها والضحى والربوا مع القوى فاما لاها وبذكر ايضا ما انفرد به حفص عن الكسائي
ثم قال وما امالاه وجوابه انه صرح باسم الكسائي وحفص فلا الباس واما بعده
الرمز فلم يفعل ذلك لما فيه من الالباس وارادهما بالنون الخفيفة ثم ابدلت
منها الفا في الوقف ثم ذكر انهما امالا اشيا اخر لم تدخل في الضابط المتقدم من
ذوات اليا الاصلية ولا في ضابط الف التانيث ولكنها من المرسومات باليا فقال ه

وَفِي اسْمٍ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالَا وَقُلْ بَلَى

في وقف الامالة في اسم استعمل في الاستفهام وهو انى وان كان قد استعمل غير
شرط وهو ... وقعت شرطا نحو انى تقم اقم لانه في الاصل للاستفهام
هذا قاله صاحب التيسير اما كانى فهي بمعنى كيف نحو قوله انى شئتم اي كيف
هذا قلت ... من هذا ... مصنوعا من اي المركبة من ان ... واسمها نحو
انى ادري ... فان احدا لا يتوهم الامالة في ذلك ثم قال وفي
متى اي واوقعا الامالة ايضا في متى ومعا حال من حرف والكسائي اي اوقعا معًا
الامالة في بلى وهو حال من انى ومتى يعني انهما اصطحبا في الامالة والاستفهام
وقال الشيخ مراده ان الف التانيث ايضا في اسم استعمل في الاستفهام وهو انى ومتى
فاما انى فكان ... ان يكون فعلى وقال ... فعلى وهو قولهم قوم
... علة متى اذا كان على اسم عجم والف متى مجهولة فاشبهت الف التانيث
في ذلك فاميلت ونص النحاة على انه لو سمي به وبلى لثنيا بالياء وهذا صحيح ولكن من
... اذا ... انها مجهولة ان تكون للتانيث وانما وزنها فعل والالف لام
الكلمة على ... الحروف ... من الاسما لا يتصرف فيها بوزن ولا ...
الفها ... في ذلك ثم قال واما لا عسى وبلى اما عسى فعل نقول فيه
عسيت فلا الف منقلبة عن يا فهو داخل في ما تقدم فلم يحتاج الى افراده
... ولكنه تبع صاحب التيسير في ذلك فانه قال بعد انى ولذلك متى وبلى
وعسى حيث وقع ... لانه لا يتصرف ... في الجواب
صار ... الاسم والفعل فاميلت ... وقيل ان الف بلى ... للتانيث
وهو حرف ... الف التانيث ... التانيث ... واصلها بل فجوز في
... الف ... واصلها ان يخرج هذا الحرف عن معناها المعروف
... الف التانيث ... الى معنى اخر ... نحو حتى ... انى ومتى وبلى
... ولذا عسى وجميع موسى وعيسى والحاق لا ... بالف التانيث ...
... فقال اما لاذوات اليا الاصلية وغير الاصلية مما رسمت
الفه يا ... غير الاصلية ... ولو قال عوض هذا البيت
موسى عيسى يحيى وفي متى وانى للاستفهام ... لكان احسن واجمع

للاعرض ونبغاه ... وان كانت داخلة في قسم اليا الاصلية وخطا من
حروفه العبارة في قوله وفي اسم في الاستفهام انى والضمير في اتى للامالة
وما ابعد دعوى ان الالف في موسى وعيسى ويحيى للتانيث فوسى وعيسى معربان
ويحيى ان كان عربيا فوزنه يفعل والكلام في اسم النبي صلى الله عليه وسلم واما نحو
قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى ويحيا من حي عن بينة فوزنه يفعل والله اعلم
وما رسموا باليا غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على
اي واما لا ... ما رسم في المصحف باليا من الالفات وان لم تكن اليا اصله اتباعا
للرسم ولانها قد تعود الى اليا في صورة وذلك ضحى في الاعراف وطه وضحاها
ودحاها في والنازعات وفي والشمس وضحاها وتلاها وطحاها والضحى وسجى
فهذا جميع ما رسم من ذوات الواو باليا على ما ذكر في قصيدته الرائية لكن تلاها
وطحاها وسجى لم يملها الا الكسائي وحده كما ياتي واما لتها ضحى في الاعراف وطه
نبني على خلاف ياتي في اخر هذا الباب واما ويلتى وحسرتى واسفى فالفاتها مع
كونها مرسومة باليا منقلبة عن يا الاضافة فتوجيه الامالة فيها وهذا البيت
لا يطول فائدة الا في هذه الالفاظ الثلاثة فان اليا التي انقلبت عنها الالف
فيها ليست باصل في الكلمة فلم تدخل في قوله حيث تاصلا وتظهر ايضا فائدته
في امالة ضحى في الاعراف على قول من يقول انه اذا وقف عليه كان الوقف على
الفه الاصلية واما باقي الكلمات التي ذكرت انها رسمت باليا وهي من ذوات الواو
فكانت تعرف من ذكره امالة ... واما نحو ادني وازكى وندعى ونتلى
فعلم امالته من البيت الاتي فانه من الثلاثي الزائد ثم ذكر انه استثنى مما رسم
باليا وليست اليا اصله خمس كلمات فلم تمل وهي اسم وفعل وثلثة احرف فالاسم
لدى لم يمل لانه رسم باليا في يوسف وباليا في غافر والفه مجهولة فلم يمل ليجري مجرى
واحدا والفعل ما زكى منكم من احد ابدا فلم يمل تنبيها على ذلك والحروف الى وحتى وعلى
لم تمل لان الحروف لا حظ لها في الامالة بطريق الاصالة انما هي للاسما والافعال
فلم يوثر فيها رسمها باليا وكل ما اميل من الحروف بما ويا في الندا ولا في اما لا لاغنائها
عن الجمل فاشبهت الفعل والاسم

وَكُلٌّ ثَلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

[illegible] ضارِعْه

[illegible] وذلك كالزيادة

[illegible] وبرق

[illegible] فانجلي به

[illegible] وازي

[illegible] ان فعل

[illegible] ظهور اليا في ذوات

[illegible] زيادة فقال

[illegible] لا تماله

[illegible] الواو نحو

[illegible] الزيادة

[illegible] في حالة الضم

[illegible] لاجل زيادة

[illegible] ما قبلها

[illegible] معاني

[illegible] في هذا البيت

[illegible] فلهذا ورد

وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلَا

[illegible] احيا او حيا بعد الواو [illegible] قال صاحب التيسير واتفق يعني

الكسائي مع حمزة على امالة [illegible] ولا احيا [illegible] اذا كان منسوقا

بالواو [illegible] دون حمزة بامالة احيا و فاحيا به واحياها حيث وقع اذا

[illegible] وانما ذكر هذا البيت [illegible] ما انفرد به الكسائي وهذا

[illegible] دوات اليا

[illegible] ما انفرد به الكسائي

من ذلك وعنه فقال

وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا

رؤيا فعلى مستثناة مما فيه الف التانيث ومرضاة مفعلة من الرضوان ترجع الفها الى اليا في التثنية والجمع نحو مغزى ومدعى ولان الفها ترجع الى اليا في الماضي نحو رضيت [illegible] في الثلاثي الزايد مرضاة ومشكاة لان ضابطه ما كانت الف الامالة فيه رابعة فصاعدا فمرضاة مستثناة من ذلك لحمزة بخلاف مزجاة فانها مماله لهما وقوله كيف ما اتى يعني مرضاة الله ومرضاتي بخلاف الرويا فانه لم يملها كيف اتت لان رؤياك لم يملها الا الدوري عنه كما ياتي فلهذا قال ورؤياي والرويا اي هاتان اللفظتان مع ما بعدهما ممالة للكسائي وخطايا مثله اي مثل مرضاة يميلها كيف ما اتت نحو خطاياكم خطاياهم والامالة في الفها الاخيرة لاجل ايا قبلها ولانها عن يا لانها جمع خطيئة بغير همز عند الفرا [illegible] وهدايا وعند غيرهم اصلها خطايي بيا بعدها همزة فمنهم من يقول همزت اليا كما همزت في صحايف فاجتمع همزتان فابدلت الثانية الفا يا فاجتمع بعد الف الجمع همزة عارضة في الجمع ويا فوجب قلب الهمزة يا والياء الفا على قياس قولهم مطايا ومنهم من يقول قدمت الهمزة واخرت اليا ثم فعل ذلك واما الحوايا فاماله حمزة والكسائي والفها عن يا وهي نحو وزن خطايا ومتقبلا حال من ضمير خطايا او من ضمير مرضاة ويجوز ان يكون تمييزا على ان يكون متقبلا بمعنى قبولا مثل قولهم على التمر مثلها زبدا ولا مانع من حيث اصطلاحه من ان يكون متقبلا رمزا وهذا اما بعده من قوله ليس امرك مشكلا وتجلى والذي اذعنت به الى اخره ويكون ما في كل بيت لمن رمزه فان قلت هو من باب امالة حمزة والكسائي جميعه لا يخلو عنهما او عن احدهما ولهذا ابدا ما انفرد به الكسائي ثم يذكر ما اتفقا عليه فيقول مع القوى فاما الاها ولوكان اعرض عن الرمز المانع له من هذا الضبط اذ قد تقدم جماعته فلا يتعين من يعود اليه الضمير ولذا ابدا ما انفرد به الدوري ثم يقول ومما اماله وذلك مما يدل على ان قوله تجلى ليس برمز قلت كل هذا صحيح معلوم انه ليس برمز في نفس الامر ولكن من حيث اصطلاحه يوهم ذلك

وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَقَّ تُقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا

[illegible] ثلاث [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] لافام

[illegible] وقيه

[illegible] فان

[illegible]

وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى

[illegible] واوصاني [illegible]

وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلَا

[illegible]

[illegible] من الاين

[illegible]

[illegible] ما نقله

[illegible] يعلوما المخاطب

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] ان

[illegible] ماض

[illegible] الكلام [illegible]

مشبها مندلا والمندل [illegible] وموضع [illegible] ينسب اليه العطر

[illegible]

وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى

[illegible] طحاها في [illegible] والشمس [illegible] واشار بقوله

[illegible] الواو [illegible] ومعنى

[illegible] فابدلت [illegible] ذوات اليا [illegible]

امالة ذوات [illegible] ولانها رسمت في المصحف باليا كاخواتها من ذوات اليا فلما اختصت بها

كتابة [illegible] حملا للمشاكلة اختصت بها امالة لذلك والله اعلم

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْقُوَى فَأَمَالَاهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَى

تختلى اي تجتنى وتختل [illegible] اختليت الخلا وهو الحشيش اذا قطعته وجززته

امال حمزة [illegible] الكساي هذه الاربعة وان كانت من ذوات الواو لان اوايلها اما مضموم

فالكسر في واحد وهو الربا والضم في الثلثة البواقي وهم [illegible] ومن العرب

من يثني ما كان [illegible] باليا وان كان من ذوات الواو فيقول ربيان وضحيان

فرارا من الواو الى اليا لانها اخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الاول

قال [illegible] مذهب الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول او مكسور

باليا فاما لا على اصل مذهبهما لانهما كوفيان ولم يعتبر الاصل وانما افرد الناظم هذا

[illegible] وان كان [illegible] قوله [illegible] امالاه اجرى ما كما باى لانه منه ما ليس براس

اية وهو الربا وليبين ان الجميع من ذوات الواو والقوى جمع قوة وهو راس اية في والنجم

ولم [illegible] عليه الا ذكر [illegible] ولانه لما كان جمع عليا وقد قلبت الواو في عليا واو صار

كانه من ذوات اليا والله اعلم واما الزنا بالزاي والنون فهو من ذوات اليا فلم يحتج

[illegible] لانه ممال لهما على اصله

وَرُءْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى

جميع ما في هذا البيت تفرد باماله الدوري عن الكساي دون ابي الحرث وحفص

[illegible] ابي عمر الدوري [illegible] عنه تعود الى الكساي واراد رءياك المضاف الى

الكاف [illegible] يوسف دون المضاف الى اليا والمعرف بالالف واللام فهما للكساي

بكماله كما تقدم [illegible] ان ابا الحرث وافق الدوري في امالة الرويا حيث

وقعت فلم [illegible] المضاف الى الكاف واما مثواي ففي يوسف انه ربي احسن مثواي

فالذي انفرد به الدوري هو المضاف الى اليا دون قوله [illegible] مثواه ومثواكم ومثواهم

فامال الثلثه حمزة والكساي على اصلهما في امالة ذوات اليا ومحياي المضاف الى اليا

في اخر الانعام دون ومحياهم فذلك للكساي بكماله كما سبق ومشكاة في النور ووجه

امالتها الكسرة بعد الالف [illegible] الميم ايضا كما يميل العرب شملال واما هداي ففي

[illegible] فهذه
[illegible]

وَمِمَّا أَمَالُوا أُولَى وَاخِرِ ... مَا بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

[illegible] على الاصول المقربة
[illegible] ما بالداني الذي
[illegible] لتغليب من ايا
[illegible] الف المبدلة من
[illegible] لانها لا ضير
[illegible] في موضع خلاف [illegible] تنقلب فيه الف الواو
[illegible] لاماله [illegible] اثنا عشر
[illegible] خلاف باي
[illegible] دلك فقال
[illegible] فصر على منهاج [illegible] حكمه [illegible] الاماله الف
[illegible] منها لان [illegible] في كل مواضعه [illegible] ومن
[illegible] فيها ما لا [illegible] الحاف
[illegible] في الامالة [illegible] اربعة مواضع من
[illegible] فلم [illegible] في اماله [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الاماله [illegible] جميع [illegible] من
[illegible] الياء اصلا [illegible] ومنها فلزم منها شي
[illegible] ولا ذكرها صاحب التيسير فان قلت
[illegible] من [illegible] ايا وقد نبهنا
عليه [illegible]

وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

[illegible] ومراده [illegible] اواخر اي هذه السور [illegible] والضحى ومن تحتها

النازعات اراد سورة عبس والجار والمجرور صفة موصوف محذوف كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي وفي سورة من تحت النازعات ثم في القيمة ثم في المعارج وهي سورة سال سائل الا ترى كيف ذكر ما قبلها وابعد ما حرف في جملة هذه السور احدى عشرة منها اربع شملت الامالة اواخر اياتها كلها لقوله الذلك وهي النجم اذا هوى سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى وسبع سور دخلت الامالة في بعض اياتها وهي التي فصل الامالة وهي طه والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والضحى واقرا باسم ربك ثم الامالة في الجميع ليس بعدها ضمير مونث الا في سورتين الشمس والنازعات اما والشمس فاستوعبت ضمير المونث اواخرها واما والنازعات ففيها الامران مرتين ولم يات ايات في اخرهن الف مقصورة تستقا الا في هذه السور والمنهال الكثير الانهال والانهال ايراد الابل المنهل ومنهلا اي موردا او معطيا اذ يقال انهلت الرجل اذا اعطيته وانتصب على الحال وكانه نادى نفسه او جميع من يتعلم العلم وحروف القران وروايته الثابتة من ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القران وعلمه

رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا

جميع ما في هذا البيت اماله صحبة وهو من ذوات الياء وسدى من اسديت الشي اذا اهملته ولا يمال سوى وسدى في الوصل لانهما منونان ونلبسني امالتها في الوقف على خلاف ياتي والارجح الامالة على ما سنوضحه ان شا الله تعالى واراد ولكن الله رمى فهو في الاخرة اعمى مكانا سوى ان يترك سدى وهذه الاربعة معلوم امالتها حمزة والكساي من القواعد المقدمة وانما ذكرها بعد ذلك لموافقة ابي بكر عن عاصم لهما فيها وكان يمكنه ان يقول رمى شعبة وانما عدل عنه خوفا من وهم ان ذلك يختص بشعبة وهذه عادته في مثل ذلك على ما سيتضح فيما بعد قال الشيخ وقوله تسبل بشرالي ثبوته قلت اظن معناه ابيحت امالته عنهم من سبلت المال فتسبل لان غيرهم لم يسبل امالته وهو خبر اعمى وما بعده اي اضجاع ذلك نقل عنهم والاضجاع من اسما الامالة وانما قدرت المحذوف بها لتذكير الضمير فيه وفي الاسرا في موضع الحال عاملها المضاف المحذوف اي امالة اعمى في حال كونه في الاسرا ثانيا وسوى

وَرَآءُ تَرَآءَ فَازَ فِي شُعَرَآئِهِ وَأَعْمَى فِي الإِسْرَآءِ حُكْمًا صُحْبَةٍ أَوَّلاَ

الحاجة شعرائه بعد على الف او على مد تراى لان ذا وحدهما فى السورة المذكورة فهو مثلك تماد ريد في ذلك لفظ تري وزنه تفاعل ففيه الفان منهما همزة الاولى الهمزة والثانية لام الكلمة منقلبة عن يا فاذا وقف عليها اميلت الثانية حمزة والكسائي على اصلهما في امالة ما كان من الالفات من ذوات اليا طرفا غير ان حمزة يجعل الهمزة بين بين على اصله واضاف الى ذلك امالة الالف الاولى لمجاورة امالة الثانية فهو من باب امالة لامالة وهذا الوصل ترآمن فهو صحابه فلما راءت الفيئتان لما لم يكن فيها امالة فتوخ ذلك والتبست الالف اصلية منقلبة عن يا على رايتي لانها الف تفاعل ولم يجاورها كسر فلا امالة فيها ولا ضرا لكونها بعد را والعرب تستحسن امالة الالف بعد الرا وقبلها حوري والنار مما لا تستحسنه في غير ذلك ولهذا امالها ابو عمرو لان الالف في ذلك اما منقلبة عن يا او هي الف تانيث او مجاورة لكسر حوري وبشري وابصارهم والرا المفتوحة تمنع الامالة الا ان وجد احد اسباب الامالة ثم من ضرورة امالة الالفين في تراى امالة الرا والهمزة قبلها فتبقى الهمزة المسهلة من الفتح بين بين وهي في نفسها ممالة فتجاورت اربعة احرف ممالة في الوقف فاذا وصلت سقطت الالف الثانية لوجود الساكن بعدها فبطلت الامالة في الهمزة وبقيت امالة الالف الاولى والرا قبلها حمزة وحده فعبر الناظم عن ذلك بامالة الرا لانه من ضرورتها امالة الالف بعدها وهي عبارة صاحب التيسير ولم يذكر ذلك في باب الامالة بل في سورة الشعرا فقال حمزة فيما تراى الجمعان بامالة فتحة الرا فاذا وقف اتبعها الهمزة فامالها مع جعلها بين بين على اصله فتصير من الفين ممالتين الاولى اميلت لامالة فتحة الرا والثانية اميلت لامالة فتحة الهمزة الاخرى كيف عبر عن امالة الالفين بامالة ما قبلها مجازا وجعلها اصلين في ذلك والحق عكس ذلك وهو ان ما قبل الالف اميل لامالة الالفين تبعا لها والتعبير بذلك في الرا اقرب منه في الهمزة لان الرا في الجملة قد اميلت حيث لا الف مجاورة لها كما ياتي في باب ترقيق الراءات وذكر ابن القمر في الوصل وبه قرا حمزة امال الرا ولا الف

بعدها وقد تجوز الناظم ايضا بهذه العبارة فعبر هنا عن امالة الالف التي بعد الرا بامالة الرا فقال ورا تراي فاز اي اضجاعها او فاز بالامالة وعبر في سورة الانعام في نحو راى كوكبا وراي القمر عن امالة الالف بامالة الهمزة فقال وفي همزه حسن وقل في الهمز خلف مع ان الهمز لو تجرد عن الالف لم تقع فيه امالة ابدا وانما اماله من اماله في الوصل في راي القمر نظرا الى الاصل ولم يعتد بعارض حذف الالف للساكن وسياتي الكلام في نحو هذا في اخر هذا الباب ولما لم يكن هذا المد في قراءة حمزة في راي القمر بل اقتصر على امالة الرا فعل مثل ذلك في تراى الجمعان في الوصل فامال الرا دون الهمزة ❊ واما اعمى الاول في سورة الاسرا فاماله ابو عمرو موافقا لصحبة وخالفهم في الثاني كما سبق اما جمعا بين اللغتين واما للفرق فذكروه وهو ان الثاني عنده افعل التفضيل وكانت الفه لم يقع طرفا لافتقاره الى من المقدرة وساغ ذلك لانه من العمى المجازي وهو عمى القلب دون الحقيقي الذي هو عمى العين فلهذا بني افعل منه اي من كان جاهلا الحق في الدنيا فهو في الاخرة اجهل واضل ومن امالهما او فتحهما سوى بينهما وان اختلفا في المعنى لان الالف فيهما عن يا ولهذا يقولها البتر الثاني افعل التفضيل بل هو اسم فاعل من العمى كالاول اي من كان اعمى في الدنيا عن الحق فهو اعمى ايضا في الاخرة وعند هذا يجوز ان يكون من العمى المجازي الاول ونحو ان يكون حقيقة كما قال تعالى في سورة طه ونحشره يوم القيامة اعمى قالت رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا فهذا دليل انه اعمى العين اذ كان بصيرا بها قبل ذلك ولم يكن المذكور بصيرا بقلبه وقال سبحانه في اخر سورة الاسرا ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما وقول الناظم او لالتبس من وانما هو بان لموضع اعمى فهو من تتمة بيان الحرف المختلف فيه وهو حال من اعمى اي وامالة اعمى في الاسرا حكم صحبة فهو من القبيل الذي جاء الرمز فيه متوسطا في اثنا التقييد كما نبهنا عليه في شرح الخطبة مثل قوله هما دار واقصر مع مضعفة وقد فصل الناظم مسالة تراى من لفظ اعمى في الاسرا ولو اتصلا كان اولى فيقول واعمى في الاسرا حكم صحبة ورا تراى بالامالة فضلا لمجي الرمز لاعمى بعد كمال قيده بقوله اولا ولولا ان همزة تراى لا تمال الا في الوقف لقلت ورا تراى فاز والهمز تملا ❊

وبعد راء شاع حكما وحفصهم يوالي بمجراها وفي هود انزلا
حكما نشرا اي وما وقع من الالفات بعد را فقد شاع حكمه في الامالة وذلك لما
ذكرنا من مجاورتها الرا قال الكسائي للعرب في كسر الراء راي ليس لها في غيرها اي امال
ذلك حمزة والكسائي وابو عمرو ومثاله ذكرى واشترى والنصارى والقرى وتابعهم
حفص في امالة مجراها في سورة هود ولم يمل غيره وهو وحمزة والكسائي يقرؤونها
بفتح الميم كما ياتي في السورة وابو عمرو وغيره بالضم واما امالة الف مرساها فحمزة والكسائي
على اصلهما لانها عن ياء ولم تجاور را وقوله يوالي اي يتابع ووجه الكلام يواليهم
فقال الضمير من يوالي حفص فقال وحفصهم يوالي في الاصطلاح وجعل في هذا البيت
الامالة لما بعد الرا وهو الالف على ما ذكرنا ان هذا هو الحق في التعبير عن ذلك والامالة
الرا فقيل الالف تبع لها وما ذكرناه في امالة راء اي مجازه

نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا
اي امالة الف ناى شرع من لانها عن ياء والمشهور عن السوسي الفتح ووافقهم شعبة في
امالتها في سورة الاسراء دون فصلت فلهذا قال وهم اي هم وشعبة امالوا التي
في سبحان وانما احتاج الى قوله وهم لما ذكرناه في قوله رمى صحبة ولو نقل شعبة ثم
قال والنون اي امالة النون من ناى امالها خلف والكسائي لاجل امالة ما بعدها
وهو سبب من اسباب الامالة واسباب الامالة التي يذكرها اهل العربية هي
انقلاب الالف عن الياء او عن كسرة او مجاورتها لواحدة منها او لامالة ولم يات ذلك
للقراء في غير هذا الحرف فلم يقرا هدى وادنى ولا نهار ونحو ذلك في هذه الطرق
المشهورة وقوله والنون مبتدا وضوء سنا خبره اي وامالة النون ضوء اي
ذات ضوء ان لها وجها ظاهرا مضيئا واضافه الى السنا ومعناه الضوء لاختلاف اللفظين
نحو جلود ضخم خلافا يا شقيقين وتلا خبر بعد خبر ومعناه تبع اي امل تبعا لما بعده
لا بطريق الاصالة ويجوز نصب ضوء سنا بقوله تلا ويكون تلا وحده خبر المبتدا والتا

تبعا لامالة ما بعد النون ه
إناه له شاف وقل أو كلاهما شفا ولكسر أو لياء تميلا
اي امالة دليل شاف وهو ان الفه منقلبة عن يا من انى يانى بمعنى انه يبين اي

حان نضجه ومنه قول الشاعر تمتع من العيش المتانير ولي ان تقضي عمايتي واعرض
عن ليلى بلى قد انى لي اباه وقال الله تعالى الم يان للذين امنوا واصل انا انى تحركت
اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فقال انى الطعام يانى انا اذا بلغ حال النضج بمعنى
قوله تعالى غير ناظرين اناه اي غير متحينين وقت نضجه وادراكه فامال الف
اناه هشام مع حمزة والكسائي ه واما كلاهما في سبحان فوجه امالة الفه كسرة
الكاف ان قلنا ان الالف منقلبة عن واو ولا يضر حجز اللام بينهما كما امالت
العرب عمادا وان قلنا الفه عن ياء فظاهر فلهذا قال ولكسر ولياء تميلا وقال ابن
ان يمال هنا اذا وقف عليها من قوله تعالى كلتا الجنتين ولانها على وزن فعلى عند
قوم قال الداني في باب الامالة تجوز امالتها مشبعة وغير مشبعة في
مذهب من تقدم وعامة القراء واهل الاداء على القول الاول يعني عدم الامالة
والله اعلم ه وذكر مكي ايضا فيها الوجهين وانما احتاج الناظم الى ذكر الامالة في
كلتا هاتين خوفا من عدم دخولها في قاعدة ذوات الياء على قولنا انها من ذوات الواو
ولم ترسم بالياء فنص عليها لذلك والا فلم يوافق حمزة والكسائي على امالتها غيرهم
ولم يذكر من قوله رمى صحبة الى ههنا الا المواضع التي وافقهما على الامالة فيها غير
مما لم يندرج فيما سبق واما رأى تراءى فلا اندراج لها فيما سبق فنص عليها بحرف وحقه ه
وذو الراء ورش بين بين وفي أراكهم وذوات اليا له الخلف جملا
شرع سن مذهب ورش عن نافع وجميع امالة في القران بين بين الا الهاء من طه
فانها امالة محضة على ما سياتي في اول سورة يونس وصفة امالة بين بين ان تكون بين لفظي
الفتح والامالة المحضة كما تقول في همزة بين بين انها بين لفظ الهمزة وحرف المد الذي
منه حركتها ولا هي حرف مد فلذا قال لا هي فتح ولا امالة واكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم
او بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الامالة المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين
بين بين رفع الصوت بالمحضة وخفضه ببين بين وهذا خطأ ظاهر فلا اثر لرفع الصوت
وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من
حقيقة بين بين وهو ما ذكرناه ولفظ الصوت بين بين يظهر على صورة اللفظ فوق الرا ب
وقد اطلق العلماء على ترقيق الراءات بين بين فدل على ما ذكرناه وان كان الامر في النحاحية

لايحتاج الى شاهد ه قال صاحب التيسير واعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء
قليلا من المفتوح وقال في باب الامالة وقرا ورش جميع ذلك من اللفظين فجعل
في البابين بعبارة واحدة فدل على اتحاد الحقيقة فيهما وهذا ذكر في كتاب الامالة
وابو الطيب بن غلبون قبله ومعنى قوله وذو الراء ورش ابي بقرب وورش بين بين ومعنى
قولهم بين بين من اللفظين واحد واللفظان هما الفتح والامالة اي من هذا ومن هذا
وهو معنى قول مكي هو صوت بين صوتين وحكى ابن مهران عن خلف قال سمعت القراء
النحوي يحيى بن زياد يقول افرط عاصم في الفتح وافرط حمزة في الكسر واحب
الي ان تكون القراة بين الثنتين قال الخلف فقلت له ومن يطيق هذا قال لذلك
ينبغي ان تكون القراة بين الفتح والكسر مثل قراة ابي عمرو رحمه الله وانما ترك ذلك
من تركه لما لا يقدر عليه لانه امر صعب قلت صدق ولصعوبته غلب على السنة
الناس جعله كالامالة المحضة وفرقوا بينهما برفع الصوت وخفضه وهو خطا
واسهل ما نظر فيه امالة بين بين في الرا وهو في غير الشبيانا فافهم ذلك وابن
عليه وعني الناظم بقوله وذو الرا امالات الالف الممالة المتطرفة بعد الرا نحو ذكرى
والقرى وهو الذي وافق ابو عمرو وحمزة والكسائي في قوله وما بعد راء شاع حكما ولا
يدخل في ذلك ما بعد راء تراءى الجمعان فانها ليست متطرفة وهي واردة على اطلاقه
فانه لم يقيد بالالف المتطرفة كما لم يقيد الالف ذوات الياء في اول الباب
واما قوله تعالى ولو اراهم كثيرا فعن ورش فيه وجهان الفتح وبين بين والفتح رواية
المصريين لبعد الالف عن الطرف لكثرة الحروف المتصلة بها بعدها والوجهان ثابتان
له في ذوات الياء والصحيح وجه بين بين وعليه الاكثر قال في التيسير وهو الذي
لا يوجد نص بخلافه عنه وقال في موضع اخر وهو الصحيح الذي يوخذ به رواية
وتلاوة وليس مراد الناظم بقوله ذوات اليا تخصيص الحكم بالالفات المنقلبات
عن الياء فان امالة ورش اعم من ذلك فلا بد من حمله على ذلك وعلى المرسوم بالياء مطلقا
مما امال حمزة والكسائي او تفرد به الكسائي والدوري عنه او زاد مع حمزة والكسائي
في امالته غيرهما نحو رمى واعمى ونأى وراه واناه ودخل في ذلك ما فيه الف التانيث
من فعلى وفعالى نحو هذه الفاظ وهذا انى ومتى وعسى وبلى وكل ما لا يثنى لانه يكتب

وتعرى وكذا خطايا ومرضاة وتقاة وحق تقاته والرويا ولغات مثواي
ومحياي وهداي فنص على ذلك كله ابو عمرو الداني في كتاب الامالة مفرقا
في ابوابه وجمعت الابواب التي هي ذوات الواو مما جازت امالة حمزة والكسائي
او احدهما وجدته لم يذكر لورش بين بين مشكاة ولا مرضاة ولا كلاهما
وما ادحاها وتلاها وطحاها فسنذكرها في باب فعل المعتل اللام نحو اتى وسعى وقضى
ونجى وقال في اخره وقرا نافع الباب كله على نحو ما قدمنا من الاختلاف عنه في ذوات
الياء واقراني ابن غلبون لورش بفتح جميع ذلك الا ما وقع منه راس اية في سورة اخر
ايها على يا وليس بعدها يا كناية مونث فانه بين اللفظين قلت فخرج من
مذهب ابن غلبون ان ورشا يميل سجى في سورة والضحى لانه راس اية وليس في اخره
ها ولا يميل دحاها وتلاها وطحاها ويميل الجميع على الرواية الاولى وسنوضح ذلك
ايضا في البيت الاتي واما ما اخر اوله او ضم من ذوات الواو وهو الذي اتفق حمزة
والكسائي على امالته وهو ضحاها والضحى والربوا والقوى ففيه نظر قال الداني
جمع في باب واحد من كتاب الامالة ذكر الاسماء المقصورة في القران سوا الفتح
اولها نحو الهدى ومثاها او انكسر نحو الربا والزنا او انضم نحو الهدى والضحى والقوى
وقال في اخره وقرا نافع جميع ذلك على ما قدمنا من الاختلاف عنه في باب فعلى
واقراني ابن غلبون لورش ما كان من ذلك فيه را او وقع راس اية ولم يتصل به ضمير
مونث بين اللفظين وما عدا ذلك باخلاص الفتح قلت فتحصل الناس من مجموع ذلك
ان روس الاي مما لا ها فيه يمال بلا خلاف كالضحى والقوى وما فيه الها من روس
الاي كالذي لا ها فيه من غير روس الاي ففيها الوجهان نحو ضحاها وتلاها وتجلاها
وبناها واستخراج ذلك من كتاب التيسير مشكل فانه ذكر ذوات الياء ثم قال
وقرا ورش جميع ذلك من اللفظين الا ما كان من ذلك في سورة اواخرها على ها فانه
اخلص الفتح فيه على خلاف من اهل الاداء في ذلك هذا ما لم يكن في ذلك را يعني فانه
يمله بلا خلاف بين بين نحو ذكراها يميل ذكري في غير روس الاي وهو داخل في قوله
وذو الرا ورش بين بين ثم ذكر صاحب التيسير ما تفرد الكسائي بامالته وفيها ربع
كلمات من ذوات الواو سجى ودحاها وتلاها وطحاها وفيه مرضاة وتلا في الفصل بعينه

انفليب في موضع لهوه وورش جميع باب كان مفلا والفليل تماهب فيصلا
وقنا في جود ويحز بجمانه في الحل فللا واراد بروفه اي لجميع ما في السور المذكوره
لاحد بخم سوده من ذوات الوا ومن ذوات اليا وفتحن الذي في ذلك
في باب احزاليب ونالوعي فيه الفتح فيها ارادة يعني خاصا ولا تختلف ما
قبل الامالة منها وذلك ان منها ما فيه را نحو الشرى وكبرى وذلك عال لورش
بلا خلاف فجري الباقي مجراه لماني الجميع على نمط واحد ٥ ثم استثنى من ذلك ما
فيه قال اي غير ما فيه لفظ ما خوذ اما وبناها وضحاها ومنها اللفظ لعل من
ان يقول بقدم غير ما ها فيه اي ما فيه ها بالمدليل
والابتدا بالنكرة من غير ضرورة الى ذلك ولانه
الفايدخل في ذلك ما المزاحو نقوا عمرو ذراعا
كال الشيخ لا امالة ما الاخلاف

حاصلة
ليس تجري فيها الخلاف ومن
المشاكلة بالامالة
اي لا

ما اتفقا عليه من امالة الضحى والربوا وكلاهما ثم قال وقد تقدم مذهب ورش
في ذوات اليا وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يريد انه فعل في هذا الفصل ما فعله
في ذوات اليا فيلزم من ذلك انه يميل مرضاه وكلاهما كما يميل الربا والضحى وسجى وذكرها
ولهذا في كتاب الامالة ذكر لورش امالة فيها ه والثاني انه يريد انه امال
من هذا الفصل ما كان من ذوات اليا كما تقدم فيلزم من ذلك ان لا يميل ذوات الواو
في رؤوس الاي ولا الربوا وقد ذكرنا عبارته من كتاب الامالة وهي تقتضي امالة ذلك
ثم ذكر صاحب التيسير ما انفرد الدوري بامالته ثم قال وفتح الباقون ذلك كله
الا قوله عز وجل رؤياك فان ابا عمرو وورشا يقرانه بين بين على اصلهما ولم يستثن
مثواي ولا محياي ولا مرضاتي مع امالة لورش من مرلانها من ذوات اليا فاعمل على ما
ذكره في كتاب الامالة فانه تم فيه مذهب ورش في كل فصل وباب وحرف ه
واما الدنيا والعليا فقال لان لانهما من باب فعلى الا انهما من ذوات الواو ولم يثنهما
باليا فلم يلزم ادخالهما في قوله وذوات اليا فانهما ليسا من ذوات اليا اصلا ولا رسما
وانما هما منها الحاقا فان الفهما الف تانيث ترجع ياء في التثنية والجمع والله اعلم ه
فهذا البحث والذي بعده من مشكلات هذه القصيدة واستخراج مذهب ورش منها
صعب لا سيما اذا اريد ضبط مواضع الوفاق والخلاف وقد تحيلنا في ادخال
اكثر ما اماله في قوله وذوات اليا باعتبار الاصل والرسم والالحاق ه واما كل
ما اماله من ذوات الواو فهو رؤوس الاية سياتي بيانه وشرحه في البيت الاتي الا لفظ
الربا فانه ابين براية وفيها امالته عن ورش على ما دل عليه كلام الداني في
كتاب الامالة ولكنه نص في كتاب ايجاز البيان على ان جميع ما كان من ذوات الواو
في الاسما والافعال نحو الصفا والربا وسنا برقه وشفا حفرة ومرضات
الله وخلا ودعا وعفا وبدا ودنا وعلا وما زكى فورش على الفتح في جميعه الا ما
وقع اخر اية نحو الضحى وسجى ولهذا اختار الشاطبي فتحه عند الوقف ه

وَلَكِنْ رُؤُسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا

يعني ان رؤوس الاي لا تجري فيها الخلاف الذي ... بل قرانه لها على وجه واحد وهو بين اللفظين
وعبر عن ذلك بقوله قد قل فتحها له يعني انه قلله بين من ه امالة وقد عبر عن امالة بين بين

بالتقليل

بالتقليل في مواضع لقوله وورش جميع الباب كان مقللا والتقليل جادل فيصلا
وقلل في جود وعن عثمان في الكل قللا واراد برؤوس الاي جميع ما في السور المذكورة
الاحدى عشرة سواء كان من ذوات الواو او من ذوات اليا وقد نص الداني على ذلك
في كتاب ايجاز البيان وانما لم يجر وجه الفتح فيها ارادة ان يتفق الفاظها ولا تختلف ما
قبل الامالة منها وذلك ان منها ما فيه را نحو الثرى والكبرى وذلك ممال لورش
بلا خلاف فاجرى الباقي مجراه ليأتي الجميع على نمط واحد ه ثم استثنى من ذلك ما
فيه ها اي غير ما فيه لفظ ها نحو ذكراها وبناها وضحاها وهذا التقدير اولى من
ان يقول تقديره غير ما ها فيه اي ما فيه ها بالمد لما يلزم في ذلك من قصر الممدود
والابتدا بالنكرة من غير ضرورة الى ذلك ولانه يوهم ايضا استثناء ما فيه حرف
الها فيدخل في ذلك ها المذكر نحو تقواهم وذكراهم وانما المراد ضمير المؤنث ه
قال الشيخ وهو منقسم ثلاثة اقسام ما لا خلاف عنه في امالته نحو ذكراها وذلك
داخل في قوله وذو الرا بين بين ه وما لا خلاف عنه في فتحه نحو ضحاها وشبهه
من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات اليا ه قلت ومقتضى
انه سوى بين جميع ما فيه ها سواء كانت الفه عن يا او واو فيكون في الجميع الوجهان
وقد تقدم ما دل على ذلك من كلام الداني في كتاب الامالة وقال ايضا في
الكتاب المذكور اختلف الرواة واهل الادا عن ورش في الفواصل اذا كن على كناية
مؤنث نحو اي والشمس وضحاها وبعض اي والنازعات فاقراني ذلك ابو الحسن عن
قرائه باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش احمد بن صالح واقرانيه ابو القسم وابو
الفتح عن قرائهما بامالة بين بين في ذلك قياسا على رواية ابي الازهر وابي يعقوب وداود عن
ورش قلت ووجه المغايرة بين ما فيه ضمير المؤنث وغيره من رؤوس الاي ان الالف
في ضحاها ونحوه ليست طرفا للكلمة فتحصل بامالتها مشاكلة رؤوس الاي بل المشاكلة
حاصلة بضمير المؤنث فلم تكن حاجة الى امالة الالف قبله فصارت الكلمة كغيرها مما
ليس برأس اية فجرى فيها الخلاف ومن سوى في الامالة بين ضحاها والضحى قصد قوة
المشاكلة بالامالة ومع الضمير فقوي المشاكلة طرفا ووسطا ه وقوله فاحضر مكملا
اي لا تغب عنه فالمذكور مكمل البيان فكن مكملا معولا به اي احضر كلاما مكملا او كن

الاقدبر احضر رجلا مهملا في هذا العلم بفهمك اياه اي لا يقيد ولا تقلد الا محل الاوصاف

محلا منزها معادا فالحال المطلق اما هو سه عزوجل ه وجوز ان يكون مهملا نعت مصدر

محذوف او حالا اي احضر حضورا مهملا اي لا تكن حاضرا ببدنك غائبا بذهنك وخاطرك

ه احضر في حال كونك مكملا اي محلك من القلب والالباب والله اعلم ه وانما قال

ذلك لان اي معنى قصده من هذه المعاني اصعوبة ضبط مذهب و... هنا فاشار الى فهمه

ه الحث عنه والقا الشيخ ما نقوله الخبير به وقد تلخص من مجموع ما تقدم ان ورشا

يميل من اللفظين كل الف بعدها راء ورؤوس الاي غير المؤنثة بلا خلاف وفي المؤنثة الخالية

من الراء وفي لفظ اراكهم وتنابذوت اليا الفاء لها او اسما او الحاقا خلاف ولا

يميل مرضاه ولا كلاه لامشكاه ولا الربا من مجموع ما قدمت امالته وباقي ما تقدم

... على التفصيل المذكور ووقع لي في ضبط ذلك بيتان فقلت ه ه ذوالرا

ه ... روس الاي سوى اللاتي بها ها خذ وتقللها ... اراكهم وذي اليا

خلافهم كلاه ... يا مرضات مشكاة اهملا ه وقد اوولا ما بليه بلا خلاف في ثانيه

ه جمان ثم ما امتنعت امالته والله اعلم ه

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلى

اي واميل لابي عمرو من فعلى كيف اتت بفتح الفا نحو تقوى وتجلى او بكسرها نحو

احدى وعيسى او بضمها نحو الحسنى وموسى وكذا اواخر الاي من السور المتقدمة

وعطف ذلك على قراءة ورش فعلم انها من اللفظين فلا يزال في ذلك الى ان ينتهي الامالة

حمزة مثل ما انه قال وادغام بالجزم وعطف بعدها مستبا الاخر ولم يزل الادغام

محلت عليه الى ان قال ... اظهر وعطف المسائل الى اخر الباب وحمل الجميع على الاظهار

وقوله سوى اما اي سوى ما وقع من ابي فعلى ورؤوس الاي بالرا قبل الالف نحو

ذكرى وما كان ظالمين هدى وبشرى رسلنا ترى ماحت النزى ما رب اخرى وقد غاب

امن افترى فانه يميله امالة محضة على ما تقدم له من ذلك في قوله وما بعد راء شاع

حكما فاضمر في اما يعود على فعلى وعلى اخراي ما تقدم وقصر لفظ الراء ضرورة

كما قصر اليا من قوله ه وذوات اليا له الخلف وفي جملا فيه ... دبا اذات فيجوز ان

تكون الالف المتسنة لانه عن الخلف ... جمان فكانه قال ه جمان جملا ذلك في باب

المد والقصر ه وقوله اغنى الضمير فيه عائد على الرا اي اعتلى في الامالة

او يعود على الاضجاع اي اعتلت الامالة فيه فكانت محضة ه وقد اختلف

في خمسة مواضع من تلك السور اهي راس اية ام لا فبني مذهب ابي عمرو وورش

على ذلك الاول في طه فاما يأتينكم مني هدى لم يعدها الكوفي ه والثاني

والنجم فاعرض عن من تولى عدها الشامي ه والثالث في والنازعات فاما من

طغى لم يعدها المدني ه والرابع في والليل الا ابتغا وجه ربه الاعلى لم يعدها

بعض اهل العدد وهو غلط ه والخامس في اقرا ارايت الذي ينهى عدها الشامي

وليس قوله فاما من اعطى في سورة والليل براس اية ه وقوله تعالى فاولى لهم

اولى لك قيل هو افعل وقيل فعلى وقوله يوم لا يغني مولى عن مولى ونحو هو

مفعل وليس فعلى قال مكي واختلف عنه في يحيى فمذهب الشيخ انه من اللفظين

وغيره يقول بالفتح لانه يفعل قلت يعني يحيى اسم النبي عليه السلام ه واما

في نحو وحيا من حيي فهو يفعل بلا خلاف يسقى ويخشى ويصلى فاعلم ذلك ه

ويا ويلتى انى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلى

يعني ان الدوري عن ابي عمرو امال هذه الكلم الاربع بين بين وهذا الحكم نقوله

في التيسير وغيره عن ابي عمرو ونقضه لكنه قال من طريق اهل العراق وقال طريق

الدوري قال ومن طريق اهل الرقة بالفتح يعني طريق السوسي وروي عنه فيهما وروي

فتح يا اسفى وامالة الثلثة الباقية وهذه طريقة ابي الحسن غلبون والداني البيب

فلهذا اختزل الناظم يا اسفى عن اخواتها والحقها بها اراد ويا اسفى لذلك وكانه اشار

بقوله طووا الى ذلك اي طووه ولم يظهروه الظهار غيره فوقع فيه اختلاف كثير ه

ثم قال وعن غير الدوري فتحها على قولهم فتمثل حمزة والكسائي لان الجميع من ذوات اليا

... فقد تقدم الكلام في انى والالف في ويلتى وحسرتى واسفى منقلبة عن ياء الاصل

اضافة هذه الكلمات الى يا المتكلم وتميل لورش بين اللفظين على اصله وذوات اليا

عنه والفتح للباقين وان كان ظاهرا في التيسير ان ورشا لا يميلها لانه ذكر مذهب ابي عمرو

ثم قال وامال ذلك حمزة والكسائي على اصلهما وقرا الباقون باخلاص الفتح في جميع ما تقدم

ه قوله العلى صفة لهذه الكلمات اي هي العلى ولو قال يا اسفى على الكلا احسن لانه لفظ

القران فى قوله اما من اوتى ايه لا يلبثون ويوهم ان بلى من جملة الكلمات الممالة وان
الفتح وياسفى وبلى قلت الا هذا الا لباس بنصه فما سبق بلى ان بلى لا ثمالت
مثلها الا الباس لكانوا الا لباس ايضا وانعرف قوله الملا فانه من الفاظ القران
ايضا وقال اماله ابو ادوه العلى واعلى الا الاخص الا ابو باماله من اللفظين بل
ذلك لابى عمرو كما له ولورش لانه تراه فانه بلية بينها من وجه اخر لانه يوهم
انه من لنا نعم فى وياسفى ونحوت الواو وبا بين الفصل

وَكَيْفَ الثُّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا

اى وكيف اتى اللفظ الذى بلى لامه احرف من هذه الافعال العشرة التى ياتى ذكرها بشرط
ان تكون افعالا ماضية فاملها حمزة وكلها مفعلة العين والامالة واقعة فى وسطها
بخلاف ما قدمه كله فان الامالة كانت واقعة فى الطرف وكلها من ذوات اليا الا
واحدا وهو خاف اصله خوف فامل لاجل الكسرة التى كانت فى الواو ولان الخاف تكسر
فى خوفت اذا اسندت الفعل الى نفسك او الى مخاطب كما تكسر اوائل اخواتها لذلك
وكان الالف تقلب يا اذا بنى الفعل لما لم يسم فاعله نحو خيف زيد وجى بيومئذ بجهنم
ونحو قيل المال بين كلفى فلسه وذكر في هذا البيت اربعة من العشرة وهى خاب
وخاف وطاب وضاق ومثل بالفعل المجرد فى خاب وطاب وبالمتصل بالضمير فى
خافوا وبالملحق به تا التانيث فى ضاقت واستثنى من هذا لفظا واحدا فى موضعين
وهو زاغت فى الاحزاب وصاد ومعنى قوله وكيف الثلاثى اى سوا اتصل
به ضمير او لحقته تا التانيث او جرد من ذلك اى امله على اى حالة جا بعد ان يكون ثلاثيا
نحو خاف وعيد خافوا عليهم خافت من بعلها واحترز بالثلاثى عن الرباعى فانه لا
يميله وهو فاجاها المخاض ازاغ الله قلوبهم لا تزغ والمراد بالثلاثى هنا ان يكون
الفعل على ثلاثة احرف اصول والرباعى ما زاد على الثلاثة همزة فى اوله دون ما زاد فى اخره
ضميرا او علامة تانيث فلهذا امال نحو خافت ولم يمل ازاغ الله قلوبهم وان كانت
عدة الحروف فى كل كلمة اربعة فان الهمزة مقومة للفظ الفعل خلاف التا والواو فى خافت
وزاغوا واحترز بقوله بماضى من غير الفعل الماضى فلا يميل يخافون ربهم ولا تخافون انهم
ولا تخاف ولا تخافا ولا يخاف ولا ما شابه من مضارع ولا تحصو الامر في مضارع باقي الافعال

العشرة انقلب يا نحو خفت وطبت واستثنى من الماضى ايضا زاغت كما مضى
جمعا من اللفظين الا انه فى التيسير قال زاغ فى النجم وزاغوا فى الصف لا غير ولذا
قال ميلا وقال الدانى فى كتاب الامالة اما زاغ فحملته ثلاثة مواضع فى الاحزاب
واذ زاغت الابصار وفى النجم والصف واما فى ص ام زاغت وفى الصف ازاغ
الله قلوبهم فلا خلاف فى فتحها واستثنى ابن شريح فى الجميع ما اتصل بتا التانيث ولم
يستثن ابن الفحام ذلك وطاب فى القران موضع واحد ما طاب لكم من النساء
وانما لم يمل حاقا وزاغ محققا لان فى امالة ذلك ثقلا من جهة انحدار اللفظ
بعد همزة ثم صعود الى ثقلها او الى حرف استعلا فهو مشبه بنزول واد والصعود
منه فاختير اتصال اللفظ على سنن واحد كما اختار التبيين لذلك وانما لم يمل يخاف
ونحوه لان الالف من هذين الفعلين مفتوحة الاصل اذ الفعل يخوف ويشيا
ولا ينكسر اوله اذا اسند الفعل الى المتكلم والمخاطب ولا تنقلب الفه يا اذا بنى لما لم
يسم فاعله بخلاف الماضى فى هذه الوجوه كلها فلهذا امال الماضى دون المضارع
وقوله بماضى بكسر اليا ونونها وهذا هو الاصل ولكنه اصل متروك لا ياتى الا
فى ضرورة الشعر فاجرى فيه ما يجاز من الهوى غير ماضى به ووجه الكلام بماض
بحذف اليا وابقا التنوين على كسرة الضاد فى الرفع والجر والفاء فى فتجملا من جهة
ونصب الفعل باضمار ان بعدها فى جواب الامر فى قوله امل وهو من اجمل اذا فعل
الجمل ثم ذكر باقى الافعال العشرة فقال

وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

فهذه خمسة افعال وبقدم اربعة والعاشر ياتى فى البيت الاخر والفاء فى فز رمز
حمزة ايضا ثم ذكر ان ابن ذكوان وافق حمزة فى امالة الف جا وشا وزاد على ما ياتي
فى البيت الاتى ووجه خلو هذه الافعال الثلاثة من حروف الاستعلا قبلها
وبعدها بخلاف الستة الباقية فان ثلاثة منها حرف الاستعلا فى اولها وهى خاب
خاف طاب واثنان حرف الاستعلا فى اخرهما وهما حاق وزاغ وواحد حرفى الاستعلا
اوله واخره وهو ضاق وحروف الاستعلا تمنع الامالة اذا وليت الالف قبلها
او بعدها فى الاسما فتجنبها ابن ذكوان ايضا فى الافعال وقوله وجا مبتدا وابن

دخرا ذخيرا وجاء مال ان ذكوان فحذف مضاف ومن لا يعرف مقاصد الكتاب
يحسب جاء ابن ذكوان معدلا وفاعلا بتمره الفعل الثالث الذي اماله فقال

فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا

اي اول ما في القران من كلمة زاد وهو قوله تعالى في اول البقرة فزادهم الله مرضا
هذه يميلها ابن ذكوان بلا خلاف وفي غير هذا الموضع له في امالة لفظ زاد كيف اتى
خلاف ولا يقع في القران الا متصلا بالضمير الا انه على وجوه نحو فزادتهم رجسا
وزادكم في الخلق بصطة فزادوهم رهقا وقول الناظم فزادهم اما ان يكون
معطوفا على ما قبله وحذف حرف العطف وان حذفه ضرورة الشعر جائز اذا دل
عليه دليل واما ان يكون مبتدا وخبره محذوف اي فزادهم كذلك اي اماله ابن
ذكوان واما الفعل العاشر فقوله سبحانه بل ران على قلوبهم وافق حمزة على امالته
الكسائي وابو بكر عن عاصم وقرأهما ابن ذكوان لان الراء المكسورة اذا وليت الالف
كان فيها حروف الاستعلا وقوله واصحب معدلا مثل قوله فما شق فاحضر
محملا على قولنا ان المعنى رجلا محملا كانه لم يرد بصحبته ما خنا في نقض الصحبة فقف
عليه رحمه الله وبالله التوفيق

وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا

هذا نوع اخر من الممالات وهو كل الف متوسطة قبل را مكسورة تلك الرا طرف
الكلمة احترازا من نحو نمارق وفلا تمار فيهم لان الرا فيهما عين الكلمة اما في نمارق
فظاهر واما في فلا تمار فان لام الفعل يا وحذف للجزم واشترط صاحب التيسير
وابن شريح في الرا ان تكون لام الفعل وهو منتقض بالجوار من فان الرا فيها لام الكلمة
ولا تمال الالف قبلها فان يا التنبيه ظن محل التعريف فازالت الرا عن الطرف بخلاف
الضماير المتصلة نحو ابصارهم فانها منفصلة تقديرا باعتبار مدلولها فلم تخرج
الرا عن كونها طرف كلمة ايضا واما اليا في جواري فازالت الرا عن الطرف ولهذا
انتقل الاعراب الى الشين وحذف الاعراب من كل معرب لخروج والمسوغ للامالة
في هذه الالف كسرة الرا بعدها وقوله وفي الفات مفعول امل اي اوقع الامالة
فيها وقوله تدعى مجزوم تقديرا لانه جواب الامر وانما اجراه مجرى الصحيح فلم يحذف

الفه

114

الفه كما في انه من يتقي ويصبر باثبات اليا كما ياتي ونصب وتقبلا لانه فعل
مضارع بعد الواو في جواب الامر كما تقول زرني واكرمك وليس بمعطوف على تدعى
بل في تقدير مصدر وسياتي نظير هذا في قراءة ويعلم الذين بالنصب في سورة الشورى
وقد استعمل الناظم هذه العبارة ايضا في سورة الرحمن عز وجل فقال يطمث في الاولى
ضم تهدى وتقبلا قال الشيخ اراد ولتقبل فحذف اللام وابدل من النون الفا

كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا

مثل هذا النوع بامثلة متعددة خاليا من الضمير ومتصلا به غايبا ومخاطبا
وهو ياتي في القران على عشرة اوزان ذكر الناظم منها اربعة افعال وفعل وفعال
وفعال وبقي ستة فعال نحو كفار وسحار وفعال نحو نهار وبوار وفعال
وهو دينار اصله دنار فابدلت النون الاولى يا وفعلال وهو قنطار ومفعال
وهو مقدار وافعال وهو ابكار واقتس اي قس على ما ذكرته ما لم اذكره نحو
مثل قرار وقهار وقوله لتنضلا اي لتغلب يقال ناضلهم فنضلهم اذا راماهم فغلبهم
في الرمي ويلزم ان يكون من هذا الباب من انصاري الى الله وهو الذي انفرد الدوري
بامالته كما ياتي فان الرا طرف والياء ضمير كالضمير في ابصارهم وحمارك

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا

اي وامالا الكافرين مع كافرين يعني معرفا ومنكرا وبيائه في موضع الحال اي امالا
هذا اللفظ في هذه الحالة وهو كونه باليا التي هي علامة النصب والجر احترز بذلك
عن المرفوع نحو كافرون والكافرون فان ذلك لا يمال فان الرا فيه مضمومة ولم
يميلا ايضا ما هو على وزن كافرين باليا نحو صابرين وقادرين وخارجين والغارمين
واما هار من قوله تعالى على شفا جرف هار فاصله هاور او هاير من هار يهور
او يهير ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام وفعل
فيه ما فعل في قاض فالرا على ما استقر عليه الامر اخرا ليست بطرف وبالنظر الى
اصل الكلمة هي طرف لكن على هذا التقدير لا تكون الالف قبل الرا التي هي طرف
بل بينهما حرف مقدر فصار مثل كافرين من الالف والرا حرف محقق وقوله مرو
هو اسم فاعل من اروى غيره وهو فاعل روى اي نقله رجل عالم معلم وصد نعته

ومعناه العطشان اي هو مرتوٍ بالعلم صدٍ ان تعلم ما لم يعلم لقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا او يكون صدٍ مفعولا ولم ينصبه ضرورة اي امال هار الكسائي بكماله وابن ذكوان بخلاف عنه وابو بكر وابو عمرو قلت يظهر من هذا البيت ان الذي امالوا هار اما لواه فرين لانه قال ومع كافرين ولا مانع من ان تكون الواو في ومع فاصلة واذا كان لا رمز بعد الف ولم يذكر بعده من اماله فيظهر ان قوله وهار عطف عليه والرمز بعدهما فيكون كقوله في ال عمران سنكتب ياضم البيت ذكر فيه ثلاث قراآت في ثلاث كلمات ثم رمز لهن رمزا واحدا قلت لا مانع من تو هم ذلك ويقويه ان كافرين وهار هلاها البتر داخلا في الضابط المقدم للدوري وابي عمرو على ما شرحناه لانه فصل من الالف والراء الثاني في كافرين وفي هار حرف مقدر اما واو واما ياء وعلى الوجه الاخر لانكون الراء طرفا واذا اخرجا من ذلك الباب قوي الوهم في ان من امال احدهما امال الاخر ولو كان اسقط الواو من ومع وقال ومع الكافرين كافرين لزال الوهم اي اما لا فرامع الكافرين ولو قال لذا كافرين الكافرين لحصل الغرض

بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ البَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

بدار رمز قالون لانه من جملة من امال هار ومعناه بادر مثل قولهم نزال اي انزل اي بادر الى الاخذ ومعه فتنه وامال الدوري وحده جبارين في المائدة والشعراء والجار في موضعين في النساء فتموا الباب باماله هذين ورش قلل جميع هذا الباب اي اماله بين اللفظين من قوله وفي الفات قبل را طرف الى هنا

وَهذانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعْهُ فِي البَوارِ وَفِي القَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلَا

عني جبارين والجار عن ورش خلاف في تقليلهما ووافق حمزة ورشا في تقليل البوار والقهار فقط

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ كَالابْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلَا

الاضجاع الامالة وحج رواته رمزه ومعناه غلبوا في الحجة اي اضجاع ذي رائين مما ذكرناه ان تكون الالف قبل راء مكسورة متطرفة ومثاله من الابرار والفرار وكتاب الابرار وقولها ان الابرار ولا يمال لان الراء المفتوحة لا يمال خلق الليل والنهار ثم وفيصلا حال من الضمير في جادل العايد على التقليل لان التقليل متوسط بين الفتح والامالة

اي امال ذلك ابو عمرو والكسائي بكماله وقراه ورش وحمزة بين اللفظين والله اعلم

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلَا

يريد قوله تعالى من انصاري الى الله في ال عمران والصف وسارعوا الى مغفرة نسارع لهم في الخيرات والباري في الحشر وبارئكم موضعان في البقرة انفرد باماله ما في هذا البيت والذي بعده الدوري عن الكسائي والثاني تميم وتلا رمز واشار بقوله تميم الى ان الامالة لغة تميم على ما سبق نقله في اول الباب وهو على حذف مضاف اي الاضجاع لغة تميم ولو قال واضجع انصاري تميم لكان حسنا ولم يحتج الى حذف مضاف والضمير في تلا فاعلا يعود الى المقصود بقوله تميم وهو القارئ كما قال في البيت الاتي عنه ويكون ان يكون تبع هذا المذكور ما قبله في الامالة ووجه امالة الالف في هذه المواضع ما بعدها من الكسر على الراء مع ان الراء طرف في انصاري ولو لم يذكر هاهنا مع ما اختص بالدوري لكانت واجبة الامالة في مذهب ابي عمرو على القاعدة السابقة والله اعلم

وَءَاذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُونَ ءَاذَانِنَا عَنْهُ الجَوَارِي تَمَثَّلَا

وجميع ما في هذا البيت انفرد باماله الدوري عن الكسائي والضمير في عنه له والثاني تمثلا رمز وانما اميلت هذه الالفاظ الخمسة للكسر المجاور للالف بعدها مع كون الكسر على راء في يسارعون والجوار ومع زيادة في طغيانهم وهي مجاورة الياء للالف من قبلها واذانهم في القران في سبعة مواضع في البقرة وسبحان والكهف في موضعين وفصلت ونوح وطغيانهم في خمس سور في البقرة والانعام والاعراف ويونس والمومنين ولا يمال طغيانا كبيرا الا في رواية شاذة عن الكسائي ويسارعون في سبعة مواضع في ال عمران موضعان وفي المائدة ثلاثة وفي الانبياء والمومنين واذاننا في فصلت فقط والجوار في ثلاث سور في حم عسق والرحمن والتكوير وصواب قراءته في النظم بغير ياء لان قراءة من اماله لا ياء فيه وأجمعوا على حذفها في الرحمن والتكوير للساكن بعدها ثم ذكر ما اختلف فيه عن الدوري فقال

يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ ءَاتِيكَ قُوِّلَا

العقود في سورة المائدة ومد فوله تعالى كف بوارى فاوارى سوءة اخي ولم يذكره
صاحب التيسير فيها امالة وقال في كتاب الامالة اجمعت القراة على اخلاص الفتح
فيها الا ما حدثنا به عبد العزيز بن جعفر بن محمد هو ابن ابي غسان الفارسي قال حدثنا
ابو طاهر بن ابي هاشم قال قرات على ابي عثمان الضرير عن ابي عمر عن الكسائي يواري فاواري
بالامالة قال وقرات على ابي بكر بالفتح ولم يرو الامالة عن غيره ه قال ابو عمرو
وقياس ذلك الموضع الذي في الاعراف وهو يواري سواتكم ولم يذكره ه ثم ذكر
ضعافا من قوله تعالى في النساء ذرية ضعافا فوجه امالة الفها لكسرة الضاد ولا
اعتبار بالحاجز كما تمل العرب عماد ه وفي النمل انا اتيك به في الموضعين اميلت
الف اتيك لكسرة التاء بعدها واستضعف امالتها قوم من جهة ان اصلها همزة
فقوله ضعافا مبتدا وحرفا النمل عطف عليه واتيك عطف بيان له ووجه
الكلام ان يقول اتيك اتيك مرتين وانما استغنى باحدهما عن الاخر وقولا خبر المبتدا
وما عطف عليه ه ونزل حرفي النمل منزلة حرف واحد لانهما كلمة لا ترد وهي اتيك
فكانه قال ضعافا واتيك قولا فالالف في قولا للتثنية اي قيلا بالامالة والقاف

ومن خلاد ثم قال ه

بخلف ضمناه مشارب لامع وانية في هل اتاك لاعدلا

اي اختلف عن خلاد في امالتها والضاد في ضمناه رمز خلف امالهما من غير خلاف
ثم قال مشارب لامع وهما مبتدا وخبر اي ظاهر واضح كالشي اللامع اراد ان
هشاما امال الف مشارب في سورة يس لكسرة الراء بعدها والف انية في سورة
الغاشية لكسرة النون بعدها ولليا التي بعد الكسرة ووزنها فاعلة وهي قوله
تعالى تسقى من عين انية اي حارة واما انية التي في سورة هل اتى قوله تعالى ويطاف
عليهم بانية من فضة فوزنها افعلة لانها جمع اناء ولم يمل الفها احد ولعل سببه
ان الفها بدل من همزة فنظر الى الاصل فلم تمل فقوله في هل اتاك اي في سورة هل اتاك
حديث الغاشية احترازا من التي في هل اتى على الانسان واللام في لاعدلا رمز هشام
اي لقارئ زايد العدل اي اماله من هذه صفته والالف للاطلاق ه

وفي الكافرين عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا

اي وفي سورة الكافرين امال هشام ولا انتم عابدون في موضعين ولا انا عابد لكسرة
اليا بعد الالف واحترز بذلك من قوله تعالى ونحن له عابدون ه ثم قال وخلفهم
اي خلف الناقلين من اهل الاداء في امالة لفظ الناس اذا كان مجرورا نحو جميع الذي
في سورة الناس فروى عن ابي عمرو الوجهان واختار الداني الامالة في كتاب الامالة
ووجهها كسرة السين بعد الالف وقيل ان ذلك لغة اهل الحجاز قال الشيخ رحمه الله
وكان شيخنا يعني الشاطبي رحمه الله يقرئ بالامالة يعني لابي عمرو من طريق الدوري
وبالفتح من طريق السوسي وهو مسطور في كتب الايمة لذلك قلت وكذلك
اقرانا شيخنا ابو الجود ولم يذكر ابو الحسن بن غلبون غيره ووجه في هذا البيت من الاشكال
ما اتجه في قوله فيما مضى ومع كافرين الكافرين بيايه من انه يحتمل ان يكون الواو في
قوله وفي الكافرين فاصلة واذا كان كذلك فلم يذكر لفظها رمزا فيكون حصلا
رمزا لها وللناس ويكون الواو في وخلفهم عاطفة ولو قال وفي الكافرين عابدون
وعابد له خلفهم في الناس لخلص من ذلك الايهام ولا يحتاج الى واو فاصلة في خلفهم
لان هذا من باب قوله سوى احرف لا ريبة في اتصالها كما قال بعد هذا حارك والجار
الى اخره ولم يات بواو فاصلة ه فان قلت فقد بقي اشكال اخر وهو انه يحتمل
ان يكون بعض ما في البيت الاتي لابي عمرو اذ لم يات بواو والباقي من عنده الواو
لابن ذكوان قلت يمنع من ذلك ان تمحض الجميع لابن ذكوان قلت من جهة استفتاحه ذلك
بقوله حمارك وهو مما قد علم ان ابا عمرو يميله فدل ذلك على انه انما ساقه مع ما
عطف عليه لغير ابي عمرو فينظر من رمزه ولبس الا قوله مثلا ه

حمارك والمحراب اكرامهن والحمار وفي الاكرام عمران مثلا

اي امال ابن ذكوان جميع ما في هذا البيت حمارك في البقرة والحمار في الجمعة والمحراب
وعمران حيث وقعا والاكرامهن في النور والاكرام في موضعين في سورة الرحمن
ووجهه كسرة اواخر الجميع وما بعد الالف غير عمران والمحراب المنصوب وفي
حمارك والحمار مذهب ابي عمرو والدوري عن الكسائي في ذلك ه فان قلت
فانه لم يذكرهما معه عند ما ذكر حمارك والحمار كما اعاد ذكر حمزة والكسائي مع
ابن ذكوان في امالة راي وناي واناه قلت لانه نص على الحمار وحمارك

في امالة ابي عمرو والدوري في قوله كالصفار هو الدار حمار مع حمارك فلم يضره
جميع ذلك يدل على مذهب ابن ذكوان وجه ما ذكرت ووجه ما مضى وجاء ابن ذكوان في
سائر ما يتبع ان كان حمزة يقرأ بذلك لانه قد مد ذلك ... ففيه خلاف رءا ونأى واناه
ونحوه لو تقدم ... مبينة ... فاعدة دون الياء فلو لم يجد ذكر
جميع الكسائي ... ذلك مستثنى ... كالكسائي بامالة الموضع
من ذلك والله اعلم ۞

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا

اي وكل هذه الالفاظ الستة في ... لابن ذكوان خلاف الا محراب المجرور فلم يختلف
عنه في امالته وهو موضعان في آل عمران ومريم فتفرد ابن ذكوان بامالة هذه الكلمة
الا في المحراب ... والاكرام وعمران وباقي القراء على فتحها ... فانه يقرؤها
من اللفظين ... عنه ... على ما ... وتضح لك الفرق من الامالة وبين
اللفظين ... ابن ذكوان ... الكلمات وهو ... ما نبهنا عليه في شرح قوله وذو
الرا ورش ... واكثر الناس يجهلون ذلك والله اعلم ۞

وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا

في الوقف معمول عارضًا وجعلناه معمول الاسكان لقلت فايدته فان اسكان
الوقف لا يكون الا عارضًا ومعنى البيت كل الف اميلت في الوصل لاجل كسرة بعدها
نحو النار والناس فتلك الكسرة تزول في الوقف ويوقف بالسكون فهذا السكون في
الوقف لا يمنع امالة الالف لانه عارض ولان الامالة تسبق الوقف ولم يذكر في التيسير
غير هذا الوجه وذهب قوم الى منع الامالة لزوال الكسر الموجب لها فان رمت الحركة
فالامالة لا غير ۞

وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَى

اي كل الف قبل ساكن لو لم يجز بعدها ساكن جازت امالتها ففي الوصل لا يمكن امالتها لذهابها
فان وقف عليها كانت على ما تقرر من اصول القراء فمنهم من يميل ومنهم من يفتح ومنهم من يقرأ بين اللفظين
لمن مذهبه ذلك نحو الالف التي قبلها را اختلف عن السوسي في امالتها في الوصل
لاجل الامالة في الرا ولم يذكر صاحب التيسير للسوسي الا الامالة وابن شريح وغيره من .

مصنفين لم يذكروا وجه الامالة اصلًا ثم مثل النوعين وهما ذو الرا وما ليس فيه را
والالف طرف الكلمة فقال ۞

كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

اذا وقفت على موسى من قوله تعالى ولقد آتينا موسى الهدى اميلت الف موسى لحمزة
والكسائي وجعلتها بين بين لابي عمرو وورش وفتحت للباقين وكذا في عيسى ابن مريم فهذا
مثال ما ليس فيه را ومنه انا لما طغا الما نص مكي وغيره على ان الوقف على طغا بالامالة
لحمزة والكسائي ومثال ما فيه الرا القرى التي باركنا فيها في سبا وذكرى الدار في ص
فاذا وقفت على القرى وذكرى املت لابي عمرو وحمزة والكسائي ولورش بين اللفظين ۞
وهنا امر لم اجد احدًا نبه عليه وهو ان ذكرى الدار وان امتنعت امالة الفها اصلًا
فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضي ذلك وهو الكسر قبلها ولا
يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق والامالة بين بين في هذا فكانه امال
الالف وصلًا والله اعلم ۞ والسوسي في احد الوجهين بكسر الرا في الوصل ومثله
حتى نرى الله ونرى الذين اوتوا العلم بخلاف قوله او لم ير الذين كفروا لان الف يرى
قد حذفت للجازم فاذا وقفت عليها قلت او لم يرْ ثم ذكر ما حذفت فيه الالف
لاجل التنوين لانه ساكن فقال ۞

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

هذا فرع من فروع المسألة المتقدمة داخل تحت قوله وقبل سكون قف بما في اصولهم
وافردها بالذكر لما فيها من الخلاف والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم فمن كان
مذهبه الامالة وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير غيره وجعل المنون وما ليس
بمنون حكمًا واحدًا فقال كل ما امتنعت الامالة فيه في حال الوصل من اجل ساكن لقيه
تنوين او غيره نحو هدًى ومصلًّى ومصفًّى ومسمًّى وضحًى وغزًّى ومولًى وربًا ومفترًى والاقصا
الذي وطغا الما والنصارى المسيح وجنا الجنتين وشبهه فالامالة فيه سائغة في
الوقف لعدم الساكن وذكر مكي في المنون وغير احدهما هذا وهو الذي اختاره وقرا
على شيخه ابي الطيب بن غلبون قال ونص على مصلى وغزًّا ان الوقف عليهما بالامالة لحمزة
والكسائي وكلاهما في موضع نصب ۞ والوجه الثاني الفرق بين المنصوب وغيره

لا يمال منصوب ويمال مرفوع ومجرور قال الشيخ وقال قوم فتح ذلك كله
فقد صار في المسالة ثلثة اوجه ومبنية على ان الالف في الوقف على جميع الاسما
المقصورة المنونة هي الالف الاصلية رجعت لما سقط الموجب لحذفها وهو التنوين
وقال هي مبدلة من التنوين اذ كانت مصوبة المحل وهي الاصلية في الرفع والنصب
لانه قد عرف من اللغة الفصيحة التي نزل بها القران ان تبدل من التنوين الفا في الوقف
على الاسما الصحيحة في حال النصب دون غيره وقال هي مبدلة من التنوين الفا في
جميع الاحوال لان التنوين انما ابدل الفا في النصب لانفتاح ما قبله والانفتاح موجود
في الاحوال كلها في الاسما المعتلة المقصورة بخلاف الصحيحة وهذه الاوجه الثلثه
موجودة عند النحويين فان قلنا الوقف انما هو على الالف المبدلة في جميع الاحوال
او في حال النصب فلا امالة لان الف التنوين لاحظ لها في الامالة كما لو وقفت على امتا
وهمسا وعلما وقد سبق بيان ذلك وقد صار المنصوب مختلفا في قولين ومالا على قولين
فلهذا قال وفخمهم في النصب اجمع اشملا وبين ذلك منه اختيارا لهذا القول وانما
شاذ في الجمع اتفقا عليه والاجود وجه الامالة مطلقا والرسم دال عليه والنقل
ايضا ومن جهة المعنى ان الوقف لا تنوين فيه وانما هي الالف الاصلية تحذف
للتنوين في الوصل فانتفى بالوقف على اصلها اي لفقها ما عرض لها وايضا فان المبدلة
من التنوين انما هي الف والاصلية ايضا الف فلا حاجة الى حذف ما هو اصل وجلب
ما هو مثله في موضعه فذلك اعتقاد الحذف فيه اولي ثم قال الناظم وقد فخموا
التنوين فيه يحذف فان التنوين لا يوصف بتفخيم ولا امالة لعدم قبوله لها فهو على حذف مضاف
تقديره ذا التنوين ولا يقول المقدر الف التنوين لما فيه من الالباس بالف نحو امتا
وهمسا مما لا يمال وسمي في هذا الموضع التفخيم نجحا والامالة ترقيقا كما سمي ترقيق الرا
امالة على ما سياتي ثم قال وقد جمع شملا وقصه في التمييز اي اجمع شمل اصحاب الوجهين
فيه خلاف المرفوع والمجرور فان كان واحد منهما مفخم على قول واحد وهو اضعف الاقوال
ومال على قولين فيهما في الرفع اجمع اشملا لا في التفخيم ثم مثل ذلك فقال

مسمى ومولى رفعه مع جره ومنصوبه غزى وتترا تزيلا

اي ان لفظ مسمى ومولى وقع كل واحد منهما في القران مرفوعا ومجرورا فقوله تعالى واجل مسمى

عنده الى اجل مسمى وقال عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى واما غزى وتترا فلم يقعا
في القران الا منصوبين في قوله تعالى في ال عمران اوكانوا غزى ونصبه على انه خبر كان
وهو جمع غاز ووزنه فعل مثل كافر وكفر واما تترا ففي تنوينه فلا منصوب على
الحال وانما يقع التمثيل به على قراة ابي عمرو ونحو الذي نونه واما حمزة والكسائي فلا
ينونانه فهو لهما ممال بلا خلاف في الوصل والوقف ولذا ورش يميله بين اللفظين
وصلا ووقفا لانه غير منون في قراته ايضا وقوله تزيلا اي تميز المذكور
وهو التنوين اي ظهرت انواعه وتميز بعضها من بعض بالامثلة المذكورة ومنه قوله
تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما والهاء في رفعه مع جره
ومنصوبه راجعة الى التنوين ايضا والكلام على حذف مضاف اي ذي التنوين وهو المنون وقال
الشيخ تميز المنصوب من غيره بالمثال فان قلت الالف الممالة في غزا منقلبة
عن واو لانه من غزا يغزو فكيف تمال قلت هو داخل تحت قوله وكل ثلاثي
يزيد فانه ممال كزكاها والله اعلم

باب مذهب الكسائي في امالة

ها التانيث في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو رحمة ونعمة اما لها بعض العرب كما يميل الالف
وهي اللغة الفاشية على السنة الناس وقيل للكسائي انك تميل ما قبل ها التانيث فقال
هذا طباع العربية قال الداني يعني بذلك ان الامالة ههنا لغة اهل الكوفة وهي
باقية فيهم الى الان وهي بقية ابنا العرب يقولون اخذت اخذه وضربت ضربه
وحكى نحو ذلك عنهم الاخفش سعيد وانما اميلت لشبه الها بالالف لخفايهما
واتحاد مخرجهما وخصوا ها التانيث بذلك حملا لها على الف التانيث لتاخيهما في ذلك
وكون ما قبلها لا يكون الا مفتوحا او الفا ولم تقع الامالة في الها الاصلية
نحو نبيه وان كانت تقع في الالف الاصلية لان الالف اميلت لان اصلها اليا
والها لا اصل لها في ذلك وكذا لا يقع في ها الضمير نحو منه او في كتابيه ليقع الفرق بينها
وبين ها التانيث وغيرها والها من هذه لا تحتاج الى امالة لان قبلها كسرا والله اعلم وكذا الامال

ها السكت نحو كتابيه لانه من حروف ما الهاء كسر ما قبلها وهي تاتي بها بيانا للفتحة قبلها
التي مالها مخالفة للحكمة التي اجتلبت لاجلها فان المذهب في ذلك الامالة والنص عن الكسائي
وسماع عن العرب انما ورد في ها التانيث خاصة قال وقد بلغني ان قوما من اهل بغداد منهم
من راحم اخا قاري كانوا يجرونه مجرى ها التانيث في الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره
اشد النكير وقال فيه المعقول وهو خطا بين ه

وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

احترز بقوله ها تانيث عن ها السكت وها الضمير وقد تقدم بيان ذلك والوقوف
مصدر بمعنى الوقف واضاف ها التانيث اليه احترازا من الهاء فيه فانها ها تانيث لكنها
لا تزال هاء وقفا ووصلا فاراد ان الامالة واقعة في ها التانيث التي في الوقف هاء
وفي الوصل تاء سواء كانت مرسومة في المصحف بالتاء او بالها لان من مذهب الكسائي الوقف
على جميع ذلك بالها على ما ياتي ه فان قلت ما وجه اضافة التانيث الى الوقوف قلت
لم يضف التانيث وحده فان التانيث من حيث هو تانيث ثابت وقفا ووصلا وانما اضاف
الى الوقوف ما يخصه وهو كون حرف التانيث صار ها فيكون من باب قولهم حب رماني
لم يضف الحب الى الرمان وحده وانما اضاف حب الرمان وقد تقدم بيان ذلك في شرح قوله
ابو عمرهم ويدخل تحت قوله ها تانيث ملحقا على لفظها وان لم يكن المقصود بها الدلالة على
التانيث كهمزة لمزة كاشفة ونحوه وهذا قال صاحب التيسير اعلم ان الكسائي كان يقف
على ها التانيث وما ضارعها في اللفظ بالامالة ومثل المضارع بما ذكرناه وغيره وقوله
وقبلها اي وفي الحرف الذي قبلها وممال بمعنى امالة كمقام بمعنى اقامة اي ان امالة الكسائي
واقعة في ها التانيث في الوقف وفي الحرف الذي قبلها تقرب الهاء من الياء ويقرب
ما قبلها من الكسر ويوصف ذلك بانه امالة له وعلى ذلك شرحنا قوله وراء تراءى
فاز فان قلت لما ذكر في هذا الباب المتقدم امالة الالفات لم ينص على امالة ما
قبلها من الحروف فقد نص هنا على امالة الحرف الذي قبل ها التانيث ه قلت لان
الالف الممالة لم تستثن من الحروف الواقعة قبلها شي وهنا بخلاف ذلك على ما ستراه
قوله غير عشر مستثنى من موصوف قبلها المحذوف والتقدير في الحروف التي قبلها
غير عشرة من تلك الحروف فلا تمال ومن ضرورة ذلك ان لا يميل الها وانما انث لفظ

عشر وكان الوجه تذكيره لان معدوده حروف وهي مذكرة لانها جمع حرف من اجل
ان تلك الحروف عبارة عن حروف الهجا واسما حروف الهجا فيها التذكير
والتانيث فاجرى ذلك في العبارة عنها اعتبارا بالمدلول لا اعتبارا للفظ والعرب
تعتبر المدلول تارة والعبارة تارة اخرى ه ونحوه قوله وان كلابا هذه عشر ابطن فانث
ابطنا وهو جمع مذكر وهو بطن لما كان البطن بمعنى القبيلة ولهذا اثر التانيث بقوله
وانت بري من قبايلها العشر واشار بقوله ليعدلا الى ان تلك الحروف تناسب
الفتح دون الامالة فلهذا استثناها ثم من تلك الحروف العشرة في كلمات جمعها
فيها فقال ه

ويجمعها حق ضغاط عص خظا واكهر بعد اليا يسكن ميلا

اي جمع تلك الحروف هذه الكلمات الاربع وضغاط جمع ضغطة وعص بمعنى عاص
وخظا بمعنى سمن وكذلك جمعه يشير الى ضغطة القبر وهي عصرته والضيق فيه والعاصي
حقيق بذلك ولا سيما اذا كان سمينا وكانه اشار بالسمن الى كثرة ذنوبه كما يوصف
من كثر ماله بذلك والسمن الحقيقي مكروه في ذاته لاهل الدين والعلم لانه يشعر غالبا
بقلة اهتمامه بالاخرة وبالتلاوة ايضا والمرتب الجسم ونحوه ولهذا جاء في
الحديث اما علمت ان الله يبغض الحبر السمين وفي اخبار الامام الشافعي رحمه الله
انه قال ما رايت سمينا عاقلا قط الا رجلا واحدا وفي رواية ما رايت سمينا
اخف روحا من محمد بن الحسن رحمه الله ه ومثال ذلك النطيحة والحاقة وقبضة
وبالغة وحباه وبسطه والقارعة وخصاصة والصاخة وموعظة ه وهذه
الحروف العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلا تستعلي الى الحنك الاعلى فتناسب
الفتح وهي تمنع امالة الالف في الاسما فكيف لا تمنع امالة الها التي هي مشبهة بها فان
كان قبل حرف الاستعلا كسرة فان الامالة جايزة في الالف نحو صعاب ولم يقرا الكسائي
بها في ها التانيث نحو القارعة والباقية طردا للباب ولان الامالة في الهاء ضعيفة فجاز
ان يمنعها ما لا يمنع امالة الالف فان فصل بين حروف الاستعلا وبين الها فاصل جازت
الامالة نحو رقبة ومسغبة ونخلة وبطشة وغصة ه والاحرف الثلثة
الباقية هي من حروف الحلق الالف والحا والعين اما الالف فلانها تشبهها لا

بكسر بعدها ولو كسر ما قبلها لكانت الامالة للالف لا للها وانما جاؤا بهذين فلانهما
قربت حروف الحلق من حروف الاستعلا فاعطيا حكمها ثم قال واكهر اي وحروف
اكهر وهي الهمزة والكاف والها والرا اذا وقعت قبل ها التانيث بعد يا ساكنة
او كسرة اميلت فذكر اليا في هذا البيت والكسرة في البيت الاتي ويلزم من امالة هذه
الحروف امالة الها بعدها ولاجل التشديد الصوتي يقال بهم اذا استثقله من ذلك
والاكهر ارتفاع النهار مع شدة الحر … في موضع حال من اليا والضمير في ميلا
عائد على لفظ اكهر دون معناه وهو مبتدا وخبره وذكر ميلا معاملة للمضاف اليه بعد
حذف المضاف … مقامه نحو … قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها
وشبهه ولو عامل المضاف المحذوف لقال ميلت كما قال بعد ذلك اوهم قايلون
وانما اختار الناظم ذلك لاجل القافية فمثال الهمزة بعد اليا الساكنة خطيه وبعد
الكسر خاطئه ومثال الكاف بعد اليا الايكه وبعد الكسر الملائكه ومثال الها
بعد الكسر … وفاكهه ولا مثال لها بعد اليا الساكنة في القران ومثال الرا بعد
اليا … وبعد الكسر تبصره والاخره وقد ذكر الكسر قبل الاربعة في قوله

أَوِ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

اي اذا وقع بين الكسر ومن الاربعة ساكن لم يكن ذلك حاجزا اي مانعا الكسر من
مقتضاه الامالة فكانه قال او وقعت هذه الاحرف الاربعة بعد كسرة قبلها او بعد
ساكن قبله كسرة ولا مثال لهذا في الهمزة والكاف وانما مثاله في الها نحو وجهه وفي
الرا نحو عبره وسدره واختلف في فطره لاجل ان الساكن حرف استعلا فقوي
المانع وهذا وجه جيد ويقويه ما ياتي في الرا انه اعتد بها حاجزا فمنع الترقيق
فلان تمنع الامالة وهما بابا تكلب باب لقارئ فلا يلزم اجراهما مذهب الاخر والكل
جائز لامالة والترك في اللغة ومثاله … ورش ترقيق … عمران للعجمة وابن ذكوان
… فقها معا لا امالة … ولو نظر الى العجمة … ثم قال ويضعف يعني الكهر
ضعفت حروفه عن تحمل الامالة اذا وقعت بعد الفتح او الضم وارجلا جمع رجل ونصبه
على التمييز … ذلك … ضعيفة هذا لا يمشي ونحو لانا رجل
… مثال الهمزة بعد الفتح … في صلية الفتح … من الهمز فاصل ساكن فان كان

الفا منع ايضا نحو براءه وان كان غير الف اختلف فيه نحو سوءه وهيئة والنشاة
قال الداني والقياس الفتح كانه اراد القياس على الالف او لان الاسكان لما لم
يحجز الكسر عن اقتضا الامالة في نحو … فلان لا يحجز الفتح عن منع الامالة في نحو
سوءه ومثال الكاف بعد الفتح مباركه والشوكه سوا في ذلك ما فيه فصل
وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكه ومثال الها بعد الفتح مع فصل الالف
سفاهه ولا يقع غير ذلك ومثال الرا بعد الفتح شجره وثمره ولا … فصل الالف
وغيرها من السواكن نحو سياره ونضره وبعد الضم مع الحاجز نحو عسره ومحشوره
ويجمع ذلك كلمات يقع حروف اكهر بعد فتح او ضم بفصل ساكن وبغير فصل فلهذا اطلق
قوله بعد الفتح والضم ووجه استثنا هذه الحروف الاربعة في بعض الصور اما
الهمزة والها فمن حروف الحلق فالحقا بالالف والحا والعين والخا والغين واما
الكاف فقريبة من القاف فمنعت منها واما الرا فلما فيها من التكرير تشبه
المستعلية فمنعت فاما اذا وقع قبل هذه الاحرف الاربعة كسرة او يا ساكنة
فان اسباب الامالة تقوى ويضعف المانع فمثال الهمز مثل ما قبله ساكن بعد كسرة
وما قبله كسرة او يا ساكنة فقال ۞

لِعِبْرَةٍ مِائَةٍ وِجْهَةٍ وَلَيْكَةٍ وَبَعْضُهُمُ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا

اراد قوله تعالى ان في ذلك لعبرة فهذا مثال ما قبله ساكن بعد كسرة ومثله
اكل وجهة ومثال ما قبله كسرة وان يكن منكم مائة ومثال ما قبله يا اصحاب
الايكة ووقع في نظم البيت ليكة باللام وهذا وان كان قرئ به في سورتي الشعرا
وص فليس صاحب الامالة ممن قرا هذه القراة فالاولى ان يقع المثال بما هو قراة
له فيقال ايكه بهمزة قبل اليا ولا يضر حذف لام التعريف فانها منفصلة من الكلمة
تقديرا ووجه ثان وهو ان الايكة جاءت في غير هاتين السورتين غير معرفة باللام
بالاجماع على ما في التيسير ونظمه فاذا وقع المثال بالمعرف عم جميع المواضع مع موافقة
القراة بخلاف التمثيل بقراة اللام ولعله اراد والايكة على قراته وانما نقل حركة
الهمزة الى اللام ضرورة النظم كما يقرا ورش والصواب كتابته على هذه الصورة في البيت
ليشعر بذلك ولا يوهم انه اراد تلك القراة فهو كقوله في الانعام والاخرى المرفوع

بخفض وكلاه والله اعلم ثم قال وبعضهم اي وبعض المشايخ من اهل الادا اميل
للكساي جميع الحروف قبلها التانيث مطلقًا من غير استثنا لاكالالف قال
صاحب التيسير والنص عن الكساي في اسناد ابن مسعود وباطلاق القياس في
ذلك قرات على ابي الفتح من قراته ثم قال والاول اختار لاما كان قبلها فيه الف
فلا تجوز الامالة فيه وقال في كتاب الامالة لم يستثن خلف عن الكساي شيًا
وكذلك بلغني عن ابي مزاحم الخاقاني وكان من اضبط الناس لحرف الكساي واليه
ذهب ابو بكر بن الانباري وجماعة من اهل الادا والنحو وبه قرات على شيخنا ابي
الفتح عن قراته على اصحابه قال وكان ابو بكر بن مجاهد وابو الحسين بن المنادي
وابو طاهر بن ابي هاشم وجميع اصحابهم يخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبلها
التانيث احد عشر احرف فذكرها ثم قال جعلوا الهمزة والرا والها والكاف اذا
وقعت قبلها التانيث احوالا فامالوا بعضًا وفتحوا بعضًا ثم شرح ذلك على نحو
ما تقدم فاما الالف قبلها التانيث فانت في عشر كلم الصلاه والزكاة والحياة
والنجاه ومناه وهيهات هيهات وذاه ولاه واللاه لان الكساي يقف على هذه
الكلم الخمس بالها وهو وغيره يقفون على ما عداهن كذلك فلا تمال الها في هذه الكلم
العشر لانه يلزم من ذلك امالة الالفات وهي تقبل الامالة لانها من ذوات الواو
في بعضها ووجه له في بعضها ولا حظ لجميع في الامالة فلو وقعت امالة لظن انها
الف للها لان الالف هي الاصل في الامالة والها فرع لها ومشبهة بها الا
في ابن قاه ومنجاه ومرضاه وتوراه ومشكاة معدودة في باب امالة الالف
لا في باب امالة الها وذكر مكي في مناه خلافا مبنيا على اصل الالف واختار عدم
الامالة وذكر الداني في الف الحياة خلافا انها منقلبة عن واو او يا وانما لم تمل في
هذا الفا لكونها مرسومة في المصحف بالواو والله اعلم

باب الراءات

اي باب حكم الراات اي باب الامالة الواقعة في الراات وقد سبق امالة الالفات
والهاات وقد عبر في هذا الباب عن الامالة بالترقيق تنبيها على انها امالة بين

اللفظين وقد عبر عنه الداني في التيسير بالامالة والترقيق من اسما الامالة ولهذا
قال الشاطبي وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وقد نقدم ذكر امالة ورش لذوات
الرا بين بين وهذا الباب ثم لمذهبه في امالة الرا حيث لا يميلها غيره وهو اذا لم
يكن بعدها الف او كان ولكنها الف غير طرف او الف تثنية نحو فراش وساحران
فقوله وما بعد را شاع حكما لا يدخل فيه هذان النوعان لان الامالة المذكورة
في ذلك البيت للالف لا للرا وجاءت امالة الرا بتقاليها والمذكور في هذا الباب
امالة الرا لا الالف فلم يضر وقوع الف التثنية بعدها ولا غيرها وان كان فيخالف
في بعض هذا مخالف على ما سنذكره والله اعلم

ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء او الكسر موصلا

رقق اي امال بين بين قال في التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الرا قليلا بين
اللفظين وهذا قاله في كتاب الامالة وقال مكي كان ورش يرقق الرا فعلم من هذا
الاطلاق ان الترقيق في هذا الباب عبارة عن امالة بين بين وتستخرج من هذا ان
امالة الالفات بين بين على لفظ الترقيق في هذا الباب لا على ما يطلق به قراء هذا
الزمان وقد نبهنا على ذلك في شرح قوله وذو الرا ورش بين بين فالمراد من ترقيق
الرا تقريب فتحها من الكسرة وقوله كل را اي سواء كانت اومتحركة باي
حركة تحركت على الشروط المذكورة الا ما ياتي استثناؤه وقوله مسكنة حال
مقدمة لو اخرت لكانت صفة للبا والواو في وقبلها للحال اي رققها في حال
كون اليا الساكنة قبلها نحو غير والخير ولا ضير وميراث وقديرا والمغيرات ولا يكون
قبل اليا الساكنة الا مفتوح او مكسور وقد مثلنا بالنوعين ثم قال او
الكسر اي ويكون قبل الرا كسر نحو الاخرة وباسر والمدرات ولا فرق في المكسورتين
ان يكون حرف استعلا اولا وتقع حروف الاستعلا قبل الالف نحو ناضرة
الى ربها ناظرة فاقرة فاصرات فطرات نحن فيه قسنه وذلك كله تحت قوله
كسرا اي سواء توسطت او تطرفت نحتها تنوين او لم يلحقها كان المكسور قبلها حرف
استعلا او غير حرف استعلا فالرا مرققه ممالة بين اللفظين لورش سواء وصل الكلمة
او وقف عليها وقوله موصلا حال من الكسر اي يكون الكسر موصلا بالرا في كلمة

واحدة احترازًا مما يأتي ذكره وهو الكسر العارض والمفصّل والغرض من الامالة والترقيق
مطلقًا اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من بعض باسباب مخصوصة واسباب ترقيق
الرا هنا الوقف ان يكون قبلها يا ساكنة او كسرة لازمة متصلة لفظًا وتقديرًا ثم قال

وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

اي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فاصلًا من الكسرة اللازمة والرا فاعمل
الكسرة ما يقتضيه من الترقيق كانها قد وليت الرا وذلك نحو اكراه والاكرام ويسدده
ترقيق لضعف الفاصل بسكونه فان كان الفاصل الساكن حرف استعلا قوي المانع فانه
اقوى في منع الامالة لا يضعف بكونه ساكنًا لما يضعف غيره ولا يقع ذلك من حروف
الاستعلا الا الصاد والطا والقاف نحو اصرا وفطرة وقرا واستثنى من حروف
الاستعلا الخا فلم يعتد بها فاصلًا نحو اخراجا لانها ضعفت عن اخواتها بالهمس
والصاد وان كانت مهموسة الا انها مطبقة ذات صفير فقويت فمنعت ه فان قلت
قوله ولم ير من رؤية القلب فاين مفعولاه قلت فصلًا هو المفعول الثاني
وساكنًا هو الاول اي لم ير الساكن فصلًا وقوله ساكنًا نكرة في سياق النفي
فهو للعموم فاستثنى من ذلك العموم حروف الاستعلا فقوله حرف يعني حروف
الاستعلا بالاضافة للدلالة على الجنس ثم استثنى الخا من هذا الجنس فهو استثنا من
استثنا والاستثنا مقابل الحكم للمستثنى منه فحروف الاستعلا فاصلة والخا
ليست فاصلة فهو كقولك خرج القوم الا العبيد الا سالمًا فيكون سالم قد خرج
وقد اتى الناظم باستثنا الاستعلا والخا ضرورة والضمير في ولم ير فصلًا وفي فكملا للورش
اي كمل حسن اختياره بصحة نظره حين استثنى الخا من حروف الاستعلا فرقق بعدها

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمٍ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش اصله فلم يرققه مما كان يلزمه ترقيقه على
قياس ما تقدم والتفخيم ضد الترقيق اي وفخم ورش الرا في الاسم الاعجمي الذي اصله
العجمة وتكلمت العرب به ومنعته الصرف بسببه والذي منه في القران ثلثة اسما
ابراهيم واسرايل وعمران كان يلزمه ترقيق الرا لان قبلها ساكنًا بعد كسرة وليس
الساكن حرف استعلا ه ثم قال وفي ارم اي وفخم الرا في ارم ذات العماد وكان

يلزمه ترقيقها لانها بعد كسرة وارم ايضًا اسم اعجمي وقيل عربي فلاجل الخلاف فيه
اذنه بالذكر ووجه تفخيم ذلك التنبيه على العجمة ورقق ابو الحسن بن غلبون
ارم لان الكسرة وليت الرا على الاختلاف البواقي واما عمران فلم يتعرض اليه وهو اعجمي
وقيل عربي على ما سبق في سورته فجميعه فيه خلاف مبني على ذلك ه ثم قال
وتكريرها اي وفخم الرا ايضًا في حال تكريرها او في ذي تكريرها اي في الكلمة
التي تكررت الرا فيها يعني اذا كان في الكلمة راآن نحو فرارًا وضرارًا ولن ينفعكم الفرار
واسرارًا ومدرارًا لم يرقق الاولى وان كان قبلها كسرة لاجل الرا التي بعدها فالرا
المفتوحة والمضمومة تمنع الامالة في الالف كما تمنع حروف الاستعلا فلذا تمنع
ترقيق الرا وقوله حتى يرى متعدلا يعني اللفظ وذلك ان الرا الثانية
مفخمة اذ لا موجب لترقيقها فاذا فخمت الاولى اعتدل اللفظ واستقل اللسان من
تفخيم الى تفخيم فهو اسهل ه

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما فصل بين الكسر والرا ساكن غير حرف
استعلا فذكر مثالين على وزن واحد وهما ذكرًا وسترًا ثم قال وبابه اي وما اشبه
ذلك قال الشيخ وبابه يعني كل را مفتوحة لحقها التنوين وقبلها ساكن قبله
كسرة نحو حجرًا وصهرًا وشيًا امرًا ووزرًا فالتفخيم في هذا هو مذهب الاكثر ثم علل
ذلك بان الرا قد اكتنفها الساكن والتنوين فقويت اسباب التفخيم ه قلت
ولا يظهر لي فرق من كون الرا في ذلك مفتوحة او مضمومة بل المضمومة اولى بالتفخيم
لان التنوين حاصل مع ثقل الضم وذلك كقوله تعالى هذا ذكر فان كان الساكن الذي
قبل الرا قد ادغم فيها فالترقيق بلا خلاف نحو سرًا ومستقرًا لان الكسرة كانها قد
وليت الرا من جهة ان المدغم مع المدغم فيه كالحرف الواحد فالمدغم كالذاهب
ورقق ابن غلبون جميع الباب الا مصرًا واصرًا وقطرًا من اجل حرف الاستعلا فالزمه
الداني وقرًا ومنهم من لم يرقق الا صهرًا لخفا الها ه وفخم ابو طاهر ابن ابي هاشم
وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما ايضًا من المنون نحو خبيرًا وبصيرًا ومدبرًا وشاكرًا
مما قبل الرا فيه يا ساكنة او كسرة وكانه قياس على ذكرًا وسترًا ه قال الداني

وكان يأخذ أهل الأداء [illegible] وهي كما مثلوها في حال الوقف
موجود لجانب لإمالتها في حالتين [illegible] والكسرة والصواب وبه قرأت وبه أخذ
[illegible] وعليه عامة أهل
الأداء [illegible] فإن فصل من هذا
المنصوب منون الذي [illegible] فيه ما بعده فتاه ما يرفق بلا خلاف
[illegible] وما بعده عند الأكثر وهو نحو [illegible] وما فخم عند
الأكثر وهو نحو ذكرا وسترا وقلت في ذلك بينا جميع الأنواع الستة على هذا الترتيب
[illegible] فاخرا [illegible] الأكثر ذكرا آخر الجملة [illegible] وكأنهم اختاروا
تفخيم هذا النوع لأنه [illegible] لا يمال نحو [illegible] احلاف في ذلك إنما هو في
[illegible] التنوين [illegible] أما في الوقف فلا خلاف في ترقيقه لزوال المانع والله
[illegible] وتفخيمه مثله [illegible] رجلا
[illegible] والنفا [illegible] اشار [illegible] إلى
[illegible] التفخيم عند جماعة الأصحاب من مشايخ القراء [illegible] بالنصب عطف على منقول
قوله وتفخيمه والله أعلم ۞

وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

[illegible] الأصحاب [illegible] لأجل الكسرة
[illegible] عن الأصل المقرر [illegible] لأجل [illegible] وهذا الأجل
[illegible] الخلاف عن
[illegible] قوله في الشاطبية على الفرد
[illegible] الرائية [illegible] حرف استعلا
[illegible] ولم يمنع منها ذلك
في نحو [illegible] فقد جاء إمالة
[illegible] وعليه أهل الأداء [illegible] قرأت ذلك [illegible] أخذ قال
[illegible] في قوله [illegible] حيث وقع [illegible] ما أجمع عليه عنه من ترقيقها
[illegible] بعدها [illegible] أدنى ابن خاقان في

الاستثنا إخلاص الفتح للرا في قوله حيران في الأنعام قال وقرأت على غيره
[illegible] وهو القياس من أجل اليا وقد ذهب إلى التفخيم جماعة من أهل الأدا
وقال مكي قرأت بالوجهين في حيران [illegible] وعشرين في سورة براءة خاصة

وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلَا

توقلا تمييز يقال توقل في الجبل إذا أصعد فيه أي شذ ارتقاؤها في طرق الأدا
ولفظة الأدا اسم الاستعمال من القرا ويعنون بها تأدية القراءة إليها بالنقل
عمن قبلهم كأنه لما ذكر هذه المواضع المستثناة من الأصل المقدم قال وثم غير
ذلك من المواضع المستثناة اشتمل عليها كتب المصنفين فمن تلك المذاهب ما حكاه
[illegible] عن شيخه أبي الحسن بن غلبون أنه استثنى تفخيم كل را بعدها ألف تثنية نحو طهرا
[illegible] ساحران أو ألف بعدها همزة نحو افترا عليه أو بعدها عين نحو سراعا وذراعيه
[illegible] إذا كان من الرا وبين الكسر ساكن نحو حذركم وذكركم ولعبرة مطلقا ومنهم
من اقتصر على تفخيم [illegible] حيث وقع ومنهم من اقتصر على وزرك وذكرك ومنهم من فخم
موضعين وهما عشرون وكبر ما هم ببالغيه ۞

وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا

أي إذا سكنت الراء وقبلها كسرة رققت لجميع القراء نحو مرية وشرعة واصبر وفرعون قالوا لأن الحركة مقدرة من بعدي الحرف فكان الراء هنا مكسورة ولو كانت
مكسورة لوجب ترقيقها على ما يأتي ومن ثم امتنع ترقيق نحو مرجع لأن الكسرة تبعد
عنها إذا كانت بعدها وتقرب منها إذا كانت قبلها بهذا الاعتبار قالوا ومن
ثم همز بعض العرب نحو موسى والسوق لما كانت الضمة كأنها على الواو والواو المضمومة
[illegible] إبدالها همزة نحو [illegible] والساكنة المضموم ما قبلها مجرى المضمومة لهذه العلة
وكثر في نظم العرب ومن بعدهم قولهم يا صاح ومعناه يا صاحب كما قرأ بعضهم
يا مال ليقض علينا ربك إلا أن ترخيم صاحب من الشاذ في المستعمل لأنه غير علم
بخلاف مالك ونحوه ۞ والملا الأشراف ۞

وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

أي واللفظ الذي وقع حرف الاستعلا بعد رائه فرا ذلك اللفظ تذلل التفخيم

[illegible] حرف الاستعلا [illegible] ما يليه
[illegible] حرف الاستعلا اذا
[illegible] مكسورًا او
[illegible] قوله
[illegible] المعنى هو
[illegible] بعد الكسر والهاء
[illegible] حرف الاستعلا
[illegible] حرف الاستعلا قلت
[illegible] فاذا عادت الى ما يصير
[illegible] وذلك لا يجوز
[illegible] حرف الاستعلا في المبتدا [illegible] يعود اليه تفخيم حروف
الاستعلا فقال

وجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

اي جمعها هذه الكلمات [illegible] حروف [illegible] الناظم جميعها [illegible]
[illegible] فلا [illegible] منها بعد
[illegible] منها في القرآن [illegible] الصاد والضاد والطاء
والقاف [illegible] صاد وضاد وطاء
[illegible] من اشكال
[illegible] اما الصاد [illegible] بعد الرا [illegible] بعد كسر وهي
[illegible] صادًا [illegible] وامّا
[illegible] واما الطا والقاف
[illegible] وفراق [illegible] منه حرف
الاستعلا [illegible] الالف ولا يقع في مذهب ورش الا
[illegible]
[illegible] لزوال المانع

قلت

قلت ويفخم راء حصرت لاجل صاد بعدها وزعم بعيد لنفي الفاصل وهو التا
خلاف فصل الالف ولان حرف الاستعلا منفصل من الكلمة التي فيها الراء فلا
معنى ان يعتبر [illegible] واحدة وعلى قياس ما ذكره يجب التفخيم فيما اذا كانت
الرا اخر كلمة وحرف الاستعلا اول كلمة بعدها نحو لينذر قومًا ان انذر قومك
ولا يضاع جرك فاصبر صبرًا جميلًا والتفخيم في هذا يكون اولى من التفخيم في حصرت
صدورهم لوجود الفاصل في حصرت دون ما ذكرناه ولا اثر للصاد في حصرت
فانها مكسورة فلا تمنع لانها مثل [illegible] والاظهار الذي في الجميع قياسًا للمانع
على المقتضي وسياتي في البيت بعد هذا ان ما جا بعد الكسر المفصل فلا ترقيق فيه فلم
ينظر الى المنفصل ترقيقًا فلا ننظر ايضًا الى المنفصل تفخيمًا فنعطي كل كلمة حكمها والله اعلم
ومعنى قوله قظ خص ضغط اقم في القيظ في خص ذي ضغط اي في خص ضيق اي
تقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه واسلك طريقة السلف الصالح في ذلك فقد
جاء عن ابي وائل شقيق بن سلمة رحمه الله وهو من المخضرمين من اكابر التابعين من اصحاب
عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما نحو من ذلك قال عبد الملك بن عمير كان لابي وائل
خص من قصب يكون فيه هو ودابته فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه واما قوله
تعالى في الشعرا فكان كل فرق فالرا رققه لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف
الاستعلا بسبب كسره ونقل الاتفاق على ترقيق هذه الحروف مكي وابن شريح وابن
الفحام قال الشيخ وفخمها بعضهم لمكان حرف الاستعلا قال الحافظ ابو عمرو والوجهان
جيدان قال والى هذا اشار بقوله جرى بين المشايخ سلسلا وقال الداني في كتاب
الامالة كان شيخنا ابو الحسن يرى امالة الراء في قوله والاشراق لان حرف الاستعلا
فيه مكسورًا قال فعارضته بقوله الى صراط والزمته الامالة فيه قال ولا اعلم
خلافًا من اهل الادا القراة ورش عن نافع من المصريين وغيرهم في اخلاص الفتح للرا
في ذلك وانما قال ذلك شيخنا رحمه الله فيما احسبه قياسًا دون ادا الاجماع
الكل على خلاف ما قاله

وما بعد كسر عارض او مفصل ففخم فهذا حكمه متبذلا

اي والذي يوجد من الراءات بعد كسر عارض وهو كسر ما حقه السكون ككسر همزة الوصل

نحو ... [illegible] ذا ... ووقع الف الساكن نحو وان امراة امرا نابوا
... [illegible] ذا ... بمنفصل ... الكاف حرف منفصل من الكلمة التي
... [illegible] مدنًا نحو ... بن ... ولرسول لان حرف الجر
... منفصل من الكلمة الداخلة عليه لان الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم
فلو ... في ... وقد انفصال الرا عن الكسرة في الثاني بحجتها د
... في المجرد وجميع القرا في الثلاثة قال ابن الفحام لم اجد احد بالكسرة في
... ولا بروح القدس ولا في ارجعوا قال واما المبتداة فلا خلاف في تفخيمها
نحو ان قلت ... النحو قوله تعالى مضي ... الذي رزقنا لابي فتح وان
كان قبل الرا يا ساكنة لانها منفصلة عنها ولم ينبه الناظم على اليا المنفصلة كما نبه على
الكسر المنفصل وقد نبه عليه غيره والله اعلم وقوله منبذلا حال يشير الى
ان الحكم مشهور عند القرا مبذول لهم ٥

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ اوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

اي وما وقع من الراءات بعد كسرة او يا على ضد ما سبق لان الذي تقدم الكلام فيه ان
تكون الرا بعد كسرة او يا وليس هذا على عمومه بل مراده ان ما حكوا ترقيقه مما بعد الكسر
او يا لا نص لهم فيه والذي حكوا ترقيقه من ذلك نحو مريم ولفظ المرء وعموم ما ذكر
في هذا البيت يجي في الرا الساكنة والمتحركة فالساكنة نحو مريم ... ولا تكون اليا
بعدها الا متحركة والرا المتحركة نحو لبشرين والبحرين ... فكان القياس يقتضي ان هذا كله
يرقق كما لو تقدمت اليا او الكسر فان الترقيق امالة واسباب الامالة الالف تكون
... بعدها وهو الاكثر وتارة قبلها فينبغي ان تكون الرا كذلك ولكن عدم النص
في ترقيق مثل ذلك ونقل مكي الترقيق في نحو مريم وقرية فقال اما الرا الساكنة
فلا اختلاف فيها انها غير مغلظة اذا كان قبلها كسرة لازمة او بعدها يا نحو مريم
وفرعون قال ونقلت من المرء بالتغليظ وترقيقه لورش وللجماعة بالتغليظ ٥
قال الداني على الترقيق عامة اهل الادا من المصريين القدما قال والقياس
اخلاص فتحها لفتحة الميم قبلها وقوله فيمثلا اي فيطبع يترف له ٥

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَى مُتَكَفِّلَا

125

اي لو فتح قياس ما بعد الرا على ما قبلها لاتسع الامر في ذلك فيقال يلزم من امالة مريم
امالة نحو يريم فلا فرق من ان تكون اليا المفتوحة بعد الرا او قبلها بل مراعاة ما قبلها
اولى بدليل ان اليا الساكنة اعتبرت قبل الرا ولم تعتبر بعدها نحو وجرين بهم
وقد اعتذر قوم عن ذلك بما فيه تكلف ولو وقف الرا من يريم لرقت لورش في
نحو يرون فدونك ما فيه الرضى اي ما نقل ترقيقه وارتضاه الايمة منقلا بنقره
واظهاره للطلبة اي خذه والزمه متكفلا به وجوز ان يكون متكفلا حالا من ما
وهو المفعول اي خذ الذي تكفل بالرضى للقرا والمعنى انهم يرضون هذا المذهب
دون غيره واما نفي اصل القياس في علم القراءة مطلقًا فلا سبيل اليه وقد اطلق ذلك
ابو عمرو الداني في مواضع وقد ... عبارته في ... المري بان القياس اخلاص فتحها
وقال في اخر باب الراات من كتاب الامالة فهذه احكام الوقف على الراات على ما
اخذناه عن اهل الادا وقسناه على الاصول اذ عدمنا النص في اكثر ذلك
واستعمل ذلك ايضًا في بيان امالة وورش للالف من اللفظين في مواضع كثيرة في

كتاب الامالة وغيره ٥

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلَا

يعني اذا كانت الرا مكسورة فكلهم رققها اذا وقعت وسطًا مطلقًا نحو فادرين
والصابرين وان وقعت الرا المكسورة اخر كلمة رققت للجميع في الوصل سواء كان الكسر
اصلًا او عارضًا نحو من امر الله وانذر الناس فان وقفت اسكنت الرا الموجبة
لترقيقها ففخم حينئذ وفيه اشكال فان السكون عارض وقد تقدم في باب الامالة
ان السكون العارض في الوقف لا يمنع الامالة فيجب مثل ذلك هنا وقد اشار اليه
مكي فقال اكثر هذا الباب انما هو قياس على الاصول وبعضه اخذ سماعًا ولو قال
قايل اني اقف في جميع الباب كما اصل سوا اسكنت او رمت لكان لقوله وجه لان
الوقف عارض والحركة حذفها عارض وفي كثير من اصول القرا ان لا يعتد بالعارض
قال فهذا وجه من القياس مستتب والاول احسن قلت ولا فرق بين
امالة الالف وترقيق الرا بل ان امالة الالف اقوى وافشى في اللغة من ترقيق
الرا بدليل ان الالف تمال ولا كسر يجاورها لذوات اليا ويمال ايضًا نحو خاف

[illegible] لاضعف

[illegible] في الوقف

[illegible] في الثانية

[illegible] فتحها بالترقيق

[illegible] الالف

[illegible] كما تقدم

[illegible] في الوصل

[illegible] التفخيم لانه من

[illegible] لفظا او

[illegible] ولا ينافي

[illegible] تفصيل على معنى

[illegible] فسند ومفرق خلاف

[illegible] خبرو ترققها

[illegible] اشارة

[illegible] والله اعلم

[illegible] وهو اشارة

[illegible] هل تمنع

[illegible] لا تمنع مقتضى الترقيق وهو الكسر في نفس

[illegible] غير مكسورة لا مقتضى ترقيقها في غيرها فضعف

[illegible] حرف الاستعلا [illegible] المكسورة فلا خلاف في ترقيقها

بانه تحرك ما قبلها ولا تحرك [illegible]

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا

[illegible] لكنها المكسورة اي هي مع غيرها من الرات المفتوحة والمضمومة والساكنة

ترقق في الوقف اذا كان قبلها احد اسباب ثلاثة ذكر منها في هذا البيت اثنين الكسر

والامالة والثالث يأتي في البيت الاتي وهو اليا الساكنة فقال ذلك بعد الكسر

فمل من مدكر يحلون فيها من اساور انما انت مذكر فانتصر ومن ذلك ما كان من

الرا ومن الاخرى فيه شان نحو النذر والسحر والشعر نص عليه الداني فكان الشاطبي

اراد بعد الحرف الموثر في مذهب ورش وقد علم ذلك من اول الباب ومثال ذلك

بعد الامالة عذاب النار في مذهب الدوري وابي عمرو وبشرى في مذهب ورش

وقد علم ذلك من اول الباب نص عليه الداني وغيره وهو مشكل من جهة ان الرا الاولى

انما اميلت لكسرة الثانية فاذا اعتبرت الكسرة بعد سكون الوقف لاجل امالة

الاولى فلم لا عبر لاجل ترقيقها في نفسها ولا يقع هذا المثال الا في المكسورة وعلى

مذهب بعض القرا اختلاف مثال بعد الحرف فانه واقع في انواع الرا الاربعة وفي

مذهب جميع القرا وسبب الترقيق تكون الرا بعد الكسر او ما يناسبه وهو الامالة

وقد سبق قوله ولا بد من ترقيقها بعد كسرة وهذا الاستدراك المفهوم من قوله

ولكنها لاجل قوله في البيت السابق وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا فكانه استثنى

من هذا فقال الا ان تكون بعد كسر او حرف ممال ثم ذكر اليا الساكنة فقال

أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا

لا تقع الرا الساكنة بعد اليا الساكنة وانما تقع بعدها المتحركة بالحركات الثلاث

في قراة جميع القرا نحو ذلك خير وما تفعلوا من خير وافعلوا الخير ولا تستقيم التمثيل

بالمنصوب المنون فان الوقف لا يكون فيه على الرا بل على الالف المبدلة من التنوين

فبقي الترقيق فيه لورش وحده بشرطه هذا كله اذا وقف على الرا بالسكون فان

وقف بالروم على ما سياتي شرحه كان حكم الوقف حكم الوصل لانه قد نطق ببعض الحركة

فترقق المكسورة للجميع وغيرها لورش بشرطه وتفخم الباقي للجميع وما في قوله كما زايدة

اي رومهم كوصلهم والابل بمعنى الخبر ومصقلا نعت مصدر محذوف اي بلا مصقلا

اي مصقولا يشير الى صحة الاختيار ونقاية مما يكدره ويشوبه من التخاليط فبذلك

يتم الغرض في تحرير هذه المسايل لانها مسايل متعددة عبر عنها بهذه العبارة الوجيزة

وبسط هذا ان يقول لا تخلو الرا اما ان تكون مكسورة او غير مكسورة فان كانت

مكسورة رققت وصلا وروما وفخمت ان وقف بالسكون الا في ثلاث صور وهي

ان يكون قبلها كسر او يا ساكنة فترقق لجميع القرا في هاتين الصورتين الصورة الثالثة

يكون فيهما امالة فيكون لاصحاب الامالة دون غيرهم وان كانت غير مكسورة
في مفخمة جميع [illegible] وقف بالسكون لان يكون قبلها احد الثلثة فالحكم ما تقدم
في الوصل [illegible] بعد الكسر والياء الساكنة على ما في اول
باب [illegible] فاعرف ذلك وقس عليه ثم ذكر ان التفخيم
الاصل التفخيم بقوله

وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا

اي [illegible] بالتفخيم على الاصل ومتعملا بمعنى عاملا وفي الصحاح تعمل فلان لكذا وقال
[illegible] في حاجتك اي [illegible] يجوز في موضع بالتفخيم [illegible] التفخيم باللام [illegible]
ما فيه [illegible] والله اعلم

باب اللامات

[illegible] هذا الباب [illegible] المصنفين في القراءات انما اعني به المغاربة [illegible]
[illegible] لغة ضعيفة مستثقلة فان العرب عرف من فصيح لغتها القراءة [illegible]
من [illegible] والتغليظ [illegible] ذلك [illegible] على مخالفة المعروف من قراءة ورش
فانها مشتملة على ترقيق الراءات وامالة بين بين وتخفيف الهمز نقلا وتسهيلا وابدالا
ولهذا اكثر الروايات عن ورش ترك التغليظ كقراءة الجماعة هذه رواية يونس
بن عبد الاعلى وداود بن ابي طيبة وغيرهما وقال مكي اعلم ان هذا الباب قد اضطرب
النقل فيه عن ورش وقل ما يوجد فيه النص عنه

وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطاء او للظاء قبل تنزلا

التغليظ في هذا الباب زيادة عمل في اللام [illegible] الارتفاع وضده ترك ذلك
ومنهم من يعبر [illegible] بالترقيق وعن التغليظ بالتفخيم ثم التغليظ اشباع الفتح
في اللام فلهذا لم يجر في المكسورة ولا المضمومة ولا الساكنة نحو يصلي عليكم
تطلع على [illegible] بعضهم تغلظ اللام من صلصال لوقوعها بين حرفين
مستعليين فالتغليظ عند الاكثر لا يكون الا في اللام المفتوحة ولا فرق بين ان تكون
مخففة ومشددة نحو فصلوا [illegible] وحكى مكي عن شيخه ابن غلبون انه

ففي المشددة بعد الظاء دون الضاد وقوله لصادها اي لاجل الصاد الواقعة
قبلها واضافها اليها لاتصالها بها اي اذا نزل احد هذه الاحرف الثلاثة قبل
اللام المفتوحة غلظت اللام ولم يعتبر ابو الطيب بن غلبون الطاء المهملة واعتبر
قوم الضاد المعجمة ايضا نحو اضل الذين ضللنا ومنهم من اعتبر ايضا كل لام مفتوحة
من حرفين مستعليين مطلقا نحو خلطوا واخلصوا وغلقت الابواب فاستغلظ ما
[illegible] كل هذا قياس على رواية ضعيفة نقلا ولغة

اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا

اي شرط تاثير هذه الحروف الثلاثة وهي الصاد والطاء والظاء في التغليظ في اللام
المفتوحة ان تكون مفتوحة او ساكنة فان حرف الاستعلاء اذا فتح او سكن عظم
استعلاؤه بخلافه اذا انكسر او انضم نحو فصلت وعطلت وفي ظلال وفي ظلل من
الغمام فمثال الصاد المفتوحة الصلاة ومثال الساكنة فيصلب والطاء نحو
طلقتم ومطلع والظاء نحو ظلموا واذا اظلم ومثل الشاطبي رحمه الله بظل وجهه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ومثال وما اشبهها نحو بطل وفصل ووقعت اللام
فيها طرفا فالمتوسطة نحو صلاتهم ومطلع مغلظة وصلا ووقفا والمتطرفة
مغلظة وصلا واما في الوقف فقال ابو عمرو الداني يحتمل وجهين التفخيم والترقيق
فالترقيق نظرا الى السكون العارض بالوقف والتفخيم نظرا الى الاصل قال وهو اوجه

وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا

اراد قوله تعالى افطال عليكم العهد فطال عليهم الامد فان ارادا فصالا ولذلك
ان يصالحا وشبهه مما بين اللام فيه وبين حرف الاستعلاء الف فاصل قال
الداني في اللام وجهان التفخيم اعتدادا بقوة الحرف المستعلي والترقيق للفاصل الذي
فصل بينهما قال والاوجه التفخيم لان ذلك الفاصل الف والفتح منه قلت
واما اللام المشددة نحو ظل ويصلبوا فلا يقال فيها انه فصل بينها وبين حرف الاستعلا
فاصل فيتجه ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضا لام ادغمت في مثلها فصارا
حرفا واحدا فلم يخرج اللام عن ان حرف الاستعلاء وليها واما الذي يكون سكونه
للوقف فنحو ان يوصل اذا وقفت عليه ففيه وجهان سنذكرهما اي وعند

الذي تشكل في الوقف قوله وقفا مصدر في موضع حال اي ذا وقف اي
موقوفا عليه وقوله مفخما فضلا عن المشكلين المتلوين كما نقلناه
من كلام الداني فان قلت مذهب التفخيم مطلقا فيما تشكل للوقف والقائل ان يقول
معنى لا يجوز اصلا كما سبق في الراء لكون انها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب
موجب الترقيق وهو الكسر وهنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام
فكلا الامرين عارض قلت سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف
الاستعلاء وانما فتح اللام شرط فمن يقول سكون الوقف عارض وقوة السبب فعل
السبب عمله لضعف المعارض في باب الوقف على الراء لكونه زال السبب بالوقف
وهو الكسر فافترقا ه

وحكم ذوات الياء منها كهذه وعند رءوس الآي ترقيقها اعتلى

منها اي من جملة الالفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم ويعني الممالات المقصورة
التي اخرها الف منقلبة عن ياء ولا يقع ذلك في القران الا مع الصاد وحدها في خمسة
مواضع في سبحان يصلاها مذموما وفي الانشقاق ويصلى سعيرا وفي الغاشية
تصلى نارا وفي الليل لا يصلاها الا الاشقى وفي تبت سيصلى نارا وكذا
وعنده من يفاد ابرهيم مصلى في الوقف ففي تفخيم اللام وجهان كالوجهين فيما سكن
في الوقف وذلك انه قد تقدم ان له في امالة ذوات الياء وجهين فان امال
فلا تغليظ وان فتح فالتغليظ فهما ذانك الوجهان لكن التغليظ يكون هنا اولى
من الامالة لانه سبب الخلاف الذي هنا بخلاف الذي فيما سكن للوقف وقد
ذكر ان التفخيم فصل فلان سمع ايضا وقد نص عليه الداني في كتاب الامالة
فقال ولا وجه هنا للتفخيم والمريد لامر محا وانما فهم من هذا وعن رءوس الاي
على ما سنذكره وافق سبب فتح التفخيم وبعد سببه سابقا وتقدم اللام الفاظه
على الالف الممالة فعمل السبب عمله قبل وجود ما يدخله الامالة فزال وعند
رءوس الاي اي اذا وجد مثل ذلك وهو ما يقتضي التغليظ والامالة في كلمة هي راس
اية من السور الاحدى عشرة المتقدم ذكرها غلبت الامالة التغليظ لان ورشا يميل
رءوس الاي بلا خلاف لو اخاف رءوس الاي والتغليظ يخالف منها وقد روي التغليظ

قال الداني كلا الوجهين حسن جميل غير ان الترقيق اقيس واوجه قلت فلهذا
قال ترقيقها اعتلى اي اعلى على التغليظ واستعمل الترقيق هنا بمعنى الامالة وجملة ما
جاء من ذلك في رءوس الاي ثلثة مواضع في سورة القيامة ولا صلى وفي سبح
فصلى وفي اقرا اذا صلى ه واما من مقام ابرهيم مصلى ففيه التغليظ في الوصل لانه
منون وفي الوقف الوجهان السابقان ولا ترجح الامالة وان كان راس اية اذ لا
مواخاة لاي قبلها ولا بعدها وقوله كهذه اي كهذه المواضع المذكورات في البيت
السابق وهي ما في باب طال والمسكن وقفا ه

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا

اي وكل القراء وغيرهم ايضا اجمعوا على ان اللام من اسم الله تعالى اذا كان قبلها
حرف مكسور انهم يرققونها والترقيق هنا ترك التغليظ وليس المراد به الامالة محلا
قوله ترققها اعتلى على ما سبق واسم الله عز وجل الترقيق فيه تغليظ لامه تفخيما له
وتعظيما اذ اختص بذلك اسمه سبحانه من غير وجود حرف استعلاء فيه فاذا وقع
بعد حرف مكسور رقق اللام تحسينا للفظ به فهذا معنى قوله حتى يروق مرتلا اي يروق
اللفظ به في حال ترتيله وذلك لكراهة التصعد بعد التسفل واما ما بين اللام
من فقه مطلقا الليل والليزة والجمرة ه

كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

الهاء في فخموه لاسم الله ولو قال فخموها يعني اللام كما قال يرققها لكان جيدا وقوله
وصلا وفيصلا حالان من الهاء اي ذات وصل وفصل اي سواء كانت الحركات
المذكورة على حروف متصلة بالاسم العظيم او على حروف منفصلة عنه في كلمة اخرى
فلا يتغير الحكم بشي من ذلك في الترقيق والتفخيم مثال المتصل بالله والله وتالله
المنفصل بسم الله قال الله رسل الله ولذا يرقق بعد الكسر العارض نحو قل الله وهذا
بخلاف ما سبق في ترقيق الراء فانهم قالوا لا يؤثر في ترقيقها كسرة مفصولة ولا عارضة
والفرق ان المراد من ترقيق الراء امالتها وذلك يستدعي سببا قويا للامالة واما
ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ما هيتها وتجيبها من غير زيادة شي فيها واما التغليظ
فهو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله الا مفصولة لفظا او تقديرا ه

واما الحركة قبل را فتكون منصوبة ومضمومة فامكن اعتبار ذلك فيها خلاف
لا مد كله فاما اذا وصلت اسم الله بما قبله فان ابتدات به فخمته لان الهمزة
قبل اللام مفتوحة فهذه حركة منفصلة وذلك كاول اية الكرسي ونحوه ٥
والرا ان فتحة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لان الترقيق لم يوجد
فيهما ولا ضمها واما اذا وقع اسم الله تعالى بعد امالة نحو قراءة السوسي نرى الله
ففيه وجهان التفخيم كالذي بعد الرا المرققة والترقيق لان في الرا بالامالة شيئا
من الكسر وقال شيخنا ابو الحسن التفخيم اولى حكاه عن شيخه الشاطبي وقال لي
الشيخ ابو عمرو الترقيق اولى لامرين احدهما ان اصل هذه اللام الترقيق وانما تفخم
للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل والثاني اعتبار ذلك بترقيق
الرا في الوقف بعد الامالة على ما سبق في باب الراءات وقوله تعالى رسل الله
الله الاسم الاول مفخم والثاني مرقق وقوله في اول ابرهيم الى صراط العزيز الحميد
الله مرقق في الوصل ومفخم اذا ابتدئ به سواء قرئ برفع الهاء او جرها ٥

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

هذه ترجمة كان ينبغي ان يذكر في بابها جميع ما يتعلق به في تلاوة القراءات
قوله اواخر الكلم يشمل اخر كل كلمة ومن جملة الكلم المنصوب المنون يقف القراء
عليه بالف مبدلة من التنوين والمرفوع المنون والمجرور المنون يوقف عليهما بالسكون
من غير ان يبدل من تنوينهما واو وياء هذه هي اللغة الفصيحة ومن العرب من يبدل
في الجميع ومنهم من لا يبدل في الجميع فترك بيان هذا موهم ولم يذكر في الباب
الا ما في الروم والاشمام وهما ايضا وجهان للعرب في الوقف من خمس لغات
في الوقف اخرها لغتان النقل والتضعيف ولم يقرأ بهما انما جاءت القراءة باللغة الاولى
الفصحى وبالروم والاشمام وهما ايضا فصيحتان فكان ينبغي ان تكون ترجمة هذا
الباب باب الروم والاشمام ولكن تبع الناظم رحمه الله في ذلك عبارة
التيسير والله اعلم ٥

حرف تعزلا

وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ
اي اشتقاق الوقف من قولك وقفت عن كذا اذا لم تلابسه فلما كان هذا وقفا
عن الاتيان بالحركة سمي وقفا لان اغلب العرب ان لا يوقف على متحرك فالاصل ان يكون
الوقف بالاسكان لهذا ولانه اخف والوقف موضع تخفيف ٥ وقوله تعزلا
اي الحرف صار بمعزل من الحركة يقال اعتزله وتعزله ومنه الاعزل الذي لا
سلاح معه فيجوز ان يكون تعزلا صفة لحرف وقد ذكرنا معناه ويجوز ان يكون
صفة لتحريك حرف اي لتحريك انعزل عن محله ٥ فان قلت في قوله وهو
اشتقاقه اشكال لان المعنى يؤول الى تقدير والوقف اشتقاقه من الوقف ولا يكون
اللفظ مشتقا من نفسه ووجه الكلام انما سمي وقفا من قولهم وقفت عن كذا
لانه وقوف عن الحركة قلت يجوز ان يكون هو ضمير الشان لا ضمير الوقف
فيلتئم الكلام ولا ينافر وهذا الذي ذكره نبرع منه وليس في كتاب التيسير
الذي نظمه ٥

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالْاِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا
به اي فيه والضمير للوقف والسمت الهيئة والسمت الطريق والسمت القصد
نفسه يقال سمت سمت اذا قصد والسمت الناحية المقصودة وكل ذلك
محتمل هنا ووصفه بالتجمل اي عند هؤلاء من ذلك امر جميل من الاحتفال به والاهتمام
بشانه والتفصيل له في التلاوة به قال صاحب التيسير وردت الرواية عن الكوفيين
وابي عمرو بالوقف بالاشارة الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء والاشارة
تكون روما واشماما والباقون لم يات عنهم في ذلك شيء واستحب اكثر شيوخنا
من اهل القران ان يوقف في مذاهبهم بالاشارة لما في ذلك من البيان قلت
فهذا معنى قوله ٥

وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا
اعلام جمع علم يشير الى المشايخ اهل اداء القراءة وجعلهم اعلاما لحصول الهداية بهم
كالاعلام في الطرق واضافهم الى القران الذي هو اسم للكتاب العزيز لانهم اهله
او اراد به القراءة لانها صناعتهم واتى بها بعضهم كما في قراءة ابن كثير كما ياتي والقران

بعض القراء وارد فيه فوله حتى ان عليا جمعه وقرانه وقولـه براهما يعني الروم
والاشمام لشاب بهما اي لبا في الامرا السبعة وهم نافع وابو عمرو وابن عامر ه
والعلاق جمع علاقة والمعول الحبل وصبه على التمييز اي براهما اولي حبل يتعلق
به والحبل كني به عن السبب الموصل الى المطلوب فكانه قال اولي الاسباب
شبيها اه كون العلايق الحبايل ومطولا حال من الضمير المستتر في براهما الراجع
على لفظ اكثر وقال الشيخ لا يكون بذلك شبيها المطول او الطول والله اعلم
ورومك إسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا
اخذ في حقيقة الروم فقال هو ان تسمع الحرف المحرك احترازا من الساكن في
الوصل بحو لم يلد ولم يولد فهذا لا روم فيه انما يكون الروم في المحرك في حالة
الوصل فتروم في الوقف بان تسمع كل قريب منك ذلك المحرك بصوت خفي ه
قال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى تذهب بذلك معظم صوتها
فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه ه قال الشيخ هو الاشارة
الى الحركة مع صوت خفي وكلاهما واحد وهذا اخصر ه فقول الناظم كل دان
مفعول اسماع والمفعول الاول اضيف اليه اسماع وهو المحرك اراد اسماعك
المحرك كل قريب منك كقولك اسمعت زيدا كلاما ه وقوله واقفا حال
من فاعل اسماع وخفي صفة لصوت وكل دان مفعول ان ونولا مطاوع نولته اي اعطيته نوالا كانه
يشير الى السماع اي كل دان سامع منصت لقراتك فهو المدرك لذلك بخلاف
غيره من غافل او اصم ه قال صاحب صحاح اللغة روم الحركة الذي ذكره سيبويه
هي حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي
بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين ثم اخذ في الاشمام فقال ه
والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا
اي بعدما يسكن الحرف المحرك والشفاه بالهاء جمع شفة ويقال صحل صوته بكسر
الحا يصحل بفتحها اذا صار ابح اي كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت معها فكانه
شبه اضعاف الصوت في الروم بذلك فقال ليس في الاشمام شيء مما في
الروم ه قال في التيسير الاشمام ضمك شفتيك بعد سكون الحرف اصلا ولا

يدرك معرفة ذلك الاعمى لانه لرؤية العين لا غير اذ هو ايما بالعضو الى الحركة
وقال الشيخ هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال في موضع اخر حقيقته ان
تجعل شفتيك على صورتهما اذا لفظت بالضمة ه وقال الجوهري اشمام الحرف ان
تشمه الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما تتبين بحركة الشفة
العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن او كالساكن
وهذا خلاف ما يقوله القرا والنحاة في حقيقة الاشمام وفي محله ايضا لان قال
مكي قد روي عن الكسائي الاشمام في المخفوض قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين
يلقبون ما سميناه روما اشماما وما سميناه اشماما روما ه قلت فعبر الجوهري
ما لا يوافق المذهبين فكانه كان في ذلك بين بين ه قال ابو علي في التكملة الاشمام
هو ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتهيئهما للفظ بالرفع او الضم وليس بصوت يسمع
انما يراه البصير دون الاعمى ه وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح ان الكوفيين
ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لانه عندهم
بعض حركة والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير تفوه به ه قال والاول
هو المشهور عند اهل العربية قلت ولا مشاحة في التسمية اذا عرفت الحقائق
ثم ذكر الناظم مواضع استعمال الروم والاشمام فقال ه
وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلا
اي فعل الروم والاشمام ورد عنهم في المضموم والمرفوع وخص الروم بالمكسور
والمجرور والله اعلم ه
ولم يره في الفتح والنصب قارئ وعند إمام النحو في الكل أعملا
الهاء في يره للروم اي مذهب القراء ان لا روم في المفتوح والمنصوب قالوا لان الفتحة
خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سايرها لانها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم
بما فيهما من الثقل ولان المنصوب المنون لما ثبت فيه الفتحة لابدال النون فيه الفا
لم يرم الباقي لئلا يفرق بينه وبين ما قرب من لفظه قال مكي يجوز فيه الروم غير ان عادة القراء
ان لا يروموا وان يقفوا بالسكون لجميع قال وقد اختلف لفظ ابي الطيب رحمه الله في
ذلك وبالاسكان قرات عليه في المنصوب لجميع القرا واما اهل النحو فاجازوا الروم

في حركة ... الضم من غير فرق فقوله امام النحو يحتمل ان يريد به ايمة
النحو فهو لفظ مفرد اريد به الجنس ويحتمل ان يريد به المشهور فيهم المقتدى به
منهم وهو سيبويه الذي كتابه قدوة في هذا العلم والضمير في اعملا للروم وليست
الف للتثنية انما هي للاطلاق فالاشمام لا مدخل له في حركة الفتح كما لا مدخل له في
الكسر وانما اختص بحركة الضم لان حقيقته ضم الشفتين وذلك لا يحصل به الا الدلالة
على الضم فقط وقوله في الكل يعني في الحركات كلها ولم يعرض صاحب التيسير
لبيان مذهب النحويين وقال سيبويه في كتابه اما ما كان في موضع نصب او جر فانك
تروم الحركة فيه فاما الاشمام فليس اليه سبيل

وما نوع التحريك الا للازم بناء واعراب غدا منتقلا

[illegible] عند [illegible] منه في كونه لفظ [illegible] اسما للحركات [illegible] اشتقاق من اشتقاق
ذلك بتعدد الحركات فقال ما نوع التحريك وقسمه هذه الاقسام الا لا يخبر
عن حركات البنا وحركات الاعراب لعلم ان حكمهما واحد في دخول الروم
والاشمام وفي المنع منهما لمن منعهما وحركة البنا توصف باللزوم لانها لا تتغير
ما دام اللفظ بحاله ولهذا قال للازم بناء ثم ما نوع عنه [illegible] انه منقسم الى لازم
البنا والى ذي اعراب غدا بذلك منتقلا من رفع الى نصب الى جر باعتبار ما تقتضيه
العوامل المتسلطة عليه فالقاب الاعراب رفع ونصب وجر وربما قيل خفض
والقاب البناء ضم وفتح وكسر وقد ذكرهما سيبويه في اول باب من كتابه واعلم ان
تعدد الاسماء وتغاير مسمى في اللفظ نحو من ذلك فان الرفع والضم لفظهما واحد
وكذا النصب والفتح والجر والكسر وكذا الذي [illegible] للاعراب يسمى جزما والذي
للبنا يسمى وقفا والله اعلم فمثال حركات البنا في القران من قبل ومن بعد ومن حيث
ومن هاد ومن وال وحركات الاعراب نحو قال الملأ ان الملأ الى الملإ الاية

وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

شرع بين ما يمتنع فيه الروم والاشمام على راي القراء فالالف في يكونا ليدخلا
يرجع الى الروم والاشمام اي [illegible] فيها في هذه المواضع الثلاثة حيث كانت الموضع
الاول ها التانيث وهي التي تكون تاء في الوصل ويوقف عليها بالها نحو رحمة ونعمة

فلا يدخلان فيها لان الحركة انما كانت للتاء والهاء بدل عنها في الحالة التي تعدم الحركة
فيها وهي الوقف فلا حركة للها فترام وتشم فاما ما وقف عليه بالتاء من هذا الباب
لاجل رسمه فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة في التاء نص عليه مكي
وقال لم يختلف القرا في ها التانيث ان الوقف عليها بالاسكان ولا يجوز الروم والاشمام
فيها لان الوقف على حرف لم يكن عليه اعراب انما هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب
الا ان تقف على شي منه بالتاء اتباعا لخط المصحف فانك تروم وتشم اذا شيت
لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيحسن فيه الروم والاشمام
الموضع الثاني ميم الجمع اي الدالة على جماعة نحو عليهم واليهم ومنهم وعنهم في المواضع
التي تتصل بواو على ما تقدم من مذهب [illegible] بلا خلاف فيها لانها ساكنة وتحريكها في حال صلتها
على مذهب من وصلها انما كان لاجل الصلة ولهذا اذا وقف ترك الصلة فتسكن
الميم واجاز مكي رومها واشمامها [illegible] الضمير على ما ياتي ورد عليه الداني وقال
خالف في ذلك الاجماع واتى بخطا من القول قال مكي ميم الجمع اغفل القرا الكلام
عليها والذي يجب فيها على قياس شرطهم ان يجوز فيها الروم والاشمام لانهم يقولون
لا فرق بين حركة الاعراب وحركة البنا في جواز الروم والاشمام والذي يروم
ويشم حركة الميم على النص غير مفارق له والذي لا يروم حركة الميم خارج عن النص بغير
رواية اللهم الا ان يوجد الاستثنا فيها منصوصا فيجب الرجوع اليه اذا صح
قال وليس ذلك بموجود ومما يقوي جواز ذلك فيها نصهم على ها الكناية بالروم
والاشمام فهي مثل الها لانها توصل بحرف بعد حركتها كما توصل الها ويحذف ذلك
الحرف في الوقف كما يحذف مع الها فهي مثلها في هذا غير ان الها اخفى منها فلذلك
امتنعت الها عند القرا من الروم والاشمام اذا كانت حركتها مثل حركة ما قبلها او
كان قبلها ساكن من جنس حركتها وهذا لا يكون في الميم لانها ليست بالخفية ولو
كانت في هذا مثل الها لم يجز الاشمام في يقوم ويحكم وليس في جوازه اختلاف
وليس قول من منع ذلك لاجل ان الميم من الشفتين بشي لاجماع الجميع على الروم والاشمام
في الميم التي في اواخر الافعال والاسما التي ليست للجميع ولو تم له منع الاشمام
فيها لم يتم له منع الروم فقياس ميم الجمع لمن ضمها وهو يريد بالضم اصلها ان يقف عليها

كهيما من متحركات والاسكان حسن فيها فاما من حركها لالتقا الساكنين فالوقف له
بالسكون لا غير ه قلت فنحو عليهم الذلة حركة الميم بالضم او الكسر هو لالتقا الساكنين
عند الاكثر فلا تروم ضمًا وكسرًا ولا تشم ضمًا وهي في مذهب من يرى الصلة ليست
لالتقا الساكنين فيجوز فيها الروم والاشمام على مذهب ابن كثير على ما ذكره مكي وفرق الداني
من ميم الجمع وها الكناية بان الها متحركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراة الجماعة
فعوملت حركة الها في الوقف معاملة ساير الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت
بالسكون فهو الذي تحرك لالتقا الساكنين كما ياتي ه الموضع الثالث قوله وعارض
شكل الشكل عبارة عن الحركة هنا تجوزًا اي تجوز وذلك ان استعماله في دلالة الخط
على الحركات والسكون مجاز لانه تقييد كالشكل في الدواب ثم استعماله مختصًا
بالحركة تجوز اخر ودل قرينة الكلام في الروم والاشمام على هذا التجوز لانهما لا
يدخلان الا في متحرك اي وفي شكل عارض اي حركة عارضة فهو من باب حسن وجهه
الا انه لا يجوز ان يقول مررت بحسن وجهه وانت تريد بوجه حسن لما فيه من اضافة
الصفة الى الموصوف وانما يجوز على تقدير مررت بشخص حسن وجهه فعلى هذا يكون تقدير
البيت وفي لفظ عارض شكل لم يدخلا وذلك تحرك التقا الساكنين نحو لم يكن الذين
وعصوا الرسول فلينظر الانسان ويومئذ لانه ليس هناك حركة فتفتقر الى دلالة
والعلة الموجبة للتحريك في الوصل مفقودة في الوقف لان الساكن الذي من اجله
تحرك الحرف الاول قد باينه وانفصل منه ه قال مكي فاما ان كان الذي اوجب
الحركة في الحرف لازمًا فالروم والاشمام جايزان فيه على ما قدمنا في الوقف على
جزء وملء ودفء اذا القيت حركة الهمزة على ما قبلها في قراة حمزة وهشام لانها
حركة الهمزة وهي تدل عليها فكانت الهمزة ملفوظ بها ه قال فاما يومئذ وحينئذ
فبالاسكان تقف عليه لان الذي من اجله حركت الذال تسقط في الوقف فترجع
الذال الى اصلها وهو السكون فهو بمنزلة لم يكن الذين وشبهه قال وليس هذا بمنزلة
غواشٍ وجوارٍ لان التنوين في جميعها دخل عوضًا من محذوف لان التنوين دخل
في هذا على متحرك فحركته اصلية والوقف عليه بالروم حسن والتنوين في يومئذ
دخل في ثان فكسر لالتقا الساكنين فتقف على الاصل ه

وَفِي الْهَاءِ لِلْاِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا
أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا
يعني ها الضمير وهي ها الكناية التي سبق لها باب اي قوم الروم والاشمام فيها اذا
كان قبلها ضم او كسر نحو بمزحزحه لا تخلفه او يكون قبلها امَّا الضم والكسر وهما
الواو واليا نحو فيه وعقلوه وطلبوا بذلك التخفيف لئلا يخرجوا من ضم او واو
الى ضمة او اشارة اليها ومن كسر او يا الى كسرة والها في قبله تعود الى الاضمار او الى
الها ولو قال قبلها جاز على هذا وكان احسن لانه اوضح والوزن مواتٍ له ه وقوله
مثلا اي شخص قبل الها والالف للاطلاق ه ويجوز ان يكون ضمير التثنية على حد
قوله تعالى ان يكن غنيًا او فقيرًا فالله اولى بهما وليس هذا مثل قولك زيد او عمرو
قايم فانه لا يجوز فيه قايمان لانك لم ترد الاخبار عنهما بل عن احدهما وها هنا
تريد الاخبار عنهما معًا وانما احرف او لافادة نفي اجتماعهما فلا يكون الا احدهما
فلهذا عدل عن الواو الى او وهي قريبة الشبه من قولهم جالس الحسن او ابن سيرين
فان المعنى جالسهما وعدل الى لفظ او ليفيد ان لك ان تجالس كل واحد منهما منفردًا
كما لك ان تجالسهما معًا ه ثم قال او اما هما نقل حركة ام الى الواو وجعل الواو
امًّا للضم والياء امًّا للكسر اي ان الضم والكسر تولدا منهما وهذه مسألة قد اختلف
الناس فيها وهي ان الحركات الثلاث اصول لحروف العلة وحروف العلة اصول
الحركات وقد سبق الناظم الى هذه العبارة ابو الحسن الحصري فقال في باب هاء
الكناية من قصيدته ه واشمم ورم ما لم تقف بعد ضمة ولا كسرة او بعد امَّيهما
فادر ه وقوله واو ويا بدلان من امَّاهما ه ثم قال وبعضهم اي وبعض
الشيوخ يرى محللا لهما اي مجوزًا للروم والاشمام في ها الاضمار كيف كانت على اي
حال وجدت ولم يستثن ما ذكره هولا القوم فقوله محللا اسم فاعل من التحليل
الذي هو ضد التحريم ونصبه على انه مفعول ثان لقوله يرى وهذه المسألة لم تذكر
في التيسير وقد ذكرها مكي فقال اذا وقفت على ها الكناية وكانت مضمومة وقبلها
ضمة او واو ساكنة او كانت مكسورة وقبلها كسرة او يا ساكنة وقفت بالاسكان
لا غير عند القرا قال وقد ذكر النحاس جواز الروم والاشمام في هذا وليس هو

مذهب القراء [illegible] بالروم والاشمام

[illegible]

باب الوقف على مرسوم الخط

يعني خط المصحف على ما وقفت عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وأنفذها إلى الأمصار فيها مواضع وجدت كتابتها فيها على خلاف ما الناس عليه في الكتابة وقد صنف في ضبط ذلك تصانيف ولأبي عمرو الداني فيه كتاب المقنع ونظمه الشيخ الشاطبي رحمه الله أيضا في قصيدته الرائية ولا يعرف ذلك إلا من وقف على ما صنف منها وأصل الرسم لا غير فمعنى مرسوم الخط ما أثبته الخط [illegible] ه

وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلَا

المازني هو أبو عمرو عنوا أي اعتنوا باتباع خط المصحف والابتلاء بالمد الاختبار أي إذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ حقيقة تلك الكلمة وإذا انقطع نفس القارئ فوقف على تلك الكلمة فقد وردت الرواية عن هؤلاء الجماعة المذكورين باتباع الرسم فيما يوقف عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر في كتب الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما وما كتب منهما مفصولا يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما وذلك نحو عن ما كلمتان كتبا بالقطع في موضع وبالوصل في آخر فيقفون في المقطوع على عن وفي الموصول على عما وفي الوصل لا يظهر [illegible] فلذلك اختص الباب بالوقف ه

وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلَا

أي يرتضى لهما الوقف على المرسوم وإن لم يجد عنهما رواية وذلك لما فيه من التنبيه على الرسم قال في التيسير [illegible] الرواية [illegible] عن نافع وأبي عمرو والكوفيين أنهم كانوا يقفون على المرسوم وليس في ذلك عندنا شيء مروي عن ابن كثير وابن عامر واختيارنا أن يوقف في مذهبهما على المرسوم كالذين روي عنهم ذلك ه قلت

وذلك منقسم إلى متفق عليه ومختلف فيه ولم توضع هذه القصيدة إلا لبيان المختلف فيه فلهذا قال وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا أي حقيق تفصيله أي تبيينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد ه فقوله حر مثل عم وشج وهو خبر قوله وما اختلفوا فيه وقوله أن يفصلا في موضع رفع على أنه فاعل حر يقال حر وحرا منقوصا ومقصورا وكلاهما مستعمل هنا وزنا ومعنى الكل يعني خليق وجدير وحقيق إلا أن المنقوص يثنى ويجمع خلاف المقصور ه أما المتفق عليه فنحو ويمح الله الباطل في الشورى ويدع الإنسان بالشر يدع الداع سندع الزبانية حذفت من المواضع الأربعة حذف الواو ويوقف عليها كذلك وحذفت يمحوا الله ما يشاء في الرعد بإثبات الواو فالوقف عليه كذلك عما موصولة إلا قوله تعالى عن ما نهوا عنه فإنها مفصولة وكذا إما موصولة إلا في الرعد وإن ما نرينك وهو أكثر يؤخذ من المصنفات في ذلك فلا نطول بذكره ه ثم شرع يبين الذي اختلف فيه القراء

فقال

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلَا

يعني كل هاء تأنيث في الوقف وهي تاء في الوصل منها ما رسم في المصحف على لفظ الوقف ومنها ما رسم على لفظ الوصل بالتاء فما كتب من ذلك بالهاء فلا خلاف في الوقف عليها كذلك لأنها هي اللغة الفصحى والرسم موافق لها فلا معدل عنه وما كتب من ذلك بالتاء فوقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخالفوا الرسم إتباعا للأفصح اللغتين ووقف الباقون بالتاء لأنها لغة ثابتة وفي القراءة بها موافقة للرسم ه وقوله حقا رضى ومعولا أحوال على حذف مضاف أي ذا حق ورضى وتعويل ويجوز أن تكون مفعولات مطلقة وأفعالها مضمرة أي حق ذلك حقا ورضي رضى وعول عليه معولا ثم استثنى من ذلك فقال ه

وَفِي اللَّاتَ مَعْ مَرْضَاتَ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلَاتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلَا

يريد قوله تعالى أفرأيتم اللات ومرضات حيث وقعت وذات من قوله ذات بهجة بخلاف قوله ذات بينكم ونحوها وليس الكلام في بهجة فإن الوقف عليها بالهاء بالإجماع لأنها رسمت كذلك وأما ولات ففي قوله تعالى ولات حين مناص رسم الجميع بالتاء ه

[illegible] وعمرو وابن كثير معا بالخفض
[illegible] ووقف على نحو ايها والى
[illegible] صنف ايها
[illegible] وقف عليه بالتا كتبت
[illegible] النابث
[illegible] وقات ونحت وانما
[illegible] ومنها في حروف الاثرافا
[illegible] كا مها اذ لا تاكن
[illegible] عليه بـ ووقف عليها الكسائي بالها
[illegible] وكذا ابي كثير
[illegible] ولاه في الوقف ونمت وثمه
[illegible] انا ثبت مع حين نعلي
[illegible] والات
[illegible] ابا فقعس الاسدي فقال
[illegible] ولاه وحص
[illegible] بن الحنفيين ووافقه
[illegible] وهو تم زيادة
[illegible] الا تمام

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ... وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا

[illegible] حيث وقف عليه
[illegible] خاصة فكان الوقف
[illegible] والكسائي الا ما نبتت حرفا
[illegible] نبا من كثير
[illegible] متصلهم مثل يا قوم ويا

134

عباد ... خالف ابن عامر هنا اصله فلم يقف بالتا لانه فتحها وصلًا على ما يأتي
[illegible] وغيرها من التاآت لما اختصت به هذه من احكام لم توجد
في الباقية ... وقف بالتا اتبع الرسم في جميع الباب وابن عامر وقف على كأين
بالنون وهم جميع القرا الا ابا عمرو فانه وقف على اليا تنبيهًا على الاصل لان التنوين
حذف في الوقف وهي كلمة اي دخل عليها كاف التشبيه فهي مجرورة منونة مثل ابرهيم
فحصل ذلك المعنى منه بسبب الوقف عليه باليا والواو في قوله وكاين للعطف
ليشمل ما جا من ذلك بالواو وبالفاء ٥

وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا ... وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ

يريد قوله تعالى مال هذا الرسول مال هذا الكتاب فمال هولا القوم فمال
الذين كفروا ثبت لام الجر مفصولة في هذه المواضع الاربعة تنبيهًا على انفصالها
من مجرورها في المعنى فوقف ابو عمرو على ما لان حرف الجر من الكلمة الاتية ووقف
باقي القرا على اللام اتباعا للرسم واختلف عن الكسائي فروي عنه مثل ابي عمرو ومثل
الجماعة وتقدير البيت ومال في هذه السور الاربع الوقوف فيها على لفظ ما حج
اي غلب في الحجة لان ما كلمة مستقلة فوقف عليها ولم يقف على اللام الخافضة
لانها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة ولفظه بقوله ومال تنبيهًا على ان الرسم كذلك
فمنه ناخذ ان وقف المسكوت عنه من القرا على اللام ٥

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا ... لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقْ حَمَّلَا

يعني في الزخرف يا ايها الساحر وفي سورتي النور والرحمن ايها بغير حرف النداء
فلهذا اعاد لفظ ايها يريد قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعًا ايها المومنون سنفرغ
لكم ايها الثقلان وقف بهذا اللفظ الكسائي وابو عمرو وهو لفظ الوصل وانما سقطت
الالف للساكن بعدها فوقفا على اصل الكلمة ووقف الباقون على الهاء من غير الف
اتباعا للرسم لان الالف لم ترسم في هذه المواضع الثلثة فكتبت على لفظ الوصل
من غير نظر الى الاصل كما كتب ويمح الله الباطل بغير واو ووقف الجميع لذلك ٥
واما ساير المواضع نحو يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا يا ايها النبي فالوقف بالالف
لجميع القرا لان الرسم كذلك فان قلت لفظ في البيت بغير لفظ الرسم فمن اين

تعرفه الـ بعض ... من البيت لانه واحد ... في مواضعه التي فقد

... الضمة ... هذه ... في ... الكلمة

شاهد ... حمزة

وَفِي الهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الوَصْلِ وَالمَرْسُومُ فِيهِنَّ أُخِّلَا

يعني ان ابن عامر ضم الهاء في الوصل في هذه المواضع الثلاثة قال الشيخ ... اظهرنا

في المعنى ... المفرد ... حكاها الكسائي

والفراء ... يقولون ... وذلك انهم شبهوا هذه

الهاء ... اما السكت ... الضمير واسكنوا ها

الضمير تشبيها بها السكت ... قراءة ابن عامر ... ما السكت يعني في الاتمام

... قول الناظم على الاتباع بيان لماخذه ... وحكمتها وهي

انه ضم الهاء اتباعا لضمة الياء قبلها والوجه ... وهي قراءة الجماعة لانها ها

التنبيه حذفت الفها للساكن الذي بعدها ... من قوله ان ابن عامر ضم الهاء

على الاتباع انه ... الكسائي وابا عمرو وقفوا على الهاء الا ان الالف

... ماقبلها وكان ... باب الاثبات ... فكانه قال اثبت الالف

في الوقف ابو عمرو والكسائي فالباقون على حذفها وقفا وزاد ابن عامر ضم الهاء في

الوصل اتباعا ... في اللغة ... مقصود في اللغة في مواضعه ۞

قال الشيخ ... صاحب القصيدة ... ابن عامر ... على الابتدا وضم ابن عامر

... فعل وفاعل ... مبتدأ وفيهن الخبر واخيلا منصوب على الحال

... والمرسوم ... اخيلا اي مشبها ذلك ... لاخيل ...

... قلت ... الشارح ... في هذا المعنى واللفظ وهو

... المعنى فان الاخيل ... والرجل المتكبر ... احد من اهل اللغة

... فذلك ... ذلك ... لا طائل للمعنى

... المعنى ... احمل اللفظ

... مصدر

... فهي ...

السماء واخيلت اذا كانت ترتجى المطر حكاه الجوهري وابن سيده فاستعار الناظم

هنا اي ان الرسم اخيل ضم الهاء الذي قرأ به ابن عامر في هذه المواضع الثلاثة لانها

لما رسمت على هذه الصورة بلا الف اوقع ذلك في ذهن من رآه ظنا انه رسم على لغة

بني اسد المذكورة ۞ قال الجوهري وقد اخالت السحابة واخيلتها اذا رايتها

مخيلة للمطر ۞ ثم اني رايت بعد ما وقع لي هذا المعنى الصحيح في شرح هذا اللفظ

نسخة صحيحة من القصيدة في طرة هذا الموضع منها حاشية منقولة من حواشي نسخة

الشيخ ابي عبد الله القرطبي رحمه الله عليه يقال سحاب مخيل اي خليق بالمطر

ورايت هذا ايضا في طرة نسخة اخرى مقروءة على المصنف ولا شك ان ما كان فيها

من الحواشي هو من كلامه وزاد فكان الرسم خليق بضم الهاء اذ جاء بغير الف فدلني

ذلك على انه مراد الناظم وان ابا عبد الله وغيره سمعوا منه والله اعلم ۞

ورسمت باثباتها في جميع القرآن بالالف اخرها الا في هذه المواضع الثلاثة

وكانهم اشاروا بذلك الى جوازكتابتها على هذا الوجه اما اجتزاء بالفتحة عن الالف

على قراءة الجماعة واما على اللغة الاخرى التي قرأ عليها ابن عامر واختص بذلك في هذه

الثلاثة دون باقي المواضع لانها جمعت الانواع الثلاثة وهي المفرد والمثنى

والمجموع فالمفرد يا ايه الساحر والمثنى ايه الثقلان والمجموع ايه المؤمنون ۞

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلَا

اي هكذا رسمنا فقف على هذه الصورة لجميع القراء الا الكسائي وابا عمرو فان الكسائي

وقف على الياء لانه جعل وي كلمة وكان كلمة ووي كلمة يقولها المتندم والمتعجب

ووجه الكاف بعدها تشبيه الحالة الراهنة بحال الوقوع لحصول اليقين

والتبيين كالمعاين ۞ ومنه قوله عليه السلام كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم

تزل وقول امرئ القيس كاني لم اركب جوادا للذة ۞ وقول عنترة يغوث

بن وقاص كاني لم اركب جوادا ولم اقل ۞ وقول الجرهمي كان لم يكن بين الحجون

الى الصفا ۞ ووقف ابو عمرو على الكاف جعل ويك كلمة ويكون اصلها ويلك

حذفت منها اللام وهي لغة قال عنترة ۞ قيل الفوارس ويك عنتر اقدم ۞

قال اخر الاويك المسرة لا تدوم ۞ وفتح ان بعدها على اضمار اعلم او لانه

[illegible]

وَأَتَانِ آتَانِي مَا شَئْنَ وَسِوَاهُمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنَا تَلَا

[illegible] مثل [illegible] من النون فيها [illegible] وهو مشكل [illegible] دون [illegible] لانه [illegible] لاثر [illegible] مواضع بحالها [illegible] وعلقا كالجمع [illegible]

قوله [illegible] آتاني ما شئن [illegible] الوقف على الياء في قوله اتاني ما شئن [illegible] وقفوا بها [illegible] بالالف [illegible] في دارتان الايمن [illegible] ووادي النمل [illegible] بالياء لانها الاصل [illegible] اختلف في [illegible] في الوصل [illegible] باب الزوائد [illegible]

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

انفرد البزي في رواية عنه بزيادة هاء السكت في الوقف على ما الاستفهامية الداخل عليها حرف الجر [illegible] السكت لان بعض العرب الحقها في هذا الموضع جبرا لما حذف من ما وهو الفها [illegible] الميم لئلا [illegible] في الوقف فتجتمع في ما وهي حرفان حذف احدهما واسكان الاخر وانشدوا صاح الغراب به واراد بما [illegible] من ذكراها من طلق [illegible] لم تقولون [illegible] المرسلون [illegible] ذلك ووقف غير البزي بلاهاء [illegible] المرسوم وهي اللغة المشهورة ۝

قوله مجهلا منصوب على انه مفعول به اراد ان من جهل قاري هذه القراءة فهو كالجاهل [illegible] دفعه عنه [illegible] يرده ويزجره عن تجهيله له ۝ ويجوز ان يكون حالا من فاعل ادفع والمفعول محذوف اي ادفع من رد هذه القراءة مجهلا له بقلة معرفته [illegible] حكى صاحب التيسير ان يعقوب كان يقف في هو وهي والنون المفتوحة نحو العالمين والذين بها السكت كما فعل البزي في هذا فيقول هوه هيه العالمينه الذينه وشبهه وحكى الحافظ ابو العلاء عن ابي عمرو يا ويلتاه ويا اسفاه ويا حسرتاه والله اعلم ۝

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

يا الاضافة هي يا المتكلم [illegible] تكون متصلة بالاسم والفعل والحرف نحو عذابي ليبلوني اني ولي [illegible] مجرورة المحل [illegible] منصوبة ۝ وقد اطلق الناظم [illegible] مصنفي كتب القراءات هذه التسمية عليها وان كانت منصوبة المحل غير مضاف اليها نحو اني واناي ويحزنني وذروني تجوزا ۝ فجاءت في المصحف على ضربين محذوفة وثابتة فالمحذوفة ياتي الكلام فيها في الباب الاتي والثابتة فيها [illegible] الفتح والاسكان فوجه الفتح انها ضمير على حرف واحد فالحركة الفتح واقع في موضع النصب والجر [illegible] كالكاف والهاء وقولنا فالحركة الفتح لان اليا المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح الا في ضرورة شعر وقولنا واقع في موضع النصب والجر احترازا من يا افعلي في خطاب المراة ووجه الاسكان التخفيف لان حرف العلة يثقل عليه الحركة [illegible] كانت فتحة ولان المد يخلف الحركة فيصير الحرف بالمد كانه محرك وكلاهما لغة

نحو .. وقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد قال ففاضت دموع العين مني صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي ٥ فقال مني بالاسكان ودمعي بالفتح وعند هذا تقول كل
ضمير مفرد متصل منصوب او مجرور لا ينفك من ان يكون للمتكلم او للمخاطب
او للغائب فاليا تسكن لما فيها من المد ولانها حرف علة تثقل عليه الحركة وان كانت
فتحة بدليل اجماعهم على اسكان اليا من معدي كرب ولزموا الفتح في نحو القاضي لاجل
الاعراب والكاف حرف صحيح فحرك والهاء مع كونها حرفا صحيحا فيها ضعف فقويت
باصله اما بواو او بيا على حسب ما قبلها من الحركة على ما سنوفي بابها ٥ ثم يا الاضافة
الثابتة في المصحف منها ما اجمع القرا على تسكينه وهو اكثر نحو فمن تبعني فانه مني
ومن عصاني الذي خلقني يطعمني ويسقيني اني جاعل فقال لي على يعبدونني لا يشركون بي
شيئا ٥ ومنها ما اجمع على فتحه وهو يلقى الجر اروني الذين نعمتي التي ونحو ما بعده
لام التعريف غير ما ياتي الاختلاف فيه ٥ ومنه ما وقع فيه قبل يا الاضافة الف
نحو هداي عصاي بشراي واختلف في محياي على ما ياتي وان وقع قبلها يا ساكنة
ادغمت فيها وفتحت نحو لدي وعلي والي ويدي واختلف في بمصرخي ويا بني في
الفتح والكسر ومنهم من اسكن يا بني كما ياتي وقد صنف الامام ابو بكر بن مجاهد
رحمه الله كتابا مستقلا في اليائات اثباتا وحذفا فتحا واسكانا وذكر المتفق عليه
والمختلف فيه على ترتيب القران سورة سورة وسياتي في اخر كل سورة ذكر ما فيها من
يائات الاضافة وههنا بان احكامها فابتدا الناظم ببيان حقيقتها فقال

وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا

اي تكون لام الكلمة ولكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها وشرح هذا الكلام
ان تقول الكلمة ان كانت مما يوزن ووقع في اخرها يا فزنها بالفا والعين واللام فان
صادفت اللام مكان اليا فاعلم انها لام الفعل مثاله امر باني امنا سطر انتدي
ام نكون وان ادري اقرب ... فهذه يا ... مثل هذه اليا
في المضارع السكون في الرفع والفتح في النصب والحذف في الجزم وفي الماضي الفتح
نحو الفتى الكاتب ٥ ومثاله في الاسما نحو الداعي والمهتدي والزاني والنواهي فهذا
وشبهه يقع الاختلاف فيه في اليا بالحذف والاثبات منها ما اتفق على اثباته كالزاني

والنواهي ٥ ومنها ما اختلف فيه كالداعي والتلاق على ما سياتي بيانه في بابه ٥
وان كانت الكلمة مما لا يوزن وذلك في الاسما المبهمة نحو الذي والتي واللاتي وفي
الضماير نحو هي فاليا فيها ليست يا اضافة لانها من نفس اصول الكلمة ليست زائدة عليها
وان كان يجوز في يا الذي واخواته الحذف والتشديد ويجوز في يا هي في الشعر الاسكان
والتشديد فاحترز بقوله وما هي من نفس الاصول من مثل ذلك ولو اكتفى بقوله
وليست بلام الفعل لما ذكرت من الفرق من الكلمات الموزونة وغيرها وقوله
وما هي من نفس الاصول يشمل الجميع ولكن اراد التنبيه على مثل هذه الفوايد واذا
تقرر انها ليست من نفس الاصول لم تبق مشكلة فلهذا قال فتشكلا ونصبه على
الجواب بالفا وكان يمكن ان ياتي بما احترز به ايضا عن يا ضمير المؤنث في نحو فاتقين لربك
واسجدي واركعي وهزي اليك وعن اليا في جمع السلامة نحو حاضري المسجد ومعجزي
... غير محلي الصيد برادي رزقهم والمقيمي الصلاة مهلكي القرى فهذا كله ليس من
يا الاضافة وكان يكفيه في تعريفها ان يقول هي يا المتكلم اي ضمير المعبر
عنه به في موضع النصب والجر متصلا ثم عرفها بالعلامة فقال

وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا يَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

اي انها ضمير كافه كل لفظ يليه يا الاضافة اي كل موضع تدخل فيه فانه
يصح دخول الهاء والكاف فيه مكانها فتقول في نحو ضيفي وحزني واني ولي ضيفه
وحزنه وانه وله وضيفك وحزنك وانك ولك ولكن ههنا اشكال وهو ان من
المواضع ما لا يصح دخول الكاف فيه نحو اذكروني وحشرتني فلا يستقيم قوله كل ما
على عمومه ولو قال كل ما تليه يرى الها او الكاف لزال هذا الاشكال بحرف
او وقصر الهاء ٥ وقوله كل ما مبتدا وخبر كلها ما بعدها ان تكتب موصولتهما
لانها مضاف اليها وهي نكرة موصوفة اي كل شي تليه ولا تكتب مفصولة ... الا
... ومنهم من يفصل كل ما ... مثل قوله تعالى كلما القي فيها فوج وبقي
خطا ... خبر المبتدا اي كل شي تليه اليا يرى ذلك الشي مدخلا للها والكاف
اي موضع دخول لهما وقوله تليه جوازا يكون من ... اي تتبعه واي
... اي كل موضع اتصلت به يا الاضافة يرى موضعا لاتصال الها والكاف به مكانها

الياء يجوز ان يكون تليه من الولاية التي معنى لا يمر اي كل موضع وليته اليا اي

حدث عليه يحلو طافيه فذلك الموضع يصح ان يكون مدخلا للضميرين الهاء

والكاف ضميري الغايب والمخاطب فحكما فيه حكمها ٥

وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا

منيفة اي زايد يقال اناف على الشي اي اشرف عليه واناف الدراهم على مائة اي

زادت عليها وناف الشي في نفسه ينوف اي طال وارتفع ذكره اي جملة ياات

الاضافه من العدة وهي مائتان واثنا عشرة يا وعدها صاحب التيسير مائتين واربع

عشرة فزاد ثنتين وهما اتاني الله في سورة النمل وقوله في الزمر فبشر عباد الذين وذكرهما

الناظم في باب الزوايد لان اليا حذفت منها في الرسم وهذا حقيقة باب الزوايد

ثم ان صاحب التيسير لما ذكر اتاني الله في سورتها عدها مع الزوايد ولم يعدها مع

ياات الاضافة وعد فبشر عبادي في سورتها مع ياات الاضافه ولا شك انهما

اخذا من كل باب من هذين البابين حكمه فان الخلاف فيهما في فتح اليا واسكانها وفي

اثباتها وحذفها واما يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف فذكرها الشاطبي في

باب ياات الاضافه ومن حكمها لان المصاحف لم تجتمع على حذف يايها كما ياتي

بيانه بخلاف يا اتاني في النمل وعبادي في الزمر فان المصاحف اجتمعت على حذف اليا

منها وذكر صاحب التيسير حكم التي في الزخرف في باب الزوايد ولذلك عدها

احدى وستين يا وادرجها في باب ياات الاضافة في العدد ولم ينص على حكمها

فانه عد اليات التي ليس بعدها همز ثلثين كما عدها الشاطبي ولا يتم هذا العدد الا

بالتي في الزخرف وذكرها صاحب التيسير في سورتها مع ياات الاضافة فقد

عدها في البابين وعذره في ذلك انها حذفت في بعض الرسم كما ياتي ذكره ٥ وقوله

احكيه مجملا يعني خلف القراء فيها بالفتح والاسكان ولم يندرج في هذا الباب

حذفا واثباتا الا التي في الزخرف فانه ذكر فيها الامرين فان من اثبتوا اختلفوا

في فتحها واسكانها وكذا فعل في باب الزوايد في اللتين في النمل والزمر ٥ ومعنى قوله

مجملا حال من الهاء في احكيه او نعت مصدر محذوف اي ذكرا مجملا او مصدر من

غير فعله لانه بمعناه مثل قعد جلوسا لا معنى احكيه واذكره واحدا اي ذكره على الاجمال.

ضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف كلها تنصيصا على اعيانها في سورها وسياتي

معينه في اخر كل سورة وانما احكامها توخذ من هذا الباب ٥

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا

اي من جملة المائتين والاثني عشرة يا المتلوة تسع وتسعون يا بعدها همزة

مفتوحة نحو اني اعلم اني اري فتحها اهل مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو

الا مواضع خرجت عن هذا الاصل ففتحها بعضهم او زاد معهم غيرهم جمعا من اللفظين

واختلف عن بعضهم في شي من ذلك ومعنى هملا متروكه وهو جمع هامل يقال بعير

هامل من ابل هوامل وهمل وهمل وقد همل اذا ترك بلا راع والشي الهمل هو السدى

المتروك ٥ وقد رتب الناظم ذكر اليات المختلف فيها ترتيبا حسنا وهو ترتيب

صاحب التيسير وحاصل المختلف فيه منها ستة انواع فان اليا لا تخلو اما ان يكون

بعدها همز او لا فالتي بعدها همز لا تخلو من ان تكون همز قطع او همز وصل فهمزة

القطع لا تخلو من ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة وان كانت همزة وصل

فلا تخلو اما ان تكون لام التعريف او لا فهذه ستة انواع خمسة لما بعدها همز

وواحد مع غيرهم فابتدا بذكر ما بعده همز قطع على الترتيب المذكور وبدا بما بعده

همز مفتوحة لكثرة ذلك ولان الفاتحين له من القراء ثلاثة عند بعضهم ثم وربما

زادوا في بعض المواضع كما ياتي بيانه ٥ ثم ذكر ما بعده همز مكسورة لانه دون

ذلك في العدة وعلى فتحه من جملة مدلول سما اثنان ٥ ثم ذكر ما بعده همز مضمومة

لقلته وعلى فتحه واحد من مدلول سما ٥ ثم ذكر ما بعده همز وصل وقدم ما

معه لام التعريف لكثرته ثم ذكر النوع الاخر ثم ذكر ما لا همز بعده وهو اخر الانواع

الستة ٥ واعلم ان الغالب على يا الاضافة في القران الاسكان والاصل فيها فتحها لما

بعده همز قطع وتسمية الخلاص الفتح من المد وقد ذكر ابن مجاهد في كتابه قال

الفراء وقد زعم الكسائي ان العرب تستحب نصب اليا عند كل الف مهموزة سوى

الالف واللام قال الفراء ولم ار ذلك عند العرب رايتهم يرسلون اليا فيقولون

عندي ابوك ولا يقولون عندي ابوك الا ان يتركوا الهمز فيجعلوا الفتحة في اليا

قال ابن مجاهد فاما قولهم لي الفان وفي اخواي جبلان فانهم ينصبون في مثل

فلتهى فلتسـعى قلة حروف الهمنه بى وبى خيفت نقل الحروف حسن الفتح

مع حسن سكنه وقد افادنا ماحكاه عن القراان معظم العرب على الاسكان وان من

فتح منهم فلكن فتحه فيما بعده همزة قطع واما ما بعده همزة وصل فلا لانه يلزم من اسكان

اليا المد في القطع دون الوصل ومذهب اكثر القرا على ذلك وهو اختيار الفتح قبل لام

التعريف لتصير اليا ولا تحذف لالتقا الساكنين وفيما بعده همزة وصل بغير لام من الخلاف

نحو ما بعده همزة قطع واما شبهه ان همزة لام التعريف مفتوحة فكان فتحها نقلت الى

اليا وهمزة الوصل في غيرها مكسورة او مضمومة وقد اشار ابو عبيد الى قرب من هذا

الفرق في سورة الصف والخلاف في هذا الباب جميعه في الفتح والاسكان وليس

احدهما ضدا للاخر فكان الواجب عليه في اصطلاحه ان ينص في كل ما يذكره على القارئين

معا لكن ذلك يطول عليه فلم يجد بدا لانه النظم في جميع الباب على ذلك فانه تارة

ينص على الفتح وتارة على الاسكان فهم من ذلك الامران والله اعلم ٥

فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

عنى ان هذه اليات الاربع وان كان بعدها همزات مفتوحة فقد اجمعوا على اسكانها

وليست من جملة التسع والتسعين التي ذكرها واراد ارني انظر اليك واني بها على قراة

ابن كثير والسوسي ولا تفتني الا اتبعني اهدك والا تغفر لي وترحمني اكن ٥ وفايدة

ذكر هذه المواضع الاربعة من بين المجمع عليه ان لا يلتبس بالمختلف فيها لانها داخلة

في الضابط المذكور وهو ما بعده همزة مفتوحة فلولا تنصيصه عليها بالاسكان للكل

الظن انها من جملة العدة ممن فتح لمن فتح تلك العدة فعلم من ذكره لهذه المواضع

ان المختلف فيه غيرها مما بعده همزة مفتوحة وهكذا يفعل فيما بعده همزة مكسورة

ومضمومة فلهذا قال ولقد جلا اي كشف مواضع الخلاف وبينها وفاعل جلا

ضمير يرجع الى الناظم او الى المذكور ٥

ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتْحُهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعًا جَادَ هُمَّلَا

اراد ذروني اقتل موسى ادعوني استجب لكم فاذكروني اذكركم فتح هذه الثلاثة من

مدلول دوا ابن كثير وحده واوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وهو معنى قوله معا

وقد تقدم بيان اصطلاحه في ذلك في قوله وارني معا فتح يا اوزعني في الموضعين

ورش والبزي والضمير في جاد يرجع الى الفتح وهملا جمع هاطل والهطل تتابع المطر

ويقال جاد المطر اذا غزر وهطلا حال اي ذا هطل اي سحابا هطلا ٥ قال

الجوهري سحائب هطل جمع هاطل ويجوز ان يكون جاد من الجودة اي جاد في نفسه

او يكون من جاد بماله اذا سمح به ونصب هطلا على ما ذكرناه ٥

لَيَبْلُونِي مَعَهْ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا

معه اي مع ليبلوني سبيلي فتحهما لنافع اراد ليبلوني اشكر قل هذه سبيلي ادعوا وعنه

عن نافع ولابي عمرو فتح ثماني يات تنخلا اي اختير فتحها ولو قال نخلا اي اختارا

فتحها وتكون الالف ضمير التثنية كان امرا واحسن ثم بين مواضعها فقال ٥

بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوَّلَانِ وَلِي بِهَا وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي وَمِثْلُ لَا

اراد اني اعصر اني اراني احمل واحترز بقوله الاولان من ثلاث يات اخر في يوسف

لفظ اني وبعدها همزة مفتوحة وهي اني ارى سبع اني انا اخوك اني اعلم من الله فهذه

الثلاث فتحها سما على اصلهم ووجه الكلام اني الاولان ولكنه حذف احدهما

لدلالة الكلام على المحذوف وكذا التقدير في نحو قوله واوزعني معا اي اوزعني اوزعني

معا ٥ قوله ولي بها اي بسورة يوسف ايضا اراد حتى ياذن لي ابي وضيفي اليس

منكم في هود ويسر لي امري في طه من دوني اولياء في اخر الكهف ٥ وقوله مثلا

اي شخص ذلك وبان فهذه ست يات ثم ذكر اليائين الباقيين فقال ٥

وَيَا آتِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ اِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكِّلَا

اراد اجعل لي اية في ال عمران ومن هنا اخر اليات الثمانية لنافع وابي عمرو

فيها ثم ذكر اربعا فتحها لها وللبزي فقال واربع اي وفتح اربع اذ حمت

تلك الاربع هداها اي ذوي هداها اي المهتدين لفتحها وهم قراؤها حمتهم من ان

يعترض عليهم في فتحهم لما حسن الفتح فيها ثم اخذ يبينها فقال ولكني والواو من نفس

التلاوة وليست عطفا اراد قوله تعالى ولكني اراكم في هود والاحقاف وهو معنى

قوله بها اثنان والهاء في بها عايدة على ولكني اي وكل بهذا اللفظ موضعان ثم ذكر

ما بقي فقال ٥

وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُ وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلَا

دمن يحيى فلا تنصرون في الزخرف اي ان الم تجبر وفتح البزي ونافع فطري افلا

تعقلون وحذف الناظم الياء من فيصرني واسكن النون ضرورة لانه لا يستقيم

وزن الشعر الطويل بنقصه فحرف ما فيه من توالي اربع حركات ويستقيم فيه اجتماع

ثلاث حركات ومعنى قوله هاديه اوصلا اي اوصل فتحه وهاديه ناقله ه

وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلا

وجميع ما في هذا البيت وصل الحرميان فتحه ولثبت الالف في وصلا للتثنية

واما في وصل ضمير مستكن يرجع الى لفظ حرمي لانه مفرد وان كان مدلوله اثنين ه

ويجوز ان تكون الالف ضمير التثنية اعتبارا بالمدلول اراد بحرميي ان يذهبوا تعدانني

ان اخرج حشرتني في طه تامروني اعبد في الزمر فهذا اخر ما اهل فتحه بعض مدلولها

ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال ه

أَرَهْطِي سَمَا مَوْلًى وَمَالِي سَمَا لِوًى لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفَرُ الْعُلَى

يريد قوله تعالى ارهطي اعز عليكم زاد على فتحه ابن ذكوان ومالي ادعوكم الى النجاة

زاد على فتحه هشام لعلي زاد على فتحه ابن عامر بكماله وهو في ستة مواضع في القران لعلي

ارجع في يوسف لعلي اتيكم في طه والقصص لعلي اعمل صالحا في قد افلح لعلي اطلع في

القصص لعلي ابلغ الاسباب في غافر ونصب مولى ولوى وكفؤا على التمييز او على الحال

والمولى الناصر واللوا مقصور لواء وكنى به عن الشهرة وسمو موافق لذلك اي ارتفع

موافق لهذا ان نصبناه على التمييز وان كان حالا فالمقدر ذا لواء والكفؤ المماثل ه

واما معي في قوله معي ابدا في براءة معي او رحمنا في تبارك فزاد على فتحه ابن عامر ايضا

وحفص وهو المذكور في اول البيت الاتي ومعي مبتدا ونفر العلى خبر اي ذو نفر العلى

اي نفر ادله العلى او يكون نفر العلى مبتدا ثانيا وخبره اول البيت الاتي وهو قوله

عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلاَ

اي هم عماد له في فتحه والجملة خبر معي ه وقوله عندي مبتدا وتحت النمل خبره

اراد قوله تعالى في القصص انما اوتيته على علم عندي اولم وهذا الموضع هو الذي اختلف

فيه عن بعض رواة تما وهو ابن كثير ولولا الخلف ما كان له حاجة بذكره فانه داخل

في عموم ما تقدم لهم وقوله حسنه مبتدا ايضا والضمير في الفتح المضاف الى دره وافق

موهلا ه فقوله وافق هو خبر المبتدا وموهلا حال اي مجعولا اهلا

الموافقة للصواب من قولهم اهلك الله لكذا اي جعلك اهلا له او هو منعوت

به اي وافق فارئا مؤهلا صفته او ذا اهل يشير الى ان له ادلة وبراهين وهذا اخر

الكلام فيما بعده همزة مفتوحة ثم ذكر النوع الثاني وهو ما بعده همزة

مكسورة فقال ه

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلا

اي استقرت بفتح اولي حكم اي بفتح جماعة اصحاب حكم وعلم وذلك نحو فليس مني

الا من اغترف فتقبل مني انك ربي الى صراط سوى ما تعزلا اي سوى ما انعزل

عن هذا الاصل ففتحه بعض مدلول قوله اولي حكم او زاد معهم غيرهم ونقل

واختلف واحد قال الاحوص ه يا بيت عاتكة الذي اتعزل ه

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ

جميع ما في هذا البيت فتحه نافع وحده فاهمل فلم يجر عليه الحكم المتقدم

وهو فتحه لمدلول قوله اولي حكم بل فتح لبعضهم واراد هؤلاء بناتي ان كنتم من انصاري

الى الله في ال عمران والصف ان الذين عبادي الا بحذف الياء ضرورة وليس في القران

انظر عبادي بعده همزة مكسورة غير هذا فلا تلتبس هذه العبارة لعنتي الى يوم الدين

والذي بعده ان شاء هو قوله ستجدني ان شاء الله حيث جاء وهو في الكهف والقصص

والصافات وانما عبر عنه الناظم بهذه العبارة لان مثله لا يستقيم في وزن

الشعر لكثرة حركاته المتوالية وليس في القران ما اضافه بعدها ان شاء غير هذه

اللفظة فتعينت والله اعلم ه

وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمَلاَ

اراد وبين اخوتي ان ربي فتحها ورش وحده واما يدي اليك في المائدة فزاد حفص في

اصحاب الفتح وهم نافع وابو عمرو واما ورسلي ان الله قوي عزيز ففتحها نافع وابن عامر

ونصب وافي الملا على الحال من الضمير في كسا العائد على اصل والملا جمع ملاة وهي

الملحفة البيضاء اراد انها كسوة سابغة وافية ه

وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينِ صُحْبَةٍ دُعَائِي وَآبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ

[illegible] على فتحها ابن عامر [illegible] ونصب قوله دين
[illegible] محمد [illegible] من بعضهم ولكن الله عليكم والدين العادة اي
[illegible] عادة [illegible] اسكان يات الاضافة اي هذا مذهبهم وصرفتهم وما يدينون به
في [illegible] في هذا الباب [illegible] بالفتح [illegible] بالاسكان على قدر ما سهل
عليه في النظم [illegible] باب حروف قربت مخارجها [illegible] بالادغام ونابه
[illegible] هذا الباب [illegible] وفي هذا الباب وما بعده الى
[illegible] فيما بعده [illegible] الاسكان وما بعد ذلك ياتي ايضا
[illegible] وما [illegible] سكونا [illegible] في هذا الباب بالاسكان [illegible]
[illegible] قلت [illegible] هو التحريك المطلق
[illegible] هو الفتح على ما مر في شرح الخطبة واما ذا قال الفتح فليس ضد
[illegible] الناظم [illegible] اكثر [illegible] موضع فتح حرف بفتح اجمعت
العبارة [illegible] في الضم والكسر والفتح وحرك عين الرعب ضما وحرك
[illegible] بكسر اللام [illegible] بكسر ونصبه محركة [illegible] ذلك كله الاسكان
[illegible] التحريك [illegible] ابراهيم في يوسف
[illegible] سكنها الكوفيون [illegible] وابن عامر وقوله الكوفي منعلق بحلا
[illegible] والالف ضمير النسبة اي حسنا في نظره بالاسكان
فاسكنوه [illegible] ههنا بالجيم وياتي في سورة النساء بالحا على ما يبينه

ان شاء الله تعالى

وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

[illegible] وما توفيقي الا بالله اسكنها الكوفيون [illegible] فيكون قد زاد
[illegible] فتحها ابن عامر [illegible] جمع ظل اي هم ذوو ظلال لمن استظل بهم وهو المتصف
[illegible] بما فرطنا في [illegible] قال وكلهم اي كل القرا
[illegible] الناظم [illegible] في هذا البيت منها [illegible] في البيت [illegible]
وليست من جملة هذه الثلاثة والستين [illegible] للمتفق على اسكانه هنا هو مما
[illegible] فيما بعده همزة مفتوحة [illegible] في ذلك النوع

بعد ذكر المتفق على اسكانه وهنا ختم به هذا النوع واراد يصدقني اني اخاف في
القصص وانظرني الى يوم في الاعراف والحجر وص ولولا اخرتني الى اجل قريب
في المنافقين واما قوله تعالى في سبحان لئن اخرتن الى يوم القيمة فمذكور في
باب الزوائد وحكم ياءات الزوائد ان من اثبتها لا يفتحها الا في المواضع
المستثناة وهي ثلاثة في النمل والزمر والزخرف فيهما خلاف سياتي ذكر الذي
في الزخرف في اخر هذا الباب والذي في النمل والزمر في باب الزوائد فان قلت
كيف لفظ في البيت بقوله يصدقني انظرني ه قلت يحتمل وجهين وكلاهما
لا يخلو من ضرورة احدهما بضم القاف على قراءة عاصم وحمزة فيلزم من ذلك وصل
همزة القطع في انظرني وحذف الياء من يصدقني لالتقاء الساكنين والثاني
باسكان القاف على قراءة الجماعة فيلزم من ذلك فتح الياء وهي لم يفتحها احد من القراء
مع وصل همزة القطع ويجوز ان يعتذر عن هذا بان يقال لم يصل همزة القطع على هذا
الوجه بل نقل حركة الهمزة الى الياء كما تقول العرب ابني امرئ فالياء على هذا كانها
ساكنة في التقدير لان الفتح جاء من عارض نقل حركة الهمزة وليس الفتح من باب
فتح ياء الاضافة ه فان قلت فحذف الهمزة من انظرني لا يقرا به احد قلت
حذف الهمزة لا بد منه في الوجهين المذكورين فما فيه اثبات الياء اولى مما فيه حذفها
الا انه يعارض هذا ان فتح الياء ليس فيه قراءة وحذفها معلوم انه لالتقاء الساكنين
فالوجهان متقاربان لتعارض الكلام فيهما ويحتمل وجها اخر ثالثا باسكان القاف
وحذف الياء مع تقارب النون وتبقى همزة انظرني ثابتة مفتوحة على حالها ويكون
هذا اولى بالجواز من قوله قبل ذلك وقل فطرن في هود فانه حذف الياء من
فطرني واسكن النون فحذف الياء مع تقارب النون اولى ه والله اعلم

وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلَا

اراد واصلح لي في ذريتي اني [illegible] ما يدعونني اليه في يوسف واراد بقوله وخطابه ان
في هذا اللفظ ياءان وهو موضعان في غافر وتدعونني الى النار لا جرم انما تدعونني
اليه فهذه اربع ياءات وتقدم خمس فالمجموع تسع جمع على اسكانها في سبعة الفاظ تكرر
واحد منها وهو تدعونني بالخطاب وتكرر اخرتني وهو انظرني ه ثم ذكر النوع

الثانت ثمان وعشرين وعشريات نلبها الهمزة مضمومة ومشكلا حال من الهمز
فات شكلت الكتب واشكلته وقد مر ذكره في اخراب الهمزة من كلمتين
والعشر قوله نل احب عبدها اي اريد في مايدة والقصص فاني اعذبه اي امرت
في الانعام والزمر معها اي احب اي شهد الله اني وفي الحجل اني الذي فتحها جميعها
نافع وحده واسكنها الباقون واجمعوا على اسكان ياءين وقد ذكر ذلك في قوله

ومع نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدي وآتوني لتفتح مقفلا

يعني قوله تعالى بعهدي اوف وقوله اتوني افرغ وانما ذكرهما للمعنى الذي ذكرناه
في المفتوحة والمكسورة وعدها صاحب التيسير فيما اجمع عليه من ذلك لانه
الذي قبل همزة مفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة وكانه آخذ على بيان المختلف
فيه في اخر كل نوع وذكر المتفق عليه وحسن المقابلة في قوله لتفتح بعد قوله واسكن
لتفتح بالذي علم كان مقفلا قبل ذكره

وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعهدي في علا

هذا النوع الرابع وهو ما بعده همزة وصل بعدها لام التعريف ومجموع الهمزة واللام
عند قوم هو المعرف وقدره قوم وفي اللام اي وفي قبل اللام فحذف المضاف
للعلم به ولو قال وفي قبل اللام لكان على حذف الموصوف تقديره وفي الذي قبل
اللام وكل ذلك قد جاء له نظائر في اللغة ونون قوله اربع عشرة ضرورة
كما قال الهذلي فجاءت بنو الناس في تسع عشرة وتجوز الاضافة مع
التنوين في الشعر فاتى في كتاب المعاني انشدني ابو ثروان مكلف من عناية
ويثقوبه جئت ثماني عشرة من حجته قلت فعلى هذا يجوز في بيت الشاطبي
في عشرة برفع اربع وجر عشرة مع التنوين فاسكنها جميعها حمزة ووافقه غيره
في بعضها وقوله فاش اي منتشر شايع حلا فاما نقل عن الكسائي عن العرب من
ذلك وقد تقدم ذكره وفتح حفص حمزة على اسكان لا ينال عهدي الظالمين

وقل لعبادي كان شرعا وفي الندا حمى شاع آياتي كما فاح منزلا

اي قل لعبادي الذين امنوا وفق على اسكانها ابن عامر والكسائي ووافق على اسكان
عبادي لا خوف عليكم في الندا ابو عمرو والكسائي وذلك في موضعين في العنكبوت

يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة وفي الزمر يا عبادي الذين اسرفوا وهو ملبس
لانه في اول الزمر يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم وانما لم يات فيها خلاف لان اليا
محذوفة منها من الرسم باتفاق واذا لم تكن يا فلا فتح واما اياتي ففي الاعراف ساصرف
عن اياتي الذين وافق ابن عامر على اسكانها ويقدر معنى البيت كان اسكانه شرعا
وهو في الندا حمى شاع وفاح اي تضوع وظهرت رايحته ومنزلا تمييز ثم عدد
من الاربع عشرة ياء فقال

فخمس عبادي اعدد وعهدي ارادني وربي الذي آتان آياتي الحلا
واهلكني منها وفي صاد معي مع الانبيا ربي في الاعراف كملا

فقد ذكر عهدي واياتي وثلاثة من لفظ عبادي وبقي اثنان عبادي الصالحون
عبادي الشكور واما فبشر عباد الذين فياتي في باب الزوايد واثبت لفظ الخمس
بحذف الهاء منه على تاويل ارادة الكلمات وقوله ارادني اراد ان ارادني الله
بضر في الزمر الذي يجي اتاني الكتاب في مريم واما فما اتاني الله فياتي ذكره في باب
الزوايد والحلا جمع حلية وهو صفة للكلمات المذكورة وحذف اليا من اتاني
ضرورة ويجوز اثبات اليا وفتحها نقلا للحركة من اتاني اليها على حد قوله حشر نبي
اعمى ولو حذف اليا ثم واثبت الهمزة لكان سايغا كما فعل هنا في اتان اياتي
فالحاصل ان كل واحد من الموضعين يجوز في الاخر ما نظمه فيه ومنها ان اهلكني
الله مسني الضر في الانبيا مسني الشيطان في صاد ربي الفواحش في الاعراف
فهذه اربع عشرة ياء وعدها صاحب التيسير ست عشرة فزاد ما في النمل والزمر
اتاني الله فبشر عباد الذين وانما عد الشاطبي يا ات هذا النوع دون الانواع التي
سبقت ليلا تشتبه بغيرها نحو شركاي الذين كنتم نعمتي التي انعمت لانه لم يذكر المجمع
عليه من هذا القسم لكثرته فراي عد ما اختلف عليه والمجمع عليه من هذا القسم
مفتوح والمجمع عليه مما مضى ساكن ثم ذكر النوع الخامس فقال

وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم اخي مع اني حقه ليتني حلا

اي وسبع يات اضافة بعدها همزة الوصل دون لام التعريف فلهذا قال فردا
وهو حال من الهمزة ثم اخذ يذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعطها حكما لاحد كلم

[illegible] واتفق لغيري

[illegible] فتحهما وبدا بها فقال [illegible] داني اشد [illegible]

[illegible] ابن عامر كما باقي وفي

[illegible] بالني اخذت

[illegible] ونافع فتح ما مدا ما في هذا ولا

وَنَفْسِي سَمَا ذِرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَى حَمِيدٌ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلَا

[illegible] ذري اذ فتحهما مدلول

[illegible] ضرورة النظم وخرج منهم قبل في

[illegible] فتحوا من بعدي اسمه احمد والولا

[illegible] الواو والمد المتابعة ونصبه على التمييز اي سمت متابعة صفوه

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

ومن النوع السادس الذي ليس بعده همز اصلا لا همز قطع ولا همز وصل [illegible] شرع

[illegible] واحدة فقال بقوله تعالى ومحياي في اخر الانعام فالواو من جملة

[illegible] فلان واله اسكنها واو [illegible] فيها خلاف وفتحها الباقون

[illegible] فليس في العربية [illegible] اي مالك وانما ضعف الاسكان لما فيه

من الجمع بين الساكنين [illegible] الا ذلك الا ترى كيف اجمعوا على

[illegible] وكلاهما مثل محياي [illegible] اهل العربية على نافع رحمه

الله متحجا منه كيف اسكن محياي وفتح بعدها مماتي وكان الوجه عكس ذلك

[illegible] معا وهو احد الوجهين عن ورش عنه وهي الرواية

[illegible] وذكر مجاهد في كتاب الياءات عن احمد بن صالح عن ورش

عن نافع [illegible] محياي [illegible] رواية اخرى عن ورش قال كان

نافع [illegible] ولا محياي [illegible] تحريكها بالنصب قلت هذه الرواية

[illegible] جميع الروايات [illegible] بالرجوع عن الاسكان

[illegible] فان الاول [illegible] بها ومخبر بالرجوع

عنها لكن وأن رواية اسمعيل بن جعفر وهو اجل رواة نافع موافقة لما هو المختار

[illegible] مجاهد اخبرني محمد بن الجهم عن الهاشمي عن اسمعيل بن جعفر عن ابي جعفر

وشيبة ونافع انهم ينصبون الياء في محياي ومماتي به قلت وهذه الآية

مشتمله على اربع ياءات ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي فالاوليان ساكنتان

بلا خلاف في هذه الطرق المشهورة وكان نافعا اسكن اثنين وفتح اثنين ولا

[illegible] اذا نقل له عن امام روايتان احداهما اصوب وجها من الاخرى ان

[illegible] ذلك الامام الا انه رجع عن الضعيف الى الاقوى ولا يغتر بما ذكره

الداني في كتاب الايجاز من اختياره الاسكان وذكر وجهه من العربية فان غاية

ما استشهد به قول بعض العرب حلقتا البطان وله ثلثا المال باثبات الالف

فيهما وهذا ضعيف شاذ لم يقرا بمثله الا ترى ان الاجماع على ان الالف محذوفة

من نحو هذا مثل ادخلا النار ولقد ظلفنا الاثنان ه واما استشهاده بقراءة

ابي عمرو واللائي باسكان اليا فسياتي الكلام عليه في سورة الاحزاب وجهه

محياي وقول الناظم جي بالخلف اي ايت به وانظر في اختلاف الروايات بين

الك الصواب ان شا الله تعالى ه

وَعَمَّ عَلَى وَجْهِي فَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِوًا وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

يريد وجهي لله في ال عمران اي وجهت وجهي في الانعام بيتي مومنا وسواه

يعني بيتي الذي في نوح وهو بيتي للطايفين في البقرة والحج وتقدير البيت وعم فتح وجهي

[illegible] وفتح بيتي في نوح عن لواء اي عن ذوي لواء وشهرة وقصره ضرورة كما قال

[illegible] منها هاشم او من بني اسد او عبد شمس او اصحاب اللوا الصيد ه يريد

باصحاب اللوا بني عبد الدار بن قصي ه وقوله عد اصلا اي من اصلا

لفتح الذي بنوح ليتضح بعد من عم الفتح للجميع يقال حفلته اي جلوته وحفلت هذا

اي بالتشبيه وفلان محافل [illegible] حسبه اذا صانه ه

وَمَعْ شُرَكَايِي مِنْ وَرَايِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلَى

يريد ان شركاي قالوا من ورائي وكانت ولي دين اخر سورة الكافرين له اي الخلف

والحلى جمع حلية ه

ثمانٍ أبي أنّي اصطفى صراطي ابن عامرٍ وفي النمل مالي دُم لمن راق نوفلا

[illegible] ومحياي ومماتي وارادانّ [illegible]

[illegible] وراق الذي صفا والنوفل السيّد

[illegible] والله اعلم

وَلِي نعجةٌ ما كان لي اثنين مع معي ثمانٍ علا والظلّة الثانِ عن جلا

[illegible] وما كان لي عليكم [illegible]

[illegible] صاد [illegible] الاعراف

[illegible] الانبيا [illegible]

[illegible] الثاني في سورة الظلة

[illegible] قصة نوح ومن معي

[illegible] الثاني [illegible] وجوب التي شفته

ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي جا ويا عبادي صف والحذف عن شاكرٍ دلا

[illegible] فتحها ورش يا عبادي

لا خوف عليكم فتحها ابو بكر وحذفها [illegible] مال الذين يشر الى قوة

[illegible] الياء حذفت في بعض المصاحف [illegible] باب النداء الفصيح من اثباتها

[illegible] فبشر عباد الذين [illegible]

[illegible] المصاحف واضاف [illegible] النداء [illegible]

[illegible] وفتحها في طرق اخر

وفتحٌ ولي فيها لورشٍ وحفصهم وما لي في يس سكن فتكملا

[illegible] على جواب الامر

[illegible] الخلاف في هذا الباب والله اعلم

باب مذاهبهم في الزوائد

[illegible] في الاسما والافعال

نحو الوادي والمنادي والتنادي والداع والباق ونبغي ونرتع فهي في هذا ونحو لا تر الكلمة وقد تكون يا اضافة في موضع النصب والجر نحو دعاي واخرتني وتنقسم الى ما هو راس آيه نحو المتعال والى غيره كذلك نحو وخافون ان كنتم فما كان من هذا الباب ثابتًا رسمًا فلا خلاف في اثباته وما كان منها محذوفًا رسمًا فمنه ما اتفق على حذفه وهو الاكثر ومنه ما اختلف فيه وهو ما ياتي ذكره في هذا الباب وفي بعض السور وضابط ما يذكر في هذا الباب ان تكون اليا مختلفًا في اثباتها وحذفها في الوصل او في الوصل والوقف معًا وضابط ما يذكر في السور ان تكون اليا مختلفًا في اثباتها وحذفها في الوقف فقط ومجمعًا على حذفها في الوصل وذلك نحو ما ذكر في سورة الرعد وسورة [illegible] من هاد ووال وواق وباق وناد ثم ترجم بالزوائد فقال

ودونك ياءاتٍ تسمّى زوائدًا لأن كنّ عن خطّ المصاحف معزلا

اي انما سميت زوائد لانها زادت على رسم المصحف عند من اثبتها والمعزل هنا مصدر بمعنى الاعتزال كالمرجع اي لانهن ذوات عزلٍ اي انهن عزلن عن الرسم فلم يكتب لهن صورة ثم بين حكمها فقال

وتثبتُ في الحالين درًّا لوامعًا بخلفٍ وأولى النمل حمزة كمّلا

اي ان القرا مختلفون في هذه اليات الموصوفة بانها زوايد فمنهم من اثبتها في حالي الوصل والوقف وهم المذكورون في هذا البيت ومنهم من اثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الاتي وليس الامران على العموم ولا اتفقوا الجميع في الحالين او في الوصل بل معنى هذا الكلام ان كل من ذكر عنه انه اثبت شيئًا ولم يقيده فانظر فيه فان كان من المذكورين في هذا البيت فاعلم انه يثبته في الحالين وان كان من المذكورين في البيت الاتي فاعلم انه يثبته في الوصل فقط فحصل من هذا ان ابن كثير وهشامًا يثبتان اليا في الحالين في المواضع التي ياتي ذكرها لكن ابن كثير له مواضع كثيرة واما هشام فليس له الا موضع واحد في اخر الاعراف سياتي ذكره وفيه خلاف عنه وقفًا ووصلًا واثبت حمزة في الحالين موضعًا واحدًا وهو اتمدونن بمال وهو يقرؤه بتشديد النون على ما سياتي في سورته وهذا الموضع هو اولى النمل

[illegible] ناصره [illegible] وجمع [illegible] ياهي وفي

[illegible] من غير باب [illegible] قوله كلا ليس بمز

[illegible] كما جاء المنتنين في الحالين وذرا

[illegible] ذلك لان هذه القراءة موافقة

[illegible] وايا [illegible] اثباتها

[illegible] وحكى [illegible] اثباتها

[illegible] الاثبات [illegible] الفعل وفيه

[illegible] لاجل الفواصل والقوافي

[illegible] الفعل [illegible] وياتي اثباتها احسن من حذفها

[illegible] في الحالين في ثانية النمل

[illegible] كما ياتي وكذا قيل له خلاف في الوقف في

[illegible] فذكره [illegible] مفصلا مبينا وانما ذكر

[illegible] مطلقا فيعلم [illegible] واجماله لان لا اثبات في الحالين

[illegible] المقدمة ه ثم ذكر

[illegible] ه

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

[illegible] الاصل [illegible] الرسم وذهبوا

[illegible] في الوقف فالمثبتون

[illegible] في البيت ه فاما

[illegible] شيا ه [illegible]

[illegible] ما سنذكره انه يثبته

[illegible] في سورة [illegible]

[illegible] الوقف [illegible] في النمل كما ياتي

[illegible] عاصم وابن عامر فقط لكن لهشام

[illegible] واحد وهو ثاني اثنين

النمل على ما ياتي فما يصفو من اهل الاثبات على الاطلاق احد غير ابي بكر وابن ذكوان

[illegible] وانشد الفراء واخرى تعطو بالسيف الدماء

[illegible] عساري ه وقال اخر واخو الغوان متى يشا يصرمنه

وانشد سيبويه محمد تفد نفسك كل نفس ه وحمله هو والنحاة على حذف لام

الامر وجعلوه لذلك شاذا والاولى جعله من هذا الباب ه ثم ذكر الناظم

عدد الياءات التي اختلف القراء في اثباتها وحذفها وهي محذوفة في الرسم فقال

جملتها ستون واثنان ياء وعدها صاحب التيسير احدى وستين لانه اسقط فما

اتاني الله في النمل فبشر عبادي في الزمر وعدهما في باب ياءات الاضافة ه فان

قلت [illegible] ان هي ستون فاين الواحدة الزائدة ه قلت هي يا عبادي التي

في الزخرف ذكرها في البابين وقد تقدم التنبيه على ذلك ه وذكر الناظم في هذا

الباب لفظ العدد وانثه فقال اثنان وانثه في باب الاضافة في قوله وعشر

ونتيها وثنتان واربع عشرة وتسع واربع وثمان والكل في الباب عبارة عن الياءات

وكلا اللفظين من التذكير والتانيث شائع في العبارة عن الياء لانها من حروف

المعجم وكلها يجوز فيها الامران على ما قد ذكرناه مرارا ثم شرع يذكر الزوائد مفصلة

فقال ه

فَبَشِّرْ عِبَادِي الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا

اراد والياء اذا يسري مهطعين الى الداع ومن اياته الجوار في سورة الشورى دون

اللتين في سورة الرحمن والحاقة ودلنا على ذلك انه لا يمكن اثبات الياء فيهما في الوصل

لاجل الساكن بعدهما فتعينت التي في الشورى وهذا بخلاف امالة الدوري للجوار

فانها في المواضع الثلاثة كما سبق والمناد في سورة ق يوم يناد المناد واللاته

الباقية في الكهف وقل عسى ان يهدين ربي فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك على ان تعلمن

مما والولا المتابعة تعني ان هذه الثلاثة تتابعت في سورة واحدة على هذا النسق

ودلنا على ان مراده يهدين التي في الكهف ان التي في القصص مثبتة باجماع وسياتي ذلك

ونبغ عن ما تعقبت التي في الكهف ه

وَأَخَّرْتَنِ الْإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلَا

[illegible] احترازًا من التي في سورة المنافقين لولا
[illegible] بلا خلاف [illegible] الا ابن عامر فاصبت امري
[illegible] ت [illegible] جمعها مدلول قوله سما
[illegible] في الحالين [illegible] في الوصل [illegible] ماذلك ما كنا نبغ وقوله
[illegible] فقد فيهما [illegible] في الوصل [illegible] معناه عظيم والله اعلم

تَمَا وَدُعَاىِ فِي جَنَى حُلْوٍ هُدِيهِ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا

سما [illegible] وياب [illegible] اثبتها في الوصل حمزة وورش
[illegible] واثبتها [illegible] واتبعون في غافر [illegible] في الوصل ابو عمرو وقالون
وفي [illegible] فكان صوابًا دون
[illegible] مراده بقوله دعاي
[illegible] لان تلك دخلت في
[illegible] ما [illegible] مكتوبة وقد نص عليها في قوله دعاي
[illegible] في نوح ثابتة في الرسم والتي في ابراهيم
محذوفة [illegible] فصل ما بين يا الاضافة والزوايد وكذلك القول في اتبعون
[illegible] في يا الاضافة التي بعدها همزة مفتوحة
[illegible] يكون [illegible] الياء محذوفة رسمًا غير ثابتة فيه وعلم ذلك من موضع

وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًى حَلَا

عنهم [illegible] اتمدونن في النمل لمدلول سما
[illegible] ونصب فريقًا على التمييز اي ارتفع
[illegible] الحذف في الحالين والاثبات في الوصل دون
[illegible] في سورة القمر اثبتها في الحالين البزي وفي الوصل ورش وابو عمرو
[illegible] وهو ما نظمه رحمه الله

وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلَا

[illegible] الحذف والاثبات في الوقف

146

واما في الوصل فتثبت بلا خلاف لورش وأثبت البزي في الحالين وما احسن
ما وافقه لفظ الجريان بعد ذكر الوادي

وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلَا

يعني ان المشهور عن ابي عمرو حذفهما وقد روي عنه اثباتهما في الوصل كنافع واثبتهما
البزي في الحالين [illegible] اكرمن واهانن كلاهما في سورة الفجر اتبعهما ذكر
بالوادي لان الجميع في سورة واحدة

وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمًى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلًى عَلَا

يعني جمع هولا من اثبات الحذف اليا وفتحها في قوله تعالى فما اتاني الله خير مما اتاكم
ويلزم من الاثبات الفتح والا لا تحذف لالتقا الساكنين والباقون على حذفها اتباعًا
للرسم فمن حذف في الوصل حذف في الوقف واما من اثبت في الوصل فقياسه ايضًا
حذف في الوقف لانه ليس فيهم من المثبتين في الحالين احد فاما ورش فجرى
على القياس فحذفها في الوقف واما قالون وابو عمرو وحفص فاختلف عنهم في اثباتها
وحذفها في الوقف ووجه اثباتها ان هذه اليا اخذت شبهًا من يا الاضافة
لكونهم فتحوها ويا الاضافة لا تحذف في الوقف فهذا منه وقوله بين حلى
متعلق بقوله علا

وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَى

[illegible] وجفان كالجواب سوا العاكف فيه والباد وتقدير الكلام والباد مع كالجواب
حق جناهما فالباد مبتدا وحق خبره وجناهما فاعل حق وهذا اولى الجواز من قوله
عليك ورحمة الله السلام واخي الجني ويجوز ان يكون خبر الباد ما قبله
عليه كقولك مع زيد درهم كانه اشترك هذان في اثبات اليا للقاري المخصوص
بمثله وحق جناهما خبر مقدم وجناهما مبتدا وهذا اعرب الشيخ قوله وفي المهتد
وتحت [illegible] فان قلت كان الوجه ان يقول وفي الاسرا المهتدي قلت
معناه واشترك في المهتدي الاسرا والكهف وهو اخو حلى قلت انما جوزان
يكون المهتدي مضافًا لان المراد منه اللفظة والكلمة فلا يمنع وجود الالف واللام
فيها من اضافتها كما لو كانت فعلًا او حرفًا لان المراد حكاية ما في القران وكما قال

وخذا لي اشترا فيطلف [illegible] ولا تشتروا [illegible] وخشوني والذي تحت اي
الاثبات في [illegible] والكهف الذي هو المهتدي اخو حلي واحترز بذلك من
الذي في الاعراف فان اليا فيه ثابته بلا خلاف ومن يهد الله فهو المهتدي
وهذا ما في الاسرا والكهف الا انه يعرف انه المرسوم والله اعلم ٥

وَفي اتَّبِعَنْ في آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلا

عنهما عن نافع وابي عمرو [illegible] وما بعني وكيدون حجا غلب في الحجة باثبات
يائه يحملا ذلك [illegible] هو الموضع الذي اثبته هشام في الحالين بخلاف عنه
فيها وروي عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين ايضا احمد بن يزيد الحلواني رحلت الى
هشام بن عمار بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى حلوان فورد علي
كتابه يقول فيه اني اخذت عليك ثم كيدون جميعا في سورة الاعراف بيائي الوصل
وهو بيا في الحالين يعني الوصل والوقف ٥

بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيِّهِ جَمَّلا

اما ما ذكر الخلف عن هشام للاخطر الذي تقدم كان الموقف وحده فابان
هذا ايضا انه في الوصل خلافا وقيل اما اعاده تاكيدا لان بعض المصنفين
لم يذكر له هذا الخلاف ٥ وقوله حتى تؤتون موثقا من الله اثبتها مدلول حق
واما فلا تسألن ما ليس لك به علم فاثبت اليا ابو عمرو ومع تخفيف الكلمة واثبتها
ورش مع تشديدها وياتي الكلام في التخفيف والتشديد في سورة هود ٥ ولا
وحواريه يا صرع وخفف اليا ضرورة كما تقدم في اول الخطبة ٥

تُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ

في سورة هود ولا تخزون في ضيفي وجميع ما في هذا البيت اثبته ابو عمرو في الوصل
اراد اشركتمون من قبل في ابراهيم وقد هدان في الانعام واتقون يا اولي الالباب
في البقرة قيد بقوله يا اولي احترازا من قوله واياي فاتقون فانها محذوفة باتفاق
وقوله واخشوني ولا تشتروا في المائدة قيد بقوله ولا اي الذي بعده ولا
احترز بذلك عن الذي في اول المائدة واخشون اليوم فانها فيه محذوفة في الحالين
باتفاق ومن الذي في البقرة واخشوني ولاتم نعمتي فانه ثابت في الحالين باتفاق اثباتا

المرسوم فيهما مع ان الذي في اول المائدة واجب الحذف في الوصل لان بعده ساكنا
فاجرى الوقف مجراه ٥

وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلا

اي وعن ابي عمرو اثبات وخافوني ان كنتم مؤمنين في آل عمران والواو في قوله وخافوني
من التلاوة وليست عاطفة في النظم ٥ ثم قال ومن يتقي زكا اراد انه من يتقي
ويصبر زكا اي طهر من طعن من طعن في قراءة قنبل لانه اثبت اليا في محل الجزم ولا
شك انها قراءة ضعيفة لانه زاد على الرسم حرفا وارتكب بزيادته وجها ضعيفا
في العربية بخلاف اليا آت المثبتة فيما تقدم فانها لغة فصيحة وهو من الاختلاف
في اثباتها فلم يضر من جهة الرسم كقراءة مالك يوم الدين بالالف ثم ذكر وجه هذه القراءة
وهو ان من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فلا يحذف منه شيئا من حروفه للجزم
كما لا يحذف من الصحيح ويكتفي باسكان اخره ومنه قوله ٥ الم ياتيك والانباء
تنمي ٥ ووجه اخر ان الكسرة اشبعت فتولد منها يا والاشباع قد ورد في
اللغة في مواضع ٥ ووجه ثالث وهو ان من في قوله من يتقي تكون بمعنى الذي
لا شرطية فلا جزم ولكن يضعفه انه عطف عليه قوله ويصبر فاجيب بانه سكنه
تخفيفا كما اتى عن ابي عمرو في يامركم ونحوه ٥ والجواب الثاني بان جعله
من باب حمل المعطوف على المعنى نحو ونكفر عنكم وتذرهم في طغيانهم ولن من
الصالحين لان من يتقي في الجزا بمنزلة الذي يتقي لدخول الفا في جوابها فقد تضمنا
معنى الجزا وكل هذه وجوه ثابتة ولكنها ضعيفة على خلاف الفصيح في اللغة
وقال الحصري وقد قرا من يتقي قنبل فانصر على مذهبه قنبلا ٥ واختار الناظم
الوجه الاول ٥ وقوله وافى كالصحيح اي جا معللا كالصحيح اي بانه اجري
مجراه ٥ قال ابو بكر بن مجاهد اخبرني قنبل عن القواس عن اصحابه انهم يقرون
انه من يتقي ويصبر باليا في الوصل والوقف وقرات في حاشية نسخة مقروة على الناظم
وان الحاشية من املائه قال معللا اي مروي بعقب الاحتجاج له والله اعلم

وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ دَرًا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهِّلا

المتعالي في الرعد والتلاق والتناد في غافر اثبت ياالثلاثة في الحالين ابن كثير

وثبت ... خلاف عنه يا التناد في التناد في الوصل ودرا بمعنى دفع

فيدرأ همز الفنا وباغيه بمعنى طالبه يقال بغيت الشي اذا طلبته وجهلا جمع جاهل

وهو مفعول درا اي دفع قاريه اجهال عن تضعيفه بكونه راس ايه فلا ينبغي ان

تثبت اليا لئلا يخرج عن مواخاة رؤس الاي فاي بالخلف ليرضي به كل فريق

ومع دعوة الداعي دعاني حلا جنى ... وليسا لقالون عن الغر سبلا

يريد قوله تعالى احيب دعوة الداعي اذا دعان اثبتهما ابو عمرو وورش في حال وصلهما وقوله حلا جنى في

موضع نصب على التمييز وليسا اي اليا في هاتين الكلمتين لقالون اي لم يشتهر اثباتها

له وان كان قد روي عنه اثباتهما واثبات الاول دون الثاني وعكسه والغر

المشهورون جمع اغر اي عن النقلة الغر وسبلا حال منهم وهو جمع سابلة وهم

المختلفون في الطرق يريد انهم سلكوا طرق النقل وقلوا ما جيء بها لو جاز ان يكون

جمع سبيل لقلنا هو نصب على التمييز اي عن القوم المبين طرقهم

نذيري لورش ثم تردين ترجمون ... فاعتزلوني ستة نذري جلا

وعيدي ثلاث ينقذون يكذبون قال ... نكيري اربع عنه وصلا

هذا كله اثبته ورش في الوصل وحده فستعلمون كيف نذير ان كدت

لتردين وفي الدخان ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ونذر ستة مواضع

في سورة القمر وجلا حال ضمير لورش وعيدي ثلاث اي ثلاث كلمات واحدة في

ابراهيم واثنان في ق ولا ينقذون في يس اني اخاف ان يكذبون في القصص

وقيد بقوله قال لان بعده قال سنشد احترز بذلك عن يكذبون الذي ليس بعده

قال نحو يكذبون ويضيق صدري فهذه محذوفة باتفاق في الحالين ونكيري

اربع كلمات في الحج وسبا وفاطر وتبارك والضمير في عنه لورش فهذه تسع عشرة

... انفرد بها ورش ... وصلا ليست ضمير تثنيه فان الذي تقدم

... عنه فالالف للاطلاق

فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا ... واتبعوني حج في الزخرف العلا

بالفتح السوسي هذه اليا في الوصل ووقف عليها بالاسكان فصارت من ياءات الاضافة

وهو القياس كما فعل في حرف النمل فما ءاتان الله على وجه وحذفها الباقون في الحالين

يا عبادي الم يتم ووقع في نقل مذهب السوسي اختلاف كثير في غير التيسير فروي

عنه الحذف في الوقف وروي عن ابي عمرو نفسه الحذف في الحالين وروي عنه

الفتح في الوصل والحذف في الوقف واشار الناظم بقوله وقف ساكنا يدا الى

ترك الخلاف بالبطلان المتكلم في ابطال الشي واثباته فلتحرك بيد في تضاعيف

كلامه ، فقوله يدا في موضع نصب على التمييز وكان هذا زجر عن سوال

مقدر واعتراض وارد من حيث القياس والجدل وذلك ان الخلاف يحكى عن

ابي عمرو نفسه في فما اتاني الله في النمل والعمل في الاثنين واحد ففرق الناظم ان

من سمع من جهة نظمه ان السوسي يقف بياء ساكنة دون الدوري ولم يذكر خلافا

انه يورد حرف النمل ويطلب الفرق بينهما ويستطيل باعتراضه لانه وارد فسكته

وثبته بقوله وقف ساكنا يدا اي النقل هذا فلا تزده بقياس ولا جدل ، ثم قال

واتبعوني اراد قوله تعالى في سورة الزخرف واتبعون هذا صراط مستقيم

فادخل واو العطف على كلمة القران وفيها واو فلزم اجتماع واوين ليحصل حكاية

لفظ القران فهو كقوله في اول القصيدة بدات ببسم الله كانه قال وحرف

الزخرف الذي هو واتبعون اثبت ياه في الوصل ابو عمرو وحده والعلا مفعول حج

وليس برمز وهو اشكال اذ يحتمل ذلك ولا يدفعه لانه فصل بين الرمز بقوله

في الزخرف فان هذا فصل بتقييد فليس اجنبيا فلا يضر فهو كما قد جا الفصل في الرمز

بتقييد ... كقوله كما دار واقصر فلقايل ان يقول كما جاز الفصل بين التقييد

والرمز لا يجوز الفصل بين الرمز بالتقييد وبهذا الاشكال انه قد التزم في

خطبته انه يسمي الرجال بعد ذكر الحرف ومتى انقضى ذلك اتى بالواو الفاصلة

والواو هنا لم تات بعد قوله العلا في اول البيت الثاني الاتي فليته قال

واتبعون زخرف حج واعتلى ويكون قد اضاف واتبعون الى اسم السورة لانه

لفظ وكلمة وحرف من حروف القرانه فهو كما قدمناه واخرنا الاسرا وفي المهتد

الاسرا والله اعلم ،

وفي الكهف تسالني عن الكل ياؤه ... على رسمه والحذف بالخلف مثلا

يعني انه رسم باليا فاثبتها الكل وقفا ووصلا وروي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين

فان قيل ... من علم انه ارادني حاين قلت هو في التيسير لذلك
واما الرمية الناصر ... فهو الذي من جهة انه لا جاين ان يكون اراد انه حذفها
وصلا لا وقفا ذليس في هذا الباب له نظيرا ذكل من اثبت يا في الوقف اثبتها
في الوصل ولا ينعكس هذا القسم ثم لو كان اراد هذا القسم لذكره في سورته كما
ذكر ما يشبه ذلك في الرعد واذا بطل هذا القسم فلا يجوز ان يظن بالناظر انه اراد
نكتة وهو ... حذفها وقفا واثباتها وصلا لانه لم يذكر مع من هذا فعله في
... الباب ... وفي الوصل حماد شكورا مامه فبان انه اراد حذفها في
الحالين ... هذه اليا التي في الاعراف زايدة على العدة بخلاف التي في هود فانها منها
لان تلك محذوفة رسما ومنها انه فيه ٥ والله اعلم ٥

وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ بِالِاثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلَا

يعني وصل هذا البيت بالبيت الذي فيه يتقي لان اثبات اليا في هما لقاري واحد
في سورة واحدة وكلاهما في موضع الجزم وعطف عليها مجزوما وليته قدم
هذا البيت على الذي قبله لتتصل اليات المعدودة ثم يذكر الخارج من العدة
اراد قوله تعالى ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وسيأتي الخلاف فيه في سورته
واما وجه اثبات اليا فاجرا المعتل مجرى الصحيح او الاشباع وعلى الوجه الاخر على ان
يكون نرتعي في موضع الحال وسكن ونلعب تخفيفا على ما تقدم في يتقي ويصبر
والباقون على حذف اليا لكن منهم من كسر العين ومنهم من اسكنها واجمعوا على اثبات
يا يهديني سوا السبيل في القصص لثبوتها في الرسم وانما نص عليها من بين ما اجمعوا على
اثباته لانه ذكر فيما تقدم من جملة ما اختلفوا فيه يهدين ولم يعين انها التي في
الكهف فخشي ان يلتبس بهذه فاستدرك وبين ان هذه مجمع عليها فتعينت تلك
للخلاف ٥ وقد نظم الشيخ رحمه الله في اليات المجمع عليها ابياتا جمعت اشيا
مما يشكل منها ولم يحتج الناظر الى ذكر غير حرف القصص مما اجمع عليه اذ لا التباس
في منه بما ذكر لانه استوعب ذكر العدة ببيان مواضعها بخلاف ما فعل في
باب ... الاضافة فلهذا ذكر المجمع عليه في الانواع التي لم يستوعب ذكرها
مفصلة على ما تقدم شرحه ولم يحتج الى ذكر غير الملتبس بما ذكر من المجمع عليه اشكالا

ونحا فكذا ههنا لم يذكر ما اجمع عليه حذفا واثباتا ٥ والله اعلم ٥ حلى

فَهَذِي اُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا اَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ

اي تم الكلام في الاصول وحال اطرادها منصوب على الحال كقوله تعالى وهذا
بعلي شيخا او يكون العامل فيه اجابت اي اجابت مطردة لما دعوتها اي انقادت لنظمي
طايعة باعانة الله تعالى فانتظمت مشبهة حلى جمع حلية فيكون حلى في موضع نصب
على الحال ويجوز ان يكون تمييزا اي انتظمت حلاها وقد ذكر نحو ذلك صاحب التيسير
فقال بعد فراغه من باب الزوايد فهذه الاصول المطردة قد ذكرناها مشروحة
واقول المراد من افراد الاصول بابواب قبل الشروع في السور الفرق بين ما
يطرد حكمه وما لا يطرد والمطرد هو المستمر الجاري في اشباه ذلك الشي وكل
باب من ابواب الاصول لا يخلو من حكم كلي يستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك
الحكم وهو في جميع الابواب ظاهر وهو خفي في باب الاضافة والزوايد وهو
في الزوايد اخفى ووجهه في باب الاضافة ان فيها ما يطرد جملة مثل قوله فتح اسما ما بعده
همزة مفتوحة وفي الزوايد ومثل في الحالين وفي الوصل حماد فان ذلك مطرد
في الجميع وما في الكلام في البابين اشبه بالفرش منه بالاصول وشاهده ذكر الثلاث
المشددة في الفرش وهي قريبة من الزوايد ٥

وَاِنِّي لَاَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ نَفَائِسَ اَعْلَاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلَا

اي ارجو عون الله ايضا ليتسهل نظم الحروف المنفردة غير المطردة وهو ما
سيأتي ذكره في السور وهو معنى قول صاحب التيسير ونحن نبتدي بذكر الحروف
المتفرقة ونفايس جمع نفيس واعلاق جمع علق وهو الشي النفيس يقولون هو علق
مضنة اي يضن به ويبخل باعارته فلا يسمح قال الشاعر ٥ وسلمى لعمر الله علق
مضنة اي لا يسمح بفراقها يعني نفايس اعلاق على هذا نفايس اشيا نفايس هو لك
خيار الخيار ثم هو منصوب اما على الحال من حروفهم او هو مفعول ثان كما تقول
نظمت الدر عقدا فيكون قد كنى بالاعلاق عن القلايد ويجوز ان يكون كنى بها عن
انواع النظم النفيسة فيكون نفايس منصوبا على المصدر وتقديره لنظم حروفهم
النظم بنظم نفيس تلك النفايس اجيادا عطلا اي اعناقا لا قلايد لها اي تجعلها

ذ[؟] غاية قال الشيخ ومعنى ذلك أنه إذا نظمها فحفظها من لا علم له صارت
كذي حي [؟] بعقد عشره قلت فهذا مما يقوي جعل نظايرا علامة نوعًا
ثانيًا ولم يذكر الشيخ إلا ما خالف من حروفهم ٥

سأمضي على شرطي وبالله أكتفي وما خاب ذو جد إذا هو حسبلا

أي سأستمر على ما شرطته في الرموز والقيود والجد ضد الهزل وحسبل إذا قال
حسبي الله ركب من لفظ الكلمتين كلمة تدل عليهما كما تقدم ذلك في باب البسملة ٥
وقوله وبالله أكتفي هو معنى حسبي الله فلهذا أخبر أنه قد حسبل والمعنى أني لا
أخيب فيما قصدته لأني اكتفيت بالله سبحانه في نظم ذلك واستعنت به عليه
فناب رحمه الله وما خاب بل اشتهر ذكره وطاب وانتفع بما نظمه الأصحاب
٥ والله أعلم بالصواب ٥ آخر الأصول ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ رب يسر

[illegible]

قال الشيخ رحمه الله القراء يسمون ما قل دوره من الحروف فرشًا لانتشاره
فكأنه انفرش إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع ٥ قلت
وسماه بعضهم الفروع في مقابلة الأصول ويأتي في الفرش مواضع مطردة حيث
وقعت وهي بالأصول أشبه منها بالفرش مثل إمالة التورية وفواتح السور والكلام
في ها أنتم والاستفهامين وياءات الزوائد والتشديد والتخفيف في نزل وبابه ٥
ولم يترجم الشيخ التصنيف ترجمة سورة البقرة في هذا الموضع ولم يذكر صاحب التيسير
في قوله باب ذكر فرش الحروف وقد ترجم سورة البقرة في أول باب ما الكناية
وقد تقدم ثم معنى ذلك وبيان صحة ما فعله وبالله التوفيق ٥

وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف أولا

قوله وما يخدعون يريد الحرف المختلف فيه احترازًا من الأول وهو قوله يخادعون الله

فإنه أبين قبله ورما والساكن الخا والفتح قبله في اليا وبعده في الدال وهذا يفيد
لم يكن محتاجًا إليه لأنه قد لفظ بالقراءة ونبه على القراءة الأخرى بما في آخر البيت
لأنه لا يمكن أخذه من أضداد ما ذكر فهو زيادة بيان قلت احترز بذلك عن
أن يضم أحد الياء قلت ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا الإيراد نحو قوله سكارى
معًا سكرى ولم يقل بضم السين اكتفاء باللفظ فالوجه أن يقال هو زيادة بيان لم يكن لازمًا
له وهو مثل قوله في سورة الحج ويدفع حق بين فتحيه ساكن ويدافع بين اشتعل وأضاءه
ولا حرف أي وقراءة الغير كالحرف الواقع أولا وأجاز الشيخ أن يكون حالا أي قرءوا يخادعون
الله والذين آمنوا وما يخادعون في مثل القراءة ردا لفظ ما ابتدئ به وأجمع عليه
ومن قرأ الثانية يخدعون نبه على أن الأولى بهذا المعنى وأن فاعل هنا بمعنى فعل نحو
طارقت النعل وسافرت وعاقبت وقيل جعلوا خادعين لأنفسهم لما كان ضرر ذلك عائدًا
إليهم أنشوله تعالى في موضع آخر إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإنما أجمع في
الأول وعدل فيه من فعل إلى فاعل لكراهة التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى
الله سبحانه فأخرج مخرج المحاولة لذلك والمعاناة له ٥

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضم وثقلا

يعني بالتخفيف إسكان الكاف وإذهاب ثقل الذال والباقون ثقلوا موضع تخفيف
هؤلاء فلزم تحريك الكاف وإن لم ينص له إذ لا يمكن تثقيل الذال إلا بفتح الكاف
وضموا الياء والقراءتان ظاهرتان فإن المنافقين لعنهم الله قد وصفوا في القرآن بأنهم
كاذبون في مواضع كثيرة ومع أنهم كاذبون هم مكذبون لأن الله تعالى وصفهم بقوله
وما هم بمؤمنين ومن لا يصدق فهو مكذب ولا خلاف في تخفيف بما أخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون كما أنه لا خلاف في تثقيل قوله بل الذين كفروا يكذبون
ونحو ذلك ولا يرد على الناظم ذلك لأنه لم يقل جميعًا ولا حيث أتى ولا نحو ذلك
وتلك عادته فيما يتعدى الحكم فيه سوى الا مواضع خرجت عن ذلك القاعدة ستنبه
عليها في مواضعها منها في البقرة الأولى [illegible] في والتوراة وكان وضع فعل [illegible]
من جنس ما عطف عليه من قوله وثقلا ٥

وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا

وحيل بإشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه أنبلا

… اد واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض واذا قيل لهم امنوا وما جاء من لفظها وهو فعل
… وغيض الما وجي بالنبيين وحيل بينهم وبين ما يشتهون وسيق الذين موضعان
في … الزمر … سيء بهم في هود والعنكبوت وسيئت وجوه الذين كفروا فاطلق هذه الافعال
… مواضعها … العادة المشترك منه فما يطلق ان يختص بالسورة
التي هو فيها … ادرج معه قيل هذه الافعال الخارجة عن …
… كان … واضحة في طرد الحكم حيث … قيل وغيرها من هذه الافعال
وحيل فاعل بشمها وضما مفعول ثان … المراد بالاشمام في هذه الافعال ان تنحى بكسرة
اولها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم لان
هذه الافعال وان كانت مكسورة … فاصلها ان تكون مضمومة لانها افعال ما لم يسم فاعله
فاشمت الضم دلالة على انه اصل ما تستحقه وهو لغة للعرب فاشية وابقوا شيئا
من كسرة تنبيها على ما استحقته هذه الافعال من الاعتلال ولهذا قال … اي …
الدلالة على الامرين وهذا نوع اخر من الاشمام غير المذكور في الاصول وقد عبروا
عنه ايضا بالضم والروم والامالة ومن اخلص الكسر فلاجل الياء الساكنة بعدها
… ميقات … ورسا اي ثبت … وانبلا
… واما قيل الذي هو مصدر فلا يدخل في هذا الباب اذ لا اصل له في الضم
وهو … من اصدق من الله قيلا وقيله يارب الا قيلا سلاما سلاما واقوم
قيلا … هذه البيت … كما رسا كان راويه انبلا ٥

وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هي أسكن راضيا باردا حلا

… ذات الهاء … هو وهاء هي بعد واو او فاء او لام زائدة نحو وهو بكل
شيء عليم … وان الله لهو الغني الحميد وهي تجري … كالجان لهي الحيوان فاسكن
الهاء من هذه المواضع … ابو عمرو … لان اتصال هذه الحروف بها صيرت
الكلمة مشبهة لفظ عضد وكتف فاسكنت كما اسكنا تخفيفا وقولنا زائدة احتراز
… فهو … ان … هاء هو الذي هو
… متصل … وهذا قد خفي على المبتدئ فيانه اما

وقصر لفظ بها في الموضعين ضرورة والتصريح في لامها للحروف او للفظ لكن ذكرها
حلا) وراضيا حال وباردا مفعول به وحلا صفة باردا كما تقول رضيت شيئا
جيدا وباردا من قولهم غنيمة باردة اي حاصلة من غير مشقة ويمكن جعل الكل احوالا
ويكون راضيا حالا من الفاعل وباردا حالا من المفعول نحو لقيته مصعدا منحدرا
وهذا الحكم المذكور في هذا البيت ايضا مطرد حيث جاءت هذه الالفاظ لا يختص
بهذه السورة ولم يصرح بذلك وكانه اكتفى بضابط قوله بعد الواو والفا ولامها
لان المجموع ليس في سورة البقرة والله اعلم ٥

وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يمل هو انجلى

اراد ثم هو يوم القيامة من القصص سكنه ابو عمرو ولان ثم ليس اتصالها بهو كاتصال
الواو والفا واللام بها لان ثم كلمة مستقلة واسكنه الكسائي وقالون حملا لثم على
هذه الحروف لشبهها بها في الحرفية والواو والفا في العطفية ٥ وقوله رفقا بان
حال اي اسكنه ذا رفق … والضم غيرهم في
لفظ بعد هذه الحروف والكسر في لفظ هي بعدها وانما … من قراءة الباقين لانهم
من ضد الاسكان المطلق … هو الفتح على انه كان يمكنه ان لا يتكلف
بيان قراءة الباقين فانها قد علمت من لفظه بها في قوله وها هو وها هي فكانه قال
اسكن ضم هذه وكسر هذه ولو قال ذلك صريحا لم يحتج الى بيان قراءة الباقين فهذا الذي
في معناه ٥ واما قوله تعالى في اية الدين ان يمل هو فلم يسكن الهاء احد لان يمل كلمة مستقلة
وليست حرفا فتحمل على اخواتها وانما ذكره لان هو قد جاء فيها بعد لام فخشي ان يدخل في
عموم قوله ولامها فنقل ضمها عن كل القراء ولم يصرح بذلك ولكن لفظه ابا عنه ولهذا
قال انجلى اي انكشف الامر في ذلك وبعض المصنفين ذكر عن قالون اسكانها ٥

وفي فأزل اللام خفف لحمزة وزد ألفا من قبله فتكملا

يريد قوله تعالى فازلهما الشيطان والهاء في قبله تعود الى اللام فيصير فازال ومعناهما
واحد اي نحاهما عنها ٥ وقيل يجوز ان يكون معنى قراءة الجماعة اوقعهما في الزلة وهي
الخطيئة والفاء في فتكملا ليست برمز لانه قد صرح بقوله لحمزة وانما اتى بالفاء دون
الواو لئلا يوهم رمزا فان قلت لا يكون رمز مع مصرح باسمه قلت يظن

ففط فاختار الفا ليلا يحصل هذا الايهام
واو اد فكان الالف الكلمة وكلمات الكلمة بزيادة الالف وهو منصوب على

حرف الجر يا انا

وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا

اي القراء فتلقى آدم من ربه كلمات بكون آدم فاعلا وكلمات مفعولا وعلامة نصبه
الكسر وعكس ابن كثير فجعل آدم مفعولا فنصبه وكلمات فاعلا فرفعها والمعنى واحد
لان ما تلقيته فقد تلقاك وكذا ما اصبته فقد اصابك ٥ قوله وللمكي عكس
بكسر ما ذكره حمله العكس لا حقيقتها من جهة ان نصب آدم ليس بكسر بل بفتح
فهو علامة موضع النصب لفظ الكلمة ومن جهة ان رفع المكي رفع لانه لا يعرف
خلاف في آدم حمله من هولاء بل المكي مخصوص بكلمات ٥ وقوله تحولا اي

تحول المذكور اليه او تحول الى هذا ٥

وَيُقْبَلُ الْاُولَى اَنِّثُوا دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا اَلِفٍ حَلَا

يريد قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة يقرا بالتانيث والتذكير اي بالتاء والياء فوجه
التانيث ظاهر لان الشفاعة مونثة ولهذا قال دون حاجز اي مانع ٥ ووجه
التذكير ان تانيث الشفاعة غير حقيقي وكلما كان كذلك جاز تذكيره لا سيما وقد
وقع بينه وبين فعله فاصل وسياتي له نظائر كثيرة واحترز بقوله الاولى اي الكلمة
الاولى عن الاخرى وهي لا يقبل منها عدل فان الفعل مذكر بلا خلاف لانه مسند
الى مذكر وهو عدل وبعده ولا ينفعها شفاعة لم يختلف في تانيثها لانه لم يفصل
منها كلمة مستقلة بخلاف الاولى ٥ وقرا ابو عمرو وعدنا في البقرة والاعراف وطه
بغير الف بعد الواو لان الله وعد وقرا غيره واعدنا بالف بعد الواو على معنى وعدنا
لقوله فخاطبنا ٥ وقيل يصح فيه معنى المفاعلة فان قلت من اين يعلم حركة
من الطرفين قراءة الباقين بالف بعد الواو ودون ان يكون بالف قبلها فيكون اوعدنا
لانه قال دون ما الف ولم ينطق بقراءة الجماعة ولو كان نطق بها لسهل الامر قلت
يعلم ذلك من حيث انه لو اراد اوعدنا للزمه ان ينص على اسكان الواو وتحريكها فلما
لم ينبه على ذلك علم انه غير مراده ٥ ايضا فان حقيقة الالف ثابتة في لفظ واحد

واما اوعدنا ففيه همزة قبل الواو فاطلاق الالف عليها مجاز والاصل الحمل على
الحقيقة فيزول الاشكال على هذا مع ظهور القراءتين واشتهارهما وعدم صحة معنى
الوعيد في هذه المواضع ٥ لو قال في الكل واعدنا او وحملة واعدنا بلا الف
حلا بطل هذا الاشكال لكن في وعدنا الف بعد النون كان ينبغي الاحتراز عنها ايضا
فان قلت تلك لا يمكن حذفها قلت وليس كل ما لا يمكن حذفه لا يحترز منه
فانه سياتي قوله وقالوا الواو الاولى سقوطها ولا يمكن اسقاط الثانية مع بقاء ضمة
اللام ثم انه ايضا يرد عليه ما في سورة القصص افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
بغير الف بلا خلاف فان اعتذر له بانه قال وعدنا بغيرها والذي في القصص بزيادة
ها فلا ينفع هذا الاعتذار فان الذي في طه بزيادة كاف وميم وهو قوله تعالى
ووعدناكم جانب الطور الايمن وصاحب التيسير نص على الخلاف في وعدنا ووعدناكم
فخرج الذي في القصص لانه لفظ ثالث فلو قال الناظم وعدنا وعدناكم بلا الف حلا
لخلص من هذا الاشكال لكن خلفه اشكال اخر وهو انه لم يقل جميعا ولم يكن له
اسوة بما ذكر في مثل الاشمام ويبقى عليه الاشكال لان المقدمات في موضع الالف

وما في قوله دون ما الف زائدة ٥

وَاِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَاْمُرُكُمْ لَهُ وَيَاْمُرُهُمْ اَيْضًا وَتَاْمُرُهُمْ تَلَا
وَيَنْصُرُكُمْ اَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا

اي اسكن ابو عمرو في هذه المواضع كلها حيث وقعت حركة الاعراب تخفيفا وقد
جاء ذلك عنه من طريق الرقيين كما ذكره الداني ومكي وغيرهما ورواية العراقيين
عن ابي عمرو الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة فان الاسكان في حركات الاعراب
لغير ادغام ولا وقف ولا اعتلال منكر فانه في مضادة حكمة مجيء الاعراب وقد دونه
سيبويه في ضرورة الشعر لاجل ما ورد من ذلك فيه نحو وقد بدا هنك من المئزر
فاليوم اشرب غير مستحقب ٥ ولا اغلال فقد يعقل بالمثنى ٥ اذا اعوججن قلت صاحب
قوم ٥ قال ابو علي في الحجة اما حركة الاعراب فمختلف في تجويز اسكانها فمن الناس
من ينكره فيقول ان اسكانها لا يجوز من حيث كان علما للاعراب قال وسيبويه
يجوز ذلك في الشعر قال الزجاج روي عن ابي عمرو بن العلا انه قرا الى بارئكم باسكان

الهمز قال وهذا رواه سيبويه باختلاس الكسر قال وليست الرواية الصحيحة
ما رواه سيبويه فانه اضبط لما روى عن ابي عمرو والاعراب اشبه بالرواية عن ابي
عمرو لان حذف الكسر في مثل هذا وحذف الضم انما ياتي في اضطرار من الشعر ه وفي
كتاب ابي بكر بن مجاهد قال سيبويه كان ابو عمرو يختلس الحركة من يامركم وبارئكم وما
اشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات فيرى من يسمعه انه قد اسكن ولم يسكن ه قال
ابو بكر وهذا القول اشبه بمذهب ابي عمرو لانه كان يستعمل في قراءته التخفيف
كثيرا كان يقرا ويعلمهم الكتاب ويلعنهم الله يشم الميم من يعلمهم والنون من يلعنهم الضم
من غير اشباع وكذلك عن الحكم وامنعكم تشم الثاني شيئا من الخفض ولذلك يوم
يجمعكم تشمها شيئا من الضم ه وفي كتاب ابي علي الاهوازي عن المازني عن الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلا قال سمعت اعرابيا يقول بارئكم فاختلس الكسر حتى كدت لا افهم
الهمز ه قال ابو علي الفارسي وهذا الاختلاس وان كان الصوت فيه اضعف
من التمطيط واخفى فان الحرف المختلس حركته بزنة المتحرك قال وعلى هذا المذهب
حمل سيبويه قول ابي عمرو الى بارئكم فذهب الى انه اختلس الحركة ولم يشبعها فهو بزنة
حرف متحرك فمن روى عن ابي عمرو الاسكان في هذا النحو فلعله سمعه يختلس فحسبه
لضعف الصوت به والخفا اسكانا ه قال الشيخ في شرحه وقد ثبت الاسكان
عن ابي عمرو والاختلاس معا ه ووجه الاسكان ان من العرب من يجتزي باحدى
الحركتين عن الاخرى قال وقد عزا الفرا ذلك الى بني تميم وانشد بعض النحويين
وذكر انهم يخففون مثل يامركم فيسكنون الرا لتوالي الحركات ه قلت وكان
الناظم رحمه الله كان مائلا الى رواية الاختلاس وهو الذي لا يليق بحفظ سواه فقال
وكم جلا اي كم من الشيوخ الجلة جلوا الاختلاس عن الدوري واوضحوه وقرروه
وعملوا به ومختلسا حال من الدوري اي جلاه عن منهبه في حال اختلاسه ونسب
الناظم ذلك الى الدوري وهو محكي عن ابي عمرو نفسه كما نسب ابدال الهمز للسان
الى السوسي وهو محكي عن ابي عمرو كما سبق وسبب ذلك ان رواية الرقيين هي رواية
السوسي ومن وافقه ورواية العراقيين هي رواية الدوري واضرابه ه قال ابو علي
الاهوازي ومعنى الاختلاس ان تاتي بالهمزة وتبلي حركتها بكون الذي تحذف منها

اقل مما تاتي به قال ولا يؤخذ ذلك الا من افواه الرجال ه قلت وقراة الباقين
باشباع الكسر في بارئكم واشباع الضم في البواقي ه فان قلت من اين يفهم ذلك
قلت ما بعد بارئكم قد لفظ به مضموما فهو داخل في قوله وباللفظ استغنى
عن القيد وقد سبق في شرح الخطبة ان قوله واسكان بارئكم لا يفهم منه القراءة الاخرى
فانه ليس ضد السكون الكسر ولو حصل التلفظ بالكسر لصار كالذي بعده فلو قال
وبارئكم سكن لاستقام وقوله لداي لابي عمرو ه فان قلت لم لم يكن رمزا
لهشام كما قال في موضع حلف له لولا لم يكن له ثرتيه قلت لفظ لم يصرح حيث يكون
له ما يرجع اليه لهذا المكان وان لم يكن له ما يرجع اليه فهو رمز وعلامة ذلك اقترانه
برمز اخر معه ومتى تجرد كان له ما يرجع اليه فهو صريح ه وقوله حلا ليس
برمز وهو مشكل اذ لا مانع من جعله رمزا وحين اسكان تامرهم وما بعده للدوري
عن الكسائي وكان ينبغي ان يحترز عنه بان يقول وتامرهم جلا او نحو ذلك مما لا يوهم
رمز القراء ابي عمرو وقرا ما جلا فظاهر انه ليس من التصريح بالدوري ه

وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

فيها يعني في البقرة نغفر لكم خطاياكم ولا ضم يعني في النون فاخذ للغير الضم وفتح
الفا وضد النون اليا ووجه النون ان قبله واذ قلنا فهي نون العظمة فاشار بقوله
حين ظللا الى انهم في ظل غفرانه سبحانه وتعالى ه

وَذُكِّرَ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الْأَعْرَافِ وُصِّلَا

ذكر في هذا البيت مذهب من بقي وهم نافع وابن عامر فقراة نافع هنا على التذكير وقراة
الجماعة بضم اليا وفتح الفا وقراته في الاعراف كقراة ابن عامر في الموضعين بضم التا المثناة
من فوق وهو معنى قوله انثوا ه وقوله وذكر لجعل موضع النون يا مثناة
من تحت وقد تقدم ان التانيث غير الحقيقي يجوز فيه التذكير فلهذا قال اصلا لان
الخطايا راجعة الى معنى الخطا ونافع يقرا في الاعراف خطيئتكم على الافراد وفيه تاء
التانيث لفظا فرجح اعتبار التانيث فلهذا انث فيها وفي البقرة يقرا خطايا وهو جمع تانيثه
معنوي فضعف امر التانيث فذكر وابن عامر قرا بالجمع في الموضعين فانث اعتبارا
المعنى وهو في الاعراف اجدر لانه يقرا بجمع السلامة خطيئاتكم والضمير في وصلا راجع

بيان منه ومن قوله انوا بي وصل الياء بالنقل عن نافع مع ابن عامر

في الاعراف ٥

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُوءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ اَبْدَلَا

جمعا وفردا حالان من النبي والهمز مفعول ابدل وتقدير الشكل القرا غير نافع ابدل همزة لفظ النبي مجموعا ومفردا فالمجموع نحو الانبياء والنبيين والنبيون والمفرد نحو النبي ونبيا وفي لفظ النبوة ايضا يريد قوله تعالى لقد اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فلهذا كانت في البيت منصوبة على الحكاية وفي تقديره حال المجرور عليه خلاف عند النحويين فان كان جائزا فاعراب فردا وجمعا على ما ذكرناه وان لم يكن جائزا كان ذلك منصوبا بفعل مضمر اي خذ جمعا وفردا في لفظ النبي او دونك ذلك ونحو ما يشبهه فقال ابدل كل القرا الهمز فيه غير نافع يعني ان اصل هذه اللفظة الهمز لانه من نبا اذا اخبر ثم فعل فيه بطريق تخفيف الهمز ما يفعله حمزة في نحو خطيئة وبريء وقيل ما البدال والادغام في نبي ونبوة ومن البدل في انبيا ابدلت الهمزة الاولى ياء والاصل الهمز كما قال العباس بن مرداس يا خاتم النبآء انك مرسل ٥ فلما جمعه على نحو ما ظهرت الهمزتان ما جمع افعلاء ابدلت الاولى يا لانكسار ما قبلها فعلى هذا القرآن بمعنى واحد لان الهمز وابداله لغتان الا ان لغة الابدال هي الفصيحة الفاشية حتى ان بعض النحاة يقول التزمت العرب الابدال في النبي والبرية ٥ وقال ابو علي في الحجة قال سيبويه بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يحققون نبيء وبريئة قال وذلك رديء قال وانما استرداه لان الغالب في استعماله التخفيف على وجه البدل من الهمز وذلك الاصل كالمرفوض ٥ قلت ـــــ وقيل ان قراءة الجماعة يجوز ان يكون من نبا ينبو اذا ارتفع والنباوة الرفعة فلا يكون في الكلمة همز والاول اصح لمجيء الهمز فيه فيكون النبي فعيلا بمعنى مفعول يعني انه مخبر من جهة الله تعالى بما لا يخبر به غيره صلوات الله على جميع الانبيا وسلامه قال ابو عبيد الجمهور الاعظم من القرا والعوام على اسقاط الهمز من النبي والانبيا والنبيين وكذلك اكثر العرب مع حديث رويناه مرفوعا ثم ذكر بسنده حدثنا محمد بن ربيعة عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله ولكني نبي الله قال ابو عبيد

ومعناه

ومعناه انه انكر عليه الهمز ٥ وقال لي ابو عبيدة العرب تترك الهمز في ثلاثة احرف النبي والبرية والخابية واصلهن جميعا الهمز ٥ قال ابو عبيد وفيها حرف آخر رابع الذرية وهو من قوله يذرؤكم قلت ـــــ سأذكر ان شاء الله تعالى شرح هذه الاربعة الاحرف في شرح ما نظمته في النحو ٥ واما هذا الحديث الذي ذكره ابو عبيد فقد اوله شيخنا ابو الحسن رحمه الله في شرحه بعدما قال انه غير صحيح الاسناد وقد اخرجه الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرك فقال حدثني ابو بكر احمد بن العباس بن الامام المقرئ ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني حمين الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٥ قلت ـــــ ولا يظهر لي في تاويله الا ما قاله ابو عبيد انه انكر عليه الهمز لان تخفيفه هو اللغة الفصيحة وما اول الشيخ به الهمز لا ينفيه تخفيفه فان النبيء سواء كان من الاخبار او غيره مخففه بالهمز جائز او لازم ٥

وَقَالُونُ فِي الْاَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيءِ مَعْ بُيُوتِ النَّبِيءِ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا

يريد قوله تعالى ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي خالف قالون اصله في الهمز في هذين الموضعين فقراهما كالجماعة اعتبارا لاصل له اخر تقدم في باب الهمزتين من كلمتين لاجل ان كل واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة ومذهبه في اجتماع الهمزتين المكسورتين ان تسهل الاولى الا ان يقع قبلها حرف مد فيبدل فلزمه ان يفعل هنا ما فعل في بالسوء الا ابدل ثم ادغم غير ان هذا الوجه يتعين هنا لو همز وعنى والله اعلم ٥

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزْءًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

اي خذ الهمز فيهما لانه الاصل وروى الهمز فيهما على الابتداء اي وفي الصابين في البقرة والحج وفي الصابون في المائدة الهمز ثم قال خذ اي خذ ما ذكرت بتحرير واجتهاد يقال صبا يصبأ اذا خرج من دين الى اخر وابدل نافع الهمز فكانه من صبا بلا همز يصبو ودنا فقرا الصابون والصابين كقولك الداعون والداعين ومثل هذا الابدال لا يكون الا سماعا لانه همز متحرك بعد متحرك فهو كقوله فرأى سال سايل بالهمز وبالالف كما ياتي

فاجتمع في قراءته مع همزة الى ... من الصابين العكس الذي هو قراءة الجماعة افصح
و... منحى مما مضى في قراءة ... ترقيق الراآت وتغليظ اللامات واسند ابو
عبيد عن ابن عباس انه قال ما الخاطون انما هي الخاطيون ما الصابون انما هي
الصابئون ... الهمز ههنا لان من اسقطها لم يترك لها خلفا
خلاف ... وقراءتهم وحده هزؤًا و كفؤًا باسكان الزاي والفا تخفيفا
و... الضم وهي قراءة الجماعة وقيل هما لغتان ليست احداهما اصلا للاخرى قال
مكي حكى الاخفش عن عيسى بن عمر قال كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم ففيه لغتان
التخفيف والتثقيل ﻫ وقولـــه في السواكن وصلا اي ذكرا في السواكن مبينين
اي عدا من جملة الاسما التي سكن وسطها نحو قفل وشكر ... قراءة الجماعة

فقال ـــــــــ ﻫ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا

جمعوا ضمها ان يكون امرا وان يكون ماضيا لم يسم فاعله ورسمت الهمزة في هاتين
الكلمتين بواو فوقف حمزة عليهما بالواو اتباعا للرسم مع كونه يسكن الوسط فيقول
هزوا وكفوا على وزن جزو ولم يفعل مثل ذلك في جزءا جزءًا وان كان يسكن
زايه ايضا لان الهمزة في جزءا لم ترسم واوا فيقف على ما تمهد في باب وقفه على الهمز
نقل حركة الهمزة الى الزاي الساكنة فيقول جزا على وزن هدى ومثل ذلك جائز
في هزوا وكفوا قياسا ولم ار من ذكره هنا ﻫ قال صاحب التيسير حمزة باسكان
الزاي والفا وبالهمز في الوصل فاذا وقف ابدل الهمزة واوا اتباعا للخط وتقديرا
لضمة الحرف المسكن قبلها يعني فلهذا لم ينقل حركة الهمزة الى الساكن ﻫ وقال مكي وقف
حمزة ببدل الواو من الهمزة على غير قياس اتباعا لخط المصحف قال واما جزا فكل القرا
يسكن الا ابا بكر فانه ضم الزاي ووقف حمزة بالقا الحركة على الزاي فيقول جزا على الاصل
المتقدم وقال في الاصل كلهم همز في هزوا وكفوا الا حفصا فانه ابدل من الهمزة
واوا مفتوحة على اصل التخفيف لانها همزة مفتوحة قبلها ضمة فهي تجري على البدل كقوله
السفها الا وقراءة الحرميين وابي عمرو ولذلك يفعل حمزة اذا وقف كانه نقل الضمة
التي كانت على الزاي والفا في الاصل وكان يجب عليه على اصل التخفيف لو تابع لفظه ان

يلقى

يلقى حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها كما فعل في جزا فقال في الوقف جزا فكان يجب
ان يقول كفا وهزا لكنه رفض ذلك ليلا يخالف الخط فاعمل الضمة الاصلية
التي كانت على الزاي والفا في الهمزة بدل منها واوا مفتوحة لتوافق الخط ثم ياتي
بالالف التي هي عوض من التنوين بعد ذلك ﻫ وقولـــه وحفص مبتدا
وخبره محذوف تقديره وحفص يقرا بالواو في حال وقفه وايصاله الكلمة
الى ما بعدها يقال وصلت الشي بالشي واوصلته اليه اي بلغته اليه والصقته
به والمستعمل في مقابلة الوقف هو الوصل لا الايصال ولانه عدل عن واصلا
الى موصلا كراهة السناد في الشعر فانه عيب لان هذا البيت كان يبقى مؤسسا
بخلاف سائر ابيات القصيدة وانما ابدل حفص هذه الهمزة واوا لانها همزة مفتوحة
قبلها ضم ... تخفيفها وهذا قياس تخفيفها على ما سبق في باب وقف حمزة وانفرد
حفص بهذه القراءة لان كل من ضم الفا لا يبدل هذه الهمزة اما السوسي فلانها متحركة
واما ورش فلانها لام الفعل واما هشام في الوقف فلانها متوسطة واما حمزة
فانه وان ابدل فانه لم يضم الزاي والفا ومن شان حفص تحقيق الهمز ابدا وانما وقع
له الابدال في هاتين الكلمتين وسهل في اعجمي جمعا بين اللغات ومن عادته مخالفة
اصله في بعض الكلم كصلته فيه مهانا وامالته مجراها ولم يصرح الناظم بقراءة
حفص هنا وحذف ما هو المهم ذكره ولو انه قال في البيت الاول وهزوا وكفوا
ساكنا الضم فصلا لاستغنى عن قوله وضم لباقيهم ثم يقول بدل البيت الثاني
وابدل واوا همزه عند وقفه وحفص لذا في الوصل والوقف ابدلا ﻫ ورايت
في بعض النسخ وهو خط بعض الشيوخ ومنقوله من نسخة الشيخ ابي عبد الله القرطبي
رحمه الله ومقروء عليه ومسموعه من لفظه عوض هذا البيت ﻫ وفي الوقف عنه
الواو اولي وضم غيره وحفص الواو وقفا وموصلا ﻫ وكتب عليه معا ورايت
في حاشية نسخة اخرى مقروة على المصنف هذا البيت يتفق مع وضم لباقيهم في المعنى
في المعنى ويخالفه في اللفظ وخير المصنف منهما لان كل واحد منهما يودي معنى الاخر
قلـــت وهذا البيت الثاني ليان قراءة حفص فيه والتنبيه على ان لحمزة
في الوقف يقتضي وجها اخر وهو نقل الهمزة وانما ابدالها واوا اولى من جهة

النقل واتباع الرسم والله اعلم ۞

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا يَعْمَلُونَ هَادَ دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِ دَلَا

هنا اي بعد عزوًا وهو قوله تعالى اتخذنا هزوًا ودنا اي دنا مما فرغنا منه يعني
عما يعملون افتطمعون ووجه الغيب قطعه عن الاول واستينا ف اخبار عنهم
ومذا قال بعد ان يومنوا لكم ووجه الخطاب رده على قوله تعالى ثم قست قلوبكم
ويعني بالثاني اوليك عما يعملون اوليك الذين اشتروا الحيوة ووجه الغيب فيه
ظاهر وهو موافقة ما قبله وما بعده ولهذا قال الى صفو دلا اي اخرج دلو ملأى
بعد ان ادلاها الى صفو وقيل دلوت الدلو وادليتها بمعنى ومنه عبارة حلوة
تشبه هذه القراءة بما صاف ارسل القاري اليه اينه فاستخرجها وافية الامتلاء
تشير الى انه وقع اختيار على ما هو اهل الاختيار ۞ ووجه الخطاب رده على
قوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم وفاعل قوله دنا ضمير عما يعملون وفاعل قوله
دلا ضمير قوله وغيبك والله اعلم ۞ دخلا

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ

لم يات بواو فاصلة من هاتين المسئلتين لان قوله خطيئه لا يلتبس انه رمز لانه رمز
لنافع فيما قبله ولانه من لفظ القران وهو في البيت مبتدا والتوحيد صفته على
معنى ذو التوحيد او يكون مبتدا ثانيا اي التوحيد فيه كقولهم السمن منوان بدرهم
ولم يقل ... وحده عن غير نافع لانه احسن ولان فيه التلفظ بقراة وتقييد
اخرى والتوحيد في مثل هذا يفيد معنى الجمع كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها ووجه الجمع ظاهر لان الذنوب متعدده وفي الافراد موافقة قوله
من كسب سيئة اي قد احاطت به تلك السيئة وقيل في قراة الجمع ان المراد بالسيئه
الشرك فيبقى ما ... والذين امنوا وعملوا الصالحات فالمعنى واشرك وعمل السيئات
والله اعلم ۞ وقوله شايع اي تابع والدخل الدخيل الذي يداخلك في
... وهو حال من الضمير في شايع والضمير عايد على الغيب او على يعبدون فان عاد
على الغيب كان لا يعبدون مبتدا والغيب مرفوع على انه بدل منه بدل اشتمال
نحو زيد ثوبه حسن اي الغيب فيه تابع ما قبله وهو قوله ميثاق بني اسرايل اي تابعه

في حال كونه دخيلا لبني اسرايل ۞ ويجوز ان يكون دخلا مفعولا على هذا اي تابع
دخيلا له وهو ما قبله من الغيبة وان عاد الضمير على يعبدون كان الغيب مفعولا
به اي تابع الغيب فيكون الغيب منصوبا ودخلا حال ۞ ووجه الخطاب
ان بعده وقولوا للناس وهو حكاية حال الخطاب في وقته ولهذا قال قلت لزيد
لا يضرب عمرا ولا تضرب عمرا بالياء والتاء وهو نهي بلفظ الخبر كما جاء الامر في ذلك نحو
والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن تومنون بالله في سورة الصف ونحو القراتين
هنا ما ياتي في ال عمران قل للذين كفروا ستغلبون بالتاء والياء فالخطاب كقوله
تعالى وقل للذين لا يومنون اعملوا والغيب كقوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا وذلك
قريب من قولهم يا تميم كلكم ويا تميم كلهم بالخطاب والغيب نظرا الى النداء واليه
الاسم والله اعلم ۞ لا

وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوَّمَا

شكرا مفعول له اي اشكر نعمة الله بسبب ما اصدر منك من القول الحسن ثم من
قراة الباقين وقيدها بالضم والاسكان ولزم من ذلك تقييد القراة الاخرى وان
كان لفظها قد جلاها لان الضم ضد الفتح والاسكان ضد التحريك المطلق
والتحريك المطلق هو الفتح وكان يمكنه جعل هذا البيت والذي بعده واحدا فيقول
وقل حسنا شكرا وحسنا سواهما ونظامر وانظامر اخف ثقلا ولا نون حذف
النون للضرورة كقوله وقل فطرن ولم يقرا احد بحذف الياء نزل فلو قال واسكانه
الباقون او وتسكينه الباقون لكان اولى من قوله وساكنه لعطف مصدر على
مصدر ولا يصح ما ذكره الا بتقدير وذي ضمه وساكنه اي بالمضموم والساكن
وقوله بضمه واسكانه اخصر واولى واوضح معنى والقراتان بمعنى واحد كلاهما نعت
مصدر محذوف اي وقولوا للناس قولا حسنا وقولا حسنا هذا ان قلنا انهما لغتان
كالرشد والرشد والبخل والبخل والحزن والحزن وان قلنا الحسن بالضم والاسكان
مصدر فقدر قولا ذا احسن وتقولا اي ناقلا لان الناقل يقول عن غيره ما ينسبه
اليه اي احسن في نقلك وتوجيه ما نقلمن هذه القراات ونصبه على التمييز كقوله
الله خير فارتا وحسبك به ناصرا لان النسبة في المعنى الى مصادر هذه المنصوبات

... به دار فرو تبينه وحسنك نصرته ولحسن بعد ذلك واداوك لهذا الوجوه
من القرات في تبينها وابانها والله اعلم ٥

وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءَ خُفِّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلَا

اي الظا فيه خفف ثابتا حال اي في حال ثبوته للكوفيين تخفيفا ثابتا فهو نعت
مصدر محذوف وتحللا من الحلول او التحليل اي وحل التخفيف منهم ايضا في سورة
التحريم في قوله تعالى وان تظاهرا عليه والذي هنا تظاهرون عليهم بالاثم ٥
ووجه القراءة تظاهرا لاصل تتظاهر وتتظاهرا فمن شدد ادغم التاء الثانية في الظاء
ومن خفف حذف احدى التائين وايهما المحذوفة فيه اختلاف لاهل العربية
وسياتي له نظائر بعد هذا وقابل من لفظي التحريم وقوله تحللا وهو اتفاق حسن

وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلَا

اي وقرا حمزة اسرى اي وحمزة يقرا اسرى في موضع اسارى فلفظ بالقراءتين فلم يحتج
الى تقييد واسرى جمع اسير هنا وقيل واسارى ايضا قيل هو جمع اسرى وقد رأي
وقيل جمع جمع كسلان لما جمعهما المعنى وهو عدم النشاط فكما قالوا كسالى قالوا
اسارى وقيل هو جمع اسرى ٥ وفداه وفاداه واحد وقيل معنى المفاعلة محقق
في فادى ٥ وقوله وضمهم يعني في التا والمد يعني به الالف ويلزم من ذلك
فتح الفا والباقون بفتح التا والقصر واسكان الفا وراق الشراب اي صفا وراقني
الشي اعجبني ونفلا اي اعطي النفل وهو الغنيمة يشير بذلك الى ظهور معنى القراءة

يريد قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفدوهم ٥ [margin: ارسلا]

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ

انما كان اسكان داله دواء لانه اخف وهما لغتان الضم لاهل الحجاز والاسكان
لتميم وانما احتاج الى ذكر قراءة الباقين لان الاسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وارسل
اي اطلق من قيد بهم القدس والدال ٥

وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا

التخفيف والتشديد لغتان وقيل في التشديد دلالة على التكثير والتكرير وبناء
التفعيل يدل على ذلك غالبا وانزل وانزله واحد في اللغة وانزل الاكثر استعمالا في القران

في القران ويدل على ان نزّل المشدد في معنى انزل اجماعهم على قوله لولا نزل
عليه القران جملة واحدة وانما لم يذكر الناظم هذه الالفاظ الثلاثة لان مواضع
الخلاف في القراءتين لا يخرج عنها من جهة ان اوائل الافعال لا تخلو من تا او يا
او نون ٥ وقوله وهو عائد على اخر الالفاظ الثلاثة المذكورة وهو ننزل
لان الذي في الحجر موضعان احدهما لحمزة والكسائي وحفص ما ننزل الملائكة والاخر
لجميع القرا وهو وما ننزله الا بقدر معلوم وفي هذا البيت نقص في موضعين احدهما
ان الالفاظ التي ذكرها لا تختص بمواضع الخلاف من جهة ان مواضع الخلاف
منحصرة الى فعل مستند الى فاعل ما كالامثلة التي ذكرها والى امثلة مسندة للمفعول
ولم يذكر منها شيئا نحو ان ينزل عليكم من خير من ربكم من قبل ان تنزل التوراة ٥
فضابط مواضع الخلاف ... من لفظ اوله سواء كان
مبنيا للفاعل ... وما نزل من السما
وما يعرج فيه ... قال اذا كان مستقبلا مضموم
الاول ... على ان الذي في الحجر ليس من ثقله
وليس في لفظه ما يدل على ان ثقله جميع القرا ... المراد انه
ثقل لحق دون غيرهما ... خالف كل واحد منهما اصله فيما ياتي
في البيت الاتي وصوابه ... وكلمه في الحجر الكل ثقلا
وهذا اللفظ يشمل الموضعين في الحجر الا ان الاول وان اختلف القراءات فيه
فزايه مشددة للجميع على ما ياتي بيانه في سورته او يقول ننزله في الحجر الكل ثقلا
فنص على ما يوهم انه مختلف فيه ولا حاجة الى التنبيه على الموضع الاخر لان
ذلك سيفهم من ذكره في سورته وقلت ايضا في نظم بدل هذا البيت
وما بعد فهذه المسالة ثلاثة ابيات ستاتي ان شا الله تعالى ٥

وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِي بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَى أَنْ يُنَزِّلَا

خالف ابو عمرو اصله في الانعام فثقل لانه جواب قوله وقالوا لولا نزل عليه
وخالف ابن كثير اصله بسبحان وفيها موضعان وهما وننزل من القران حتى تنزل علينا
كتابا فثقل فيهما جمعا بين اللغتين وثقل الذي في الانعام بقوله على ان ينزل لانه مطلقان

ولو علم الامر وقال وثما للمكي بتبيان والذي في الانعام للبصري لا وهو انفراد
كل واحد منها بذلك وليس الا من ذلك ه

وَمُنزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شَفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا

وافق حمزة والكسائي على تخفيف منزلها عليكم في المايدة لقوله قبله ربنا انزل علينا مايدة من السما وعلى تخفيف ينزل الغيث في لقمان والشورى لقوله في غير موضع ينزل من السما ماء وانزل لنا من السما ماء ومسجلا اي مطلقا وهو نعت مصدر محذوف اي تخفيفا مطلقا ليعم الموضعين وقلت لمه اباه بدل من الثلاثه وينزل مضموم المضارع خفه حق على اي الحروف نقلا ه وخفف للبصري بتبيان والذي في الانعام للمكي وفي الحجر نقلاه لكل وحق شاء منزلها وينزل الغيث
تخفيفا بحرفين اسجلا ه

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَ مَكْسُورٍ صُحْبَةٌ وِلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءُ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

وعى اي حفظ وهمز مفعوله وصحبة فاعله اي همزوا بعد فتح الجيم والراء وهمز ابو بكر الهمزة اليا بعد الهمزة فقرا جبرئل والباقون اثبتوا اليا فقرا حمزة والكسائي جبرئيل وابن كثير لم يفتح الا الجيم وليس من اصحاب الهمز فقرا جبريل والباقون بكسر الجيم والراء جبريل وكل هذه لغات في هذا الاسم وفيه غير ذلك

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا

اي حذف ابو عمرو وحفص اليا والهمزة فبقي ميكال على وزن ميقات وحذف نافع اليا وحدها فقرا ميكائل والباقون اثبتوها وكل ذلك لغات فيه ايضا واجملا حال او نعت مصدر محذوف اي حذفا جميلا وفي ميكائل يائان الاولى بعد الميم والثانية بعد الهمزة ودلنا على انه اراد الثانيه قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك
اعاد ذكرها معرفا بالعهد فقال واليا يحذف اجملا ه

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلَى

اي كما شرط اهل العربية ان لكن اذا خففت بطل عملها فارتفع ما بعدها اي خفف ابن عامر وحمزة والكسائي لكن فلزم كسر النون لالتقا الساكنين فقروا ولكن الشياطين

كفروا ولم ينبه على حركة النون ولو نبه عليها وترك ذكر قراة الباقين لانها تعلم من الضد كان اولى فيقول والنون بالكسر وكلا او وصلا فتكون قراة الغير بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين وهذا اضداد ما تقدم ذلك ه
قوله والعكس نحو يعني تشديد لكن ونصب الشياطين على انه اسم لكن اي هذا ايضا وجه من وجوه علم النحو سما العلى اي طال العلى يعني انه نحو رفيع اي ذلك وجه قوي ايضا وهو اختيار الفرا قال تشديد لكن بعد الواو اوجه من تخفيفها وافصح لانها اذا خففت حرف عطف والواو حرف عطف ونحو مما يقوي قراة الباقين ولم يكن محتاجا اليه فانه لو قال والعكس غيرهم فلا يحصل المراد واستعمل العكس بمعنى الضد الذي اصطلح عليه وهذا كما قال في سورة الاسرا ومد بالعكس
حق شفا والله اعلم ه

وَنُنْسِخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إلى

يعني ضم اوله وكسر ثالثه من انسخ اي امر بالنسخ والنسخ الازالة وقوله كفى اي في ذلك في الدلالة على القراءتين لفظا وضدا فان ضد الضم والكسر معا الفتح ثم قال وننسها مثله اي بضم اوله وكسر ثالثه ايضا وقد اتفق في الكلمتين ان المضموم فيها حرف النون والمكسور حرف السين وزاد في ننسها ان قال من غير همز لناخذ الهمز في القراة الاخرى ومطلق الهمز لا يقتضي حركة فيقتصر على ما يصدق عليه اسم الهمز وهو الاتيان بهمزة ساكنة ونو بلا همز من النسيان اي نذهب بحفظها من القلوب وقيل من نسيت الشي اذا تركته وانسيته امرت بتركه اي نامر بترك حكمها او تلاوتها وكل من هذه المعاني قد وقع فيما انزل من القران ه وقراة الهمز من الانتساء الذي هو التاخير اي نوخرها الى وقت هو اولى بها واصلح للناس اي نوخر انزالها والضمير في ذكت للقراة والى واحد الالاء وهي النعم فالمراد بفتح الهمزة وكسرها وهو في موضع نصب على التمييز او الحال اي ذات نعم والنعم

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَفْلَا

يعني اسقط ابن عامر الواو الاولى من وقالوا الذي قبله عليم يعني قوله تعالى ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا احترز بتقييده بما قبله من قوله وقالوا لن يدخل

جه وهذه الواو التي سقطها ابن عامر لا مانع فيها مصاحف اهل الشام فانها لم ترسم
فيها قاله انه يحمل على الاستيناف ولان واو العطف قد تحذف اذا عرف موضعها
فيما لا تجد فيما في انما اجمل احسن ولا سيما اذا اضيف للثنا والتعظيم الاترى
حسنه في قوله تعالى في اول سورة الرعد يدبر الامر يفصل الايات وفي قوله
الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان ه وقول الناظم عليم وقالوا هذا الجميع
مبتدا وقوله الواو الاولى بدل من المبتدا بدل البعض وسقوطها بدل
من الواو بدل الاشتمال ه ويجوز ان يكون الواو الاولى مبتدا ثانيا اي الواو الاولى
من هذا اللفظ وسقوطها مبتدا ثالثا واحترز بقوله الاولى من الواو التي بعد
اللام ه قوله ولا فيكون ايضا مبتدا معطوف على المبتدا الاول والنصب
في الرفع مبتدا ثان هذا المبتدا اي النصب فيه في موضع الرفع وفي كهلا ضمير
حسنه يرجع الى المبتدا ثم هو خبر عنهما اي سقوط الواو الاولى من عليم وقالوا
والنصب في الرفع من فيكون كهلا اي حملا فهو كما تقول زيد ثوبه وعمرو قميصه
مسلوبان كانك قلت فثوب زيد وقميص عمرو مسلوبان ه ويجوز ان يكون خبر
سقوطها محذوفا دل عليه قوله كهلا الذي هو خبر النصب في الرفع والالف
في كهلا على هذا الاطلاق لا لغير تثنية وجعلها ضمير تثنية اولى لتنبسط
المسئلتان لقارئ واحد على ما هو عرف الناظم فان هذا موضع ملبس اذ لا مانع
من ان تكون المسئلة الاولى للرمز السابق في البيت الذي قبل هذا البيت فانه لم
يات منها بواو فاصلة [illegible] بين المسئلتين بواو فاصلة وهي قوله
ولا فيكون فيظهر كل الظهور التحاق المسئلة الاولى بما قبلها واذا كان الحق
قراة فبنصبه بالرمز السابق في اشمامه اصدق على ما ياتي مع وجود الواو الفاصلة
منها فلحاق هذا يكون [illegible] في الانفصال المغاير ارفعوا ولا
هو حق المرموز لقراءة بعضنا فان قلت قد جمع الناظم من ثلاث مسائل
لرمز واحد في قوله في ال عمران سنكتب ياسم الغيب فلا يبعد في جمع مسئلتين
لرمز واحد قلت ذلك البيت ليس فيه الالباس المذكور فانه ما ابتدا
به الا بعد واو فاصلة قبله فلم يتوهم التحاقه بما قبله وتعين ان يكون رمز

بعده ولم يات برمز الا في اخر البيت فكان لجميع ما هو مذكور في البيت ه فان قلت
ففيه واو في قوله وقيل ارفعوا قلت هي من نفس التلاوة في قوله تعالى وقيل لهم
الانبيا ولو لم تكن من التلاوة لما اوهمت الفصل اذ ما قبلها لا رمز له فكون
العطف مسئلة على مسئلة اي قرا هذا وهذا فلان وما احسنه لو قال عليم وقالوا
الشام لا واو عنده ه ولا حاجة الى الاحتراز عن الواو التي بعد اللام لبعد وهم
ذلك وكان البيت قد خلص من هذا البحث الطويل ففي النظر في وجه قراة النصب
في فيكون شغل شاغل له قال الزجاج كن فيكون رفع لا غير من جهتين ان
شئت على العطف على يقول وان شئت على الاستيناف المعنى فهو يكون ه وقال
ابن مجاهد قرا ابن عامر كن فيكون نصبا وقال وهذا غير جايز في العربية لانها لا
يكون الجواب للامر ههنا بالفا الا في يس والنحل فانه صواب وذلك نسق في
ذينك الموضعين لا جواب ه وقال في سورة ال عمران قرا ابن عامر وحده كن
فيكون بالنصب قال وهو وهم وقال هشام كان ايوب بن تميم يقرا فيكون ثم
رجع فقرا فيكون رفعا ه واعلم ان قراة ابن عامر بالنصب مشكلة لان النصب
بالفا في جواب الامر حقه ان ينزل منزلة الشرط والجزا فان صح صح فتقول
قم فاكرمك اي ان تقم اكرمك ولو قدرت هنا فقلت فيه فقلت ان تكن
تكن مستقيما ليف وانه قد قيل ان هذا ليس بامر على الحقيقة وانما معناه ان الله
تعالى اذا اراد شيا وجد مع ارادته له فعبر بهذه العبارة عنه فليس هذا مثل
قم فتقوم فهل جاز النصب لوجود لفظ الامر ولا اعتبار بالمراد به فلا يضر
ان يكون المراد به غير ذلك ه قال ابو علي الفارسي اما كن فانه وان كان
على لفظ الامر فليس بامر ولكن المراد به الخبر اي يكون فيكون اي يوجد باحداثه
فهو مثل الام بزيد اي انه امر بمعنى الخبر ه قال ومنه فليمدد له الرحمن مدا
والتقدير مده الرحمن وبنى ابو علي على هذا ان جعل فيكون بالرفع عطفا على كن
من حيث المعنى وضعف عطفه على يقول لان من المواضع ما ليس فيه يقول كالموضع
الثاني بال عمران وهو ثم قال له كن فيكون ولم ير عطفه على قال من حيث انه
مضارع فلا يعطف على ماض فاورد على نفسه عطف الماضي على المضارع في وقفه

امرُّ على اللئيم يسبني فمضيت وقال امرّ بمعنى مررت فهو مضارع بمعنى الماضي فعطف
ماضي عليه ۞ قلت ـــــ ويكون في هذه الآية بمعنى كان فليجز عطفه على قال
ثم قال ابو علي وقد يمكن ان يقول في قراءة ابن عامر لما كان على لفظ الامر وان لم يكن
المعنى عليه حمل على صورة اللفظ قال وقد حمل ابو الحسن نحو قوله قل لعبادي الذين
يقيموا الصلوة على انه اجرى مجرى جواب الامر وان لم يكن جوابا له في الحقيقة
فكذلك على قول ابن عامر يكون قوله فيكون بمنزلة جواب الامر نحو ائتني فاحدثك لما
كان على لفظه ۞

وَفي آلِ عِمْرَانٍ في الاُولَى وَمَرْيَمٍ وَفي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

اي في الآية الاولى وهي التي بعد يكون فيها ونعلمه الكتاب احترازا من الثانية
وهي التي بعدها الحق من ربك والتي في مريم بعدها وان الله ربي وربكم والطول سورة
غافر والتي فيها بعدها الم تر الى الذين يجادلون والضمير في عنه لابن عامر ۞ وقوله
وهو يعني النصب باللفظ اعملا اي اعتبر فيه لفظ الامر لا حقيقته فاستعمل في
يكون في هذه المواضع الاربعة وان لم يكن جوابا على الحقيقة وقد اعتبرت المراعاة
اللفظية في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم
قل للذين امنوا يغفروا ۞ وقال جرير قولا لحجاج يدع مدح كوذن ۞ وقال
عمر بن ابي ربيعة فقلت لجناد خذ السيف واشتمل عليه برفق وارقب الشمس تغرب ۞
واسرج لي الدهماء واعجل بممطري ولا يعلمن خلق من الناس مذهبي ۞ فجعل
تغرب جوابا لقوله ارقب وهو غير متوقف عليه ولكنها معاملة لفظية ۞

وَفي النَّحْلِ مَعْ يٰسٓ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يُعْمِلَا

هذان موضعان اخران الا ان قول الذي قبله منصوب فيهما وهو ان نقول له كن
فيكون فالنصب في فيكون عطفا على ان نقول هذا معنى قوله بالعطف نصبه ثم
قال كفى راويا اي كفى راويه النصب في توجيهه وانقاد معناه مشبها يعملا
وهو حال المعنى على التيسير وهذا تابع الكسائي ابن عامر في نصبهما وقد ذكر
هذا التوجيه غير واحد من ائمة العربية والقراءة ويؤيد ان قراءة الرفع في غير هذين
انه جعفر فقد ذكر الزجاج وجه انها معطوفة على قوله المرفوع ۞ فان قلت هذا

مشكل من جهة اخرى وهي انه يلزم منه ان يكون فيكون خبرا للمبتدا الذي هو
قولنا في النحل وامرنا في يس لان قولنا ان نقول خبر عنهما فما عطف عليه يكون خبرا
ايضا كما تقول المطلوب من زيد ان يخرج ويقاتل فلان المطلوب منه امران هما
الخروج والقتال ولا يستقيم هذا المعنى هنا لان التقدير يصير انما قولنا لشي
ان نقول فيكون فيؤول المعنى الى انما قولنا لأن يكون كائن وهو مشكل وليس مثل قولها
فان المندى رحلة فركوب لان كل واحد منهما يصلح ان يكون خبرا عن المبتدا في
الجهة التي قصدها من التجوز ۞ قلت ـــــ القول في الآية ليس المراد منه حقيقته
كما سبق ذكره وانما عبر به عن سرعة وقوع المراد فهو كقوله تعالى وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر وكانه سبحانه قال اذا اردنا شيئا وقع ولم يتخلف عن
الارادة فعبر عن ذلك بقوله كن فيكون فالعطف غير مناف لهذا المعنى فصح فهذه
ستة مواضع وقع فيها قراءة النصب منها الموضعان الاخيران نصبهما بالعطف
والاربعة السابقة محمولة منصوبة على لفظ جواب الامر وبقي موضعان لم يختلف
في رفعهما وهما الثاني في ال عمران وفي الانعام ويقول كن فيكون وعلل ذلك بعضهم
انه معطوف على ماض لفظا في ال عمران وتقديرا في الانعام والله اعلم ۞

وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرِّكُوا بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لَا

يعني قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قراءة الجماعة بعد لا النافية فهذا
معنى قوله وهو من بعد نفي لا والمعنى انك غير مسؤول عنهم وقرأ نافع بجزم الفعل
على النهي اي لا تسأل عنهم اي احفظهم ولا تفتقدهم وخلودا مصدر خلد ذلك خلودا
وثبت واستمر والتقدير حركوا ذا خلود ۞

وَفِيهَا وَفي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا

وفيها يعني في سورة البقرة وفي نص النسا اي وفيما نص الله سبحانه عليه في سورة
النسا كما تقول في نص الشافعي هذا اي في منصوصه اي الذي نص عليه ثم تصرف
النص الى محله فقيل في نص الآية كذا اي فيما نص عليه الشافعي في كتاب الام
كذا ولو قال وفي آي النسا لكان احسن واظهر وقوله اواخر صفة لثلاثة
وابراهام مبتدا وفيها متعلق بالخبر اي ابراهام لاح في سورة البقرة في جميع ما فيها

من لفظ ابرهيم يقروه هشام ابراهام بالالف وفي النسا ثلاثه مواضع لذلك
وهي اولها واخرها يعني واتبع ملة ابرهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا واوحينا
الى ابرهيم اخرا من الاول وهو فقد اتينا ال ابرهيم فقراه هشام باليا ولانهم
من القصيدة قراة الجماعة في اصطلاحه ان ضد الالف اليا وانما القراة المشهوره
اظهر من ذلك وكان طريقه المعلومه من عادته في مثل ذلك ان يلفظ بالقراتين معا
لقوله وحمزة اسرى في اسارى تفادوا وعالم قل علام وليس ذلك
من باب استغنايه باللفظ عن القيد لان الوزن يستقيم له على القراتين ولو قال
وفيها ابرهيم جا الف وفي ثلاث النسا اخرا لاح واجلى ه لحصل الغرض
والله اعلم

وَمَعْ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا

في الانعام لفظ ابرهيم في مواضع وقع الخلاف في اخرها وهو قوله تعالى دينا قيما
ملة ابرهيم وفي براة ايضا مواضع الخلاف منها في حرفين من اخرها وهما وما
كان استغفار ابرهيم ان ابرهيم لاواه وتحت الرعد يعني سورة ابرهيم فيها واذ قال
ابرهيم رب اجعل واخرا ظرف اي واقعا اخرا ه

وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا

اي في مجموعها خمسة اثنان في النحل ان ابرهيم كان امة ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابرهيم وفي مريم ثلاثه واذكر في الكتاب ابرهيم اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم
ومن ذرية ابرهيم واخرها في العنكبوت هو قوله تعالى ولما جات رسلنا ابرهيم
بالبشرى احترز بما قبله وهو وابرهيم اذ قال لقومه ومنزلا حال اي منزلا وهي التي

وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيُرْوَى فِي امْتِحَانِهِ الْاَوَّلَا

يريد وابرهيم الذي وفى وما وصينا به ابرهيم حديث ضيف ابرهيم ولقد
ارسلنا نوحا وابرهيم وقوله ويروى هو هشام والها في امتحانه يعود الى القران
للعلم به او الى لفظ ابرهيم لانه مذكور فيها والاولا مفعول يروى اي يروي
الاول في سورة الممتحنة كذلك بالالف يعني اسوة حسنة في ابرهيم احترازا من
قوله بعد الا قول ابرهيم لابيه فجملة ما وقع فيه الخلاف ثلاثه وثلاثون موضعا

منها خمسة عشر في البقرة وابراهيم لفظ اعجمي وبالعبرانيه بالالف وتصرفت
العرب فيه فقالوا باليا وجا في اشعارهم ابراهم لليس من الها والميم حرف
وجا ايضا ابرهم بحذف الالف التي بين الرا والها وحكى ابو علي الاهوازي عن الفرا
فيه ست لغات باليا والالف والواو وابراهوم وبحذف كل واحد من هذه الحروف
الثلاثه وابقا الحركه التي قبلها ابراهم ابراهم ابراهم قال وجملة ما في القران
من لفظ ابرهيم تسعة وستون موضعا رواها ابراهام بالف من غير استثنا
شي منها العباس بن الوليد عن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر قال وقراتها كلها كذلك
عن الموفق عن عبد الحميد عنه ولم اقرا عن العباس بن الوليد عنه كل ذلك الا باليا
ثم ذكر في بعض الطرق الالف في الاحزاب والزخرف والاعلى قال والمشهور
عن اصحاب ابن عامر اثبات الالف في ثلاثه وثلاثين موضعا وهو ما تقدم نظمه قال
وهو مكتوب في مصاحف الشام في ثلاثه وثلاثين موضعا بالالف وهو الذي قدمنا
ذكره وفي سته وثلثين موضعا باليا قال ورايت من يقول بل مصاحف الامصار
الخمسة على ذلك ه قال وحدثني ابو بكر محمد بن احمد التمي قال قال لي ابو الحسن
محمد بن النضر بن الاخرم كان الاخفش يقرا مواضع ابراهام بالف ومواضع ابراهيم
باليا ثم ترك القراة بالف وقال لي ابو بكر التمي ايضا قال لي ابو الحسن التمي كان
اهل الشام يقرون ابراهام بالف في مواضع دون مواضع ثم تركوا القراة بالف
وقروا جميع القران باليا قال ابو علي وهي لغة اهل الشام قديما الا انهم اولقيه
بابرهيم في القران وغيره قال ابراهام بالف ه وقال لي ابو الفضل محمد بن
جعفر الخزاعي لا خلف بعض قرى الشام قرات بعضهم يقول لبعض يا ابراهام فاعتبرت
ذلك فما وجدتهم يعرفون غيره ه قال ابو زرعة الدمشقي سمعت ابن ابي امامة الحلبي
وكان ثبتا حافظا قال شاهدت من علي بن ابي جملة عن يحيى بن راشد قال صليت
خلف ابن الزبير صلاة الفجر فقرا صحف ابراهام وموسى ه قال ابو زرعه وسمعت
عبد الله بن ذكوان بحضرة المشايخ وتلك الطبقة العالية قال سمعت خليد بن التاركي
يقول في القران سته وثلاثون موضعا ابراهام قال ابو خليد فذكرت ذلك لمالك
بن انس فقال عندنا مصحف قديم فنظر فيه ثم اعلمني انه وجدها فيه كذلك ه وقال
ابو بكر بن مهران روي عن مالك بن انس انه قيل له ان اهل دمشق يقرون ابراهام فقال

اهل دمشق باكل البطيخ ابصر منهم بالقراة فقيل له انهم يدعون قراة عثمان رضي الله
عنه فقال مالك ها مصحف عثمان عندي ثم دعا به فاذا فيه كما قرا اهل دمشق
قال ابو بكر وكذلك رايت انا في مصاحفهم وكذلك هو الى وقتنا هذا قال وفي سائر
المصاحف ابراهيم مكتوب بالياء في جميع القران الا في البقرة فان فيها بغير ياء ه وقال
مكي انه لغة شامية قليلة قال ابو الحسن محمد بن الفيض سمعت ابي يقول صلى
بنا عبد الله بن ذكوان القاري الطويل فقرا واذ قال ابراهام لابيه فبعث اليه نصر بن
حمزة وكان الوالي بدمشق اذ ذاك فخفقه بالدرة خفقات ونحاه عن الصلاة قال
لهواري لعله جعل ذلك سببا لشي كان في نفسه عليه والله اعلم ه قلت
ويحتمل ايضا انه فعل به ذلك لان هذا الموضع ليس من المواضع المعدودة للقراة
بالالف بل من اولانه لما نكر اهل الشام ذلك استغرب منه ما قرا وخاف من
تحريك الناس على قراة ما ليس بمشهور في الصلاة فادبه على ذلك والله اعلم ه

ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا واتخذوا بالفتح عم واوغلا

ههنا يعني في سورة البقرة ووجه تخصيصها بذلك اتباع الخط ه قال ابو عمرو الداني
قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة الى اخرها في بعض المصاحف
ابراهيم بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد انا ذلك كذلك في مصاحف
العراق الا في البقرة خاصة قال وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام ه
وقال ابو عبيد تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء
قلت لم يكتب في شي من المصاحف بالالف على وفق قراة هشام وانما الذي بغير
ياء وهم ان الالف هي المحذوفة لانها هي المعتاد حذفها كالالف التي بعد الراء في
هذا الاسم وفي اسحاق واسمعيل وغير ذلك ومن قرا بالياء قال كتابتها في اكثر
المواضع بالياء دل على انها محذوفة وفي ذلك موافقة للغة الفاشية الفصيحة فهذا
وجه الخلاف ه وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى يقرا بكسر الخا
وفتحها فمن كسر امر ومن فتح خبر وانما جعل الفتح اعم لان الضمير يرجع الى عموم
الناس فيكون الفعل موجها الى ذريتهم قبلنا نصا والينا بطريق الاتباع لهم لان شرع من
قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ ه واما قراة الكسر فخطاب للمامورين ه ويجوز ان يكون
التقدير وقلنا [illegible] اتخذوا فيتحد المعنى في القراتين وهذا الوجه اولى ه وقوله اوغلا

اي امعن من الايغال وهو السير السريع والامعان فيه ه والله اعلم ه كلا

وارنا وارني ساكنا الكسر دم يدا وفي فصلت يروي صفا دره

اليد النعمة وهو في موضع نصب على التمييز اي دامت نعمتك او يكون حالا اي
دم ذا نعمة والسكون في هذين اللفظين حيث وقعا للتخفيف لقولهم في فخذ فخذ
واراد وارنا مناسكنا ارنا الله جهرة ارني كيف تحيي الموتى ارني انظر اليك والذي
في فصلت ارنا اللذين اضلانا وافق على اسكانه ابو بكر وابن عامر والحلي جمع حلية
والصفا ممدود وقصره ضرورة يشير الى قوة الاسكان لان الاسكان هنا في حركة
البنا خلافه في يامركم ونحوه ه

واخفاهما طلق وخف ابن عامر فامتعه اوصى بوصى كما اعتلى

الطلق السمح يعني بالاخفا الاختلاس الذي تقدم ذكره لقولهم في فخذ بارئكم
ويامركم وهو اللايق بقراة ابي عمرو والضمير في اخفاهما لقوله ارنا وارني وخف ابن
عامر مبتدا والخبر فامتعه اي المخفف لابن عامر قوله تعالى فامتعه ه وقوله
اوصى بوصى اي يقرا في موضع وصى واسكن ومتع واوصى ووصى لغتان كانزل
ونزل ه

وفي ام تقولون الخطاب كما علا شفا ورووف قصر صحبته حلا

يريد قوله تعالى ام تقولون ان ابرهيم وجه الخطاب ان قبله قل اتحاجوننا وبعده
قل اانتم اعلم ووجه الغيبة ان قبله فان امنوا او يكون على الالتفات ورووف
ورووف لغتان ولا يخص الخلاف برووف بما في هذه السورة فكان حقه ان يقول
جميعا او نحو ذلك وكان الاولى لو قال صحاب في خاطب تقولون بعد ام وكلا
روف قصر صحبته حلا ه

وخاطب عما تعملون كما شفا ولام مولاها على الفتح كملا

يريد الذي بعده ولئن اتيت وهو ملتبس بالذي في اخر الاية التي اولها ام تقولون ولا خلاف
في الخطاب فيها وان اختلفوا في ام تقولون وسببه انه جا بعد ام تقولون ما قبله حكم
الغيبة وهو قل اانتم اعلم ومن اظلم الا لباس فيه لانه [illegible] بعد روف فالخطاب
للمومنين والغيبة لاهل الكتاب وفتح ابن عامر اللام من قوله ولكل وجهة هو موليها فانه

اليا الفا وانما قال كلا لان قراة ابن عامر لا يحتاج الى حذف مفعول اي لكل فريق
وجهة هو موليها مبني لما لم يسم فاعله لان موليها بفتح اللام اسم مفعول وبكسرها
اسم فاعل فعلى قراة الجماعة يحتاج الى مفعولين حذف احدهما والفاعل هو الله تعالى
او الفريق اي الله موليها اياه او الفريق موليها نفسه ٥

وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَأَلَ إِنَّ حَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثِقْلًا

يعني الذي بعده ومن حيث خرج الخطاب للمومنين والغيبة لاهل الكتاب والآية في
حرفيه عائد على يطوع اي ويطوع ساكن في موضعيه وهما ان يطوف بهما ومن تطوع
خيرا فهو خير له ويعني بالتسكين الجزم لانه فعل مستقبل مجزوم بالشرط وعلامة
الجزم هنا السكون وانما عدل عن لفظ الجزم الى لفظ السكون وكان لفظ الجزم اولى
من حيث ان يطوع فعل مضارع معرب لان الجزم في اصطلاحه ضد الرفع وضد
السكون الحركة المطلقة وهي في اصطلاحه الفتح وهو المراد هنا في قراة الباقين
لا الرفع فاستعمل اللفظ الموافق لغرضه مع ان الضد وهو الفتح حركة بنا فلم يكن له
بد من تسمح وهذا كما ياتي في قوله نصار روض الراحق ونحوه وقراة الجماعة على
ان تطوع فعل ماض وثقل الطا من اجل ان اصله على قراتهم يتطوع فادغمت التا
في الطا كما في قوله ان يطوف بهما تقدم تمام القراة وهو ان اولها يا موضع التا

فقال ٥

وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

كان ممكن ان يبين بالقصد لفظ التا من لفظ اليا فانهما متفقان في الخط وعاد ثم بيان
ذلك بقوله بالتا مثلثا وذكر انقطة تحت فلو قال وفي التا يا نقطها تحت وحد
وحد الرياح مع الكهف الشريعة شملا لاستغنى بالرمز اخر البيت المسلسل كما
قدم في كفلا اي قراها من القراتين من خلال ان ترع واراد وتصريف الرياح
والسحاب وفي الكهف تذروه الرياح وفي الجاثية وتصريف الرياح ايات قراهن
والكساي هذه المواضع الثلاثة بالتوحيد اي بلفظ الافراد وهو الريح وهو بمعنى الجمع
لان المراد به الجنس واجمعوا على توحيدها جامد ا نحو وابن ارسلنا ريحا وعلى توحيد
بعض المعرفة نحو وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح والها في معها تعود الى السورة التي

التي تحرف فيها وهي سورة البقرة ٥

وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا وَفَاطِرَ دُمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا

اي وافقهما ابن كثير على التوحيد في هذه السور واعراب قوله دم شكرا كما تقدم في دم
يدا اي دم ذا شكر او دام شكرك فهو من معنى الدعا والذي في النمل ومن يرسل
الرياح نشرا وفي الاعراف وهو الذي يرسل الرياح والثاني الذي في الروم
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ٥ واما الاول فيها فمجموع بالاجماع وهو
ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وثانيا حال لان المعنى وفي الذي في الروم
ثانيا واختص حمزة بتوحيد الذي في الحجر وهو قوله وارسلنا الرياح لواقح وخالفه
غيره لاجل قوله لواقح فجمعوا الذي في الروم لاجل قوله مبشرات ووجه حمزة
ان ذلك غير مانع لان المراد بالمفرد الجمع فلواقح مثل نشرا بضم النون لانه جمع
نشور في قراة ابن كثير واما الكساي فلا يلزمه ذلك لانه يقرا بفتح النون ٥ هلا

وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ

يعني قوله تعالى ان يشا يسكن الريح فيظللن وفي سورة ابرهيم رماد اشتدت به
الريح وفي الفرقان وهو الذي ارسل الرياح نشرا انفرد نافع بجمع الذي في الشورى
وابرهيم وانفرد ابن كثير بتوحيد الذي في الفرقان وقوله خصوص مبتدا خبره ما قبله
اي خصوص لبعض القراء دون بعض والها في رعده كما تقدم في امثاله فان الرعد
وان كانت مونثة تعود الضمير اليها منه مذكرا باعتبار انها حرف القراة وموضعها
والها في زاكيه للموضع ايضا ومثل هليلا اذا قال لا اله الا الله وهذا اخر الكلام
في مسئلة الرياح ٥ هلا

وَأَيٌّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلَا

تعد يعني بعد ذكر الريح ولو ترى مبتدا خبره ما قبله كقولك اي رجل زيد على سبيل
التعظيم والتفخيم لشانه لا على محض الاستفهام اي هو خطاب عظيم يتعلق به امر
فظيع من شدة عذاب الله يوم القيامة لمتخذي الانداد من دون الله واشار بقوله عم
الى انه خطاب عام لكل انسان اي ولو ترى ايها الانسان المخبر الظالمين حين يرون
العذاب يوم القيمة لرايت امرا فظيعا وشدة شديدة لانها شدة ولا تحصى

صلى الله عليه وسلم فهو من باب مخاطبة رئيس القوم بما هو مطلوب منه
ومن جميع قومه وهو مثل قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير يا ايها النبي
اذا طلقتم فاشار بقوله عم الى انه وان كان على لفظ الخطاب للمفرد فالمراد به تعميم
كل مخاطب وادبر من طرف الرؤية وهي في الموضعين من رؤية البصر وجوز
ان يكون اذ يرون بدلا من الذين ظلموا بدل الاشتمال كما قيل في نحو واذكر في الكتاب
مريم اذ انتبذت اي ولو ترى زمان رؤية الظالمين العذاب وقد صرح بهذا المعنى في
ايات جمة نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى
اذ الظالمون في غمرات الموت ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ولو
ترى اذ فزعوا فلا فوت ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وعلى قراءة الغيبة
يكون الذين ظلموا فاعل يرى واذ يرون مفعوله على قياس هذه الايات المذكورة وجواب
لو محذوف على القرائتين وان القوة وما بعده معمول الجواب المحذوف اي لرايت
[illegible] او لعلموا ان القوة لله اي لشاهدوا من قدرته سبحانه ما تيقنوا معه انه
قوي [illegible] وان الامر ليس على ما كانوا عليه من جحودهم لذلك وشكهم فيه
وقيل الجواب بجملته محذوف مثل ولو ان قرانا سيرت به الجبال وانما ابهم تفخيما
للامر كما يقول القائل لو رايت فلانا والسياط تاخذه ولو رايته والسيوف
تغشاه من كل جانب اي لرايت امرا شاقا لا تصبر على رؤيته فكيف من حل
به [illegible] فقدم اعلموا مضمره اتخادهم لا بد [illegible] على تقدير لان القوة فهو
تعليل للجواب وقيل ان القوة على قراءة الغيبة مفعول يرى وعند هذا يكون
[illegible] يرى من رؤية القلب وسدت مسد المفعولين وقيل ان القوة على قراءة
الخطاب بدل من العذاب وقيل على قراءة الغيبة المقدر ولو يرى الذين ظلموا
في الدنيا حالهم حين يرون العذاب لاقلعوا عن اتخاذ الانداد وقيل الذين ظلموا
مفعول كما في قراءة الخطاب والفاعل ضمير عائد على لفظ من في قوله من يتخذ وقيل
المقدر ولو يرى راء او انسان في الدنيا حال الظالمين اذ يرون العذاب لعلموا ان
القوة لله كما قيل في قوله ولا تحسبن الذين [illegible] اي ولا تحسبن حاسب وقيل
المقدر ولو يرى [illegible] حالهم في ذلك الوقت لا امرا هائلا وقيل المعنى ولو يتيقن

الذين ظلموا زمان رؤية العذاب فيكون المراد به الايماء الى [illegible]
عرف وهذا من المواضع المشكلة وما قدمته احسن الوجوه في تفسيره واذ فيه
لمجرد الزمان من غير تعرض لمضي كما استعمل اذا كذلك من غير تعرض لاستقبال
نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال ابو علي انما جاء على لفظ الماضي لما
اريد فيه من التحقيق والتقريب وعلى هذا جاء ونادى اصحاب الجنة ومنه قد قامت
الصلاة والخلاف في يرون بفتح اليا وضمها ظاهر فان ابن عامر [illegible] ذلك
فمضمونه وما احسن ما عبر عن الضمة على اليا ان اليا كللت بها شبه الضمة بالاكليل
وهو تاج الملك والله اعلم

وحيث اتى خطوات الطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

اي حيث ما تكرر القراءة فانه بضم الطاء وضمها واسكانها [illegible] الاسكان [illegible] اللفظ
المفرد لانه جمع خطوة وهو اسم ما بين القدمين من خطا يخطو والمصدر بفتح الخاء
فمعنى قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تسلكوا مسالكه ولا تفعلوا افعاله
وضم الطاء في الجمع للاتباع ويجوز الفتح في اللغة ايضا وقوله عن زاهد اي الضم
محكي مروي عن قارئ زاهد اشارة الى عبد الله بقوله والله اعلم

وضمك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ند حلا

وضمك مبتدا وما بعده مفعول به وتعليل وخبره مبتدا ثان وهو ما بعده
خبر الاول اي كسره [illegible] او التقدير كسره حلا
في ند ونحو ان يكون لثالث هو خبر وضمك اي ضمك اول الساكنين واقع عند
كل ثالث [illegible] لازما فقوله من اللام للتوقيت لا للتعليل ثم من القراءة الاخرى
فقال كسره في ند حلا وكان الوجه ان يقول اول الساكنين بالتذكير [illegible] له
المت فعدل الى التانيث ولم يعرض الشيخ رحمه الله لبيانه وقال بعض
المقدر وضمك الساكن الاول من الساكنين ثم حذف الموصوف ولام التعريف
واضاف قلت يجوز ان يكون انث باعتبار الدول كما ذكرنا في شرح قوله
عم عشر ليبدلا لان السكون واقع في حرف من حروف الهجا واسما حروف الهجا
يجوز تانيثها فانث لفظ اولى بهذا الاعتبار وذكر لفظ الساكنين على الاصل

ويجوز ان يكون التانيث في اولى باعتبار الحركة اي واولى حركتي الساكن وذلك
لان الساكنين متى التقيا فتارة يحرك الاول وتارة يحرك الثاني نحو من الرجل وانطلق
ما سكنت اللام تخفيفا كما في خاخذ وكانت القاف ساكنة للامر فحركت القاف
لالتقا الساكنين فحركة الساكن الاول في من الرجل هي اولى حركتي الساكنين ولا
تحرك الساكن الاول الا اذا كان التقا الساكنين في كلمتين او ما هو في حكم الكلمتين
كهمزة الوصل ٥ او نقول الحركة الاولى هي حركة الساكن الاول في الوصل والحركة
الثانية هي حركة الهمزة اذا ابتدأت بها ووقفت على الاول والحركتان معا لا تجتمعان
فمتى حركت الاول بطلت حركة الهمزة واذا ابطلت حركة الاول تحركت الهمزة
وقوله لثالث يضم اي لحرف ثالث مضموم وعده ايا ه ثالثا باحد اعتبارين
احدهما انه عد قبله الساكن وقبل الساكن همزة الوصل اعتبارا بالكلمة لو ابتدي
بها لان الكلام في مثل انقص واخرج ولان ذلك في الخط اربعة احرف الثالث
منها هو المضموم ٥ الثاني انه عد ذلك ثالثا باعتبار الساكن الاول
لان الحكم متعلق به فعده في الوصل الساكن الثاني وبعدهما الحرف المضموم
وهمزة الوصل تحذف في الدرج فالتقى الساكن الذي هو اخر الكلمة بالساكن الذي
من همزة الوصل والحرف المضموم فوجب تحريك الاول فمنهم من كسر على اصل
التقا الساكنين ومنهم من ضم للاتباع كراهة الخروج من كسر الى ضم ولم يعتد
بالحاجز لانه ساكن فهذا معنى ... ثالث يضم وقوله لزوما
اي ذا لزوم واللزوم مصدر لزمت الشي الزمه لزوما اي تكون الضمة لازمة الاحترازا
وذلك مثل اخرج ادعو ضمة الرا والعين لازمة لهذه البنية مستحقة فيها بطريق
الاصالة احترز بذلك من الضمة العارضة غير اللازمة وذلك نحو ان امرؤ
من ضمة الرا انما هي لاجل ضمة الهمزة فلو فتحت الهمزة او كسرت لفتحت الرا او
كسرت لفتح الرا او كسرت ولذلك الضمة في قوله ان امشوا لا تحول من الشين
ان تكون مكسورة واصله امشيوا كاضربوا وانما ضمه الاعراب في نحو لام اسمه
عمير ان الله فكل هذا يكسر فيه اول الساكنين ولا يضم لاجل عروض الضمة في
الثالث والتمثيل بقوله عزيرا انما يقع في قراة من نونه والذي نونه انما هو عاصم والكساي

فكلاهما يكسر النون اما عاصم فعلى اصله في كسر اول الساكنين مطلقا واما الكساي
فلاجل عروض الضمة في ابن ٥ وقوله ان اتقوا الله فيه في حرف
رابع لا ثالث لان التا مشددة فهي حرفان هذا مع ان الضمة عارضة كما
في امشوا ٥ فهذا تمام الكلام في تقرير الضابط الذي ذكره الناظم وقد
اورد عليه قوله تعالى قل الروح نحو ما اتفق على الحرف مع ان ضمة الراء فيه لازمة
ومثله ان الحكم غلبت الروم ولقد استهزئ ٥ وقال صاحب التيسير قال
اذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدئ الالف بالضم فهذا القيد
الثاني يخرج جميع ما ذكرناه من ان امرؤ وان امشوا وعزير ان وقل الروح لان
همزة الوصل في اول الكلمة الثانية منها مكسورة عند الابتدا بها في الثلاثة الاول
مفتوحة في الروح وهذا القيد كاف وحينئذ فلا حاجة الى ذكر الضمة اللازمة
ومكي رحمه الله لم يذكرهما واقتصر على ذلك القيد فقال اختلفوا في الساكنين اذا اجتمعا
من كلمتين وكانت الالف التي تدخل على الساكن الثاني في الابتدا يبتدأ بالضم
وهذا قال ابن شريح الاختلاف في الساكن الذي بعده فعل فيه الف وصل يبتدا
بالضم ٥ فلو ان الناظم قال وان همز وصل ضم بعد مسكن فحركه بالضم الترم في حلا
حلا ٥ اي حرك ذلك المسكن بالضم والترم ... لكان اقرب واسهل على الطالب
الا انه في بيت الشيخ الشاطبي رحمه الله ... علة الضم والله اعلم هو
قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر ...
هذه امثلة ما تقدم ذكره وقد حصر انواعه في هذه الامثلة الستة وذلك ان
الساكن الاول لا يخلو من ان يكون احد هذه الاحرف الستة اللام والواو والتا
والتنوين والنون والدال قال ابن الفحام يجمعها غير التنوين لتنود وانما ذكرت
الفا ... في هذه السورة لاجل قوله تعالى فمن اضطر ولم يتفق التمثيل به واغنى عنه
قوله ان اعبدوا ومثله ولكن انظر الساكن في الجميع نون ومثل قل ادعوا قل انظروا
في يونس لا غيره ومثل او انقص او اخرجوا او ادعوا الرحمن لا غيره ٥ ومثل ان اعبدوا
ان اقتلوا انفسكم وان اعبدوني وان احكم بينهم ان اشكر لله ان اغدوا على حرثكم ولا تطرد
انقوله وقالت اخرج ولقد استهزئ ومثال التنوين اثنا عشر موضعا ٥ والله اعلم

الشهري ... الثلثي

سوى أو وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا

يعني قوله ضم ابو عمرو الواو من او واللام من قل حيث وقعا نحو قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن او انقص منه او اخرجوا من دياركم قل انظروا ماذا في السموات
والارض وذلك لان كسر الواو اثقل من ضمها واللام في قل قبلها ضمة فترجح مقتضى
الضم فيهما والهاء في بكسره تعود على ابن العلا وهذا الهاء في لتنوينه او اراد لتنوين
هذا الكلام ه وقوله لتنوينه مفعول بكسره كما تقول عجبت من ضربه لابنه
وليست لام التعليل خلاف اللام في لثالث اي قرا ابن ذكوان التنوين بالكسر الذي
لابي عمرو وفيه وجه احدها ذلك ان التنوين ليس له استقرار غيره من الحروف
فانه يحذف ويبدل فلما لم يكن لازما لم يضمه لاجل الاتباع لانه كانه زايل كما
انهم لم يضموا لاجل الضمة العارضة التي هي غير مستقرة لذلك ويقال اقوله مثل
عليه اي معلا القول بذلك ه

بخلف له في رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر ينصب في علا

يعني قوله في الاعراف برحمة ادخلوا الجنة وفي ابرهيم كشجرة خبيثة اجتثت
روي عن ابن ذكوان ضمهما جمعا بين اللغتين ولم يفعل ذلك في نحو وعيون ادخلوها
وغير متشابه انظروا ه واما ليس البر ان تولوا وجوهكم فقرا حمزة وحفص
بنصب البر على انه اسمها وان تولوا اخبرها هو الاسم على قراة النصب وهو الخبر
على قراة الرفع وانما جاز لانه ~~[illegible]~~ معناه توليتكم وجوهكم
قال الفارسي هذا الوجه حسن ه وقوله في علا اي في علا ورفعة او بحجج مقبلة
لان على لفظ يحتمل الافراد والجمع ولا خلاف في رفع وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها لان بان تاتوا قد تعين لان يكون خبرا بدخول الباء عليه ولا يرد على الناظم
لانه قال ليس البر بلا واو وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو بالواو وقد تعين النصب
في القرآن في مواضع الحصر بالا وانما نحو فما كان جواب قومه الا ان قالوا وما كان
حجتهم الا ان قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا انما كان قول المؤمنين
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وجا الخلاف في الانعام في
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والاكثر على النصب حملا على نظايره ه ووجه الرفع

انه

انه جار على ما ذكرناه وفي ليس البر بالعكس الاكثر على الرفع لانه ليس الحصر وفي
ثم كان عاقبة الذين اساوا السوأى ان كذبوا الخلف فيه ايضا على ما ياتي في موضعه

ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما وموص ثقله صح شلشلا

فيهما يعني ولكن البر من امن ولكن البر من اتقى والكلام فيهما كما تقدم في ولكن الشياطين
كفروا وهو على حذف مضاف اي بر من امن وموص من اوصى وموص من وصى
وقد تقدم انهما لغتان كانزل ونزل ومعنى الشلشل الخفيف وهو حال من فاعل
صح العايد على ثقله اي صح تشديده في حال كونه خفيفا وانما خف بتشديده
نظايره المجمع عليها في القرآن نحو ووصينا الانسان ذلكم وصاكم به في مواضع
وما وصينا به ابراهيم واجمعوا ايضا على التخفيف في يوصي بها ويوصين وتوصون
في سورة النساء ه

وفدية نون وارفع الخفض بعد في طعام لدى غصن دنا وتذللا

قراة نافع وابن ذكوان على اضافة فدية الى طعام من باب خاتم حديد وقراة الجماعة لغتين
على ان طعام بدل من فدية او عطف بيان ولقرب هذه القراة من الافهام جعلها كا
الداني المتذلل الذي لا يعجز الضعيف عن نيل ثمره اراد قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين ه ثم ذكر الخلاف في جمع مساكين وافراده وكل من اضاف
فدية طعام جمع مساكين ومن نون افرد الا هشاما ه

مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم واجملا

مجموعا حال اي عم في حال كونه مجموعا لان الذين يطيقونه جماعة على كل واحد
اطعام مسكين فعلى الجماعة اطعام مساكين ه وقراة الباقين لا يقدح على ان المراد
على كل واحد طعام مسكين كقوله تعالى في موضع اخر فاجلدوهم ثمانين جلدة
اي كل واحد منهم فاذا افرد مسكين كان مكسور النون منونا لانه مضاف اليه واذا
جمع فتحت النون من غير تنوين لانه غير منصرف هذا دليل ودنا بتحريك النون
حركة اعراب على القراتين فكان التعبير عنها بالنصب اولى تنبيها على ما
قدمه في الخطبة من اصطلاحه ه

ونقل قران والقران دواؤنا وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا

ان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها كما فعل حمزة في الوقف قرأها ابن كثير كذلك
في الوصل والوقف وعطف قوله والقران بالجر على قران اي نقل هذين اللفظين
اراد ان ينص على المنكر والمعرف باللام ومن جملة ما فيه الخلاف قرانه في موضعين
في سورة القيمة وقد نص عليه صاحب التيسير وغيره وليس هو واحدا من اللفظين
المذكورين في البيت الا ان يكون قصد ما دخله لام التعريف وما خلا منها ولو
انه قال ونقل قران حيث كان دوا وه اكان اعم وابين وما احلى هذا اللفظ
حيث كان موجها حصل به بيان القراءة بنقل حركة الهمز لابن كثير وظاهره ان نقل
القران وهو قرانه وتلاوته وتيليه دوا لمن استعمله يخلصه من امراض المعاصي
قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه ثم قراءة ابن كثير
منه تحتمل ان تكون من باب نقل حركة الهمز كما ذكر ويحتمل ان يكون من قريت بلا همز
اي جمعت ومنه القران في الحوض وصح عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال قرات
على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات
ولو اخذ من قرات كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم للقران مثل التورية والانجيل
قال وكان يقول واذا قرات القران تهمز قرات ولا تهمز القران قلت والقران
بالهمز مصدر من قرأت كالشكران والغفران والذي في سورة القيامة المراد به
المصدر والخلاف فيه ايضا وذلك دليل على ان من لم يهمز نقل حركة الهمزة
والتسمية بالمصادر كثيرة والله اعلم [illegible] فالخلاف في ولتكملوا
كالخلاف في نزل وفي فامتعه ونحو ذلك والميم منقول تثقل ويبقى عليه فتح الكاف
لمن نبه عليه وكان له ان يقول لشعبة حرك كملوا الميم ثقلا او يقول وفي
كملوا احرك لشعبة اثقلا كما قال في سورة الحج ثم وليوفوا حركه لشعبة اثقلا

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ يُضَمُّ عَنْ حِمًى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا

الكلام في عطفه والبيوت كما تقدم في قوله والقران ليجمع بين ما خلا من لام التعريف
ومن ما هي فيه والخالي منها تارة يكون معرفة بالاضافة نحو بيوتكم وبيوتهن وبيوت
النبي وتارة نكرة منصوبة او غير منصوبة نحو فاذا دخلتم بيوتا في بيوت اذن الله ان
ترفع فاذا صح لنا دخول المضاف تحت قوله بيوت صح دخول قرانه المضاف تحت

قوله

قوله قران وهما كان يحسن ذكر الخلاف في الغيوب والعيون وشيوخا وجيوب
لان الباب واحد وقد جمع ذلك ابن مجاهد وغيره هنا وجعلها الناظم في سورة
المائدة والاصل ضم اول الجمع لانه فعول جمع على فعول كفلوس وفروج وقلوب
ومن كسر فلاجل الياء وقال الزجاج اكثر النحويين لا يعرفون الكسر وهو عند البصريين
رديء جدا لانه ليس في الكلام فعول بكسر الفاء ذكر ذلك في سورة النور
وقال ابو علي مما يدل على جواز ذلك انك تقول في تحقير عين وبيت عيينة وبييت
فتكسر الفاء هنا لتقربه من الياء كما كسر الفاء في فعول وذلك مما قد حكاه سيبويه
قال فكما احدث الفاء من عيينة ونحوه وان لم يكن في ابنية التحقير على هذا الوزن
لتقريب الحركة مما بعدها كذلك كسروا الفاء من جيوب ونحوها وقوله
وكسر بيوت يعني كسر الباء وضم غيره الكسر في اللفظين وجلة جمع جليل كصبية جمع
صبي ووجها نصب على الحال اي مواجها للوجوه وجوز ان يكون حالا من فاعل الضم وجوز
ان يكون مفعولا لحمى اي حمى قراءتهم بالضم عن طعن من طعن في الكسر لان الضم جاء
على الاصل وجوز ان يكون وجها منصوبا بفعل مضمر اي خذ وجها وقوله
على الاصل اقبلا صفة لوجه على الوجوه كلها غير وجه التمييز

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدُ يَقْتُلُوكُمْ وَفَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُ شَاعَ وَانْجَلَى

اي قصر هذه الالفاظ الثلثة وهي ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه فان قاتلوكم فقراءة المد من قاتل والقصر من قتل ولا خلاف في قوله فاقتلوهم
كذلك انه من قتل اي لا تبدوهم بقتل ولا قتال حتى يبدوكم به ومعنى فان قتلوكم
فاقتلوهم اي فان قتلوا بعضكم على حذف مضاف للعلم به كما ياتي في قراءة وكاين من
نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا اي فما وهن من لم يقتل منهم والله اعلم

وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلَا

فلا رفث مبتدا وبالرفع نونه خبر واسم قبل الذكر لانه في نية التاخير فهو كقولك
في داره زيد والمعنى نونه بالرفع اي ملتبسا به وانما قوله ولا فسوق فاقامة الوزن
البيت والا فقوله تعالى ولا جدال لا خلاف في فتحه ولا شك انه لا يمتنع [illegible]
على الفتح اذا كان نحو ويجوز رفعه اذا كرر ونحو المغايرة بين ما ذكر من ذلك في نحو

...ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فعلى هذا جاءت القراءتان وانما غاير ابو عمرو
...بين رفعا الاولين على ان المراد النهي عنهما وان اتيا بلفظ الخبر اي فلا يكون رفث
...ولا فسوق وهو السباب او المعاصي واما ولا جدال فهو اخبار محض
...ع المراء في الحج وفي موافقه بعد ما كان الاختلاف فيه بين العرب
من حيث وقوف بعضهم بعرفة وبعضهم بمزدلفة وفي الحديث الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
فنص على عدم الرفث والفسوق ولم يذكر الجدال فدل على ان سياقه في الاية لمعنى اخر
...على نفي الرفث والفسوق وهو ما ذكرناه وقراءة الجماعة تحتمل هذا التفريق
ايضا وتحتمل ان يكون الجميع منهيا عنه والمراد به مخاصمة الرفقاء والخدم والمكارين
وتحتمل هذا المعنى قراءة ابي عمرو ايضا ويكون على لغة من غاير في الاعراب فقال لا حول
ولا قوة ... الرفع في الاية اقوى منه في لا حول لتكرر المرفوع قبل المفتوح وقوله
حقا مصدر مؤكد لقوله نونه بالرفع وزان جملا معطوف على الفعل الذي نصب حقا
...حقا وزان القارئ الذي حمل هذه القراءة لحسن المعنى الذي ذكرناه

في التفريق من الثلاثة ه

وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلَا

يعني قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة فتح السين وكسرها لغتان وقد قرئ بهما الذي
في ... والقتال على ما سياتي في الانفال ومحمد فقيل الكسر بمعنى الاسلام والفتح بمعنى
الاستسلام والمصالحة ولهذا اكثر القراء هنا وفتحوا في الانفال والقتال لظهور
معنى الاسلام في البقرة وظهور معنى المصالحة في غيرها فنافع وابن كثير والكسائي فتحوا
الثلاثة وابو بكر كسر الثلاثة وابو عمرو وابن عامر وحفص كسروا في البقرة وحدها
وحمزة فتح في الانفال وكسرها ه واما الرفع في حتى يقول الرسول فعلى تاويل ان
الفعل بمعنى المضي اي حتى قال الرسول او هي حكاية حال ماضية والفعل اذا كان
كذلك ... بعد حتى رفع ووجه الرفع ان يكون الفعل مستقبلا واذا كان كذلك لا
نصبه على تقدير ان يقول او الى يقول على ما عرف في علم النحو ه

وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تُرْجَعُ الْأُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا

ترجع

ترجع الامور مبتدا وما قبله خبر اي وترجع الامور اضمم تاءه وافتح جيمه فيصير
الفعل مبنيا للمفعول لان الله تعالى يرجعها والقراءة الاخرى على تسمية الفاعل كقوله
كل الينا راجعون ورجع ثلاثي سواء كان لازما او متعديا وسما نصا خبر اخر لترجع
الامور ونصا منصوب على التمييز اي تم نصه بهذا وحيث نزلا عطف على ظرف
محذوف اي هنا وحيث نزل ترجع الامور اي حيث جاء في سور القران والله اعلم

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةُ أَسْفَلَا

القراءتان بمعنى واحد لان ما كبر فقد كثر واجمعوا على الاكبر من نفعهما وقيد الثا بقوله
مثلثا والبا بقوله نقطة اسفلا احترازا من التصحيف والتقدير هي ذات نقطة
اسفلها على حذف المبتدا او التقدير لها نقطة اسفل على حذف الخبر ولو يقول
نقطة بالنصب لكان حالا من البا اي ذات نقطة ثم حذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ه وقوله وغيرهما بالبا اي يقرا بالبا ه والله اعلم

قُلِ الْعَفْوُ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا

قل العفو مبتدا او رفع خبره اي ذو رفع والعفو الفضل هنا وهو ما يسهل اخراجه
وتقدير وجه الرفع الذي ينفقونه العفو والنصب على تقدير انفقوا العفو واحمد
هو البزي سهل همزة لاعنتكم بين بين في وجه وليس من اصله تسهيل الهمزة الواحدة
من كلمة ففعل ما يفعله حمزة في الوقف في وجه لانها همزة مفتوحة بعد مفتوح فقياس
تسهيلها جعلها بين بين ... قراءة جمع من النقلين وهو نظير ابدال حفص همزة هزوا

وكفوا في الوصل والوقف كما سبق ه

وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخِفًّا اِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا

وخفا يعني الطا والها والباقون وهم حمزة والكسائي وابو بكر فتحوهما وشددوهما
لان السكون مهما جا مطلقا فضده الفتح والضم ضده الفتح ومعنى كلمات الرمز هنا
القراءة هنا عول في تاويلها فهي تامة رفيعة محتملة للامرين وهما انقطاع الدم والغسل
والقراءة الاخرى ظاهرة في ارادة الاغتسال واصلها يتطهرن فادغمت التاء في الطاء
اي حتى يغتسلن فيتعين حمل القراءة الاخرى على هذا المعنى ايضا ه وفي الحديث الصحيح عن
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلاث

حتى ان ينقضي عليك الماء فتطهرين وفي رواية فاذا اتى قد طهرت اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح فيكون قوله حتى يطهرن بهذا المعنى ٥

وَضَمَّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أُدْغِمُوا تُضَارَرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جَلَا

قرأ حمزة على ما لم يسم فاعله كما قال فقوله تعالى الا ان يخافا الا يقيما حدود الله يكون بدلا من ضمير الشان في يخافا وهو بدل الاشتمال كقولك خيف زيد شره فالخايف غير الزوجين من الولاة والاقارب ونحو ذلك وعلى قراءة الجماعة هما الخايفان والا فهما مفعول به والخطاب في قوله تعالى فان خفتم ولا يحل لكم يجوز ان يكون للازواج وان يكون للولاة ٥ وقوله سبحانه لا تضار والدة اصله تضارر بكسر الراء الاولى او بفتحها مبنيا للفاعل وللمفعول على الاختلاف في تفسيره والكل صحيح المعنى في الاية ثم ادغمت الراء الاولى في الثانية فمن رفع جعله خبرا بمعنى النهي ومن فتح فهو نهي اجزمت الراء له ففتحت لالتقاء الساكنين كقولك لا تعض زيدا لان المدغم ساكن ومثله في المائدة من يرتد منكم وقرئ يرتدد على الاصل ولم يقرا هنا تضارر وانما قال الناظم وضم الراء ولم يقل ورفع الراء لان القراءة الاخرى بالفتح لانها حركة بناء فلابد من الاحتراز باحدى العبارتين ٥ وقوله وذو جلا اي ذو جلاء بالمد اي انكشاف وظهور وذو جلا ليس برمز ولذا قوله في ال عمران وذو ملا لان الواو فاصلة ولا تجعل الواو في ذلك كالواو في وحكم صحاب على ما تقدم

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَأَتَيْتُمْ هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلَا

في شرح الخطيب ٥

اتيتم من ربا في سورة الروم وهنا اذا سلمتم ما اتيتم فالقصر بمعنى فعلتم والمد بمعنى اعطيتم وفي دار ضمير يعود على وقصر اتيتم ووجها تمييز او حال او مفعول مصدر كما تقدم في قوله وجها على الاصل اقبلا واسم ليس ضمير يعود الى الوجه والمبجل الموقر نبه على ان القصر خلافا لمن عابه ٥ ٥ وقرات في حاشية النسخة المقروة على الناظم رحمه الله انما قال ليس الا مبجلا لان قصر من باب المجي لامن باب الاعطا وانما يتجه تجهيله مع تفسير سلمتم بالاخلاص من المنة والخصام من قوله سبحانه

سبحانه مثلة لا شية فيها اي تامة ٥

مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يَضُمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلَا

قدر مفعول حرك ومعا حال مقدمة اي حرك قدر في قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ويعني حيث جاء مطلق وقراءة الباقين باسكانها وهما لغتان ٥ وقوله ... محذوف ذلك المحذوف حال من فاعل حرك او مفعوله اي اخذا ... او منقولا عن جماعة ثقات معروفة صحبة بعضهم لبعض وتمسوهن ... حيث جاء لفظ تمسوهن يضم حمزة والكسائي تاءه ويمدان ... من فاعلت بمعنى فعلت او هو على بابه والمراد به الجماع على القراءتين ... في ذلك وان اختلف في لامستم ولمستم في سورة النساء على ما ياتي ٥ والشلشل الخفيف وهو رمز ولهذا لم يوهم انه تقييد للقراءة وان كان فيها تنبيه على انه خفيف ولانه لا تقيد الا بالفاظ واضحة لا بالالفاظ المشكلة المعنى ٥ والله اعلم

وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى وَيَبْسُطُ عَنْهُمْ غَيْرُ قُنْبُلَ اعْتَلَى

وصية مفعول ارفع والهاء في حرميه تعود الى لفظ وصية او الى الرفع الدال عليه ارفع وصفو مبتدا ورضى خبره اراد وصية لازواجهم رفعها على انه خبر مبتدا محذوف اي امرهم وصية او على حذف مضاف قبلها اي اهل وصية او ذوو وصية او قبل المبتدا اي وحكم الذين يتوفون منكم وصية او هي مبتدا خبرها محذوف قبلها اي عليهم وصية ٥ والنصب على المفعول المطلق وهو المصدر اي يوصون وصية وقرا هؤلاء الا قنبلا والله يقبض ويبصط بالصاد والباقون بالسين على ما ذكره في البيت الاتي والكلام في وجه القراءتين نحو ما تقدم في الصراط وقوله ويبصط مبتدا واعتلى خبره اي اعتلى من المذكورين غير قنبل وحسن قوله اعتلى ان الصاد من حروف الاستعلا بخلاف السين ومن خالف جمع بين اللغتين ٥

وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلَا

في الخلق بصطة مبتدا محذوف الخبر اي يقراه المذكورون بالصاد ايضا اي وبصطة في الاعراف لذلك ولا خلاف في بسطة في البقرة انه بالسين وهو وزاده بسطة

في الحمد جميعًا لما رواه مكي وغيره من انه قرأها عن نافع والكسائي في بعض الحروف صاد . وروي عن خلاد وابن ذكوان في يبسط وبسطة الوجهان الصاد والسين وروي موصلا سقوط الباء وذكر في التيسير الخلاف عن خلاد فيهما قال وروى النقاش عن الاخفش هنا بالسين وفي الاعراف بالصاد وقال في غير التيسير وروى ابن داود فذرواها عن ابي تمام عن ابن السيف عن الاخفش بالسين وقرأتها على ابي الفتح وابي الحسن جميعًا بالصاد . ولم يذكر مكي عن خلاد غير السين وعن ابن ذكوان غير الصاد قال وروي عن حفص السين والصاد فيهما وبالوجهين قرأت

حفص والله اعلم .

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الحَدِيدِ وَهَهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالعَيْنُ فِي الكُلِّ ثُقِّلَا
كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ اَتَى انْجَلَى

يريد من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه هنا وفي سورة الحديد وجه الرفع الاستيناف اي فهو يضاعفه او يكون معطوفا على يقرض ووجه النصب انه في جواب الاستفهام فنصب بان مضمرة بعد الفاء وابن عامر وابن كثير شددا العين في جميع هذا اللفظ كيفما دار وذلك معنى قوله والعين في الكل ثقلا كما دار نحو يضعف لهم العذاب نضعفها نضاعفه لكم ولا اضعافا مضاعفة في آل عمران في قوله اضعافا مضاعفة وهما لغتان ضاعف وضعّف واحد وعنى بقوله واقصر حذف الالف كما سبق من بالمد وتخفيف العين . وعسيتم هنا وفي سورة القتال قرأه نافع بالكسر قال ابو بكر الادفوي هو لغة اهل الحجاز يكسرونها مع المضمر خاصة

والفتح هو الاصل وقال ابو علي وغيره هما لغتان .

دِفَاعُ بِهَا وَالحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وَلَا

اراد ولولا دفع الله الناس هنا وفي سورة الحج فالفتح في الدال والسكون في الفاء والقصر حذف الالف وهو مصدر دفع ودفاع مصدر دافع بمعنى دفع نحو قاتلهم الله اي قتلهم قال ابو ذؤيب الهذلي من اللغتين . ولقد حرصت بان اُدافع عنهم . فاذا المنية اقبلت لا تُدفَعُ . واراد دفع فتح وقصر وهذا توسط منها قوله وسكان وقاف فالمفتوح ساكن مقصور وخصوصا مصدر وياتي الخلاف في ان الله

بدفع

يدفع في سورة الحج وغرفة بالفتح المصدر وبالضم المغروف . وقد ولا بالمد

اي ذو نصر للاسم اي ضمه من اجل صفته .

وَلَا بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا اُسْوَةٍ تَلَا

اي منا سببا بمن سبق والاسم فيهن كما سبق في فلا رفث ولا فسوق غير ان الرفع ههنا في الثلاث ويوم لا بيع فيه والذين ينفقوا مما رزقناكم وبالفتح والبقية

منا اخر بحذف ونفي بمعني النهي .

وَلَا لَغْوَ لَا تَاْثِيمَ لَا بَيْعَ مَعْ وَلَا خِلَالَ بِاِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلَا

اي وافق ذلك الخلاف في لا لغو فيها ولا تاثيم في سورة الطور ولا بيع فيه ولا خلال في سورة ابرهيم عليه السلم .

وَمُدَّ اَنَا فِي الوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزٍ وَفَتْحٍ اَتَى وَالخُلْفُ فِي الكَسْرِ بُجِّلَا

يريد نحو انا احيي انا اقل منك مالا ان انا الا نذير كلهم اثبت الالف في الوقف واما في الوصل نافع وحده وحذفها في الوصل هو الفصيح . وقال الادفوي اثباتها لغة بعض بني قيس وبني ربيعة . وقال الاعشى فكيف انا وانتحال القوافي . وقال اخر انا سيف العشيرة فاعرفوني . وخص نافع بالاثبات ما بعده همزة مضمومة او مفتوحة وفيما بعده همزة مكسورة خلاف عن قالون والمشهور عنه الحذف وهو في ثلاثة مواضع في الاعراف والشعراء والاحقاف ولا خلاف في قصر نحو انا خير منه والوقف على الجميع بالالف لجميع القراء .

وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلَا

ننشزها بالزاي من النشز وهو الرفع يعني تركيب العظام بعضها على بعض وذلك معناه والمح بين من قرأت النار اي اشعلت او من ذكا الطيب اذا فاح . وننشرها بالراء اي نحييها من انشر الله الموتى اي احياهم فهو موافق لقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها ويقال زاء بالمد كسائر الحروف من نحو با وتا وثا وما واخواتها التي على صورتها خطا . واما التي على صورة الراء فاخراتها يا في اللغة الفصيحة وهي الزاي . فان قلت من اين يعلم من نظم البيت ان القراة الاولى بالزاي المنقوطة قلت من جهة انه من قراة الباقين

... وقد لحقت بالاسمي ولا يمكن ان تصحف الرا الا بالزاي اذا يسرلنا
... غيرها ... فان قلت ... فلقائل ان يقول لعله ابتدا
... ثم ... وبالزاي غيرهم عن المنقوطة قلت قد تقدم جواب
... على ما مولانا في لغة الزاي وهذا استغني الابير
... كتاب ... الاسما بلفظ الزاي والرا ولا يفيد
... المقاربة منها ... وغيره من المصنفين يفيد ذلك زيادة في
البيان ه قوله ... اراد وصلها بما بعدها فاحذف الها حرة
... اما في الوقف فانه الجمع لثبوتها في رسم المصحف ووجه
... السكت وفدحها ه ووجه اثباتها في الوصل
... انما السكت ... وسكت للجزم
... واصل ... فمنهم من يصغرها على ذالك
... شبيهة ويقولون ... ومنهم من يقول
... فلا ... وقراة الاثبات
... لانه ...
... فيكون حالا من الضمير المرفوع في حيل واسه اعلم

وَبِالوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالكَسْرِ فُصِّلَا

... مبتدا وشافع خبره اي هو ذو شفع بالوصل مع الجزم اي جمع من همزة
... معنى شافع من الشفع بمعنى الزيادة لانه
... ما تقدم من افعال الامر نحو فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك وانظر
... ان الله على ما هو تعاين والامر له سواه تعالى
... اقسمه ... الجحيم ... ان ... غاديا ه فيكون
موافقا القراة الجماعة بالاخبار ... فهو ... القطع والرفع ه فان قلت
... لا مضمومة قلت لانه فعل امر
... قطعه بالفتح ... على قال او وصلها بها ومن قرا بالامر
... همزة ... بالكسر والضم لغتان ومعناه

الامالة والتقطيع يقال صار يصير ويصور في المعنيين ه وقيل الكسر
للتقطيع والضم للامالة ه وقوله فصلا اي بين معنى الضم بقراءة الكسر
لان الكسر يتمحض للتقطيع عند بعضهم والضم يحتمل التقطيع والامالة واسه اعلم

وَحَرِّكْ أُوحُزْءٌ ضُمَّ الِاسْكَانَ صِفْ وَحَيْثُ مَا أُكْلُهَا ذِكْرَى وَفِي الغَيْرِ ذُو حُلَى

اي جزءا المنصوب وغير المنصوب وانما قيد المنصوب لانه هو الذي في سورة
البقرة في قوله سبحانه ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا كان هو الاصل واتبعه ما
ليس منصوب نحو جزء مقسوم وانما حافظ على لفظ المنصوب هنا دون صراط وقران
وهوت كما تقدم لانه الذي في ملك ضبطها بدخول لام التعريف فيها وخلوها
منها واحترز هنا بتعداد اللفظين المختلفين خطا لوثات لام التعريف في واحد
منهما فهو مثل شي وشيا وقد تقدم البحث فيه في باب نقل الحركة ه وقوله
صف اي اذكره اي صف ضم الاسكان فيها وقد سبق ان مثل هذا فيه لغتان الضم
والاسكان ه وقوله وحيث ما اكلها اي وحيث ما اكلها موجود فصف
ضم اسكانه ايضا المدلول الدال من نحو ذكري نحو فاتت اكلها ضعفين اكلها دايم
وظلها ه ذكرى مصدر من صف لان الواصف ذاكر ويكون في موضع الحال اي
صف ذاكرا او مذكرا او لاجل الذكري او هذه ذكري ه وقوله وفي الغير
يعني في غير اكلها مما هو من لفظه الا انه لم يضف الى ضمير المؤنث نحو اكل خمط
مختلفا اكله ونفضل بعضها على بعض في الاكل وزاد معهم ابو عمرو على الضم الخفة
هنا وثقل ما فيه ضمير المؤنث ه وذو حلى خبر مبتدا محذوف يتعلق به في
الغير اي والضم في غير ذلك ذو حلى اي صاحب زينة وحلية واسه اعلم

وَفِي دَرْكِ فِي المُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نُبِّهْتَ كُفَّلَا

ربي قوله تعالى كمثل جنة بربوة واويناهما الى ربوة والفتح والضم في الراء لغتان
ويقال ايضا بكسر الراء ه وكفلا جمع كافل وهو الضامن والذي يعول غيره وفي
به ... اي العالم وغيره

وَفِي الوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمَلَا ه

مجملا حال من الضمير في شدد او من التاء في عنه وهو من اجمل اذا اتى الجمل

... في الوصل لان قراءة البزي هذه لا تكون في الوقف لانه يشدد التا في اوايل
... كلم ... واحرف المشدد ... حرفين ولها ساكن ولا يبتدا
بساكن ... عليه ... التشديد ... والوصل لتصل التا بما قبلها وهذا
... ما هو ادغام ... مثله ... المواضع التي وقع التشديد في اوايلها
... المضارعة ... التا التي من نفس الكلمة فادغم البزي الاولى
في الثانية ... حذف احدى التاين تخفيفا ثم هذه التاات على ثلاثة اقسام
منها ما قبله متحرك كالذي في النسا ان الذين توفيهم الملايكة ومنها ما قبله حرف
مد ... مثل ولا تيمموا الخبيث فالتشديد في هذين القسمين سايغ اذ لم يجتمع
... غير حد ... ولا تيمموا ... ه والقسم
الثالث ما قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون فهذا في ادغامه جمع بين الساكنين
على غير حدها وسياتي الكلام عليه ومن المصنفين من يلزم هذه التاات في باب
الادغام ... التشديد وارد في احد وثلثين موضعا بلا خلاف وله موضعان
مختلف عنه فيهما ... من المتفق عليه له وقد قال مكي في التبصرة
... عن البزي انه شدد هذا وما كان مثله في جميع القرآن والمعول عليه بين
موضع ... ذكر الناظم منها ... هذا البيت ... ثم ... في ذا الباب

وفي آل عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فتفرق مثلا

... ولا تفرقوا ... عن سبيله ... على صفته
... ولا تفرقوا ... [illegible]
... [illegible] ... مثله ...
... ولا تيمموا ... فكم ... شدده

وعند العقود التاء في لا تعاونوا ويروي ثلاثا في تلقف مثلا

... [illegible] ... التشديد
... [illegible] ... متحرك

ولا

ولا تنابزوا ولا تيمموا ه

تنزل عنه اربع وتناصرون نارا تلظى اذ تلقون ثقلا

في الحجر ما ننزل الملايكة وفي الشعرا موضعان على من تنزل الشياطين تنزل وفي القدر
من الف شهر تنزل فالذي في الحجر وما لكم لا تناصرون مثل ولا تيمموا والثاني من
تنزل في الشعرا بعد متحرك فتشديد هذه الثلاثة جيد واما الاول في الشعرا والذي
في القدر ونارا تلظى واذ تلقون فممتنع ذلك فيها لانها بعد ساكن ه قال مكي وقوع
الادغام في هذا قبيح ضعيف ولا يجيز جميع النحويين اذ لا يجوز المد في الساكن الذي
قبل المشدد قال وقد قال بعض القرا فيه انه اخفاه وليس بادغام فيثا اسهل قليلا
من الادغام لان الاخفا لا تشديد فيه ه

تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي نورها والامتحان وبعد لا

يريد لا تكلم نفس في هود وفيها تولوا في موضعين احدهما في اولها وان تولوا فاني
اخاف والاخر في قصة عاد وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الممتحنة
ان تولوهم فقوله لا تكلم مثل ولا تيمموا والبواقي في ادغامها جمع بين ساكنين ثم قال
وبعد لا يعني لفظ تولوا جا ايضا مشددا بعد حرف لا ثم ذكر مكانه فقال

في الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا تبرجن في الاحزاب مع ان تبدلا

يعني ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تنازعوا فتفشلوا ولا تبرجن فهذه الثلاثة من قبيل
ولا تيمموا واما ولا ان تبدل بهن فمن قبيل اجتماع الساكنين فهذه تتمة تواضع

ثم ذكر العاشر فقال ه

وفي التوبة الغراء قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلى

قال الشيخ قوله وجمع الساكنين اراد به جمعا للساكنين في النظم هنا انجلى اي
انكشف وذهب لان انقضاه في النظم وقع هنا وهي ثمانية مواضع فذكرها وانما
هي عشر في هذا البيت واحد وفي الذي قبله واحد وفي الاول واحد من بين البيتين
فيها اربعة وقد سبق هنا الا في موضعه قاله اولكن قوله هنا اي في هذه القراة
قلت على هذا المعنى يحتمل ان يكون الناظم اشار الي عسر هذه القراة وعدم تحقق النطق
بالتشديد مع وجود الساكن الصحيح قبل التا كما اشار الي ذلك في اخر باب الادغام

الحـ وعلى الوجه الاول يكون المعنى ان المواضع التي يلزم من تشديدها الجمع بين الساكنين

قد ذكرت فيما تقدم وفرغ منها هنا وليس يفهم من ذلك انه ذكرها مرتبه بل يفترق

ذكرها في اثنا المواضع ولهذا الامه هنا فايدة جليلة ستاتي ذكرها بعد شرح بيتين

اخرين ثم تمم ذكر التاات ولم يبق الا ما هو بعد متحرك او حرف مد فقال

تَمَيَّزُ يُرْوَى ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُونَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلَا

يعني تاء تميز مما يحرون فانت عنه تلهى ولا يمنع تشديد الهاء التامر صلة الهاء في عنه

بواو على اصله بل يصل ويشدد فيقع التشديد بعد حرف مد هو الواو فيبقى مثل ولا تيمموا

فهذا معنى قوله قبله الهاء وصلا اي وصل الهاء بواو وتمم الناظر البيت بذلك زيادة

في البيان خوفا من ترك اللفظ لذلك كما انه ترك الصلة في نحو لعله الذي ويستظهر

بقول الناظر ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وقد تقدم الفرق بينهما في سورة ام القران

في شرح قوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن وفي اول باب ها الكناية وقد ذكر مكي

عنه تلهى في جملة ما قبله حرف مد ولولا الصلة لعده في جملة ما قبله متحرك

وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا تَجَرُوا مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

يريد قوله تعالى ولا تجسسوا ولا تنابزوا فهذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ

ولا وهما من قبل قوله وقبايل لتعارفوا والكل في سورة الحجرات وقوله جلا ليس

بيرمز لورش وهو مفهوم ذلك فان جميع الابيات تقدمها بانها عنه اوله او يروى

فهم عود ذلك الى البزي وكل بيت خلا من شي من ذلك لم يكن فيه ما يوهم رمزا

لانه مجرد تعداد المواضع وكون القيد فيما بعدها شاملا للجميع لقوله تكلم في

الانفال البيت فان الجميع قيد بقوله في البيت الاخر هل تربصون عنه ۝ فان قلت

فهذا البيت ايضا قد تقدم بما في البيت بعده من قوله عنه على وجهين ۝ قلت

تكون الهاء في عنه عائد على مدلول جلا فلا يبقى ما يحاله بخلاف ما تقدم فانه لم

يسبقه ما يوهم الرمز به والضمير في جلا لقوله لتعارفوا اي كشف عن الحرفين اللذين

قبله بدلالته عليهما فهذا اخر الكلمات المعدودة احدا وثلثين المشددة للبزي بلا

خلاف منها سبعة بعد متحرك واربعة عشر بعد حرف مد وعشر بعد ساكن صحيح

والذي قبله حرف مد منه واحد بعد الواو وهو عنه تلهى وثلثة عشر بعد الالف

ثم

ثم ذكر له موضعين اخرين اختلف عنه فيهما فقال ۝

وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُونَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

يعني ولقد كنتم تمنون الموت في ال عمران فظلتم تفكهون في الواقعة ويصل الميم قبل ذلك

كما تقدم في عنه تلهى وسقى من قبل ولا تيمموا فان قلت لم ينص الناظر على صلة الميم

قلت لا حاجة الى ذلك فانه معلوم من موضعه ولو لم ينص على صلة عنه تلهى

لما احتيج الى ذلك كما سبق ولهذا لم يذكر في التيسير صلة شي من ذلك انما لا على انما

علم من مذهبه ومن المشتغلين بهذه القصيدة من يظن انه لا صلة في هاتين الميمين

لعدم نص الناظر عليها وذلك وهم منه والناظر وان لم يصرح بالصلة فقد كنى

عن ذلك بطريق لطيف يدركه اللبيب وفهم مستقيم وذلك انه لو لم يكن هنا صلة

لادى التشديد الى جمع الساكنين على غير حدهما وقد قال الناظر فيما قبل وجمع الساكنين

هنا انجلى فكان من جملة ما ... وجود الصلة في هذه الميم ... قوله

ان اجماع ... وما ادري ما وجه الخلاف في ...

هاتين ... كما عند وجود الساكنين والى ... الثاني

اشار بقوله فافهم محصلا اي حال تحصيل واشتغال وبحث وسوال لا في حال كلال

وملال وعدم احتفال والحمد لله على كل حال ۝

نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَى

معا يعني هنا وفي النسا فالذي هنا ان تبدوا الصدقات فنعما هي والذي في سورة النسا

ان الله نعما يعظكم به وهذا حيث ذكر الناظر معا فمعناه ان هذا الحرف في موضعين

احدهما او كلاهما في هذه السورة كما قال معا قد حرك فان كان الحرف في الاربع مواضع

لم يقل معا بل يقول حيث اتى جميعا او الكل ونحو ذلك ولو قال معا في الزاي لبطل

الاسم لان ثانيا في اللغة وقد سبق شرح في باب الهمز المفرد ولكنه فرق بين العين

بذلك وليس يحتم ان يقول معا في موضع الخلاف بل قد ياتي بها في احرى نحو وقال ام

لله الاخيرين حذفها عشيتم بكسر السين حيث اتى اطلق وهو في موضعين فقط كما مره

ذكره فان الخلاف في موضعين لكلمة واحدة وتلك الكلمة قد كان على احد الوجهين

في موضع ثالث بلا خلاف لم يقل فيه معا لانه لا يفهم من ذلك موضع الخلاف في

موضع لا نفاق بل نص على موضع الخلاف لقوله وكسر نعمّا بها وبصادها لان
الكلمة فيها ايضا في الزخرف ولكنها مضمومة بلا خلاف واعلم ان نعما المثبت
هنا منفصلتين والتقى المثلان فادغمت الميم في الميم واتفق القرا على الادغام موافقه
لخط المصحف فانها هنا بميم واحدة وهذا موضع اتفق عليه من باب الادغام الكبير
لان الميم من نعم متحركة مفتوحة وقد ادغمت في الميم من ما الداخلة عليها وكان الاصل
نِعْمَ ما كما تقول بئس ما ولما اريد الادغام لم يمكن مع سكون العين قبلها فكسرت
فمن القرا من اشبع الكسر وهم ابن كثير وورش وحفص ومنهم من اخفى الحركة واختلسها
تنبيها على ان اصل هذه العين السكون وهم ابو عمرو وقالون وابو بكر وما احسن ما عبر
عنهم الناظم بقوله صيغ به حلا وباقي القرا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي فتحوا النون
وكسروا العين وهذه هي اللغة الاصلية في هذا الفعل نحو علم ثم اسكن عينه تخفيفا
لان كسرتها له ونقلت كسرة العين الى النون فصارت هذه هي افصح اللغات فيه كما قال
الله تعالى في موضع لم يتصل به ما نعم العبد فلما اتصلت به ما ووجب الادغام
لاجل الخط ولزم كسر العين لاجل الساكن بقيت كسرة النون على حالها ومن فتحها عدل الى
اللغة الاصلية ليأتي بالكسر الاصلي للعين ولا يحتاج الى كسر لالتقا الساكنين ٥
ويجوز ثلث اللغات ان يقال في نعم المجردة عن كلمة ما نعِم بكسر النون والعين ونَعْم
بفتح النون وسكون العين نص على ذلك كله ابو جعفر النحاس وغيره وقد ذكر بعض المصنفين
في القراات اسكان العين مع الادغام وذلك غير مستقيم في التحقيق ونسبه صاحب
التيسير الى من حكى عنهم الاخفا هنا فقال قالون وابو بكر وابو عمرو بكسر النون واخفا
حركة العين ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والاول اقيس قلت
ولم يعرج الناظم على هذه الرواية وترك ذكرها كما ترك ذكر نظيرها في لا تعدوا في السبت
كما يأتي واصاب في ذلك قال مكي في التبصرة وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز
وروي عنهم الاختلاس وهو حسن قريب من الاخفا وقال في الكشف روي عن اهل
الاخفا الاختلاس وهو حسن وروي الاسكان للعين وليس بشي ولا قرات به لان
فيه جمعا بين ساكنين ليس الاول حرف مد ولين وذلك غير جائز عند احد من
النحويين قال ابو علي من قرا فنعما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لانه

جمع

جمع بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف مد ولين قال وقد انشد سيبويه شعرا
قد اجتمع فيه الساكنان على حد ما اجتمعا في نعما وانكره اصحابه قال ولعل ابا عمرو
اخفى ذلك كاخذه بالاخفا في نحو بارئكم ويأمركم فظن السامع الاخفا اسكانا
للطف ذلك في السمع وخفائه وقال ابو جعفر النحاس فاما الذي حكي عن ابي عمرو
ونافع من اسكان العين فمحال حكي عن محمد بن يزيد انه قال اما اسكان العين والميم
مشددة فلا يقدر عليه احد ان ينطق به وانما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك
ولا يأبه اي لا يتنبه للتحريك ولا يفطن به وقد اختار قراءة الاسكان الامام ابو
عبيد القاسم بن سلام وهو من عجيب اختياراته فذكر قراءة الاسكان في كتابه
اولا ثم ذكر قراءة فتح النون وكسر العين ثم قال وبالقراءة الاولى ناخذ لانها فيما يروى
لغة النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل
الصالح قال هكذا يروى عنه صلى الله عليه وسلم على هذا اللفظ قال ثم هي اصل
الكلمة ايضا انما هي نعم حسبها ما وانما تلك القراءة الاخرى من قراها لكراهة
ان يجمعوا بين ساكنين فحركوا العين قال وهو مذهب حسن في العربية ولكنه
على خلاف الحديث والاصل جميعا قال ابو اسحق الزجاج بعد ذكر كلام ابي عبيد
ولا احسب اصحاب الحديث ضبطوا هذا ولا هذه القراءة عند البصريين النحويين
جائزة البتة لان فيها الجمع بين ساكنين من غير حرف مد ولين قلت صدق ابو
اسحق فكما قيل عمن روى قراءة الاسكان انه سمع الاخفا فلم يضبط فكذلك القول
في رواة الحديث بل اولى لكثرة ما يقع في الاحاديث من الروايات على خلاف فصيح اللغة
وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في كتابه المستدرك وقال في اخره يعني بفتح النون
وكسر العين هذا الحديث صحيح قلت والحديث بطوله مذكور في ترجمة عمرو
بن العاص في تاريخنا الشامي وغيره والباقي في المال زائدة مثلها في وكفى بالله والله اعلم
وَيَا وَيُكَفِّرُ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا
يعني ان حفصا وابن عامر قرا بالياء والباقون بالنون وهي ظاهرة واما اليا فاخبار عن الله
تعالى او عن المذكور وهو الاخفا والايتا الذي دل عليه قوله وان تخفوها وتؤتوها
الفقرا فهو خير لكم اي هذا الفعل خير لكم وجزم الرا من القرا نافع وحمزة والكسائي

انه معطوف على موضع قوله فهو خير لكم وموضعه جزم على جواب الشرط وسياتي
مثل ذلك في الاعراف من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم قرى باليا والنون والجزم
والرفع والاكثر على اليا والرفع ووجه الرفع فيه الاستيناف واستقل الجواب
بما قبل ذلك وقوله والغير بالرفع زيادة في البيان لم تدع اليه ضرورة لان
الرفع ضد الجزم كما ان النون ضد اليا وكما لم يذكر النون كان له ان لا يذكر الرفع ٥

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلَا

مستقبلا حال من يحسب ولولا هو لما ان الخلاف الا في الذي في سورة البقرة فقط
يحسبهم الجاهل اغنيا فقال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القران سواء كان باليا او
التا متصلا به ضمير وغير متصل نحو احسب الانسان ام تحسب ان اكثرهم ولا تحسبن
وهم يحسبون فلا تحسبنهم وكسر السين مبتدا ثان والعايد الى المبتدا الاول وهو
يحسب محذوف تقديره كسر السين منه وسما رضاه خبره والكسر والفتح في ذلك
لغتان مشهورتان والفتح هو الجاري على القياس لان ماضيه مكسور السين والغالب
الافعال التي ماضيها كذلك ان مستقبلها بالفتح كعلم يعلم وشرب يشرب ٥ واما
اتيان المستقبل بالكسر مع الماضي فخارج عن القياس ولم يات الا في افعال يسيرة
منها حسب ونعم وبيس هذا معنى قوله ولم يلزم قياسا موصلا اي اصلته العرب
وعلما العربية وفاعل يلزم ضمير يرجع على يحسب اي لو لزم القياس لكانت سينه
مفتوحة واختار ابو عبيد قراة الكسر وذكر حديثا عن لقيط بن صبرة قال كنت
وافد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن عنده اذ روح الراعي
غنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدت قال بهمة قال اذبح
مكانها شاة ثم قال ولا تحسبن ولم يقل لا تحسبن انا من اجلك ذبحناها قال
ابو عبيد بالكسر نقرؤها في القران كله اختيارا لما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لغته وانها لغة لفظه ٥

وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتَى صَفَا وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلَا

فتى صفا حال من الضمير في اكسر واراد كسر الذال والمد اراد به الفا تزيد بعد الهمزة
ويلزم من ذلك تحريك الهمزة والعبارة مشكلة على من لا يعرف القراة اذ قد يتوهم ان

الكسر في الهمز فيكون المد بعدها يا او تقييدا بالمد الالف بعد الفا التي هي بدل
من الهمزة الساكنة ولولا الكسر في الذال فيلتبس ذلك على من لا يعرف فيحتاج الى التوقف
فقراة حمزة وابي بكر من الايذان اي فاعلموا من وراكم بحرب من الله لان اذن
بمعنى اعلم وقراة الجماعة من اذن به اي علم به فهو اذن اي كونوا على اذن بحرب
من الله ورسوله واما ميسرة بالفتح والضم فلغتان والفتح افصح واشهر واقيس
وهي اختيار ابي عبيد وغيره ٥

وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

يريد وان تصدقوا خير لكم اصله تتصدقوا فحذف عاصم احدى التاءين وغيره ادغم
الثانية في الصاد فمن ثم جا التشديد واراد واتقوا يوما ترجعون فيه والخلاف
فيه على ما سبق معناه في ترجع الامور ٥

وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا

انما فاز لان وجهه ظاهر اي ان ضلت احداهما ذكرتها الاخرى ولهذا ارتفع فتذكر لانه
جواب الشرط نحو ومن عاد فينتقم الله منه فلما لم يستقم مع الكسر الا الرفع قال
فتعدلا ومن فتح ان فعلى التعليل وعطف فتذكر على تضل وان كان التعليل في الحقيقة
انما هو الاذكار ولكنه قدم ذكر سببه وهو الاضلال ونظيره اعددت السلاح
ان يجي عدو فادفعه به وعلة اعداد السلاح انما هو دفع العدو لا مجيه ولكن قدم
مجي العدو توطية له لانه سبب الدفع والتخفيف والتشديد في فتذكر لغتان
يقال اذكر وذكر كانزل ونزل ٥

تِجَارَةً انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى وَحَاضِرَةً مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

الذي في النسا الا ان تكون تجارة عن تراض وهنا الا ان تكون تجارة حاضرة فنصب
التي في النسا الكوفيون ونصب التي في البقرة عاصم مع صفتها وهي حاضرة فقوله وحاضرة
معها اي وانصب حاضرة مع تجارة هنا ثم قال عاصم تلا ذلك او التلاوة عاصم تلا
حاضرة معها اي نصبها واجاز الناظم مع ههنا اي مع الحرف الذي ههنا فوجه النصب
في الموضعين جعل كان ناقصة واسمها مضمر يعني الاموال ومن رفع جعلها تامة وقيل
انها ايضا هنا ناقصة والخبر تديرونها ويجوز ان يقدر في النسا دا بينكم ٥

د وحق رهان ضم كسر وفتحه هو قصر ويغفر مع يعذب سما العلا ه

اي حق جمع رهان ان يكون مضموم الرا والها وان تحذف الفه وهو المراد بقوله وقصر
فقال رهن يشير الى ان رهن جمع رهان وهو قول الاكثر ورهان جمع رهن وهو
قياس جمعه كفرخ وفراخ وبغل وبغال وكبش وكباش والرهن في الاصل مصدر ثم
استعمل استعمال الكتاب وكما يسمى المكتوب كتابا لذلك يسمى المرهون رهنا وقيل
رهن ايضا جمع رهن كسقف جمع سقف ه واما قوله تعالى فيغفر لمن يشا ويعذب
فقريا بالجزم عطفا على يحاسبكم وبالرفع قرا ابن عامر وعاصم على الاستيناف
اي فهو يغفر ويعذب ثم ذكر تتمه رمز الجزم فقال ه

د شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا ه

شذا فاعل سما في البيت الماضي والعلى مفعول اي طال شذا جزم يغفر مع يعذب
العلى والشذا حدة الطيب وتوحيد الكتاب هنا اريد به القران او جنس الكتب
وفي التحريم اريد به الانجيل او الجنس ولم يقرا بالجمع في التحريم الا ابو عمرو وحفص
لانه ليس معهما وبسمله خلافه هنا وروينا في جزء المخزومي عن علي بن عاصم قال
اخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرا بكلمات ربها وكتابه
ويقول الكتاب اكثر من الكتب قال علي بن عاصم فسالت اهل العربية فقالوا
الكتاب جماع الجميع قلت كانهم اشاروا الى ان الكتاب مصدر لجميع الكتب
كتابه المشهورة وغير المشهورة ووجه قراة من جمع في البقرة وافرد في التحريم
انه نظر الى من اسند اليه الفعل في الموضعين وهو في البقرة مسند الى المومنين
والمومنون كل زمان لهم كتاب تخصهم وفي البقرة الفعل مسند الى مريم وحدها فاشير
الى الكتاب المنزل في زمانها ووجه الجمع ان قبلها بكلمات ربها وفي البقرة قبلها وملايكته
وبعدها ورسله ه

وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها وربي وبي مني واني معا حلا ه

اي في هذه السورة من يااات الاضافة المختلف في فتحها واسكانها على ما تقرر في بابها
ثماني يااات وانما ذكر في اخر كل سورة ما فيها من يااات الاضافة لانه لم ينص عليها
باعيانها في بابها وانما ذكرها على الاجمال فبين ما في كل سورة من اليااات المختلف فيها

لينفصل من المجمع عليها وتاخذ الحكم فيما يذكره من الباب السابق في احكامها ولم
يذكر الزوايد لانها كلها منصوص عليها باعيانها في بابها وصاحب التيسير لم ينص
على الجميع باعيانها في البابين احتاج الى ذكر الامرين في اخر كل سورة وبيان حكم
كل يا منها فتحا واسكانا حذفا واثباتا وزاد بعض المصنفين في اخر كل سورة ذكر
ما فيها من كلمات الادغام الكبير مفروشة ه اما اليااات الثمان المنظومة فتحها
وتبين احكامها استذكارا لما سبق بيانه قوله تعالى بيتي للطايفين فتحها نافع وهشام
وحفص عهدي الظالمين سكنها حمزة وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير وحده
ربي الذي يحيي سكنها حمزة وحده بي لعلهم يرشدون فتحها ورش وحده مني الا من
اغترف فتحها نافع وابو عمرو واني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم غيب السموات فتحهما
الحرميان وابو عمرو فهذا معنى قوله واني معا اي تكررت مرتين وحلا اي حلي
وفي هذه السورة من يااات الزوايد ثلاث يااات اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
اثبتها ابو عمرو وورش في الوصل وقالون على رواية واتقون يا اولي الالباب
اثبتها ابو عمرو وحده في الوصل ه وكنت قد طلب مني نظم الزوايد في اخر السور
تبعا ليااات الاضافة ففعلت ذلك في بيت وعشرين بيتا سياتي ذكرها مفرقة
في اواخر السور التي تكون فيها ه وقلت في اخر سورة البقرة منها ابياته بعد
يااات الاضافة المنظومة ه فتلك ثمان والزوايد واتقون من قبلها الداعي دعاني

فتدبر ه

اخر الجزء الاول من كتاب ابراز المعاني من حرز الاماني وهو الشرح الصغير
لقصيدة الشيخ الامام الشاطبي رحمه الله تصنيف الشيخ الامام العالم شيخ
العلما ومفتي الفضلا وقدوة النحاة والقرا شهاب الدين ابي القاسم
عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابرهيم المقدسي الشافعي رضي الله عنه ه
على يد العبد الفقير سليمان بن داود بن سليمان بن صالح الحنفي المقري غفر الله
ولوالديه ولجميع المسلمين في العشر الاواخر من شعبان سنة عشرين وسبعمائة احسن الله عقباها

بلغ القابلة على حسب الطاقة

الحروف التي تدغم عندها النون الساكنة
والتنوين تجمعها اوايل قوله

ملكن رق بغى لو تحفظون ودادي

والحروف التي تظهر عندها النون
الساكنة والتنوين تجمعها اوايل قوله

امنتم خوف غدري ملا حفظتم عهودي

والحروف التي تخفي عندها والتنوين
النون الساكنة تجمعها اوايل قوله

ضحكت زينب فابدت ثنايا تركتني سكران دون شرابي
طوقتني ظما ولا يذ لي حين تمنعني جفونها كاس صاب

واما وقف الاصم سمي به
لانه على المبتدا
ذات شيء والابدان
تبين الاعراب
حوايج المقر و
مطرف حتى سدا
ما قيل في المعاني
المذكورة ذكري